

(JAPCEHR) ISSN-L:2707-742X



مجلة مركز جزيرة العرب

للبحوث التربوية والإنسانية

مجلة علمية دورية شهرية محكمة (فصلية مؤقتاً) تصدر عن مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

المجلد 1 العدد 6 مفر 1442هـ سنمبر 2020م



كافة حقوق النسخ محفوظة © 2020 لمجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم . الجمهورية اليمنية . صنعاء



Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational

and Humanity Researches

ISSN: 2707-742X

https://doi.org/10.56793/pcra221366

مجلة علمية محكمة دورية شهرية (فصلية مؤقتاً)

Scientific journal, periodical, monthly (temporarily quarterly)

تصدرعن مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

It is issued by the Arabian Peninsula Center for Research and Assessment

المجلد (1) العدد (6) صَفَرْ 1442هـ/ سبتمبر 2020م

Volume (1), Issue (6), Safar 1442 AH / September 2020 AD

حقوق النشر: يؤكد مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم. أن هذا المُصنَّف مرخص بموجب المشاع الإبداعي المُصنَّف 4.0 دولي. (CC BY NC ND)

License Copyright: The Arabian Peninsula Center for Research and Assessment confirms that this work is licensed under the

Creative Commons Attribution 4.0 International License. (CC BY NC ND)

Arabian Peninsula Center for Research and Evaluation. Republic of Yemen. Sana'a

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches



مجلة مركسن جسسزيرة العسسرب للبحوث التسرسوية والإنسانية

ISSN: 2707-742X

Chairman of the editorial board

Prof. Fahd Saleh Qasem Maghrabah

Professor of educational administration and planning and head of the Arabian Peninsula Center for Research and Evaluation

رئيس هيئة التحرير أ. د. فهد صالح قاسم مغربه

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي ورئيس مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

Editorial manager

Prof. Dr. Mansour Saleh Al-Abdi

associate professor of quality management;

Director of the Scientific Research Department
at the Arabian Peninsula Center

مديرالتحرير

أ.م.د. منصور صالح العبدى

أستاذ إدارة الجودة المشارك؛ ومدير إدارة البحث العلمي بمركز جزيرة العرب

Assistant Editorial Director
Prof. Dr. Mabrouk Saleh Al-Soudi
Associate Professor of Higher Education
Administration; Director of the Scientific
Assessment Department at the Arabian Peninsula
Center

Editorial secretary

Engineer / Amat Al-Salam Fahd
Saleh Al-Maamari

مساعد مدير التحريـر أ.م.د. مبروك صالح السودي أستاذ إدارة التعليم العالي المشارك؛ ومدير إدارة التقييم العلمي بمركز جزيرة العرب

سكرتيرة التحرير

المهندسة/ أمة السلام فهد صالح المعمري

Members of the editorial board

تحرب	Ħ	7 8. 4		أممدا	ĺ
سحربر	,,	سيسه	۶	حص	,



إسلامية/جامعة نجران University Dr. Hamad bin Hilal Al-Ahmadi/ Management and Planning/ The Open د.حمد بن هلال اليحمدي/إدارة وتخطيط/الجامعة 25 University/Sultanate of Oman المفتوحة/سلطنة عمان Prof. Dr. Saeed Naji Ghaleb Iskandar / History / Taiz University أ.د/ سعيد ناجي غالب اسكندر /تاريخ/ج. تعز

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة – لمجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية

Prof. Taha Ahmed Al-Aqbi/ Comparative Jurisprudence/ Amran

Prof. Taha Ahmed Al-Aqbi/Jurisprudence/Amran University

Prof. Dr. Diaa Ali Noman / Private Law / International Center of

Expertise, Marrakech, Morocco Prof. Dr./ Fadel Muhammad Al-Misbahi/ Islamic Call and Culture/ Najran

22

23

24

25

أ.م.د/طه أحمد العقبي/فقه مقارن/جامعة عمران

أ.م.د/ضياء علي نعمان/ قانون خاص/المركز الدولي

للخبرة مراكش المغرب

أ.م.د/فاضل محمد المصباحي/دعوة وثقافة

22

23

24

🍪 افتتاحية العدد

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه؛ ظاهرة وباطنة، وهدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونصلي ونسلم على إمام المرسلين، والمبعوث رحمة للعالمين؛ محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، وبعد/

يطيب لي باسم هيئة تحرير مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ أن أضع بين أيدي الباحثين الأجلاء، والقراء الأعزاء؛ وعموم جمهور المجلة؛ العدد (6) من المجلد (1)؛ صفر (1442ه) سبتمبر (2020) وتضمن (7) أبحاث قيمة؛ تنوعت موضوعاتها وأماكها؛ حيث مسح الأول متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران، فيما قيم الثاني أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية، وفحص الثالث التفكك الأسري وأثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز، وتتبع الرابع الأحكام والضو ابط الشرعية المتعلقة بحمل السلاح وبيعه-دراسة فقهية مقارنة بالقانون اليمني، ودرس الخامس دور العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي، واستطلع السادس مدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التربية والتعليم المحافظة الفيوم لدمج تكنولوجيا التعليم في تفعيل المشاركة الاجتماعية، وقيم السابع و اقع تطبيق الإدارة الاستر اتيجية والتحليل البيثي بالمصارف السودانية دراسة ميدانية على البنك (الإسلامي السوداني، الادخار والتنمية الاجتماعية، فيصل الإسلامي السوداني). وجميع الأبحاث أصيلة في موضوعاتها، وقدمت توصيات لإبداعية المقترحات مهمة؛ كما تم الحرص على إخراجها بقالب وجودة عالية،

وبهذه المناسبة نتقدم بو افر التحية ممزوجة بجزيل الشكروبالغ الامتنان؛ للباحثين الذين شاركوا وساهموا بأبحاثهم القيمة ضمن هذا العدد، والشكر موصول لأسرة التحرير من المحكمين والإدارين؛ والذين ما كانت الأبحاث لتخرج في صورتها الرائعة لولا جهودهم المتميزة، سائلاً الله أن يجزيهم خيراً.

وأخيراً؛ يسعدنا أن نؤكد لجميع الباحثين والباحثات؛ في الجامعات والمؤسسات البحثية العربية والعالمية؛ أن شعار المجلة هو الريادة والتميز في تقديم خدمات سريعة وبجودة عالمية وبأقل كلفة، وبذلك فالتحكيم والنشر عبر مجلة مركز جزيرة العرب هو الأسرع والأيسر تكلفة؛ كون المجلة لا تستهدف الربح المجرد، ولكنها وجدت لخدمة جميع الباحثين، ومنفتحة على الجميع- بدون استثناء- ونرحب دوماً بالأفكار والمقترحات الإبداعية، وفي ذات الوقت بالبحوث الفردية والجماعية، والتي تهدف إلى تعميق الوعي التربوي وتوثيق التر ابط الإنساني، بتقديم أبحاث تسهم في بضة بلداننا وأمتنا العربية والإسلامية، وتحقيق تطلعاتها المنشودة، سائلين الله أن يقي ويحفظ أمتنا الإسلامية والعالم، وأن يوفقنا لما يحب وبرضي،،، آمين.

والله ولي الهداية والتوفيق

(ج)

رئيس هيئة التحرير

أ.د. فهد صالح مغربه المعمرى

مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية ـ المجلد (1) العدد (6) صَفَرْ 1442ه/ سبتمبر 2020م Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research; Volume (2), Issue (6), Safar 1442 AH / September 2020 AD

Teri	ns and rules of publication in the Journal of the Arabian	شروط وقواعد النَشْر في مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث				
P	eninsula Center for Educational and Human Research	التربوية والإنسانية				
The	Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational	مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، وهي				
and	Human Research, which is an international, specialized	مجلة علمية محكمة متخصصة دولية ومفهرسة ورقمها				
an	d indexed scientific journal. Its international standard	المعياري الدولي E.ISSN: 2707-742X ؛ ورقم البادئة				
nun	nber is E.ISSN: 2707-742X; And the prefix number of the	التعريفية لأبحاث				
jou	rnal's research (<u>https://doi.org/10.56793/pcra2213</u> 66).	الجلة(https://doi.org/10.56793/pcra221366).				
	General Conditions: The journal publishes studies and	🏶 الشروط العامة: تنشر المجلة الدراسات والأبحاث التي				
	research on the conditions of science and its	تتو افر فها شروط العلمي وخطو اته المتعارف علها.				
	recognized steps. According to the following:	وفقاً للآتي:				
	The subject of the research should be within the	أن يكون موضوع البحث ضمن اختصاصات المجلة				
1	terms of reference of the journal (educational and	1				
	human).	(التربوية والإنسانية).				
2	The research adheres to the publishing rules followed in the journal.	2 التزام البحث بقواعد النشر المتبعة في المجلة.				
3	The research has not been published or submitted for publication to any other journal.	3 البحث لم ينشرولم يقدم للنشر إلى أي مجلة أخرى.				
4	The researcher's commitment to scientific research	التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي وحقوق 4				
4	ethics and intellectual property rights.					
	Adhere to the rules of scientific research;	1				
5	Documenting references, controlling citations, and	الالتزام بقواعد البحث العلمي؛ توثيقٍ المراجع، وضبط				
	placing footnotes.	الاستشهاد، ووضع الحواشي.				
	The journal organizes the arrangement of research					
6	papers according to technical considerations.	 6 تنظم المجلة ترتيب البحوث حسب الاعتبارات الفنية. 				
	The researcher bears full legal responsibility for the	and the manufacture of the first of the firs				
	content he publishes; it expresses the researcher's	يتحمّل الباحث كامل المسؤولية القانونيّة عن المحتوى				
	point of view; It does not express the point of view of	7 الَّذي ينشره؛ فهويعبر عن وجهة نظر الباحث؛ ولا يعبّر				
	the center / magazine.	عن وجهة نظر المركز/ المجلة.				
N	Publishing rules, procedures and conditions:	م 😵 قواعد النشر وإجراءاته وشروطه:				
	The number of research pages should not exceed (25)	يجب ألاّ يتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة بما				
1	pages, including figures, appendices, and a list of	1 فيها الأشكال والملاحق وقائمة المراجع، مع ترك مسافة				
	references, leaving a space of 1.25 between lines.	1.25 ي <i>ين</i> السطور.				
	The received study should be grammatically, spelling	الدراسة المستلمة يجب أن تكون مدققة نحوباً واملائياً				
2	and linguistically checked.	ولغوباً.				
	The number of study words is (9,000) words as a					
3	maximum, and the title words do not exceed (20)	عدد كلمات الدراسة (9.000) كلمة كحد أقصى، ولا 3				
	words.	تزيد كلمات العنوان عن (20) كلمة.				
	The number of words of the abstract in Arabic does					
4	not exceed 200 words, and 250 in English, and the	عدد كلمات الملخص باللغة العربية لا تزيد عن 200 4				
7	_	كلمة، و250 في الإنجليزية، والمفتاحية 3- 5 كلمات.				
	keywords are 3-5 words.					

مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية ـ المجلد (1) العدد (6) صَفَرْ 1442ه/ سبتمبر 2020م Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research; Volume (2), Issue (6), Safar 1442 AH / September 2020 AD

5	The paper is formatted on (A4 scale), so that the font type and size are as follows:	يتم تنسيق الورقة على (مقياس A4)، بحيث يكون نوع وحجم الخط على النحو التالي:	5
6	When submitting the research, individual spacing is taken into account, leaving margins of (2.5 cm) on all sides (top - bottom - right - left).	يراعي عند تقديم البحث التباعد المفرد مع ترك هوامش مسافة (2.5 سم) من جميع الجهات (أعلى— أسفل— يمين— يسار).	6
7	The type of font adopted in research, whether in Arabic or English, is Sakkal Majalla. The font size for main headings is (16), for subheadings (14) bold, for the rest of the texts (14) normal, for tables and figures (12) normal, and for the summary and margins size (12) normal.	نوع الخط المعتمد في الأبحاث سواء باللغة العربية أو الإنجليزية هو Sakkal Majalla، حجم خط العناوين الرئيسة (16) وللعناوين الفرعية (14) غامق، ولباقي النصوص (14) عادي، للجداول والأشكال (12) عادي، وللملخص والهوامش حجم (12) عادي.	7
8	The title of the research with the data of the researchers on the first page: size (18) and be accurate and expressive of the content of the research.	عنوان البحث مع بيانات الباحثين في الصفحة الأولى: حجم (18) ويكون دقيقاً ومعبّراً عن محتوى البحث.	8
9	Proper documentation in the body of the study and the list of references according to the documentation system (APA) for educational and administrative research, or (MLA) for religious and literary research.	التوثيق السليم في متن الدراسة وقائمة المراجع وفقا لنظام التوثيق (APA) للبحوث التربوية والإدارية، أو (MLA) للبحوث الدينية والأدبية.	9
10	Translate Arabic references into English, with the prefix (DOi) added to the references available.	ترجمة المراجع بالعربية إلى اللغة الإنجليزية، مع إضافة البادئة (DOi) للمراجع التي تتوفر علها.	10
11	Acknowledging the originality of the research and not withdrawing it; After informing the researcher of the acceptance of publication in the journal.	الإقرار بأصالة البحث وعدم سحبه؛ بعد إبلاغ الباحث بقبول النشر في المجلة.	11
12	The researcher coordinates the research according to the conditions of the journal mentioned below.	يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط المجلة المذكورة أدناه.	12
13	The researcher uploads the coordinated research in a Word file on the journal's website (https://apcfra.com/sendpaper), or to the journal's e- mail: apcra.org@gmail.com	يحمل الباحث البحث المنسق في ملف وورد على موقع المجلة (https://apcfra.com/sendpaper)، أو إلى بريد apcra.org@gmail.com	13
14	The researcher is informed electronically of the receipt of the research, its initial acceptance, and the date of sending it for arbitration within 24 hours.	يبلغ الباحث إلكترونياً باستلام البحث والقبول المبدئي له وموعد إرساله للتحكيم خلال24 ساعة.	14
15	The researcher is notified to pay the fees (\$50). And for Yemenis (\$40) or an apology with a statement of reasons.	يتم إشعار الباحث بتسديد الرسوم (500) دولاراً أمربكياً. ولليمنيين (450) أو الاعتذار مع بيان الأسباب.	15
16	The study is sent to (2) arbitrators in the field of specialization, and arbitration takes place within (5-7) days.	يتم إرسال الدراسة إلى (2) محكمين في مجال التخصص، والتحكيم خلال (7- 10) أيام.	16
17	The researcher must make the required modifications from the arbitrators.	يجب على الباحث إجراء التعديلات المطلوبة من المحكمين.	17

مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية المجلد (1) العدد (6) صَفَرْ 1442ه/ سبتمبر 2020م Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research; Volume (2), Issue (6), Safar 1442 AH / September 2020 AD

18	The researcher receives a letter of final acceptance with the specified date for publication according to the date of his acceptance for publication.	يتلقى الباحث خطاباً بالقبول النهائي مع الموعد المحدد للنشر بحسب تاريخ قبوله للنشر.	18
19	Studies are arranged upon publication in the journal according to technical considerations only.	ترتب الدراسات عند النشر في المجلة وفقاً للاعتبارات الفنية فقط.	19
20	Once the researcher is notified that his study has been finally accepted for publication, the copyright is transferred to the journal.	بمجرد إشعار الباحث بقبول دراسته للنشر قبولاً نهائياً، تنتقل حقوق الطبع والنشر إلى المجلة.	20
21	The study is published electronically. Within a week after the modifications are completed.	يتم نشر الدراسة إلكترونياً؛ خلال أسبوع بعد الانتهاء من التعديلات.	21
22	A list of references referred to in the body of the research is placed at the end of the research, in alphabetical order, and Arabic comes first, followed by references in English.	توضع قائمة بالمراجع المشار إلها في متن البحث في آخر البحث مرتبة ألف بائياً، وتأتي العربية أولاً يلها المراجع بالإنجليزية.	22
23	The researcher(s) shall obtain one copy and (5) extracts from the issue in which the research is published.	يحصل الباحث/الباحثون/ على نسخة واحدة و(5) مستلات من العدد الذي ينشر فيه البحث.	23

To communicate with the journal:





All correspondence should be directed to: The editor-in-chief of the journal .Prof. Dr. Fahd Saleh Qasem Maghrabah .Republic of Yemen - Sana'a Phone: the international code (00967).

Tel. 01-381947

Mobile + WhatsApp (00967 - 771196665/ 00967715474947

Website: https://www.apcfra.com

Email: apcra.org@gmail.com

Or direct download via the website:

https://apcfra.com/sendpaper

توجه جميع المراسلات إلى: رئيس هيئة تحرير المجلة

الأستاذ الدكتور/ فهد صالح قاسم مغربه.

الجمهورية اليمنية- صنعاء.

الهاتف: المفتاح الدولي (00967).

هاتف 381947 -01

الموبايل+ و اتس (771196665 -

00967715474947 /00967

الموقع الإلكتروني:

https://www.apcfra.com

البريد

apcra.org@gmail.com الإلكتروني: أو التحميل المباشر عبر الموقع:

TABLE OF CONTENTS

فهرس المحتويات

	TABLE OF CONTENTS							
صفحة /pp	عنوان البحث/ اسم الباحثين The title of the research / the name of the researcher/ researchers	الرقم						
	المقدمة والفهرس/ كلمة رئيس التحرير/ أ.د/ فهد صالح قاسم مغربه							
أ-ز	Introduction and index / editor-in-chief's speech/ Prof. Dr. Fahd Saleh Qasem Maghrabah	00						
	متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة							
	بجامعة عمران 1-أ.د/فهد صالح مغربه؛ 2-د.فائزناصر علي؛ 3-أ.د/ عبد السلام سليمان الحدابي							
	4-د.منصور صالح العبدي؛ 5-د.مبروك صالح السودي؛ 6-د.عبد الله يحيى كرشوم							
25 -1	The requirements of e-learning in Yemeni Universities in the light of Corona epidemic from The							
	view point of University Lecturers and students At Amran University							
	1-Prof. Dr. Fahd Saleh Maghrabah;2-Dr. Faez Nasser Mugahed;3-Prof. Dr./ Abdel Salam Al- Haddabi;4-Dr.							
	Mansour Saleh Al- Abdi;5-Dr. Mabrouk Saleh Al- Soudi;6-Dr.Abdullah Yahya Karshoum							
	أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية							
50 -26	الباحث: ناصر بن عبد الله آل ناصر	602						
	The effect of applying quality assurance and accreditation standards in developing the							
	performance of Saudi universities The Researcher: Nasser bin Abdullah Al Nasser							
	التفكك الأسري و أثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز							
71-51	أ.م. د. صِلاح الدين أحمد محمّد الجُماعي	603						
71-31	Disintegration of the family; And its impact on the children in the Hawd Al-Ashraf area in Taiz	303						
	governorate Prof. Dr. Salahaldeen Ahmed Muhammad AL- Gumaei							
	الأحكام والضو ابط الشرعية المتعلقة بحمل السلاح وبيعه دراسة فقهية مقارنة بالقانون اليمني							
96 -72	أ.م. د. عبدالله مقبل علي صالح	604						
90-72	The Legal and legitimacy terms with conditions that are related of controls of carrying and selling	004						
	weapons (a juristic study; compared to Yemeni law) Prof. Dr. Abdullah mokbel Ali saleh							
	العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي							
118 -97	د/ خالد حسن الجوهي	605						
110-57	Hadrami scholars in Makkah in the eleventh century AH - seventeenth century AD	003						
	Dr. Khaled Hassan Al-Juhi							
	إدراك الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التربية والتعليم بمحافظة الفيوم لدمج تكنولوجيا التعليم في							
440 440	تفعيل المشاركة الاجتماعية أ.م.د. سالم أحمد بافطوم د. حمدي أمين زيدان	coc						
140 -119	Realizing social workers to integrate education technology in activating social	606						
	participation 1-Prof. Dr. Salem Ahmed Bafatoom; 2-Dr. Hamdy Amin Zaidan							
	و اقع تطبيق الإدارة الاستر اتيجية والتحليل البيئي بالمصارف السودانية							
	دراسة ميدانية على البنك (الإسلامي السوداني، الادخار والتنمية الاجتماعية، فيصل الإسلامي السوداني)							
	أ.م. د. عامر سالم الشيخ القراي الباحثة: عفاف عمر فضل الله شاكوت							
159 -141	The Situation of Implementing the Strategic Management in the Sudanese banks (An empirical	607						
	study on the Sudanese Islamic Bank, Savings and Social Development Bank and Faisal Islamic Bank	607						
	of Sudan)							
	1-Prof. Dr. Amir Salim Elsheikh Algarrai; 2-Researcher: Afaf Omer Fadlalla Shakoot							
		1						

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020

p: 1-25

Copyright License





ISSN: 2707-742X

مجلة مركسر جسسزيرة العسسرب للبحوث التسريسوية والإنسانية

المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م

ص: 1- 25

تاريخ الاستلام: 2020/08/02 القبول: 2020/09/15

متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران

|| أ.د/ عبد السلام سليمان الحدابي||

E: hidabiass33@gmail.com

||phone: 00967774441719

|| د.عبد الله يحيى كرشوم||

Abdullah_k2@yahoo.com

|| phone: 00967771023023

|| د.فائزناصر مجاهد||

E: faezalgu@gmail.com

||phone: 00967777503202

|| د.مبروك صالح السودي||

E: malsodiz@gmail.com

|| phone: 00967777270228

|| أ.د/فهد صالح مغربه||

E: Fahdmaghrabah@gmail.com

||phone: 00967771196665

|| د.منصورصالح العبدي||

E mansooralabdi330@gmail.com

|| phone: 00967777077330

الملخص: هَرِفَت الدراسة إلى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة عمران، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة من (46) عبارة، تم توزيعها إلكتروني على عينة بلغت (304) فرداً، منهم (66) أعضاء هيئة تدريس، و(238) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن جميع متطلبات التعليم الإلكتروني حصلت على درجة أهمية كبيرة بمتوسط (4.16 من 5). وعلى مستوى المجالات؛ حصلت المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس على المرتبة الأولى بمتوسط (4.24)، بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، تلتها متطلبات البيئة الاجتماعية والقانونية (4.20) وثالثاً متطلبات التجهيزات والبرامج (4.14) وأخيراً المتطلبات المتعلقة بالطلبة بمتوسط (4.05) وجميعها بتقدير أهمية (كبيرة). كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند (∞≤0.05) بين إجابات العينة حول متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا، تبعاً لمتغيرات (النوع- الكلية- الدرجة العلمية- سنوات الخبرة) فيما وُجِدَتْ فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في المجال الثالث من جهة، والرابع من جهة أخرى، والفرق لصالح (الثاني والثالث)، واستنادا للنتائج قدم الباحثون جملة من بين المستويين (الثاني والثالث من جهة، والرابع من جهة أخرى، والفرق لصالح (الثاني والثالث)، واستنادا للنتائج قدم الباحثون جملة من التوصيات ومنها؛ ضرورة وضع خطة لتوفير متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية، وضرورة صرف المرتبات الشهرية لهيئة التدريس بانتظام، واقتراح دراسات تكميلية للموضوع.

الكلمات المفتاحية: متطلبات- التعليم الإلكتروني الافتراضي- الجامعات اليمنية- جائحة كورونا- جامعة عمران.

The requirements of e-learning in Yemeni Universities in the light of Corona epidemic from The view point of University Lecturers and students At Amran University

||Dr. Fahd Saleh Maghrabah || E: <u>Fahdmaghrabah@gmail.com</u> ||phone:

00967771196665

|| Dr. Mansour Saleh Al- Abdi

E mansooralabdi330@gmail.com

|| phone: 00967777077330

|| Dr. Faez Nasser Mugahed ||

E: faezalgu@gmail.com

||phone: 00967777503202

|| || Dr. Mabrouk Saleh Al- Soudi || ||

E: malsodiz@gmail.com

|| phone: 00967777270228

|| Dr./ Abdel Salam Al- Haddabi

E: hidabiass33@gmail.com

||phone: 00967774441719

Dr. Abdullah Yahya Karshoum ||

Abdullah_k2@yahoo.com

|| phone: 00967771023023

Abstract: This study aimed to determine the requirements of using e-learning in Yemeni Universities to face the Corona epidemic from the point of view of faculty members and students at Amran University. The researchers used the descriptive

approach, and the tool was a questionnaire of (46) items, distributed electronically to a sample of (304) individuals, of whom (66) faculty members, and (238) male and female students, and the results of the study showed that all e-learning requirements obtained a high importance degree with an arithmetic average (4.16 out of 5). And at the domain level; The requirements related to the teaching staff ranked first with an average of (4.23), with a degree of importance (very high), followed by the requirements of the social and legal environment with An average of (4.20), And the third the requirements for equipment and programs with An average of (4.14). Finally, the requirements related to students with an Average of (4.05), And all of them rated the importance of (high). The results of The study also revealed that there are no statistically significant differences at (α <0.05) between the sample responses about the requirements of e-learning in Yemeni universities to encounter Corona epidemic, depending on the variables (type-college-degree-years of experience), While there were differences according to the educational level variable in the third domain only (equipment and programs); Between the two levels (the second and the third on the one hand, and the fourth on the other hand, and the difference in favor of (the second and the third), and based on the results, the researchers presented a set of recommendations, including; the need to develop a plan to provide the requirements of e-learning in Yemeni universities, the necessity to disburse the monthly salaries of the teaching staff regularly, and to propose complementary studies in the topic.

Key words: Requirements - Virtual E-Learning - Yemeni Universities - Corona Pandemic - Amran University.

المقدمة.

يعيش العالم اليوم حالة استثنائية، فرضت تغييراً في معظم مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وأهم خصائصها تمثلت في إعادة تنظيم عملية التواصل الإنساني، وهو ما دفع إلى ايقاف كافة الأنشطة والبرامج في جميع المجالات وفرض حصاراً واسعاً على مستوى العالم والدول والأقاليم الموبوءة منها على وجه الخصوص، باستثناء العمل في المجال الصحي وبعض انشطة وبرامج التعاون المدعمة له.

ويؤكد هيك وشميس (Huck& Shmis, 2020) أن العالم يشهد حالياً حدثاً جللاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر"، وأمام هذه الوضعية للتعليم الناتجة عن تفشي كورونا، بدأ العالم يبحث عن الحلول الممكنة، وفي مقدمتها خيار التدخلات التكنولوجية من أجل التعلم عن بعد، واختلفت الدول في استعداداتها ولكن لسوء الحظ بلغ عدد قليل من الأنظمة هذه النقطة وهي على أهبة استعداد.

ويعتبر التعليم الإلكتروني من أكثر المجالات التعليمية نموا؛ حيث يتوقع أن يتضاعف عدد مستخدمي هذه التقنية، ويزداد عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية التي بدأت تضع مقرراتها وموادها التعليمية على مواقع إلكترونية لتمكين الطلبة من أي مكان في العالم من الالتحاق ببرامجها الدراسية، حيث أصبح التعليم الإلكتروني في الأونة الأخيرة جزءًا لا غنى عنه من نظام التعليم على مستوى العالم، تحاول كل مؤسسة تقديم مقرراتها التعليمية من خلال وسائل التعليم العام وكذلك من أجل تسويق برامجها، وتوفير خدمات دعم الجودة للطلاب، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على الأساليب المبتكرة في التعليم عن بعد، ". (Malik, 2015: 239)

وبحسب تقرير حديث لليونيسف حول التعليم الإلكتروني ففي (71) بلداً، يمتلك أقل من نصف السكان إمكانية الوصول إلى الإنترنت، ورغم هذا التفاوت، فإن (73%) من الحكومات (حكومات البلدان الـ127 المبلغة)، تستخدم منصات على النت لتقديم التعليم أثناء إغلاق المدارس، وفي البلدان المبلغة في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي يعتمد (90%) من استجابات الحكومات لمواصلة التعليم على استخدام منصات على النت، وفي معظم بلدان أفريقيا تتاح لأقل من ربع السكان إمكانية الوصول إلى الإنترنت، ومُعتبر البث التلفزيوني قناة رئيسية تستخدمها الحكومات لتقديم التعلّم

عن بُعد، إذ تستخدم 3 من كل 4 حكومات من بين البلدان الـ 127 المبلغة البث التلفزيوني كمصدر للتعليم، ويستخدم أكثر من (90%) من بلدان منطقة أوروبا ووسط آسيا البث التلفزيوني كوسيلة لتقديم التعلّم عن بُعد، وتصل النسبة إلى (100%) في منطقة جنوب آسيا، وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، يقدّم (77%) من البلدان برامج تعليمية عبر قنوات التلفزيون الوطني، كما أن البث الإذاعي هو ثالث أكثر وسيلة تستخدمها الحكومات لتقديم التعليم أثناء إغلاق المدارس، حيث يستخدم هذا الأسلوب (60%) من مجموع البلدان الـ 127 المبلغة، ويستخدم أكثر من نصف البلدان الرسائل الهاتفية النصية، والهواتف الخلوية أو وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة بديلة لتقديم التعليم، ويستخدم (77%) من البلدان المبلغة في منطقة أوروبا وآسيا الوسطى هذه الأساليب. (اليونيسف، 2020)

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية- ومنذ بداية الألفية الحالية السباقة في هذا النوع من التعليم، حيث كان عدد (2000) من مؤسسات التعليم العالي تقوم ببث برنامج (مسار دراسي) واحد على الأقل من برامجها على شبكة الإنترنت، ويشكل هذا العدد نسبة (70%) من الجامعات الأمريكية، وتتفاوت هذه الجامعات في عدد البرامج الدراسية التي تقدمها على الشبكة والتخصصات التي تتيحها، ويتوقع الباحثون أنها قد وصلت في الوقت الحالي إلى نسبة (100%)، خصوصا بعد جائحة كورونا. (بوشعالة، 2020)

وأتاحت البنية التحتية التكنولوجية القوية في كوريا الجنوبية انتشار التعليم عن بعد، حيث إن لديها بنية تعد الأقوى في العالم، فهي تقدم واحدة من أعلى سرعات الإنترنت في العالم، وتتوفر خدمات الإنترنت حتى في المناطق الريفية، مما جعل الوضع مؤاتيا لازدهار هذا النوع من التعليم، وفي هذا السياق، تشهد كوريا الجنوبية كل عام تزايداً في عدد الطلاب المسجلين في دورات التعليم عن بعد بنسبة تفوق الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم التقليدية. (فخري، 2020).

أما في الهند فقد نما التعلم عبر الإنترنت بشكل أسرع من المؤسسات التعليمية التقليدية، حيث تعاني البلاد من أزمة تعليمية كبيرة؛ نتيجة أن أكثر من نصف السكان قد تلقوا تعليما محدودا، وفي كثير من الأحيان لا يمتلك المواطنون الهنود الوسائل اللازمة لاستكمال تعليمهم، إما بسبب العوامل المتعلقة بالتكلفة، أو العوامل الجغرافية التي تتمثل في طول المسافات بين المدارس والجامعات والقرى النائية...، وبالتالي أتاح التعليم الإلكتروني المجال لشريحة واسعة من الطلاب الهنود لاستكمال تعليمهم بمراحله المختلفة. (فخري، 2020)

وتعتبر الصين من أهم الدول التي يزدهر فيها قطاع التعليم عن بعد، حيث يوجد في الصين أكثر من 70 مؤسسة وكلية افتراضية "online institutions an colleges"، ونتيجة للتنافس الشديد للحصول على الوظائف هناك، يسعى الطلاب إلى الحصول على مزيدٍ من الدرجات العلمية والدورات التدريبية في عدة مجالات، ليتمكنوا من الحصول على وظائف أفضل. إذن فالضرورة الاقتصادية قد ولدت فرصة كبيرة لنمو قطاع التعليم عن بعد في الصين. (فخري، 2020)

واستطاعت الأردن في ظل جائحة كورونا السيطرة والتميز إلى حدٍ كبير في الحد من انتشار هذه الجائحة، وكان التعليم في الأردن من أقل المجالات الحيوية توقفاً، حيث هرعت مُختلف المؤسسات التعليمية إلى التعليم الإلكتروني ومنصاته أو التعليم عن بُعد بُغية عدم التفريط بالمسيرة التعليمية وإدامتها ولتبقى عجلة التعليم مُستمرة في دورانها، حيثُ صدر قرار مجلس الوزراء لمعالجة الوضع وفقاً لقانون التربية والتعليم، من خلال اعتماد طُرق وأساليب التعليم غير التقليدية، وتقييم تحصيل الطلبة بالوسائل الإلكترونية في جميع المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة داخل المملكة، وباشرت الجامعات في تعزيز عملية إدماج التكنولوجيا بالمنظومة التعليمية.(التميمي، 2020)

أما في اليمن فيواجه التعليم الإلكتروني صعوبات كثيرة، ويضيف ضعف الاستقرار منذ منتصف العقد الأول من الألفية الحالية والصراع المسلح منذ العام (2011) والتدخل الخارجي منذ العام (2015) صعوبات وتحديات أمام التعليم الإلكتروني باليمن، فوفقا لتقارير الأمم المتحدة للأعوام (2014- 2016- 2018) في مؤشر تنمية الحكومة

الإلكترونية (EGDI)، فقد تراجعت اليمن للمركز (20) عربيًا، و(186) عالمياً، ويستخدم مؤشر EGDI) في قياس جاهزية وقدرات الإدارات الوطنية لاستخدام الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات لتقديم الخدمات العامة، ويستند على تقييم وجود الإنترنت في الدول، وهو ما يوحي بتحديات ومتطلبات كبيرة يحتاجها التعليم الإلكتروني في اليمن. (الأمم المتحدة، 2019: 255)

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في اقتصار التدريس الأكاديمي في الجامعات اليمنية ومنها جامعة عمران، على الطرق والوسائل التقليدية، والذي أدى بدوره إلى إهمال الطرق والوسائل الحديثة متمثلة في التعليم الإلكتروني، وقد ضاعف من حجم المشكلة ما فرضته جائحة فيروس كورونا من الحجر الصعي ووقف التدريس التقليدي، في الوقت الذي بدأت معظم أنظمة التعليم في استخدام التعليم الإلكتروني نجد أن بعض الجامعات في الجمهورية اليمنية- خصوصا الخاصة- بدأت تطرح فكرة التعليم الإلكتروني- الافتراضي- وفق اجتهادات معينة دون أن تنظر إلى أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى متطلبات خاصة سواءً في مجال البنية التحتية أو في بناء برامج خاصة وتحديد للمعايير وبناء مناهج إلكترونية وتهيئة البيئة العلمية، وتدريب المدرسين على هذا النوع من التعليم وكذلك تهيئة الطلاب، وكذلك دراسات عديدة تمت في الجمهورية اليمنية ومنها دراسات (قحوان، 2012)، و(صالح، 2012)، وجميعها أكدت وجود عوائق تواجه التعليم الإلكتروني وهو ما اليمنية وضرورة معرفة المتطلبات الأساسية لاستخدام التعليم الإلكتروني- عن بعد- في العملية التربوية، ومدى استعداد أساتذة الجامعات لخوض تجربة التعليم الإلكتروني ومدى قدراتهم وحاجاتهم التدريبية على مهارات الحاسوب وامتلاكهم للكفايات اللازمة للتعليم الإلكتروني، إضافة إلى متطلبات الطلبة وكيف يمكن تحفيزهم على هذا النوع من التعليم، وأهمية استطلاع واقعهم ومتطلبات تفاعلهم وحضورهم الفاعل، واستنادا لما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا؟

وبتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α≤0.05) بين متوسطات إجابات العينة حول متطلبات التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغيرات (الجنس- الكلية- الدرجة العلمية- والمستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتى:

- تحديد متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران.
- 2) التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (Ω≤20.0) بين متوسطات إجابات العينة حول متطلبات التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغيرات (الجنس- الكلية- الدرجة العلمية- والمستوى الدراسي للطلبة)؟

(4)

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته خصوصا في ظل الوضع الحالي لجائحة كورونا، حيث يؤمل الباحثون أن تفيد نتائج الدراسة كالآتى:

- مساعدة المعنيين والمختصين بالشئون التعليمية في تبني مشروعات تعتمد التعليم الإلكتروني في ضوء دراسة علمية ورؤبة واضحة للمتطلبات الضرورية لنجاحها.
- مساعدة قيادات الجامعات والكليات في تعزيز توجهاتها ومنحها مزيدا من الثقة في صناعة قرارات التعليم الإلكتروني، وتوفير متطلبات نجاحه في الجامعات اليمنية.
 - تطوير الهياكل التنظيمية للجامعات والكليات بما يحقق التحول للإدارة الإلكترونية.
- إضافة نوعية للمكتبة العلمية يستفيد منها الباحثون في مجال التعليم وتفتح آفاقاً جديدة لأبحاث التعليم الإلكتروني في اليمن واستخداماته وجدواه الاقتصادية وفوائده.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- 1. **الحدود الموضوعية:** متطلبات التعليم الإلكتروني الخاصة ب(هيئة التدريس- الطلبة- التجهيزات والبرامج- البيئة الاجتماعية والقانونية)، لمواجهة جائحة كورونا.
 - 2. **الحدود البشربة:** عينة من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم والطلبة بجامعة عمران.
- 3. **الحدود المكانية:** جامعة عمران بكلياتها (التربية والعلوم التطبيقية والآداب- التجارة وإدارة الأعمال- الطب والعلوم الطبية- الهندسة وتقنية المعلومات).
 - 4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019/ 2020.

تعريف المصطلحات:

التعليم الإلكتروني:

- يعرف التعليم الإلكتروني بأنه: "طريقة للتعليم والتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة والحاسوب بشكل أساسي لإيصال المعلومة للمتعلم وللتواصل الدائم بين الطلاب والمدرس".(الغريب، 2010: 70).
- وإجرائياً يعرفه الباحثون بأنه " تعليم جامعي يعتمد على استخدام آليات الاتصال والتواصل الإلكترونية، من أجهزة وشبكات ووسائط متعددة، داخل الجامعة وخارجها، لتتم عملية التعليم والتعلم (عن بعد) تجنبا لانتشار مرض كورونا بين الطلبة والأساتذة".
- كورونا (كوفيد- 19)؛ تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه" مرض تنفسي إنساني حيواني المنشأ، يُسببه فيروس كورونا (World Health Organization, 2019).
- تعرف جائحة فيروس كورونا والمعروفة أيضًا باسم جائحة كوفيد- 19 هي "جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد- 19)، سببها فيروس كورونا2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف- 2).((World Health Organization)، 2019

(5)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- أهمية التعليم الإلكتروني:

تنبع أهمية التعليم الإلكتروني من أهمية التعليم الجامعي وما يسهم به من تطوير التنمية والمجتمع، حيث تنبع أهمية ما يلى:(ملحس وموسى، 2008: 185)

- 1. يساعد التعلم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع، والنساء والعمال والموظفين دون النظر إلى الجنس واللون ويمكن كذلك أن يلتحق به بعض الفئات التي لم تستطع مواصلة تعليمها لأسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.
 - يوفر التعليم في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لمقدرته المتعلم على التحصيل والاستيعاب.
- 3. يسهم التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم وتعديل المعلومات، والموضوعات المقدمة فيها
 وتحديثها كما يتميز بسرعة نقل هذه المعلومات إلى الطلاب بالاعتماد على الإنترنت.
- 4. يزيد من إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلمهم وبين الطلاب بعضهم البعض، وبأعداد كبيرة مثل البريد الإلكتروني وغرف المناقشات والفيديو التفاعلي.
- 5. يعطي الطالب الحرية والجرأة للتعبير عن نفسه بالمقارنة بالتعليم التقليدي، حيت يستطيع الطالب أن يسأل في أي وقت ودون رهبه أو حرج أو خجل كما لو كان موجوداً مع بقية زملائه في قاعة واحدة.
- 6. يتغلب التعليم الإلكتروني على مشكلة الأعداد المتزايدة من المتعلمين مع ضيق القاعات وقلة الإمكانيات المتاحة، خاصة في الكليات والتخصصات النظرية.
- 7. يحصل الطالب على تغذية ذاتيه مستمرة خلال عملية التعلم. يعرف من خلالها مدى تفوقه، وتوفر له عملية التقويم البنائي والتقويم الختامي.

أهداف التعليم الإلكتروني:

هدف التعليم الإلكتروني وفقاً لـ(علي وآخرون، 2009: 437) إلى ما يلي:

- 1. المساهمة في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بهدف إعداد مجتمع جديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.
- 2. تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين والقائمين على عملية التعليم وأولياء الأمور والمجتمع ككل نحو تقنيات المعلومات وخاصة التعليم الإلكتروني وبذلك يمكن إيجاد مجتمع معلوماتي متطور.
- 3. إكساب المدرسين المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية والاعتماد على أنفسهم في الوصول إلى المعارف والمعلومات التي يحتاجونها ومنحهم الفرصة لطرح آرائهم وتبادلها حول القضايا المختلفة.
 - 4. توفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.
- 5. توسيع دائرة تفاعل المتعلم لتشمل المدرس، ومصادر المعرفة المتعددة وزملائه بهدف تعزيز إكسابه مهارات التحاور والتعاون والمنافسة في نطاق أوسع بغرض إعداده مستقبلياً.
 - 6. التغلب على نقص الكوادر الأكاديمية في بعض التخصصات المختلفة عن طربق الفصول الافتراضية.

(6)

تغيير دور المدرس في هذا النوع من التعليم في ضوء ما يوفره التعليم الإلكتروني من إمكانيات وإكسابه مجموعة
 من المهارات تمكنه من التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

- 8. تقديم المحتويات التعليمية في أشكال جديدة ومتنوعة وتطويرها بصورة مستمرة تبعاً للتغيرات الحادثة من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية.
- 9. تشجيع أولياء الأمور والمجتمع على التفاعل مع نظام التعليم ومتابعة تعلم أبنائهم من خلال إطلاع أولياء الأمور على التقارير التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

خصائص ومميزات التعليم الإلكتروني

- يتمتع التعليم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص والمميزات، وفقاً لـ(ملحس وموسى، 2008: 179) أهمها:
- 1. يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمدرس في الاتجاهين وبين المتعلم وزملائه، كما يوفر عنصر المتعة.
- 2. يعتمد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم من رفاقه في مجموعات صغيرة (تعلم تعاوني).
- 3. المرونة في المكان والزمان إذ يستطيع المتعلم أن يحصل عليه في أي مكان في العالم وفي أي وقت على مدار (24) ساعة في اليوم طوال أيام الأسبوع.
 - 4. يوفر بيئة تعليمية تتوفر فها خبرات بعيدة عن مخاطر الواقع الفعلى مثل التجارب الخطرة بمعمل الكيمياء.
 - 5. يستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمر زمني محدد فهو يشجع على التعلم المستمر مدى الحياة.
 - 6. يتواكب مع وجود إدارة إلكترونية مسؤولة عن تسجيل ومتابعة الدارسين ودفع المصروفات ومنح الشهادات.
 كما يتميز التعليم الإلكتروني وفقا لـ (سوسى، 2018: 9- 10) و (الشويكي، 2020) بالآتى:
 - 1. تخطي حواجز الزمان والمكان؛ سهولة الوصول إلى المعّلم سريعاً؛ بالنقر على زر (MOUSE)، من أي مكان.
 - 2. يجعل الطالب قادرا على التعلم والعمل في وقت واحد، ومن أي مكان وفي أي وقت.
 - 3. تتيح المكتبة الافتراضية فرصة الاطلاع على ملايين الكتب بأسرع وأسهل الطرق.
 - 4. توفير مناهج قياسية بمعايير عالمية، وإثرائها بالمعارف الجديدة بسرعة، وتغني عن المباني باهظة التكاليف.
 - 5. الإحساس بالمساواة؛ حيث يتيح لكلّ طالب الحصول على ما يناسبه وما يحتاجه؛ بشكل متكافئ للكل.
 - التعدد والتنوع في طرق التدريس بما يناسب أنماط الطلبة؛ كالطّريقة المرئية، والمسموعة، والمقروءة.

دواعي التعليم الإلكتروني:

- ينطلق التعليم الإلكتروني من دواعي ومبررات لعل أهمها كما يذكر (عمار، 2011) الآتي:
- ارتفاع مستوى الوعى بأهمية التعليم والزامية التعليم إلى سن معينة في معظم دول العالم.
 - 2. الحاجة المستمرة إلى التعليم والتدريب في جميع المجالات.
- ارتفاع تكلفة الإنشاءات والمباني، مع ضعف القدرة على تلبية الطلب على التعليم وقبول من يرغب في البحث،
 وازدحام الفصول الدراسية والنقص النسبي في عدد المعلمين.
 - 4. الجدوى الاقتصادية لاستخدام تقنية التعليم الافتراضي حيث ساهم في تخفيض تكاليف التعليم والتدربب.
- 5. خفض في جميع النفقات الأخرى غير المباشرة مثل طباعة الكتب وتكاليف السفر ومصاريف ونفقات الإقامة.
 - 6. القدرة على إتاحة التعليم لأكبر قدر ممكن من راغبي التعليم في أي مجال وفي أي بلد.
 - 7. انخفاض تكلفة التعليم يساهم في توفير التعليم بأسعار مخفضة للمستفيدين.
 - 8. الحد من تأثيرات العوامل السكانية والديموغرافية والتوسعات العمرانية.
- 9. التخلص من المشاكل الاجتماعية في التعليم التقليدي، مثل الفروقات بين الطلبة (المظهر والملابس... الخ).

- 10. الحد من آثار الازدحام المروري صباح كل يوم؛ مثل التلوث البيئ، والحوادث القاتلة وغيرهما.
- 11. التخلص من عقبة الزمان وتحرير المستفيدين من الاختيار بين البحث والعمل، كذلك بالنسبة للمعلمين.

ثانياً- أثر جائحة كورونا على التعليم العام والجامعي:

أثرت الجائحة على الأنظمة التعليمية حول العالم ما أدى إلى إغلاق شبه تام للمدارس والجامعات والكليات، ابتداءً من 19 مايو 2020، وتأثر نحو (1.268) مليون مُتعلِّم بسبب إغلاق المدراس استجابة للجائحة، وتطبق (177) دولة حاليًا إغلاقًا في كل أرجاء الدولة، فيما تطبق (13) دولة إغلاقًا محليًا ما يؤثر على نحو (73.5%) من مجموع الطلاب في العالم، واستجابة لإغلاق المدارس. (اليونيسف، 2020)

وعلى أثر إغلاق المدارس والمعاهد والجامعات، وتوقف نحو مليار طالب في جميع أنحاء العالم عن التعليم النظامي التقليدي، فإنه من المرجح أن يكون التأثير على التعليم أكثر تدميرًا في البلدان التي تنخفض فها نتائج التعلم، وتضعف فها القدرة على الصمود في وجه الأزمات، وبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلًا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، فإن إغلاقها لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي غير متناسب على الطلاب الأكثر تضررًا، فهؤلاء الطلاب لديهم فرصاً أقل للتعلم في المنزل، وقد يضيف الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباءً القتصادية على كاهل آبائهم الذين يواجهون تحديات في رعاية أطفالهم لفترة طويلة". (Huck & Shmis, 2020)

التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني:

ومن أبرز التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني بالجامعات- خلال جائحة كورونا- الآتي: (التميمي، 2020)

- 1. تعدُد وسائل التعليم وعدم التجانُس والتفاوت في مستويات رضا الطلبة وعدم وجود متابعة مهنية لرصد النوعية والإرشاد وترك الموضوع بالكامل لأعضاء الهيئة التدريسية واجتهاداتهم الشخصية.
 - 2. غياب خُبراء الحاسوب عن الساحة إلى حدٍ كبير وصعوبة التواصُّل معهم بهدف تداوُّل الاستشارة معهم.
 - ق. بطئ الشبكة العنكبوتية وعدم وجود حماية إلكترونية للعملية التعليمية وتعرُّضها لمخاطرَ متنوعة.
 - 4. غياب ثقافة التعليم الإلكتروني عن أعضاء الهيئة التدريسية وضعف البُنية التحتية للجامعات في هذا الموضوع.
- 5. مشكلة تقييم الطلبة وإجراء الامتحانات عن بُعد وهي مُشكلة تعاني منها حالياً العديد من دول العالم. والواقع أن تجربة الاعتماد على التعليم عن بعد كبديل أو حتى مكمل للتعليم التقليدي ما بعد كورونا ستواجه تحديات عديدة- خصوصا في الدول الأقل نمواً- وتتمثل فيما يلى: (الدهشان، 2020)
 - 1. القصور الواضح في الوفاء بمتطلبات التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد.
- 2. ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد، الأمر الذى يمكن أن يؤدى إلى تقوية التفاوت الطبقي بين السكان.
 - 3. التفاعلية في التعليم يمكن أن تكون بعدا غائبا وتحديا في حال الأخذ بنظام التعليم عن بعد.
- 4. أن نظم التعليم في هذه الدول "جامدة بشكل كبير"، وتعاني مشاكل؛ منها التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، والحرص الزائد على الانضباط، بما يؤدى إلى "التحفيظ والتعليم السلبي من المعلم دون مشاركة الطلبة".
 - 5. تحدى التقويم والامتحانات، حيث تعتبر الامتحانات مسألة شائكة؛ ستواجه التعليم في ظل كرونا وما بعدها.
- 6. صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة فبالنظر إلى عدد التلاميذ ومدى التزام أوليائهم بمتابعتهم في هذه المرحلة.

متطلبات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كرونا:

لضمان النجاح في برامج التعليم الإلكتروني ومقرراته، فيجب توافر متطلبات التعليم الأساسية، وهي متطلبات تشمل مختلف عناصر منظومة التعليم الإلكتروني، وقد قسمها (الشهري، 2012) إلى:

المتطلبات الواجب تو افرها في الطلاب:

- 1- أن يكون لديه وقت كاف للمشاركة في دراسة المقرر بدرجة تجعله يلتزم بالجدول الزمني المحدد للدراسة.
 - 2- أن يرغب في هذا النوع من التعلم؛ لأن بعض الطلاب يفضلون نموذج التعليم التقليدي.
 - 3- ن يكون ملمًا بقدر مناسب من الثقافة الكمبيوترية وكيفية استخدام الإنترنت.
 - 4- أن يستكمل التكليفات نفسها التي يكلف بها نظيره في التعليم التقليدي وبشكل منتظم.

المتطلبات الواجب تو افرها في المعلمين:

- 5- فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الإنترنت.
- 1. التركيز على الأهداف التربوبة والمشاركة في وضع المقررات بما يتوافق مع متطلبات التعلم القائم على الإنترنت
 - 2. الإلمام بالثقافة الكمبيوترية بمستوى أعلى من مستوى طلابهم.
 - 3. قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم؛ للرد على استفسارات الطلاب وإجاباتهم (تغذية راجعة فوربة).
 - الاستمتاع باستخدام التكنولوجيا في التدريس، بالإضافة إلى الحاجة لأسلوب تدريس يلائم بيئة الإنترنت.
 - 5. تصميم الاختبارات وأساليب التقويم المختلفة.
 - 6. تصحيح الاختبارات والتكليفات والمشروعات التي يرسلها الطلاب إليه.

المتطلبات الواجب تو افرها في الإداريين:

- 1- توفير تسهيلات تكنولوجية واسعة وشاملة لعرض المقررات عبر الإنترنت.
 - 2- تنظيم موارد التعليم وتسجيل الطلاب.
 - 3- وضع الجدول الزمنى للمقررات وكذا تقاربر الدرجات.
- 4- مساعدة هيئة التدريس في إعداد المواد التعليمية، وإدارة برامج الفصول الافتراضية.

المتطلبات الواجب تو افرها في المقرر:

يؤكد كل من (حساني، 2008: 94)، و(مشعلة، 2016) يمكن استخلاص أهمها كالآتي:

- 1- تحديد نوعية البرامج المستخدمة في تأليف البرمجية.
 - 2- تحديد استراتيجية التعلم المناسبة للطلاب.
- 3- تحديد استراتيجية المزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.
 - 4- مراعاة طبيعة المنهج والمادة العلمية.
 - 5- مراعاة حاجات المتعلمين.
 - 6- إعداد مشاريع للبرمجيات يمكن تحقيقه.
 - 7- إعداد البرمجية والتطبيق الأولى.
- 8- وجود حاسوب خادم له سعة وسرعة، تُتيح تخزبن المعلومات الدراسية، بإمكانيات عالية.

المتطلبات الواجب تو افرها في البيئة:

ولضمان نجاح بيئة التعليم الإلكتروني، يؤكد (الغراب، 2003: 31) و(الهادى، 2005: 102) على الآتى:

- 1- التهيئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع لتقبل هذا النوع من التعليم.
- 2- ضرورة مساهمة التربوبين في تصميم واعداد هذا النوع من التعليم.
- 3- توفير البنية التحتية (إعداد الكوادر البشرية، الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلمين والطلاب إليها).
 - 4- وضع برامج لتدريب الطلاب والمدرسين والإداريين للاستفادة القصوى من تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.
 - تكافل المؤسسات والجامعات مع المدارس وبناء قيادة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.
- 6- مساعدة الطلاب والمعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.
 - 7- التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة والمنهاج المطروح ومواكبته للتطور المستمر.

ثالثاً- الدراسات السابقة

- دراسة (العقاب، 2020) هدفت إلى التعرف على المهارات التقنية اللازمة لبيئة التعليم الإلكتروني، والمتطلبات اللازمة لتطويرها لعضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم استخدم المنهج الوصفي إذ طبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وكشفت نتائج الدراسة أن استجابة العينة جاءت بدرجة "موافق بشدة" على العبارات التي تتعلق بالمهارات التقنية اللازمة لتهيئة أعضاء هيئة التدريس لبيئة التعليم الإلكتروني، بينما جاءت بدرجة " موافق" على العبارات التي تتعلق بأهم المتطلبات اللازمة لتنمية وتطوير المهارات التقنية لأعضاء هيئة التدريس.
- دراسة (ربتش.ج. وآخرون، Reich. J, et al, 2020)، هدفت إلى تحليل إرشادات سياسة وكالات التعليم بكل ولاية فيما يتعلق بالتعلم عن بُعد التي نشرتها جميع الولايات الأمريكية الخمسين بحلول نهاية مارس 2020، حيث بينت النتائج وجود العديد من مجالات التوافق فيما بينها، بما في ذلك إلغاء الاختبار، وتوصيات لمواصلة التعليم بأي شكل من أشكال التعلم عن بُعد، والاهتمام بالتعليم الرقمي وغيره؛ مع وجود مخاوف بشأن توفير تعليم عادل ومناسب للطلاب ذوي الإعاقة. كان المجال الأساسي للاختلاف في السياسة الذي لاحظوه يتعلق بغرض التعلم المستمر أثناء الجائحة، سواء لمتابعة التقدم في المواد الجديدة المتوافقة مع المعايير أو ما إذا كان يجب متابعة مراجعة المهارات وتعلم الإثراء، وقد أوصى الباحثون الدولة بأن تواصل التأكيد على الإنصاف، والنظر في التحديات الخاصة بالتعلم من المنزل، وإنتاج اتصالات موجزة للجماهير المستهدفة المتعددة.
- دراسة (بوتشر، Butcher, 2020) هدفت إلى التعرف على شراكات المدارس الافتراضية بين القطاعين العام والخاص والمرونة الفيدرالية للمدارس خلال 19 -COVID، وأوضحت أن إقامة شراكات فعالة مع المدارس الموجودة على الإنترنت وموفري المحتوى الافتراضي ستكون حاسمة بالنسبة للطلاب في زمن كورونا، علاوة على ذلك، يجب على واضعي السياسات أن يمنحوا مدارس المقاطعات والمدارس مرونة أكبر مع الموارد الحالية حتى تتمكن المدارس من توجيه إنفاق دافعي الضرائب إلى المناطق التي تحتاجها. وأخيرًا، أصدرت وزارة التعليم الأمريكية إرشادات تزيل الحواجز التنظيمية أمام المدارس التي تحاول توفير مواد الدورة التدريبية عبر الإنترنت. لا يجب السماح للمدارس والأحياء باستشهاد القواعد والإشارة إلى العوائق التي تمنع أي محاولات لتقديم تعليم افتراضي. يوفر الوباء فرصة لمعرفة مدى السرعة، وكيف يمكن للمعلمين في القطاعين العام والخاص على نطاق واسع توسيع نطاق التعليم الافتراضي- الأمر الذي قد يغير الطربقة التي ينظر بها المجتمع مستقبلاً للتعليم ككل.

- دراسة (الدروبي، 2020) هَدِفَت إلى استكشاف أهم الميزات في التعليم التفاعلي ومدى تأثيرها على نجاح العملية التعليمية، وتحسين منصات التعليم الإلكترونية التفاعلية في الجامعات السورية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توجيها لعينة عشوائية من الطلاب في بعض الجامعات السورية لمعرفة آرائهم وتجاربهم في التعليم التقليدي أو الإلكتروني، وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلاب بحاجة لإدخال الوسائل الحديثة في التعليم لزيادة فاعليته والحصول على القدرة على التواصل بنسبة أكبر مع المدرسين، وأن أهم التقنيات التي دخلت في العملية التعليمية (اللوح الإلكتروني، الأجهزة الذكية) والتي أدت إلى تحويل عملية التدريس من شكلها التقليدي إلى تعليم إلكتروني تفاعلي.
- دراسة (محمد، 2018)، هدفت إلى وضع قائمة بمعايير تصميم البيئات الافتراضية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة بمتطلبات التعليم الإلكتروني ومعايير تصميم البيئات الافتراضية، تم توزيعها على عينة عددهم (39) من المختصين بمجال تكنولوجيا في الجامعات السعودية، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تعزى إلى (الدرجة العلمية- الجبرة العملية- الدورات التدريبية) تتعلق بمعايير تصميم البيئات الافتراضية البيئات الافتراضية، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الدورات التدريبية في المعيار الخامس، والثامن والتاسع.
- دراسة (حجازي ومحمد، 2016)، هدفت إلى تحديد معايير جودة الفصول الافتراضية Collaborate Blackboard وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود كأحد أهم أدوات التعليم عن بعد Education Distance، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسعي، ولغرض الدراسة صمم الباحثان استبانة تم تطبيقها على عينة من (41) عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود ممن تتوفر لديهم حسابات للدخول على نظام إدارة التعليم الإلكتروني واستخدموا نظام الفصول الافتراضية، وتمثلت نتائج الدراسة في التوصل إلى وضع قائمة معايير الفصول الافتراضية بنظام إدارة التعليم الإلكتروني Blackboard عبر الإنترنت واشتملت القائمة على عدد (10) معايير لجودة الفصول الافتراضية للتعلم عن بعد، وتضمنت (120) مؤشرا.
- دراسة (صالح، 2012)، هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني بكلية التربية والألسن بجامعة عمران، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستبانة تضمنت واقع استخدام التعليم الإلكتروني، والمتطلبات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني في الكلية، تم تطبيق الاستبانة على عينة من (68)عضواً؛ هم جميع الهيئة التدريسية بالكلية، وأظهرت النتائج قلة توفر أجهزة التعليم الإلكتروني وتدني استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس، وأن جميع المتطلبات الواردة في أداة الدراسة متطلبات مهمة بالنسبة لأفراد العينة، كما أن جميع المعوقات الواردة في أداة الدراسة معوقات بدرجة كبيرة تحول دون استخدام التعليم الإلكتروني في الكلية.

تعليق على الدراسات السابقة

يتبين من استعراض الدراسات السابقة التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الموضوع العام؛ وهو التعليم الإلكتروني- خصوصا الأبحاث الحديثة- بعد تفشي فيروس كورونا، غير أنها اختلفت مع الدراسة الحالية في مكان الدراسة؛ باستثناء دراسة (صالح، 2012)، عن واقع استخدام التعليم الإلكتروني بكلية التربية والألسن بجامعة عمران، واتفقت مع معظم الدراسات العربية السابقة في استخدام المنهج الوصفي وكذلك الأداة ممثلة في الاستبانة، واختلفت في الأداة مع الدراسات الغربية التي اعتمدت التحليل الاستقصائي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وبناء الأداة واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، فيما تتميز الدراسة الحالية عن

الدراسات السابقة؛ باعتبارها أول دراسة على مستوى الجمهورية اليمنية، وجامعة عمران تحديداً، إضافة إلى حداثتها وشمول عينتها لطلبة أربع كليات وتعدد متغيراتها.

3- منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي المسعي، والمتمثل في وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها بغية التحديد الدقيق لمتطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع منتسبي جامعة عمران من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم والطلبة المقيدين بالجامعة للعام الجامعي 2020/2019 ويبلغ مجتمع الدراسة من الهيئة التدريسية ومساعديهم (206) فرداً، (الجهاز المركزي للإحصاء، 2017) فيما بلغ مجتمع الدراسة من الطلبة وفقا لإحصائيات العام 2020/2019 (5500) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبانة إلكترونيا على كل المجموعات الأكاديمية والطلابية خلال شهري (مايو- يونيو 2020) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، (الواتس أب- الفيس بوك)، تمت الاستجابة من قبل العينة؛ حيث بلغ عدد الإجابات (304)، منهم (66) من أعضاء هيئة التدريس، بنسبة (32%) من مجموع هيئة التدريس بالجامعة وعددهم (206) عضواً، وفيما يتعلق بفئة الطلبة فبلغ عددهم (238) بنسبة (4%) من مجموع طلبة الجامعة البالغ عددهم (5500) طالبا وطالبة، منهم (70.1%) بكليتي التربية والآداب والتجارة وإدارة الأعمال في مقابل (29.9%) من الملتحقين بكليتي الطب والهندسة، كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (2) وصف العينة وفقاً لمتغيرات (النوع- الدرجة العلمية- الكلية- المستوى الدراسي)

٠	, -,	• • •		,	J "	, 3 () = 3 .	
النسبة%	التكرار	الفئات	المتغيرا ت	النسبة%	التكرار	الفئات	المتغيرات
34.2	104	التربية والآداب		64.8	197	ذكور	النوع
35.9	109	التجارة وإدارة الأعمال	الكلية	35.2	107	إناث	الاجتماعي
24.0	73	الطب	للطلبة	6.1	4	أستاذ	الدرجة
5.9	18	الهندسة	وهيئة	16.7	11	أستاذ مشارك	العلمية
100.0	304	المجموع	التدريس	39.4	26	أستاذ مساعد	لهيئة
				37.9	25	مدرس/ معید	التدريس
45.0	107	الثائث	المستو	16.0	38	الأول	a. = 11
23.5	56	الرابع	ی	15.5	37	الثاني	المستوى
100.0	238	المجموع	الدراسي للطلبة				الدراسي للطلبة

يتضح من الجدول (2) أن غالبية العينة- وفقا لمتغير النوع- من الذكور حيث بلغت نسبتهم (64.8%)، بينما بلغت نسبة الإناث (35.2%)، ووفقا لمتغيري الدرجة العلمية وسنوات الخبرة لهيئة التدريس فغالبيتهم من ذوي الدرجات العلمية الدنيا وسنوات الخبرة الأقل، وفيما يتعلق بفئة الطلبة فيتضح أن نسبة (70.1%)؛ منهم بكليتي التربية والآداب والتجارة

وإدارة الأعمال في مقابل (29.9%) من الملتحقين بكليتي الطب والهندسة، وبخصوص متغير السنة الدراسية؛ فيظهر أن (68.5%) بالمستويين الثالث والرابع.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثون الاستبانة وتكونت- في صورتها الأولية- من جزأين وهما:

- الجزء الأول: البيانات الديمغرافية لأفراد العينة (النوع، الكلية لجميع العينة؛ الدرجة العلمية، سنوات الخبرة؛ لهيئة التدريس، والسنة الدراسية للطلبة).
- الجزء الثاني: عبارات متطلبات التعليم الإلكتروني وتكونت في صورتها الأولية من (48) عبارة مقسمة على (4) محاور هي: متطلبات متعلقة بكل من (هيئة التدريس- الطلبة- التجهيزات والبرامج- البيئة الاجتماعية والقانونية).

صدق الأداة وثباتها:

- 1- الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على عدد (8) من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإدارة والتعليم العالي من جامعات (عمران- وصعدة- وعدن)، وقد أبدوا ملاحظاتهم واقتراحات بإجراء تعديلات طفيفة على الاستبانة؛ منها حذف وإضافة عبارات وتعديل صياغة أخرى، حيث قام الباحثون بحذف العبارات التي لم تحصل على موافقة 80% من المحكمين، وتمثلت في (2) فقرتين، وإعادة صياغة (10) عبارات بشكل أوضح، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (46) عبارة.
- 2- صدق وثبات الأداة: للتأكد من اتساق عبارات الأداة وارتباطها ضمن المجالات ومع عموم الأداة فقد تم قياس معاملات الصدق على إجاباتهم؛ من خلال التجزئة النصفية، وأظهرت نتائج معاملات الارتباط لبيرسون أن الأداة تتمتع بمعاملات اتساق وارتباط عالية؛ وكما يبينها الجدول الآتى:

جدول (3) معاملات الارتباط بيرسون، على مستوى محاور الأداة الأربعة

المجال4	لمجال3	لجال2	المجال1	معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation			
.842**	.826**	.862**	1	المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس	المجال الأول		
.761**	.745**	1	.862**	المتطلبات المتعلقة بالطلبة	المجال الثاني		
.822**	1	.745**	.826**	متطلبات متعلقة بالتجهيزات والبرامج	المجال الثالث		
1	.822**	.761**	.842**	متطلبات متعلقة بالبيئة الاجتماعية والقانونية	المجال الرابع		
	.** دالة إحصائيا عند مستوى (0.01≥00)						

يتبين من الجدول (3) أن معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0.64- 1.00) وهي تعكس معاملات ارتباط عالية، وتعكس اتساقا داخليا مرتفعا في جميع محاور الدراسة، كما أن جميعا دالة عن مستوى (∞(0.01)

3- معامل ألفا كرونباخ لثبات الأداة

جدول (4) معاملات ثبات الاستبانة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	موضـــوع المحور	المحور	٦
0.95	11	متطلبات متعلقة بهيئة التدريس	المجال الأول	1
0.95	10	المتطلبات المتعلقة بالطلبة	المجال الثاني	2
0.96	12	المتطلبات المتعلقة بالتجهيزات والبرامج	المجال الثالث	3
0.95	13	المتطلبات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية والقانونية	المجال الرابع	4
0.98	46	المعامل الكلي للأداة		

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، لمحاور الاستبانة تراوحت بين (0.95-0.96)، فيما بلغ الثبات الكلى (0.98)، وهو معامل ثبات ممتاز؛ ويؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجات الإحصائية للدراسة

تم ترميز إجابات الاستبانة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package (SPSS) تم ترميز إجابات الاستبانة باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- 1. التكرارات والنسب المئوبة لمتغيرات الدراسة.
 - 2. معاملات ارتباط بیرسون.
- 3. اختبار الثبات: باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cranbach's Alpha) للتحقق من ثبات المقياس.
 - 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مقدار التشتت في إجابات المبحوثين.
- 5. اختبار ت (T- Test) اختبارات الفروق بين متوسطي مجموعتين Independent- Samples T Test.
- 6. ون واي أنوفا. اختبار دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين. واختبار توكي (Tukey HSD) لاتجاهات الفروق. واعتمد الباحثون الوزن النسبي لمقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي حيث تم إعطاء كل درجة من درجات المقياس وزنا ترجيعياً كالآتي: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4) متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما يوضحها الجدول:

جدول (5) الوزن النسبي والمتوسطات الحسابية والمديات لمقياس الدراسة

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	غيرمهمة	درجة وجودها
5	4	3	2	1	الاوزان الترجيحية
5- 4.21	4.20- 3.41	3.40- 2.61	2.60- 1.81	1.80- 1	الوزن النسبي

نلاحظ من الجدول (5) أن مدى المتوسطات هو ناتج طرح أدنى قيمة من أعلى قيمة (5- 1)=4÷5= (0.80). ثم أضيفت إلى القيم بدءاً بأقل قيمة (1)، وتم بذلك تحديد المديات للمتوسطات وتقديراتها اللفظية بدقة.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

• أولاً- عرض النتائج المتعلق بالسؤال الأول:" ما متطلبات التعليم الإلكتروني (الافتراضي) عن بعد في جامعة عمران باليمن لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات وتسجيل الرتب والدرجات لاستجابات أفراد العينة أعضاء هيئة التدريس والطلبة وعلى النحو الآتي:

أ- عرض النتائج المتعلق بالإجابة على السؤال الأول على مستوى المجالات وعموم الأداة

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بخصوص متطلبات التعليم الإلكتروني على مستوى جميع المجالات مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات

الدرجة	الرتبة	الانحراف	المتوسط	المجالات	الرقم
كبيرة جداً	1	1.03	4.23	المجال الأول- متطلبات متعلقة بهيئة التدريس	1
كبيرة جداً	2	0.96	4.20	المجال الر ابع- متطلبات البيئة الاجتماعية والقانونية	4
كبيرة	3	1.04	4.14	المجال الثالث- متطلبات متعلقة بالتجهيزات والبرامج	3
كبيرة	4	1.05	4.05	المجال الثاني- متطلبات متعلقة بالطلبة	2

كبيرة	1.02	4.16	على مستوى كافة المجالات	

يتضح من الجدول (6) حصول جميع المجالات على متوسط حسابي (4.16 من 5) وانحراف معياري (1.02)، بدرجة أهمية كبيرة، وتشير الانحرافات المتدنية إلى انسجام الإجابات، وعليه فجميع مطالب الدراسة تعتبر مطالباً مهمة ولازمة لنجاح التعليم الإلكتروني بالجامعة في ضوء جائحة كورونا، كما أن متطلبات المجال الأول والمتعلقة بأعضاء هيئة التدربس، قد تصدرت جميع المتطلبات وبدرجة أهمية (كبيرة جداً) مما يتطلب مزيداً من الاهتمام والعناية بتوفيرها.

عرض النتائج المتعلق بالإجابة على السؤال الفرعي الأول: ما المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس؟
 جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس بخصوص
 متطلبات التعليم الإلكتروني المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات

درجة	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارات	
الأهمية	. . .	المعياري	الحسابي	ت تاریخان	۴
كبيرة جداً	1	.95	4.50	صرف الراتب الشهري لمنتسبي الجامعة بصورة منتظمة	10
كبيرة جداً	2	1.03	4.36	تدريب هيئة التدريس على مهارات استخدام برامج التعليم الإلكتروني	3
كبيرة جداً	3	.99	4.31	تدريب هيئة التدريس على مهارات استخدام التقنيات وشبكة النت.	2
كبيرة جداً	4	1.02	4.31	توفير أجهزة كمبيوتر حديثة (لابتوب) لهيئة التدريس ومساعديهم.	4
كبيرة جداً	5	1.04	4.26	تدريب هيئة التدريس على مهارات تصميم وإدارة المقررات الإلكترونية	7
كبيرة جداً	6	1.09	4.22	تخصيص إيميل لكل عضو هيئة تدريس على موقع الكلية أو الجامعة	11
كبيرة	7	1.01	4.19	التهيئة النفسية لهيئة التدريس بأهمية التعليم الإلكتروني في ظل كورونا	1
كبيرة	8	1.14	4.15	توفير (خط تلفون+ مودم إنترنت(DSL) لكل عضو هيئة تدريس ومساعديهم.	5
كبيرة	9	.97	4.12	تخصيص خبير في التعليم الإلكتروني للمساعدة على التدريس الافتراضي.	8
كبيرة	10	1.00	4.07	رصد مكافآت لهيئة التدريس لتشجيع الإبداع في التعليم الإلكتروني	9
كبيرة	11	1.13	4.03	توفيررسوم اشتراك كهرباء و إنترنت لكل عضو هيئة تدريس	6
بيرة جدا	ک	1.03	4.23	المتوسط الكلي للمجال	

يتضح من الجدول (7) بأن المتوسط الكلي للمجال (4.23 من 5) بتقدير (كبيرة جدا) وعلى مستوى العبارات؛ تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة أهمية المتطلبات في هذا المجال بين (4.50- 4.03) وانقسمت تقديرات أعضاء هيئة التدريس على متطلبات المجال على مستويين فقط (6) كبيرة جداً في مقابل (5) كبيرة ويفسر ذلك مدى جدية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في مواجهة كورونا والذي لا يتم بصورة فاعلة دون توفر المهارات والتجهيزات الكافية لتطبيقه، وعليه فإن جميع المتطلبات في هذا المجال تعد مهمة لتنفيذ التعليم الإلكتروني بالجامعة، وتهيئة المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بما يحفزهم ويمكنهم من التفرغ التام والتفاني في الأداء، وهو ما سيضمن تجاوز الكثير من الصعاب.

ج- عرض النتائج المتعلق بالإجابة على السؤال الفرعي الثاني: ما المتطلبات المتعلقة بالطلبة؟ جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة؛ هيئة التدريس والطلبة بخصوص متطلبات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطلبة مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية

المتوس الانحراف ٦- ط الانحراف ٢: الدرجة المعياري الحسابي الحسابي	العبارات	ŕ
--	----------	---

كبيرة جداً	1	.97	4.43	الاتفاق مع شركات الاتصالات لمنح الطلبة تخفيضات في الإنترنت	4
كبيرة جداً	2	1.07	4.25	توفير قروض ميسرة لأبناء الفقراء ومنخفضي الدخل بما يضمن مواصلة تعليمهم	6
كبيرة جداً	3	.98	4.23	تدريب الطلبة على مهارات استخدام برامج التعليم الإلكتروني	5
كبيرة جداً	4	1.00	4.21	تخصيص إيميل لكل طالب وإرسال المادة العلمية لهم بواسطته	8
كبيرة	5	.99	4.16	تدريب الطلبة على مهارات التعلم الذاتي لتنمية مهاراتهم بأنفسهم	10
كبيرة	6	1.00	4.04	تحفيز الطلبة لشراء تلفونات ذكية تقوم مقام الكمبيوتر	7
كبيرة	7	1.07	3.93	تدريب الطلبة على ضو ابط وإجراءات التعلّيم الإلكتروني الافتراضي	2
كبيرة	8	1.02	3.92	الهيئة النفسية المسبقة للطلبة بأهمية التعليم الإلكتروني	1
كبيرة	9	1.17	3.75	تنويع وسائل التواصل مع الطلبة بما فها الفيس بوك والو اتس أب وتويترالخ	9
كبيرة	10	1.18	3.61	تحفيزكل طالب لاقتناء جهاز كمبيوتر (لابتوب)	3
كبيرة	•	1.05	4.05	المتوسط الكلي للمجال	

يتضح من الجدول (8) بأن المتوسط الكلي للمجال (4.05) بتقدير (كبيرة) وعلى مستوى العبارات؛ تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة أهمية المتطلبات في هذا المجال بين (4.43- 3.75) وانقسمت تقديرات العينة لدجة أهمية المتطلبات (4) بنسبة 40%؛ حصلت على تقدير أهمية (كبيرة جداً)، وجاء في مقدمتها العبارات المتعلقة بالجانب المالي؛ وخصوصا رسوم الإنترنت؛ التي تثقل كاهلهم، وتحول دون مواصلة التعليم الجامعي لدى نسبة كبيرة من طلبة الجامعة؛ وتفسير ذلك أن أفراد العينة يرون ضرورة توفير المتطلبات الخاصة بالطلبة وبعتبرونها أساسية للتعليم الإلكتروني بالجامعة، وذلك لما يترتب علها من إيجابيات تنعكس بشكل كبير على أدائهم ومستوى تحصيلهم، كما أن تدربب الطلبة على ضوابط واجراءات التعلّيم الإلكتروني الافتراضي وتخصيص إيميلات لكل منهم؛ سيوفر الكثير من الجهد وتجاوز العديد من الإشكاليات التي ربما تحصل خلال العملية التعليمية.

 عرض النتائج المتعلق بالإجابة على السؤال الفرعى الثالث: ما المتطلبات المتعلقة بالتجهيزات والبرامج؟ جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة؛ هيئة التدريس والطلبة بخصوص متطلبات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالتجهيزات والبرامج مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	٦
كبيرة جداً	1	.91	4.43	تصميم موقع رسمي لكل كلية يحتوي صفحات خاصة بالأقسام والمقررات	6
كبيرة جداً	2	.94	4.42	توفير نطاق واسع للإنترنت؛ يمكّن أعضاء هيئة التدريس والطلبة من الاتصال بالشبكة بسرعة عالية	5
كبيرة جداً	3	.92	4.39	توفير مكتبة إلكترونية متنوعة تُتيح تخزين المعلومات المتعلّقة بالمقررات	7
كبيرة جداً	4	.94	4.32	إنشاء وحدة إلكترونية متخصصة بإدارة التعليم الإلكتروني في كل كلية	1
كبيرة جداً	5	.98	4.23	توفير تطبيقات تعليمية إلكترونية عبرقنوات جديدة كالهو اتف	8
كبيرة جداً	6	.99	4.22	اعادة صياغة المقررات في جميع البرامج وفقا لمتطلبات التعليم الإلكتروني	2
كبيرة	7	1.00	4.18	رصد موازنة كافية لمشروع التعليم الإلكتروني وحل المشكلات التي تعترضه	4
كبيرة	8	1.00	4.16	توفير نظام الدعم الفني والصيانة بواسطة خبراء متخصصين	3
كبيرة	9	1.08	4.14	تجهيز المعامل الافتراضية لدعم التجارب العملية في المواد العلمية	11

4.14 کبیرة		4.14	المتوسط الكلي للمجال		
كبيرة	12	1.26	3.66	إنشاء إذاعة تعليمية محلية لكل كلية متخصصة بالتعليم الإلكتروني وبرامجه	10
كبيرة	11	1.19	3.69	تحميل المقررات في أجهزة آيباد مع بداية العام تسدد قيمتها بالتقسيط	12
كبيرة	10	1.22	3.89	تخصيص قناة تلفزيونية للجامعة تبث المقررات على مدار الساعة	9

يتضح من الجدول (9) بأن المتوسط الكلي للمجال (4.14) بتقدير أهمية (كبيرة) وعلى مستوى العبارات؛ تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة أهمية المتطلبات في هذا المجال بين (4.43- 3.66) حيث توزعت تقديرات أفراد العينية في تقدير أهمية متطلبات المجال بالتساوي فعدد (6) حصلت على درجة أهمية (كبيرة جداً)، و(6) بدرجة أهمية (كبيرة)، ويفسر ذلك بأنه لا يمكن تنفيذ التعليم (كبيرة)، ويلاحظ أن جميع عبارات المجال بدرجة أهمية لا تقل عن (كبيرة)، ويفسر ذلك بأنه لا يمكن تنفيذ التعليم الإلكتروني بدون تجهيزات وتقنيات وبرامج تضمن تهيئة البيئة التعليمية وتنظم عملية التواصل، وخاصة فيما يتعلق بتصميم موقع رسعي للجامعة والكليات، وإنشاء وحدة إلكترونية متخصصة بإدارة التعليم الإلكتروني تمكن الأساتذة والطلبة من الرجوع اليها في حال وجود مشكلة أو الاستشارة في حال التعرض لأي إشكال.

النتائج المتعلق بالإجابة على السؤال الفرعي الرابع: ما المتطلبات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية والقانونية?
 جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة؛ بخصوص متطلبات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالبيئة الاجتماعية والقانونية مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات الحسابية

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعيار <i>ي</i>	المتوسط الحسابي	العبارات	۴
كبيرة	1	.88	4.37	توسيع تغطية خدمة الاتصالات لكافة المناطق لضمان تنفيذ مشروع التعليم الإلكتروني	2
جداً	2	.89	4.35	ضرورة وضع الجامعة استر اتيجية متكاملة للتعليم الافتراضي عن بعد	8
كبيرة	3	.91	4.33	اتاحة الخدمات الإدارية إلكترونيا؛ بما في ذلك التسجيل والقبول والنتائج	13
جدأ	4	.98	4.28	توفيربنية تحتية إلكترونية تشمل الحاسبات وبرامجها والمختبرات	12
كبيرة جداً	5	.89	4.25	سن تشريعات قانونية، تضمن تنظيم التعليم وحفظ حقوق جميع الأطراف	3
. ,	6	.99	4.25	إعفاء الواردات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني من الضر ائب	5
كبيرة جداً	7	.95	4.24	تدريب الموظفين الإداريين على المهارات التقنية الواجب توفرها للتعليم في بيئة إلكترونية.	4
كبيرة جداً	8	.96	4.22	استحداث صندوق لدعم التعليم الإلكتروني تخصص له نسبة من موارد المحافظة	11
كبيرة	9	.93	4.19	تحديث الإجراءات الإدارية للتعامل مع هيئة التدريس والطلبة ومتابعتهم وتقييمهم إلكترونيا	7
كبيرة	10	1.00	4.11	إعادة النظر في هيكل الجامعة والكليات وفقا لمتطلبات التعليم الإلكتروني	10
كبيرة	11	.97	4.10	التعبئة الاجتماعية لضمان تفاعل المجتمع مع التعليم الإلكتروني.	6
كبيرة	12	1.03	4.10	جعل التعليم الإلكتروني أولوية وطنية؛ بحيث يتم تبنيه كخيار استر اتيجي	1
كبيرة	13	1.14	3.75	إشراك المجلس المحلي ومنظمات المجتمع المدني في مشروع التعليم الإلكتروني.	9

كبيرة	0.96	4.20	المتوسط الكلي للمجال	
-------	------	------	----------------------	--

يتضح من الجدول (10) بأن المتوسط الكلي للمجال بلغ (4.20) بتقدير أهمية (كبيرة) وعلى مستوى العبارات؛ تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة أهمية المتطلبات بين (4.37- 3.75) ويلاحظ أن تقديرات العينة؛ هيئة التدريس والطلبة توزعت على عبارات هذا المجال أكدت أن (8) عبارات وبنسبة (62%) حصلت على أهمية (كبيرة جداً) في مقابل حصول (5) عبارات وبنسبة (38%) على تقدير أهمية (كبيرة)، وهو ما يؤكد أن منتسبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ يدركون جيداً حجم التحديات البيئية المحيطة وأن تنفيذ التعليم الإلكتروني لا يمكن أن يتم دون تهيئة البيئة الاجتماعية وصدور التشريعات القانونية التي تنظمه، وخاصة عملية التسجيل والقبول وإعلان النتائج، وتكاتف كافة الجهود وتعاون مختلف الجهات الفاعلة؛ الرسمية والشعبية لبناء استراتيجية متكاملة للتعليم الإلكتروني.

• ثانياً- نتيجة السؤال الثاني:" هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05≥α) بين إجابات العينة بخصوص درجة أهمية متطلبات التعليم الإلكتروني؛ تبعاً لمتغيرات (الجنس، والكلية؛ للأساتذة والطلبة)، والدرجة العلمية؛ للأساتذة- والمستوى الدراسي للطلبة)؟

وللإجابة على السؤال؛ تم استخدام اختبار (تي تستT- test) لفحص الفروق تبعاً لمتغير النوع، فيما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (won way- ANOVA) للتأكد من مدى وجود فروق تبعاً لمتغيرات (الكلية- الدرجة العلمية- الخبرة- المستوى الدراسي)، ثم اختبار توكي (Tukey) لتبيين اتجاه الفروق- في حال وجدت فروق؛ وكالآتي:

1- النتائج المتعلق بمتغير النوع: جدول (11) نتيجة اختبار (تى تست T- test) لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابية والانحر افات

المعيارية لتقديرات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر- أنثي)

مستوى الدلالة	قیمة "F"	قیمة "T"	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	المجالات
-02301	'		•	u •			
.776	.082	.528	.86	4.26	50	ذكر	المجال الأول- متطلبات متعلقة
.,,,0	.002	.524	.87	4.13	16	أنثى	بهيئة التدريس
.723	.126	.344	.71	4.07	197	ذكر	المجال الثاني- متطلبات متعلقة
./23	.126	.348	.68	4.04	107	أنثى	بالطلبة
.884	.021	091	.76	4.14	197	ذكر	المجال الثالث- متطلبات متعلقة
.00 4	.021	090	.76	4.15	107	أنثى	بالتجهيزات والبرامج
.943	.005	514	.72	4.18	197	ذكر	المجال الرابع- متطلبات البيئة
.343	.005	517	.70	4.23	107	أنثى	الاجتماعية والقانونية

^{*}دالة عند مستوى دلالة (£0.05 مستوى

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 ≥α) تبعاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى)، ويمكن تفسير ذلك باتفاق أفراد العينة من الجنسين (ذكوراً- إناثاً) على أهمية متطلبات التعليم الإلكتروني، وإحساسهم الموحد بنفس المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا.

2- النتائج المتعلق بمتغير الكلية:

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (won way- ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة من الطلبة وهيئة التدريس، حسب متغير الكلية (التربية والآداب- التجارة وادارة الأعمال- الطب- الهندسة)

م <i>س</i> توى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدرالتباين	 المحور
		.295	3	.885	بين المجموعات	72 71_0
.762	.388	.761	62	47.1	داخل المجموعات	المجال الأول- متطلبات متعلقة
			65	48.0	الكلي	بهيئة التدريس
		.377	3	1.13	بين المجموعات	3 7 (() + :(+)() () + (
.510	.510 .772	.489	300	146.	داخل المجموعات	المجال الثاني- متطلبات متعلقة بالطلبة
			303	147.	الكلي	بالطلبة
		.993	3	2.97	بين المجموعات	". " (
.159	1.741	.570	300	170.	داخل المجموعات	المجال الثالث- متطلبات متعلقة
			303	173.	الكلي	بالتجهيزات والبرامج
		.899	3	2.69	بين المجموعات	The think the state of the tra
.148	1.795	.501	300	150	داخل المجموعات	المجال الرابع- متطلبات البيئة
			303	152	الكلي	الاجتماعية والقانونية

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية على كافة المجالات عند مستوى دلالة (α) وتفسير ذلك أن متطلبات التعليم الإلكتروني موحدة بجميع كليات الجامعة وأن جميع الكليات والعاملين فيها والطلبة والأساتذة يعيشوا واقع موحد.

النتائج المتعلق بمتغير الدرجة العلمية
 جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (won way- ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات
 العينة من هيئة التدريس، تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد- هيئة مساعدة)

الدلالة	م <i>س</i> توى الدلالة	قیمة "F"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدرالتباين	المحور
			.052	3	.157	بين المجموعات	المجال الأول- متطلبات متعلقة
غيردالة	.977	.068	.772	62	47.8	داخل المجموعات	بهيئة التدريس
				65	48.0	الكلي	بهينه انندريس
			.053	3	.160	بين المجموعات	المجال الثاني- متطلبات
غيردالة	.973	.076	.707	62	43.8	داخل المجموعات	المجال النائي- منطبات متعلقة بالطلبة
				65	44.0	الكلي	متعنفه بالطنبة
			.026	3	.077	بين المجموعات	-1 it - a tiati ti_ti
غيردالة	.992	.032	.809	62	50.1	داخل المجموعات	المجال الثالث- متطلبات متعلقة بالتجهيزات والبرامج
				65	50.2	الكلي	متعتقه بالتجهيرات والبرامج
			.035	3	.106	بين المجموعات	30, ti = 1 (t =
غيردالة	.982	.058	.608	62	37.7	داخل المجموعات	المجال الرابع- متطلبات البيئة
				65	37.8	الكلي	الاجتماعية والقانونية

^{*}دالة عند مستوى دلالة ($0.05 \ge \alpha$)

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية على كافة المجالات عند مستوى دلالة (α≤ 0.05)، وتفسير ذلك أن متطلبات التعليم الإلكتروني حسب الدرجة العلمية واحدة وفي

موضع اهتمام من قبل جميع أعضاء هيئة التدريس بمختلف مستوياتهم العلمية ودرجاتهم الأكاديمية؛ فالكل مجمعين ومتفقين على ضرورة توفير هذه المتطلبات لنجاح التعليم الإلكتروني بالجامعة.

4- النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسى لأفراد العينة من الطلبة

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (won way- ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة من الطلبة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول- الثاني- الثالث- الرابع)

		*	*				
م <i>ستوى</i> الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدرالتباين	 المحور 	
		.247	3	.740	بين المجموعات	- ((t :(*t(t(_ t (
.640	.562	.562 .439		102	داخل المجموعات	المجال الثاني- متطلبات متعلقة بالطلبة	
			237	103	الكلي	منهم ناطبته	
		1.632	3	4.89	بين المجموعات	المجال الثالث- متطلبات	
*.023	3.226	.506	234	118	داخل المجموعات	متعلقة بالتجهيزات	
			237	123	الكلي	والبرامج	
		.393	3	1.18	بين المجموعات	المجال الرابع- متطلبات	
.488	.813	.484	234	113	داخل المجموعات	البيئة الاجتماعية	
			237	114	الكلي	والقانونية	

^{*}دالة عند مستوى دلالة (α≤ 0.05

يتضح من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً في المجال الثالث حيث بلغت قيمة "ف" (3.295) ومستوى دلالة (0.021) وهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ظاهرية، ولمعرفة اتجاهات الفروق في المجال الثالث استخدم الباحثون اختبار توكي (Tukey HSD) لكشفها وعلى النحو التالي:

جدول (15) نتائج اختبار توكي (Tukey HSD) لكشف اتجاهات الفروق في المجال الثالث تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلبة

الدلالة اللفظية	مستوى الدلالة	قيمة "F"	الانحراف	المتوسط	المستوى التعليمي	المجال
دالة			.711	4.21	الأول	
	.023	3.29	.466	*4.28	الثاني	الثالث
4013	.023		.691	*4.24	الثالث	سس،
			.875	*3.90	الرابع	

تؤكد بيانات الجدول (15) اختبار توكي (Tukey HSD) لكشف اتجاهات الفروق في المجال الثالث حيث بلغت قيمة "ف" (3.29) ومستوى دلالة (0.02) وهي أصغر من مستوى الدلالة (α(0.05) وتعتبر دالة إحصائياً أي توجد فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي بين المستويين (الثاني والثالث) وبمتوسطات حسابية بلغت (4.24)، (4.24) على التوالي، في مقابل حصول الرابع على متوسط (3.90)، والفرق لصالح المستويين (الثاني والثالث)، وتفسير ذلك أن أفراد العينة من الطلبة أكثر تفاؤلاً ونشاطاً في المستويات الدنيا من طلبة المستوى الرابع؛ الذين لم يعد يهمهم كثيراً توفير المتطلبات؛ وبات همهم التخرج- تحت أي ظرف، وبذلك فهم أقل حدة في تقدير المتطلبات التعليمية، ولعلهم يحكمون بناء على خبرات سابقة؛ جعلتهم يرضون بالحد الأدنى من متطلبات التعليم الإلكتروني.

التوصيات والمقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون ويقترحون الآتي:
- 1. وضع خطة لتوفير متطلبات التعليم الإلكتروني التي حددها الباحثون لنجاح التعليم الإلكتروني، ووضع تلك التي حصلت على درجة كبيرة جداً؛ ضمن أولوبات الخطة وفي مقدمتها المرتبات الشهرية لهيئة التدريس.
- 2. توفير ميزانية كافية لتجهيز البنية التحتية للجامعات قبل تطبيق التعليم الإلكتروني، من تجهيز للفصول الإلكترونية، ومعامل الحاسوب، وتجهيز شبكة إنترنت داخلية تتمتع بسرعة عالية.
 - 3. توفير فنيين متخصصين لصيانة الأجهزة، وتفادى الأعطال الفنية المختلفة.
 - 4. طرح مواقع وبب وتطبيقات هواتف محمولة تسهل التواصل المباشر والفعال بين أطراف العملية التعليمية.
 - تصميم مقررات إلكترونية، بناء على أسس حديثة وتقديمها عبر الشبكة العالمية أو شبكات داخلية محلية.
 - أجراء بحوث في معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر القائمين على إدارة الجامعة والطلبة.
- 7. إجراء بحوث لتقييم وقياس أثر المقررات الإلكترونية التي تم إعدادها على ضوء معايير الجودة في نواتج التعلم المعرفية، والمهاربة لدى المتعلمين، وكذلك اتجاهات المتعلمين نحوها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو دون، محمد؛ الشاعر، هاني (2020): للوقاية من كورونا.. غزة تتجه نحو التعليم الإلكتروني (تقرير)، 19/ 00/ 2020، متاح
 على الموقع: https://www.aa.com.tr/ar/1771440. Accessed on: 2.4.2020
- 2. أبو زهرة، سماح (2018): الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. موقع الأكاديمية العربية الدولية، متاح على الموقع: Accessed on: 2. 4.2020. https://aiacademy.info/portal/2018/08
- 3. أبو عيشة، عز الدين (2020): **الكهرباء والإنترنت تعرقلان التعليم عن بعد في غزة.** ملفات اندبندنت عربية، 20 مارس متاح على الموقع: Accessed on: .https://www.independentarabia.com/node/104171
- 4. أحمد، عمر أبو القاسم أبو بكر (2014): مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانية. دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزعيم الأزهري الخرطوم بحري. الخرطوم.
- الأمم المتحدة، (2018): دراسة الحكومة الإلكترونية 2018، لدعم التحول نحو مجتمعات مرنة ومستدامة، نيوبورك: إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية.
- الأمم المتحدة، (2020): مبادرة جديدة لليونسكو تهدف إلى دعم الشباب لإيجاد حلول رقمية في إطار جهود الاستجابة لأزمة <u>https://news.un.org/ar/story/2020/04/1052812</u>. Accessed on: 2. 4.2020
- 7. بوشعالة، عمر حسين الصديق، (2020): التعلم عن بُعد بين "المفهوم . والتأصيل"، 22أبريل 2020، متاح على الموقع: Accessed on: 2. 4.2020 <u>https://democraticac.de</u>
- 8. التميمي، أحمد (2020): التعليم العالي في الأردن ما بعد كورونا فيروس.. والتحديات. صحيفة الغد الأردنية. مقال منشور بتاريخ: 5/15/ 2020، متاح على الموقع: Accessed on: 2. 4.2020.https://alghad.com
- 9. الجهاز المركزي للإحصاء، (2017): كتاب الاحصاء السنوي، متاح على الموقع: vemen.com/content.php?lng=arabic&id=690. Accessed on: 2. 4.2020
- 10. حجازي، طارق؛ محمد، سعد هنداوي (2016): معايير جودة الفصول الافتراضية Collaborate Blackboard من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. ص553- 566.
 - 11. الحلفاوي، وليد سالم محمد (2011): التعلم الإلكتروني، تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي

- 12. الحوامدة، محمد فؤاد (2011): معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة جامعة دمشق- المجلد (27). العدد 1+ 2. ص803- 831.
- 13. خيري، أمينة، وآخرون، (2020): كورونا" يختبر التعليم في العالم العربي، 25 مارس 2020 14:35، متاح على الموقع: Accessed on: 2. 4.2020/https://www.independentarabia.com/node/105566.
- 14. الدروبي، لما ناظم (2020): نموذج مقترح لتحسين منصات التعليم الإلكترونية التفاعلية في الجامعات السورية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (4) عدد (2) ص120- 137.
- 15. الدهشان، جمال علي خليل، (2020): تحديات تواجه التعليم العربي ما بعد أزمة كورونا، متاح على موقع: Accessed on: 2. 4.2020. http://www.worldofculture2020.com
- 16. زايد، هاني (2020): ا**لتعلم عن بُعد في مواجهة كورونا،** 3/17/ 2020. متاح على: . https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19/
- 17. زيتون، حسن (2005): رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني": المفهوم —القضايا- التطبيق- التقييم. الدار الصوتية للتربية. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- 18. سافيدرا، خايمي (2020): ا**لتعليم في زمن الكورونا: التحديات والفرص،** 2020/03/30. متاح على الموقع: https://blogs.worldbank.org. Accessed on: 2. 4.2020
- 19. سنوسي، على (2018): عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق- التعليم الإلكتروني والتعليم عن المدود. https://dspace.univ- على الموقع: msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/10507. Accessed on: 2. 4.2020
- 20. السيد، سعاد محمد (2018): تجارب من دول العالم " في مجال " التعليم الإلكتروني، موسوعة التعليم والتدريب، متاح على الموقع: Accessed on: 2. 4.2020. https://www.edutrapedia.com
 - 21. شحاته، حسن سيد (2009): التعليم الإلكتروني وتحرير العقل القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 22. الشهري، محمد، (2012): متطلبات التعليم الإلكتروني وأدواته وبيئاته، 30 سبتمبر 2012، متاح على الموقع التالي: https://mohd422.blogspot.com. Accessed on: 2.4.2020
- 23. الشوبكي، فداء محمود، (2020): برنامج زووم zoom وطريقة استخدامه في التعلم عن بعد، 7/ 4/ 2020. متاح على الموقع: Accessed on: 2. 4.2020.https://www.new- educ.com/zoom
- 24. شيمس، تجران، وكيل هوك، (2020): إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، 2020/03/18. متاح على الموقع: https://blogs.worldbank.org/. Accessed on: 2. 4.2020
- 25. صالح، إبراهيم عبد الله (2012): و اقع استخدام التعليم الإلكتروني في كلية التربية والألسن جامعة عمران- دراسة مسحية- ماجستير في تكنولوجيا التعليم. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة، القاهرة.
 - 26. عبد الحميد، عبد العزيز.(2010).التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، مصر: المكتبة العصرية.
- 27. عبد الحميد، عبدالعزيز طلبة، (2012): سلسلة استراتيجيات التعلم الإلكتروني، متاح على الموقع: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=102. Accessed on: 2. 4.2020
 - 28. عزمي، نبيل جاد (2014): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. دار الفكر العربي. ط2. القاهرة.
- 29. العقاب، عبد الله بن محمد (2020): المهارات التقنية اللازمة لبيئة التعليم الإلكتروني ومتطلبات تحقيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلد (3) عدد (20) (1441)ص19- 86.
- 30. عمار، حارص (2011): استخدام أساليب الو اقع الافتراضي في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، 27 إبريل 2011، متاح: Accessed on: 2. 4.2020.<u>https://kenanaonline.com/users/HaresAmmar/posts/252802</u>
- 31. العواودة، طارق حسين فرحان (2012): صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية كما يراها الأساتذة والطلبة. رسالة ماجستير في أصول التربية. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.

- 32. العويسي، رجب، (2020): كورونا وتحويل التعليم إلى واجهة اقتصادية، 23 يونيو 2020 10:02 ص، متاح على موقع: https://www.atheer.om. Accessed on: 2.4.2020
- 33. فخري، إيمان (2020): درس كورونا: تجارب "التعليم عن بعد" لاحتواء الأزمات العالمية، متاح على Accessed on: 2. 4.2020.https://futureuae.com/ar/Author/Index
- 34. قطران، يحيى عبد الرزاق (2010): التعليم الإلكتروني في اليمن، 29سبتمبر 2010، متاح على .https://sites.google.com/site/dryahya1974/322344
- 35. مالك، سفيانة خاتون (2015): استراتيجيات الحفاظ على الجودة في التعليم العالي عن بعد. المجلة التركية على الإنترنت للتعليم عن بعد، المجلد: (1) الرقم: (1) الرقم: (1) 1282- 248 مارس 2015 ص: 832- 842.
- 36. محمد، أمل ناجي محمد (2018): معايير تصميم البيئات الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني. ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- 37. منظمة الصحة العالمية، (2020): مرض فيروس كورونا (كوفيد- 19): سؤال وجواب، متاح على الموقع: الموسوعة العالمية، (2020): جائحة كورونا 2019، 22 يناير 2020، متاح على الموقع: https://ar.wikipedia.org.
- 38. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2007): **متطلبات التعليم الإلكتروني.** مؤتمر التعليم الإلكتروني... آفاق وتحديات. متاح: Accessed on: 2.4.2020.2020/5/9/https://kenanaonline.com/files/0099/99680
- http://dspace.univ- متاح: متا
- 40. اليونيسف، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2020): أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم 2019- 20، متاح على:https://ar.wikipedia.org. Accessed on: 2. 4.2020
- 41. اليونيسف، (2020): انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلّم عن بُعد في ظل جائحة كوفيد-19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية، 6/05/ 2020 متاح:Accessed on: 2.4.2020.https://www.unicef.org/ar

ثانياً- المراجع بالإنجليزية: Second - References in English

- Butcher, Jonathan, (2020): Public- Private Virtual- School Partnerships and Federal Flexibility for Schools during COVID- 19 (March 25, 2020). Special Edition Policy Brief. Available at SSRN: http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3564504. Accessed on: 2. 4.2020
- 2. Malik, Sufiana Khatoon (2015): **Strategies for Maintaining Quality in Distance Higher Education**. Article (PDF Available) in Turkish Online Journal of Distance Education Volume: 16 (Number: 1):238-248 · March 2015.
- 3. Reich, J., Buttimer, C. J., Fang, A., Hillaire, G., Hirsch, K., Larke, L., ... Slama, R. (2020): Remote Learning Guidance

 From State Education Agencies During the COVID- 19 Pandemic: A First Look.

 https://doi.org/10.35542/osf.io/437e2. Accessed on: 2. 4.2020
- 4. World Health Organization, (2019): Naming the coronavirus disease (COVID- 19) and the virus that causes it, Available at SSRN: https://www.who.int/emergencies/diseases/. Accessed on: 2. 4.2020

Third: References in Arabic translated into English:

- 1. Abdul Hameed, Abdulaziz Tolba, (2012): E-Learning Strategies Series, available at: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=102. Accessed on: 2.4.2020
- 2. Abu Aisha, Ezz El-Din (2020): Electricity and the Internet impede distance education in Gaza. The Independent Arabia Files, March 20. Available at: https://www.independentarabia.com/node/104171. Accessed on:
- 3. Abu Don, Muhammad; Al-Shaer, Hani (2020): To prevent corona.. Gaza is moving towards e-learning (report), 03/19/2020, available at: https://www.aa.com.tr/ar/1771440. Accessed on: 2.4.2020

- 4. Abu Zahra, Samah (2018): The difference between e-learning and distance education. Arab International Academy website, available at: https://aiacademy.info/portal/2018/08. Accessed on: 2.4.2020
- Ahmed, Omar Abu Al-Qasim Abu Bakr (2014): The availability of e-learning competencies among faculty members in the Faculties of Education in Sudanese universities. Ph.D. Faculty of Education. Leader Al-Azhari University, Khartoum North. Khartoum.
- 6. Al-Awawdeh, Tareq Hussein Farhan (2012): Difficulties in employing e-learning in Palestinian universities as seen by teachers and students. Master's thesis in the fundamentals of education. Faculty of Education. Al Azhar university. Gaza.
- 7. Al-Dahshan, Jamal Ali Khalil, (2020): Challenges Facing Arab Education Post-Corona Crisis, available at: http://www.worldofculture2020.com. Accessed on: 2.4.2020
- 8. Al-Droubi, Lama Nazim (2020): A proposed model for improving interactive e-learning platforms in Syrian universities. Journal of Educational and Psychological Sciences. Volume (4), Issue (2), pp. 120-137.
- 9. Al-Halafawi, Walid Salem Muhammad (2011): E-learning, innovative applications. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi
- 10. Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad (2011): Obstacles to the use of e-learning from the point of view of faculty members at Al-Balqa Applied University. Damascus University Journal Volume (27). Issue 1 + 2. P. 803-831.
- 11. Ali, Osama Saeed, and others. (2009): Education Technology and Technology Innovations, Cairo: World of Books.
- 12. Al-Mousa, Abdullah bin Abdulaziz (2007): Requirements for e-learning. E-learning conference... prospects and challenges. Available: https://kenanaonline.com/files/0099/99680/9/5/2020.. Accessed on: 2.4.2020
- 13. Al-Oqab, Abdullah bin Muhammad (2020): The technical skills necessary for the e-learning environment and the requirements for achieving them from the point of view of faculty members at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Journal of Educational Sciences. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. Volume (3), Issue (20) (1441), pp. 19-86.
- 14. Al-Owaisi, Rajab, (2020): Corona and transforming education into an economic front, June 23, 2020 10:02 AM, available at: https://www.atheer.om. Accessed on: 2.4.2020
- 15. Al-Sayed, Suad Muhammad (2018): Experiences from countries of the world "in the field" of e-learning, Encyclopedia of Education and Training, available at: https://www.edutrapedia.com. Accessed on: 2.4.2020
- 16. Al-Shehri, Muhammad, (2012): E-learning requirements, tools and environments, September 30, 2012, available at the following website: https://mohd422.blogspot.com. Accessed on: 2.4.2020
- 17. Al-Shoubaki, Fida Mahmoud, (2020): Zoom program and how to use it in distance learning, 4/7/2020. Available at: https://www.new-educ.com/zoom. Accessed on: 2.4.2020
- 18. Al-Tamimi, Ahmed (2020): Higher education in Jordan after Corona virus .. and challenges. Al-Ghad Jordanian newspaper. Article published on: 15/5/2020, available at: https://alghad.com. Accessed on: 2.4.2020
- 19. Ammar, Haris (2011): Using Virtual Reality Methods in Social Studies Teaching and Learning, 27 April 2011, available: https://kenanaonline.com/users/HaresAmmar/posts/252802. Accessed on: 2.4.2020
- 20. Azmy, Nabil Jad (2014): E-Learning Technology. Arab Thought House. i2. Cairo.
- 21. Bouchaala, Omar Hussein Al-Siddiq (2020): Distance learning between "concept and rooting", April 22, 2020, available at: https://democraticac.de. Accessed on: 2.4.2020
- 22. Central Statistical Organization, (2017): Statistics Yearbook, available at: http://www.cso-yemen.com/content.php?lng=arabic&id=690. Accessed on: 2.4.2020
- 23. Fakhri, Iman (2020): Corona Lesson: "Distance Education" Experiences to Contain Global Crises, available at: https://futureuae.com/ar/Author/Index. Accessed on: 2.4.2020

- 24. Hegazy, Tariq; Mohammed, Saad Hindawi (2016): Collaborate Blackboard Virtual Classroom Quality Standards from the Perspective of Faculty Members at King Saud University. Sixth Arab International Conference on Quality Assurance in Higher Education. pp. 553-566.
- 25. Khairy, Amina, and others, (2020): Corona "tests education in the Arab world", 25 March 2020 14:35, available at: https://www.independentarabia.com/node/105566/. Accessed on: 2.4.2020
- 26. Malik, Sofiana Khatoun (2015): Strategies for Maintaining Quality in Distance Higher Education. The Turkish Online Journal of Distance Education, Volume: (16) Number: (1): 238-248 March 2015 P.: 832-842.
- 27. Muhammad, Amal Naji Muhammad (2018): Criteria for designing virtual environments from the point of view of faculty members in light of the requirements of e-learning. Master's. Department of Curriculum and Teaching Methods. Faculty of Education. Umm Al Qura University.
- 28. Qatran, Yahya Abdul-Razzaq (2010): E-learning in Yemen, September 29, 2010, available at https://sites.google.com/site/dryahya1974/322344.
- 29. Saavedra, Jaime (2020): Education in the Time of Corona: Challenges and Opportunities, 03/30/2020. Available at: https://blogs.worldbank.org. Accessed on: 2.4.2020
- 30. Saleh, Ibrahim Abdullah Hussein (2012): The reality of the use of e-learning in the College of Education and Languages, Amran University a survey study a master's degree in educational technology. Institute of Educational Studies. Cairo University, Cairo.
- 31. Senussi, Ali (2018): Modernizing the Algerian education facility between the inevitability of change and obstacles to application e-learning and distance education as a model, 26-27 November 2018, available at: https://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/ bitstream/handle/123456789/10507. Accessed on: 2.4.2020
- 32. Sheams, Tegran, and Agent Hook, ((2020: Managing the Impact of Novel Coronavirus on Education Systems Worldwide, 18/03/2020. Available at: https://blogs.worldbank.org/. Accessed on: 2.4.2020
- 33. UNICEF, (2020): Inequality in Pupils' Access to Distance Learning in light of the COVID-19 Pandemic Threatens to Deepen the Global Education Crisis, 05/06/2020 Available: https://www.unicef.org/ar. Accessed on: 2.4.2020
- 34. UNICEF, United Nations Children's Fund (2020): Impact of the Coronavirus Pandemic on Education 2019-20, available at: https://ar.wikipedia.org. Accessed on: 2.4.2020
- 35. United Nations (2020): A new UNESCO initiative aims to support young people to find digital solutions in response to the COVID-19 crisis, 6 April 2020, available at: https://news.un.org/ar/story/2020/04/1052812. Accessed on: 2.4.2020
- 36. United Nations, (2018): E-Government Study 2018, to support the transition towards resilient and sustainable societies, New York: Department of Social and Economic Affairs.
- 37. Walhi, Al-Mukhtar (2019): Electronic management in the Arab countries, requirements and challenges. Available: http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/10470. Accessed on: 2.4.2020
- 38. World Encyclopedia, (2020): Corona Pandemic 2019, January 22, 2020, available at: https://ar.wikipedia.org.
- 39. World Health Organization (2020): Coronavirus Disease (COVID-19): Question and Answer, available at:
- 40. Zain El-Din, Mohamed Mahmoud (2000): Developing Teacher Competencies for Networked Education in the Networked Education System, Cairo: World of Books.
- 41. Zayed, Hani (2020): Distance Learning in the Face of Corona, 3/17/2020. Available at: https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19/. Accessed on: 2.4.2020

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches

Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020

p: 26-50

(C)(1)(\$)(=)

Copyright License



ISSN: 2707-742X

مجلة مركسر جسسزيرة العسسرب للبحوث التسربسوية والإنسانية

المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م

ص: 26- 50

تاريخ الاستلام: 2020/07/15 القبول: 2020/09/02

أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية (1)

الباحث: ناصربن عبد الله آل ناصر

|| طالب بمرحلة الدكتوراه|| || كلية النجارة || إدارة الأعمال|| جامعة النيلين|| جمهورية السودان||

||E: nalnasser3@gmail.com ||phone: 00966 55 591 6776

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي. وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة بلغت (626) من أعضاء هيئة التدريس، في خمس جامعات سعودية؛ من مختلف المناطق الإدارية وهي جامعات (أم القرى، الإمام عبد الرحمن بن فيصل، نجران، والحدود الشمالية، وشقراء) وباستخدام البرنامج (SPSS) في معالجة وتحليل البيانات؛ كشفت نتائج الدراسة الآتي: حصول عموم الأداة على متوسط كلي (3.44 دمن 5) بدرجة تطبيق (كبيرة) وعلى مستوى المحاور؛ حصل تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد على متوسط الأداة على متوسط كلي (3.50) بدرجة تطبيق (كبيرة)، ورابعاً: مجال إدارة البرنامج وضمان جودته (3.38) ثم مصادر التعلم والمرافق الطلاب (3.50) وجميعها بتقدير لفظي (بدرجة كبيرة)، ورابعاً: مجال إدارة البرنامج وضمان جودته (3.38) ثم مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات (3.50)، وأخيراً؛ استقطاب أعضاء هيئة التدريس (3.33) وبدرجة تطبيق (متوسطة) لكل منها، أما على مستوى مجالات تطوير الأداء؛ فحصل مجال التعليم والتعلم على متوسط (3.40) ثم خدمة المجتمع (3.50) وكلاهما بدرجة أداء (كبيرة)، وأخيراً؛ البحث العلمي بمتوسط (3.24) وبدرجة (متوسطة)، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة؛ دالة إحصائياً بين (تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد) ورأداء الجامعات السعودية بدراسات حول معوقات تطبيق معامل التحديد (0.70)، وتشير إلى درجة ارتباط (كبيرة). وكالإلىات الفعالة التي من دالة إحصائياً بين إجابات العينة تبعاً لمتغير (الكلية)؛ واستنادا للنتائج قدم الباحث جملة من التوصيات لتطوير الجامعات السعودية وتفعيل شأنها المحافظة على ضمان الجودة، وحصول الجامعات على الاعتماد الأكاديمي؛ محليا وعالمياً.

الكلمات المفتاحية: أثر التطبيق. الجامعات السعودية. معايير الجودة والاعتماد. تطوير الأداء

The effect of applying quality assurance and accreditation standards in developing the performance of Saudi universities

The Researcher: Nasser bin Abdullah Al Nasser ||

Abstract: The study aimed to identify the impact of applying quality assurance and accreditation standards on developing the performance of Saudi universities from the the perspectives of faculty members. The researcher used the descriptive analytical survey method. The tool consisted of a questionnaire distributed to a sample of (626) faculty members in five Saudi universities located in different administrative regions, namely universities (Umm Al-Qura, Imam Abdulrahman bin Faisal, Najran, the northern border, and Shaqraa) and using the program (SPSS) in processing and analyzing data. The results of the study revealed the following:the overall tool obtained an overall means (3.44 out of 5) with a (large) degree of application

¹⁻ الدراسة جزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال. كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين. جمهورية السودان

and at the level of the main axes; The general implementation of quality assurance and accreditation standards scored (3.50) means, as for the sub-fields. The field of formulating the mission and goals scored the highest means (3.73), followed by teaching and learning with (3.69) means scores, then Student Affairs Administration (3.50), all with a verbal estimate (with a large degree), and fourth: the field of program management and ensuring its quality with means of (3.38), then learning resources, facilities and equipment Average (3.34), and finally; Attracting faculty members with an means of (3.33) and an application degree (medium) for each, As for the areas of performance development; The field of education and learning got (3.46), then community service (3.45), both of which have a (large) performance degree, and finally scientific research with (3.24) means and (medium) degreeThe results also showed a positive correlation. Statistical function between application of quality assurance and accreditation standards and the performance of Saudi universities, where the degree of correlation was (0.87) and the value of the coefficient of determination obtained (0.76), and it indicates a large degree of correlation. There were also no statistically significant differences between the sample's responces according to the college variable. Based on the results, the researcher provided a set of recommendations to develop Saudi universities and activate their performance. He also presented proposals for studies on the obstacles to implementing the standards of quality assurance and academic accreditation in universities. He also provided effective mechanisms that will ensure quality assurance, and universities obtain academic accreditationocally and internationally.

Keywords: impact of implementation. Saudi universities. Quality standards and accreditation. Performance development

المقدمة.

تشهد مؤسسات التعليم العالي على الصعيد العالمي محاولات جادة للتطوير والتحديث، من بينها محاولة تقييم الأداء وتحسينه من خلال نظام الاعتماد الأكاديمي، والذي يمثل دعوة ملحة للاهتمام بأنظمة الجودة وتحسين الأداء ونظام ضمان الجودة باعتبارها مدخلاً للتطوير والتحسين المؤسسى" (الورثان، 2015: 4).

وبذلك فقد حظيت جودة التعليم العالي باهتمام كبير في معظم دول العالم، إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الناجحة، وبناءً على ذلك فإن تحديد المرتكزات الأساسية للجودة يحتل أهمية كبيرة في إطار التطبيق العملي لها في مختلف المؤسسات العاملة، ومنها المؤسسات المعنية بالتعليم العالى" (السيد، 2012: 526).

ويعلل (حلس، 2015: 2): تزايد الاهتمام بجودة التعليم الجامعي في النصف الأخير من القرن العشرين... بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي، وما صحبه من تغيرات اقتصادية وتوسع تعليمي، وضغوط اجتماعية جديدة على مؤسسات التعليم العالي، وزيادة الدافعية للتعليم الأكاديمي، حتى صار السعي وراء تحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية مطلباً ضرورياً، يستلزم وضع مؤشرات ومعايير لها، يمكن استخدامها في الحكم على مستوى الجودة في هذا النمط من التعليم من اجل تحسينه وتطويره"

"وحتى نصل للتطوير بكل أبعاده يجب علينا القيام بعملية تقويم دائمة... وفق معايير ومؤشرات موضوعية محددة ومعدة مسبقاً، ومستقاة من أفضل التجارب المحلية والإقليمية والعالمية، وكذلك اتباع مدخل مناسب للتطوير، وإعداد برامج تدريب متطورة وشاملة، والاستعانة بخبرات تدريبية كفؤة، وتوظيف التكنولوجيا التربوية الحديثة بصورة فعالة"(موسى والعتيبي، 2011: 1).

" ومع دخول مؤسسات جديدة للاستثمار الخاص في قطاع التعليم العالي والجامعي، فإن المؤسسات الأكاديمية، وأينما كانت، تواجه معوقات وتحديات من أهمها انخفاض مواردها المالية وزبادة المنافسة على اجتذاب

الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية الأكفاء، مما دفع الجامعات للسعي لتحقيق الجودة في عملياتها الأكاديمية ومخرجاتها لتحقيق التميز عن غيرها من المنافسين " (صبري، 2009: 151).

مشكلة الدراسة:

يؤكد كل من (الحولي، 2004: 9). و(البرق، 2010: 3).أن جودة التعليم تُعد من التحديات الكبيرة التي تواجه الكثير من الدول والتي تتمثل في كيفية الرفع من مستوى التعليم والتعلم مع التركيز على الكفاية النوعية للطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتطوير مواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم للمساهمة في بناء الاقتصاد المبني على المعرفة ولذلك فقد انعقدت العديد من المؤتمرات التربوية على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي بطرح هذا الموضوع بهدف لفت نظر القائمين عليه بجدية، وعلى المستوى المحلي في المملكة؛ فرغم كثرة الأبحاث التي أنجزت في الجودة عامة وجودة التعليم العالي بشكل خاص؛ إلا أن الرؤية لم تتضح بما فيه الكفاية؛ حول أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطبيق تطبيق معاير ضمان الجودة والاعتماد في تطبيق معاير ضمان الجودة والاعتماد وتحقيق أداء الجامعات السعودية وفقاً للأهداف المنشودة.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد بمجالات (1- صياغة الرسالة والأهداف للبرنامج، 2- إدارة البرنامج
 وضمان جودته، 3- التعليم والتعلم، 4- شؤون الطلاب، 5- هيئة التدريس، 6- مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات
 في تطوير أداء الجامعات السعودية؟
 - 2. هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) بين تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد وأداء الجامعات السعودية?.
 - 3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (Ω≤0.05) بين وجهات نظر العينة بخوص أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية تبعاً لمتغير (الكلية)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- 1. تقييم أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد بمجالات (1- صياغة الرسالة والأهداف للبرنامج، 2- إدارة البرنامج وضمان جودته، 3- التعليم والتعلم، 4- شؤون الطلاب، 5- هيئة التدريس، 6- مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات؛ في تطوير أداء الجامعات السعودية.
 - 2. التأكد من مدى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) بين تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد وأداء الجامعات السعودية.
 - 3. فحص مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) بين وجهات نظر العينة بخوص أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية تبعاً لمتغير (الكلية).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته؛ وما تمثله الجودة والاعتماد من قيمة إضافية ومكانة للكليات والجامعات التي تطبقه، وبذلك يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- قد تفيد نتائج الدراسة في تحفيز مدراء الجامعات وعمداء الكليات لتبني مشاريع تطويرية وتضمين برامجها خطوات أكثر فاعلية لضمان الجودة لبرامجها والاعتماد الأكاديمي لمخرجاتها.
- يؤمل الباحث أن تفيد نتائج البحث في تبني القيادات المسؤولة في وزارة التعليم لبرامج تدريبية تعالج جوانب القصور التي ما زالت ترافق أداء الجامعات السعودية وتعوق انطلاقتها نحو الجودة والاعتماد.
- يؤمل الباحث أن تعزز نتائج الدراسة الوعي لدى قيادة الجامعات ومنتسبها؛ بتطبيق معايير الجودة الشاملة، وتطوير أساليب الإدارة وعملياتها وتقديم خدمات عصرية؛ قادرة على المنافسة ومواجهة التحديات.
 - قد تفيد في وضع برامج تدربية لمختلف الفئات لمعالجة السلبيات التي تكشف عنها نتائج الدراسة.
 - ستمثل الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العلمية في المملكة؛ كما قد تثير اهتمام الباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث للوصول إلى نتائج تسهم في تطوير أداء الجامعات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية.
 - الحدود البشربة: أعضاء هيئة التدربس في خمس جامعات سعودية.
 - الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
 - الحدود الزمانية: العام الجامعي 2018/ 2019).

مصطلحات الدراسة:

- الأثر: لغة: عرفه (ابن منظور، 2013: 5) بأنه: بقية الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً.
- واصطلاحاً عرفه (شحاته والنجار، 2003: 22) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه".
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: النتيجة التي يحدثها تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تحسين أداء
 الجامعات السعودية في وظائف الجامعة الثلاث (التعليم- البحث العلمي- خدمة المجتمع).
- الجودة في اللغة: "تعرف القواميس العربية كلمة الجودة بأن أصلها "جوّد" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوّده، وجوده أي صار جيداً"(ابن منظور، 1984: 72).
- وأما اصطلاحاً: فعرفها أدوارد ديمنج (Deming): بأنها: "التي تفي بحاجات المستفيد حالياً ومستقبلا." (مجيد والزبادات، 2008: 253).
- يتفق (الطاهر، 2007: 5) و(عيشوني، 2007: 13) بأن الجودة تعني " الدقة والإتقان والتحرر من العيوب والأخطاء في المنتج أو الخدمة".
- الجودة في التعليم العالى: "القيمة أو القدر الكمي أو المستوى الذي يمنح لمؤسسة تعليمية أو برنامج تعليمي مقارنة بالمعايير المقبولة عموماً لمؤسسة تعليمية أو برنامج تعليمي من نوعه". (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2009).

- ضمان الجودة: ويقصد بها: "كل السياسات والعمليات الموجهة نحو توفير كل ما يساعد على تحقيق الجودة والمحافظة عليها والارتقاء بها " (السامرائي والعيثاوي، 2012: 31).
- الاعتماد الأكاديمي: لغة يعنى: "الثقة"، واعتمد الشيء أي وافق عليه" ويعني المصطلح باللغة الإنجليزية Accreditation إقرار، أو قبول بمعنى الموافقة لجهة أو مؤسسة تعليمية بالقيام بنشاطات تعليمية، بعد أن توافرت لها المعايير الواجب توافرها للقيام بمثل هذه المهمات، أو بمعنى إعطاء تقويم للمؤسسة" (الثقفي، 2010: 40).
- واصطلاحاً: تعرفه (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2009: 32) بأنه "شهادات رسمية تمنحها
 هيئة معترف بها تؤكد أن البرنامج التعليمي أو المؤسسة التعليمية يفيان بالمعايير المطلوبة".
- ويرى كل من (Hans&Marco, 2007: 33) بأنه: "مكانة أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة التعليم المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسة، أو مؤسسات التقويم".
- تطوير الأداء: ويعرف بأنه: "مجموعة من العمليات والمعايير وعدد من الخطوات والاشتراطات التي يؤدي الأثر بها إلى
 تنفيذ المهمة وتحقيق الأهداف بالكفاءة العالية وبأقل التكاليف والفاعلية المرغوبة" (مرعى، 2010: 7).

2- الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

أهداف الجودة في التعليم العالى:

وفقًا لـ(الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2009: 43) فعمليات ضمان الجودة التقويم والمتابعة المتعلقة بجودة الأداء، تخدم غرضين أساسيين:

- أ. ضمان الحفاظ على المستوى المطلوب من الجودة وتطويره.
- ب. توفير ضمان للأطراف المعنية بأن الجودة يتم الحفاظ علها عند مستويات مماثلة للممارسة الجيدة في المؤسسات المتميزة في مناطق أخرى من العالم".

نظم ضمان الجودة في بعض الدول:

معايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالى في الولايات المتحدة:

بدأت عمليات تطوير الاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين الميلادي على أساس تطوعي وغير حكومي تقوم به جمعيات الاعتماد (Academic Accreditation Associations الأكاديمي) التي أنسأتها مؤسسات التعليم العالى الأمريكي "(Carol et al, 2003: 9).

وتتولى عمليات الاعتماد في الولايات المتحدة أربع منظمات (النجار وجواد، 2014: 47). و(إدريس، 2013: 24-25):

- 1. هيئة الاعتماد الإقليمية: والتي تقوم بمراجعة واعتماد المقدرة الأكاديمية للجامعة ككل والكليات وتقوم باعتماد المؤسسات العامة والخاصة غير الربحية.
- 2. هيئة الاعتماد المرتبطة بالجوانب الإيمانية: تعتمد المؤسسات ذات الصبغات الدينية العقدية وغير الربحية.

- 3. هيئة الاعتماد المهنية: تعتمد المؤسسات المهنية الربحية ذات الغرض الواحد.
- 4. هيئة اعتماد البرامج: (ويطلق عليها وكالات الاعتماد المتخصصة) والتي تقوم بمراجعة واعتماد الجامعات السعودية الخاصة بالتخصصات المهنية."

وهناك معايير أخرى أقرها مجلس اعتماد التعليم العالي يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تفي بها إذا أرادت الحصول على الاعتماد المؤسسي أو الأكاديمي."

معايير الاعتماد في اليابان:

أنشئت أول هيئة للاعتماد في اليابان في عام 1947 واطلق عليها تسمية " هيئة اعتماد الجامعات اليابانية ويهدف الاعتماد في اليابان الى تحسين جودة الجامعات والارتقاء بها محليا وعالميا."(النجار وجواد، 2014: 49). وقد وضعت الهيئة اليابانية لاعتماد الجامعات عدة معاير يمكن استخدامها في التقويم الذاتي للجامعات (النجار وجواد، 2014: 50):

- 1. فلسفة الجامعة وأهدافها، والكيان التنظيمي لها، وسياسا ونظم القبول.
 - 2. الإجراءات والنظم الإداربة، وسياسة اتخاذ القرارات الجامعية.
 - 3. تطوير النظم الجامعية وتنظيم عمليات التعليم والتدريس
 - 4. نوعية الموظفين بالمؤسسة الجامعية
 - 5. نوعية الطلاب والحياة الطلابية
 - 6. نوعية الأنشطة التربوبة المقدمة للطلاب
 - 7. الأنشطة البحثية وجودتها.
 - 8. نوعية الخدمات الاجتماعية المقدمة للمجتمع.
 - 9. العملية التعليمية.
 - 10. التمويل وقدرة الجامعة على توفير الموارد المالية اللازمة لها.
 - 11. وجود نظام للجودة التعليمية والبحثية بالجامعة.
 - 12. رضا أصحاب الأعمال عن الجامعة وخربجها.

دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية

أُنشئت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة بهدف إعداد معايير ومحكات للتقويم والاعتماد الأكاديمي. وهي تستهدف تقويم برامج ومؤسسات التعليم التي تُعنى بالتعليم ما بعد الثانوي... وترد هذه المعايير في خمس مجموعات هي:

- السياق المؤسسى: (الرسالة والأهداف، السلطات والإدارة، إدارة ضمان الجودة والأداء).
 - 2. جودة التعلم والتعليم: (التعلم والتعليم).
 - 3. دعم تعليم الطلاب: (خدمات دعم وادارة الطلاب، مصادر التعلم).
- 4. دعم البنية التحتية: (المرافق والتجهيزات، الإدارة والتخطيط المالي، عمليات التوظيف).
 - 5. الإسهامات الاجتماعية: (البحث، العلاقات المؤسسية مع المجتمع).

عند التقويم للاعتماد المؤسسي فان الأداء في كل هذه المجالات على مستوى المؤسسة ككل يؤخذ في الاعتبار، بما في ذلك اخذ صورة عامة عن وضع البرامج في كل المؤسسة. أما بالنسبة لتقويم البرامج، فكل معيار ينظر إليه بما يتناسب مع طبيعة البرنامج الخاضع للتقويم، وقد قام المركز الوطني للتقويم والاعتماد الاكاديمي مؤخراً بمراجعة وتطوير

المعايير البرامجية وأصبحت هذه المعايير (6) وهي: (الرسالة والأهداف- إدارة البرنامج وضمان جودته- التعليم والتعلم — الطلاب- هيئة التدريس- مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات".

نظام الاعتماد الأكاديمي:

يعد مصطلح الاعتماد من المصطلحات الحديثة؛ إذ بدأ استخدامه في الكتابات العربية مع بداية التسعينات من القرن الماضى، نتيجة لشيوع استخدام مفاهيم الجودة في المؤسسات التعليمية (المغربي، 2009: 5).

" وتقوم فكرة اعتماد المؤسسات التعليمية على أساس أنه من حق المجتمع أن يتأكد من أن هذه المؤسسات تقوم بدورها الذي أنشئت من أجله بأفضل أداء ممكن، وأنها تحاول دائما البحث عن نقاط قوتها لدعمها، وعن نقاط ضعفها أو الجوانب السلبية لإصلاحها، وإذا كانت المؤسسات الاقتصادية مثل وحدات الإنتاج والخدمات والمصارف والمنظمات الصناعية، قد اكتشفت أنه ليس لها مكان على خريطة الوجود النشيط بالعالم، ولاسيما بعد تطبيق اتفاقيات الجات، إلا إذا أثبتت هذه المؤسسات جدارتها ونالت شهادات (الايزو)" (الدهشان، 2007؛ 4).

أهداف الاعتماد الأكاديمي:

حددت وزارة التعليم الأمربكية أهداف الاعتماد الأكاديمي في الآتي (Morse, 2007: 3):

- أ. مساعدة الطلبة الجدد على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالى التي تقدم برامج مقبولة.
- ب. مساعدة مؤسسات التعليم العالى في تحديد المفردات المقبولة عند انتقال الطلبة من مؤسسة إلى أخرى.
 - ج. المساعدة في تحديد مؤسسة أو برنامج تعليمي مناسب لاستثمار التمويل الحكومي والخاص.
 - د. حماية مؤسسات التعليم العالى من الضغوط الخارجية والداخلية
- ه. تطوير أهداف التحسين الذاتي لمؤسسات التعليم ذات الأداء المتدني، والحث على الرقي بالمعايير في مؤسسات التعليم العالى.

أهمية الاعتماد:

يشير (3 -2 :Sywelem & Witte, 2009) إلى أن أهمية الاعتماد الأكاديمي تكمن في كونها وسيلة مهمة لإثبات مكانة وسمعة المؤسسة التعليمية مما يحفز الراغبين على الالتحاق بها أو التعامل معها من الطلبة وأصحاب الأعمال، أو المؤسسات الاقتصادية، والمستثمرين، أو الرأي العام والمؤسسات الحكومية، وغيرهم، كما أنها تمثل مصداقية للحصول على دعم وتمويل حكومي، أو غير حكومي ".

وقد أوضح مجلس الاعتماد للتعليم العالى في الولايات المتحدة الأمربكية فوائد الاعتماد (CHEF, 2010: 2):

- 1. إضفاء الصفة الشرعية والقانونية للمؤسسات والبرامج المعتمدة وإعطائها فرصة للحصول على المنح الفيدرالية والقروض، وهنا تكون فرصتها في الحصول على هذه المنح أكثر من تلك المؤسسات غير المعتمدة.
- 2. في مجال الابتكار وبراءة الاختراعات، فإن مثل هذه المؤسسات والبرامج المعتمدة تحصل على دعم من قبل المؤسسات الخاصة ودعم البحوث والدراسات التي تقوم بها.
- 3. في مجال حماية حقوق كل من الطلبة والهيئات التدريسية وإخضاع المخالفين للمساءلة والمحاسبة، أي أن هذه المؤسسات المعتمدة للشفافية في التعاملات تكون أكثر وضوحاً من غيرها.
- 4. معترف بها دولياً وسهولة الحصول على التراخيص والمشاركة في المؤتمرات والمنافسة في الحصول على فرص القبول والانتقال بين الجامعات الأخرى في كافة دول العالم.

5. المؤسسات والبرامج المعتمدة تكون فعالة في إدارة الموارد، وبالتالي تحقق أهدافاً ذات جودة عالية. وخلاصة القول: فإن أهمية الاعتماد تأتي من كونه عملية نظامية تقويمية لقياس مدى فاعلية المؤسسة التعليمية في إنجاز مهامها، وكذلك مدى التزامها بالمتطلبات التي اعتمدتها، واستمرارية جهودها في تعزيز جودة النهج التعليمي، وعده أداة للتطوير والتحسين المستمر في هذه المؤسسات والبرامج التعليمية (أمين، 2012: 292).

أنواع الاعتماد الأكاديمي

يتفق برادوس وآخرون (Prados, et al, 2005: 165) وإل- خواز (El- Khawas, 2001: 16). أن أنواع الاعتماد الأكاديمي تتمثل في الآتي:

- أ. الاعتماد المؤسسي Institutional Accreditation: وهو اعتماد المؤسسة ككل وفقاً لمعايير محددة حول كفاية المرافق والمصادر، ويشمل ذلك العاملين بالمؤسسة وتوفير الخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة والمناهج ومستويات انجاز الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وغيرها من مكونات المؤسسة التعليمية
- ب. الاعتماد البرامجي (التخصصي) Program Accreditation: وهو الاعتراف بالبرنامج الأكاديمي في المؤسسة التعليمية أو أحد أقسامها، والتأكد من جودة هذه البرامج ومدى تناسبها لمستوى الشهادة الممنوحة بما يتفق مع المعايير العالمية المحددة، ويطلق على هذا النوع من الاعتماد في نطاق التعليم الأمريكي بالاعتماد التخصصي (Specialized Accreditation) ويطلق على الهيئات التي تقوم بمنح هذا النوع من الاعتراف بهيئات الاعتماد التخصصي
- ج. الاعتماد المهني (Professional Accreditation): "يختص الاعتماد المهني بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهن المختلفة، ويركز بشكل أساسي على الخريج وصلاحيته لممارسة مهنته"

وكما يتبين من النظر في أنواع الاعتماد الثلاثة، فهي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز للوصول إلى المستويات المعيارية أو العالمية، فالاعتماد المؤسسي يعنى أن المؤسسة قادرة على تحقيق أهدافها بالجودة المطلوبة، وبالتالي يتحقق لخريجها السبق والتفوق والأولوية فيشغل الوظائف الهامة، كما أنه يصعب تحقيق الاعتماد المهني في غياب الاعتماد المؤسسي والأكاديمي، فالاعتماد الأكاديمي والمؤسسي مطلب أساسي وضروري وسابق لتطبيق الاعتماد المؤسسي

إشكاليات تطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية:

تتحدد أهم إشكاليات تطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية؛ وفقاً لـ (عبد الجبار، 2012: 61) في:

- أ. غياب الرقابة في مرحلة ما قبل الاعتماد الأكاديمي.
- ب. غياب هيئات الاعتماد المهي، وعدم تفعيل دور الجمعيات العلمية.
 - ج. غياب البيانات الإحصائية اللازمة للمقارنة المرجعية.
- د. التباين في مؤهلات أعضاء هيئة التدريس بين الأقسام المتماثلة في ذات المؤسسة.
 - ه. اختلاف اللوائح المنظمة لشؤون أعضاء هيئة التدريس باختلاف الجنسية.
 - و. ندرة الخبرة الوطنية في مجالات التقويم والاعتماد الأكاديمي".

ثانياً- الدراسات السابقة:

1. دراسة (البطري، 2020): وهدفت إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق معايير الجودة الشاملة بجامعة صعدة بالجمهورية اليمنية، ودرجة الإعاقة في المجالات المادية والمالية والإدارية والمعوقات ذات الصلة بأعضاء هيئة

التدريس، وقياس أثر متغيري الجنس، والمؤهل، على وجهة نظر أفراد العينة، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي المسحي؛ مع توظيف "الاستبانة" كأداة تم توزيعها على عينة من (54) عضواً؛ هم جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة صعدة، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ وبينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لجميع مجالات الدراسة بلغ (4.11 من 5) بدرجة معوق (كبيرة)، وعلى مستوى المجالات؛ حصلت المعوقات المادية على أعلى متوسط حسابي (4.53) تلتها المعوقات المالية بمتوسط (4.50) وكلاهما بدرجة (كبيرة جداً)، وحل ثالثاً؛ المعوقات الإدارية والتنظيمية بمتوسط (3.82) وأخيراً؛ المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس بمتوسط (3.62) وكلاهما بدرجة تقدير (كبيرة). كما بينت النتائج وجود فروق عند (α 0.05) تعزى لمتغير الجنس في مجال المعوقات الإدارية والتنظيمية، لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير المؤهل؛ في المجالات ككل، وفي مجالي المعوقات الإدارية والتنظيمية، وأعضاء هيئة التدريس، لصالح حملة الدكتوراه وحملة الماجستير، فيما لم تسجل أي فروق في بقية المجالات.

- 2. دراسة (الزهر اني، 2018) وقد هدفت إلى الكشف عن درجة إسهام معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية، والبالغ عددهم 79.784عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية الذين تم اختيارهم وفقاً للعينة العشوائية البسيطة من عدد من هذه الجامعات التي تم اختبارها وفقاً للعينة العنقودية الطبقية بحيث تمثل المناطق الإدارية المختلفة وهي: (جامعة الباحة، جامعة تبوك، جامعة جدة، جامعة الدمام، جامعة القصيم)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها: أن ممارسة الجامعات لمعيار التعلم والتعليم متحقق بدرجة مرتفعة، جاءت ممارسات الجامعات لمعياري البحث العلمي وعلاقات المؤسسة بالمجتمع بدرجة متوسطة. وكان من أهم توصيات الدراسة: وضع استراتيجية مركزية لتطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ضمن المسار التنفيذي للرؤية المستقبلية 2030 للمملكة العربية السعودية، التركيز على افتتاح البرامج والتخصصات العلمية بما يخدم سوق العمل وحاجات التنمية وفقاً لرؤية السعودية 2030.
- 3. دراسة (المجاهد، 2017) هدفت إلى معرفة مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وعلاقتها بمستوى جودة الخدمة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وفئة طلاب المستويات الأخيرة في كليات الجامعة، وبينت النتائج أن معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي تساهم في إحداث التغيرات على جودة الخدمة التعليمية بنسبه معيارية (32.4%)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي تبعاً لمتغيرات (النوع، الدرجة العلمية، التخصص، الكلية، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي)، فيما وجدت فروق إحصائية بين إجابات العينة تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور وتبعاً لمتغير التخصص؛ لصالح العلمية، وتبعاً لمتغير "الكلية" لصالح الهندسة.
- 4. دراسة (العجب، 2016) هدفت إلى التعرف على دور الإدارة في أداء الجامعات السعودية في الكليات التقانية في السودان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستُخدمت الاستبانة كأداة وزعت على أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات وعددهم (175) عضواً، كما شملت (220) طالباً وتوصلت الدراسة إلى أن دور الإدارة في تطوير الأنماط والوظائف الإدارية في الكليات التقانية بولاية الجزيرة كان بمتوسط (2.5) وبلغ متوسط تطوير البرامج (2.6) جاء دور

الإدارة في تطوير المناهج والورش فحصل على متوسط (1.6)، وجميعها بدرجة (متوسطة)؛. وحصلت المعوقات التي تواجه الإدارة في أداء الجامعات السعودية بالكليات التقانية على متوسط (3.8) بدرجة (كبيرة).

ب- دراسات بالإنجليزية:

- 5. دراسة (2017) (Yeung). وهدفت إلى فحص كيفية دمج نظام إدارة الجودة، والمبادئ التوجيهية للمسئولية الاجتماعية ومتطلبات الاعتماد البرامجي لاستنباط مجموعة من مؤشرات الجودة في قطاع التعليم العالي، وبعد دراسة هذه الأنظمة، تم تحديد ثلاثة مستويات للتنمية المستدامة وهي: إشراك أصحاب المصلحة، تحقيق الأهداف التعليمية واحتياجات المجتمع لتلبية الجودة على المستوى التنظيمي؛ التوعية بقضايا البيئة والمفاهيم القائمة على الكفاءة وتوفير التعرض للتجارب الحقيقية لتلبية الجودة على مستوى المعلم؛ وتحديد دور المتعلم لتلبية الجودة على مستوى المعلم؛ وتحديد دور المتعلم لتلبية الجودة على مستوى الطالب. بناء على بنود نظام آيزو 9000 والأبعاد السبعة لنظام آيزو 26000 وإرشادات المسؤولية الاجتماعية ومتطلبات الاعتماد البرامجي، تم تحويل هذه المستويات الثلاثة إلى مؤشرات جودة لتقييم الأداء الجيد لمؤسسات التعليم العالى لتحقيق الاستدامة.
- دراسة (2015، Belash et al) هدفت إلى الكشف عن دور البحوث التي أجريت للتحسين المستمر لبرامج البكالوريوس، وركزت على أن المكون الأساسي لتقييم وضمان جودة برنامج البكالوريوس هو رصد ومتابعة رضا أصحاب المصلحة بنتائج التعليم. كما أشارت إلى إثبات ضرورة تقييم الجودة على أساس التغذية المرتدة من الطلاب وأصحاب المصلحة من خلال معايير وممارسة الاعتماد المهني العام لبرامج الدرجات العلمية، كما عرضت منهجية معقدة لرصد رضا أصحاب المصلحة عن نتائج التعليم في برامج البكالوريوس. وتم الحصول على النتائج من جامعة سانت بطرسبرغ الكهرتقنية بروسيا في أطر البحوث المتعلقة بضمان جودة برامجها لمرحلة البكالوريوس حيث أظهرت نتائج الأبحاث على أساس استطلاع آراء الطلاب وأصحاب العمل حول مدى رضاهم عن برامج الجامعة، وأشارت الورقة إلى أنه يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تستخدم المنهجية المتبعة في المراقبة ورصد الطلاب والخريجين ورضا أصحاب العمل عن نتائج التعليم كآلية لضمان جودة برامج الدرجات العلمية المقدمة فها.
- 7. دراسة (Palli&Mamilla, 2012) وقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين أبعاد جودة الخدمة ومستوى رضا الطلاب مع جودة الخدمة المقدمة لهم مثل: الموثوقية والضمان والملموسية والاستجابة (في قطاع التعليم العام والخاص من وجهة نظر الطلاب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وأظهرت النتائج أن الطلاب راضون عن جودة الخدمة المقدمة لهم من حيث الموثوقية، الملموسية، التعاطف وكان مستوى الرضا من حيث بعد الاستجابة منخفض جدا، مما توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا بالدعم الذاتي أكثر رضا من الطلاب الذين درسوا بالدعم العام، وتوصلت إلى أن مستوى جودة الخدمة التعليمية مرتفع.
- 8. دراسة (Coria & others, 2010) وهدفت إلى تقييم أثر تطبيق منهجية الاعتماد الأكاديمي الخاصة بالهيئة الوطنية لتقويم الجامعات والاعتماد بالأرجنتين على مناهج برامج البكالوريوس في (3) كليات: الصيدلة والكيمياء الحيوية والزراعة. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل آراء المراجعين ومسح آراء الأكاديميين، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك مشكلات بالفعل عند التطبيق نتيجة المقاومة الفردية والتنظيمية، ومن أهم التوصيات لهذه الدراسة ضرورة العمل على توفير مقومات تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأن الاعتماد الأكاديمي ذو تأثير مهم في البرامج التعليمية.
- 9. دراسة (Taylor, 2001) كان هدف هذه الدراسة هو قياس أثر تطبيق مؤشرات الأداء على الأنشطة التدريسية والبحثية. وكانت عينة الدراسة (152) من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات أسترالية. وبينت نتائج الدراسة أن

معظم أفراد العينة أكدوا حدوث زيادة في الضغوط من أجل التركيز على الأنشطة التي يتم قياسها من خلال مؤشرات الأداء في مجالي التدريس والبحث، واحتلال البحث العلمي أولوية متقدمة على حساب التدريس.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، بينما اختلفت مع دراسة (Palli&Mamilla ، 2012) التي استخدمت المنهج الوصفي الاستكشافي، كما اتفقت مع الدراسات التي تناولت أداء الجامعات في السعودية وغيرها مثل دراسة (البطري، 2020)، (الزهراني، 2018) ودراسة (موسى والعتيبي، 2011) ودراسة (Yeung, 2017) ودراسة (Taylor, 2001) بينما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (العربي، 2017) التي أظهرت نتائجها وضوح القصور في هذا الجانب. واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى التي ركزت على برامج الأداء والتدريب المهني والتكنولوجي لأعضاء هيئة التدريس لرفع مستوى الأداء مثل دراسة (العجب، 2015) ودراسة (الزياني، 2015) ودراسة (عن جانب آخر فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري والمنهجية وخصوصا بناء الاستبانة ومناقشة النتائج، فيما تتميز بأنها أول دراسة تناولت موضوع أثر الجامعات السعودية بالمعايير الجديدة (الإصدار 2018)، كما تضمنت دور معايير ضمان الجودة والاعتماد على تطوير أداء الجامعات، وهو ما لم تشر إليه الدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها؛ فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أسلوبه المسحى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، والبالغ عددهم (2727) عضواً في (5) جامعات سعودية، وفقاً لما جاء في (مركز إحصاءات التعليم العالي) لعام2018/2017، والذين تم اختيارهم وفقاً للعينة العشوائية البسيطة من الجامعات التي سبق اختيارها وفقاً للعينة العنقودية العشوائية بحيث تمثل المناطق الإدارية المختلفة وهي جامعات (أم القرى، الإمام عبد الرحمن بن فيصل، شقراء، نجران، والحدود الشمالية)، وتم اختيار ثلاث كليات من كل جامعة (الطب والهندسة والعلوم الإدارية) فالطب والهندسة تمثلان الجانب العملي للتطبيق على الأجهزة والمعامل والمختبرات، والعلوم الإدارية تمثل الجانب النظري.

عينة الدراسة:

تم الاقتصار على أخذ عينة ممثلة للمجتمع؛ تكونت من (800) مفردة من هيئة التدريس في الجامعات محل الدراسة، وبمعدل (29.3%) وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة والصالحة للتحليل والصالحة للتحليل (626) بنسبة (23%) من المجتمع الأصلى للدراسة وبنسبة (78%) من العينة المستهدفة.

وصف عينة البحث حسب متغيراتها الشخصية:

جدول (1) توزيع العينة حسب المتغيرات الشخصية

نسبة المتغيرات الفئات التكرار النسبة	المتغيرات الفئات التكرار ا
--------------------------------------	----------------------------

%3.2	20	بكالوريوس		%60.1	376	ذکر	
%20.9	131	ماجستير	1.5 11	%39.9	250	أنثى	النوع
%72.5	454	دكتوراه	المؤهل العلمي	%100	626	الإجمالي	
%3.4	21	زمالة	الغنمي	%0.5	3	أقل من 25 سنة	
%100	626	الإجمالي		%35.6	223	من 25- أقل من 40 سنة	
%6.1	38	معيد		%52.7	330	من 40- أقل من 55 سنة	العمر
%19.5	122	محاضر		%11.2	70	55 سنة فأكثر	
%51.3	321	أ/مساعد	الدرجة	%100.0	626	الإجمالي	
%16.9	106	أ/ مشارك	العلمية	%17.9	112	جامعة أم القرى	
%6.2	39	أستاذ		%18.5	116	الإمام عبد الرحمن بن فيصل	
%100.0	626	الإجمالي		%16.5	103	جامعة شقراء	
%49.2	308	الطب		%26.4	165	جامعة نجران	الجامعة
%15.0	94	الهندسة		%20.8	130	جامعة الحدود الشمالية	الجامعه
%35.8	224	كلية العلوم 224 الإدارية	الكلية	%100.0	626	11	
/055.0	%55.8 224			/0100.0	020	الإجمالي	
%100.0	626	الإجمالي					

يتضح من الجدول (1) أن أغلبية العينة من الذكور بنسبة (60.1%)، والإناث (39.9%)، وذلك لأن الوصول لجانب الذكور والتعامل معهم أسهل من الإناث، كما أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (من 40 - 54 سنة) بنسبة (51.6%) كما أن غالبية العينة سنوات خبرتهم (من 5 - 9 سنوات) بنسبة (51.6%) وذلك لحرص الجامعات على استقطاب دماء جديدة وكفاءات متميزة.

أداة الدراسة:

بناء على المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة. ولذا قام الباحث بتصميم الاستبانة معتمداً في ذلك على الدراسات التي تناولت ضمان الجودة والاعتماد، وجودة التعليم العالي، وتطوير أداء الجامعات. وتم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أجزاء كالتالي:

- الجزء الأول: يحتوي على الخصائص الشخصية لعينة الدراسة، وبتكون من 8 عبارات.
 - 2. الجزء الثاني: تكون من 6 مجالات رئيسية (معايير الاعتماد) اشتملت على (40) عبارة.
- 3. الجزء الثالث: دور معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية وتضمن(10)عبارات.

اختبار صدق المقياس وثباته:

قام الباحث باختبار عبارات الاستبانة للتأكد من صدقها وثباتها بطريقتين وهما:

- 1. الصدق الظاهري للاستبانة: بعرضها على عدد (5) من المحكمين، من أساتذة الإدارة العامة وإدارة الأعمال بجامعتي نجران والنيلين وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم تعديل في صياغة عدد (10) منها.
 - 2. حساب صدق الاتساق الداخلي والثبات للعبارات والاستبانة ككل:
- 3. قام الباحث باختيار عينة استطلاعية بلغت (30) مفردة من خارج العينة؛ حيث وزع عليهم الاستبانة، ثم أجرى عليها اختباري الصدق والثبات، من خلال التجزئة النصفية للعبارات (الفردية- الزوجية) وتبين أن جميع

عبارات الاستبيان جاءت مرتبطة بمجالاتها بدرجة ارتباط موجبة وقوية وذات دلالة احصائية تراوحت بين (0.898)و (0.569). مما يشير إلى عدم وجود عبارات قد تضعف من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (2)معامل الارتباط لصدق الاتساق الداخلي بين كل مجال والمجموع الكلي للمجالات

ارتباط المجال بالمحور	المجالات	
0.793	معيار صياغة الرسالة والأهداف للبرنامج	
0.920	معيار إدارة البرنامج وضمان جودته	
0.903	معيار التعليم والتعلم	معاييرضمان
0.908	معيار الطلاب	الجودة
0.903	معيار هيئة التدريس	والاعتماد
0.886	معيار مصادر التعلم والمر افق والتجهيزات	
0.885	متوسط ارتباط معايير ضمان الجودة والاعتماد بشكل عام	
0.886	التعليم والتعلم	
0.918	البحث العلمي	1.1 1 -
0.906	خدمة المجتمع	تطوير أداء الجامعات
0.901	متوسط ارتباط أداء الجامعات السعودية بشكل عام	الجامعات
0.899	المتوسط الكلي لارتباط الأداة ككل	

يتضح من الجدول (2) أن جميع المجالات الفرعية للاستبانة جاءت مرتبطة بمجالاتها الرئيسية بدرجة ارتباط موجبة وقوبة تراوحت بين (0.920) و(0.793) وجميعها دالة عند (0.01≥α) مما يشير إلى ثبات الاستبيان ككل.

ثبات الاستبانة وصدقها الذاتي:

كما قام الباحث بإجراء اختبار الثبات كرونباخ (ألفا)- (Cronbach's (alpha)وذلك للتأكد من نسبة ثبات الاستبانة وكانت معاملات الثبات كما يوضحها الجدول (3):

جدول (3) اختبار معاملات الثبات "ألفا كرنباخ"

الصدق الذاتي	معامل الثبات	عدد العبارات	المجالات	
0.850	0.723	3	معيار صياغة الرسالة والأهداف للبرنامج	
0.967	0.935	10	معيار إدارة البرنامج وضمان جودته	معايير
0.967	0.935	10	معيار التعليم والتعلم	ضمان
0.953	0.908	7	معيار الطلاب	الجودة
0.938	0.880	5	معيارهيئة التدريس	والاعتماد
0.945	0.892	5	معيار مصادر التعلم والمر افق والتجهيزات	الاكاديمي
0.989	0.977	40	معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بشكل عام	
0.920	0.847	4	التعليم والتعلم	
0.903	0.816	3	البحث العلمي	1.1 1 -
0.952	0.906	3	خدمة المجتمع	تطوير أداء الجامعات
0.966	0.933	10	أداء الجامعات السعودية بشكل عام	الجامعات
0.991	0.981	60	المجموع الكلي للأداة ككل	

يتضح من الجدول (3) أن قيمة درجة الثبات للاستبانة (0.981) وهي نسبة ثبات مرتفعة جداً، وجاءت درجة المصداقية لإجابات العينة (0.991) وهي (مرتفعة جداً)، وتؤكد إمكانية الاعتماد على النتائج في تعميمها على مجتمع البحث بدرجة عالية جداً. فيما تراوحت درجة الثبات بين (0.935) و(0.723) وبدرجة مصداقية تتراوح بين (0.976) و(0.850).

الوزن النسبي:

اختار الباحث سلم ليكرت الخماسي للإجابة على عبارات الاستبانة، ولتحديد قيم المتوسطات الحسابية تم إيجاد طول المدى: 5- 1=4، ثم قسمة المدى على عدد الفئات: $4\div 5=8.0$ ثم إضافتها إلى الحد الأدنى(1) صحيح فصارت الفئات:

لفظية عند تحليل النتائج.	بية والتقديرات ال	طات والأوزان النسب	جدول (4) القيم والمتوس
--------------------------	-------------------	--------------------	------------------------

التقدير اللفظي	الوزن النسبي	مدى المتوسط	القيمة عند الإدخال	التقديراللفظي
أثربدرجة قليلة جداً	أقل من 36%	1.80 -1	1	غيرمو افق بشدة
أثربدرجة قليلة	من 36%- 51%	2.60 -1.81	2	غيرمو افق
أثربدرجة متوسطة	من 52%- 67%	3.40 -2.61	3	محايد
أثربدرجة كبيرة	من 68%- 83%	4.20 -3.41	4	مو افق
أثربدرجة كبيرة جداً	من 84%- 100%	5 -4.21	5	مو افق ب <i>شد</i> ة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث في التحليل برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمعالجات الإحصائية الآتية:

- 1. التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرار ونسبة البيانات العامة للمشاركين في العينة.
- 2. اختبار الخطية باستخدام معامل بيرسون، الرسوم البيانية (Linearity Residual Plots) و(Scatter Plot).
 - 3. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة ومدى مصداقية آراء العينة.
 - 4. المتوسط الحسابي الموزون لمعرفة متوسط آراء العينة والانحراف المعياري لمدى انحراف.
- 5. التقدير اللفظي لتفسير معنى المتوسط والوزن النسبي، ويقصد بالتقدير اللفظي التفسير بطريقة لفظية لقيم المتوسط والوزن النسبي، وقد تم استخدامه في الجداول تحت مسمى (الدرجة اللفظية).
 - 6. الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression لاختبار فرضية البحث الرئيسية بالاعتماد على فروع المتغير المستقل كمتغيرات مستقلة في نموذج الانحدار.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

• إجابة السؤال الرئيس: ما أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة على السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتفسير أراء العينة المشاركة في الدراسة واستجاباتها على مستوى مجالات الدراسة والمستوى الكلي وكانت النتيجة كما في الجدول التالي: جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة المتعلقة بأثر تطبيق معايير الجودة في تطوير الأداء الجامعي على مستوى مجالات الدراسة والمستوى الكلى مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	المجالات	م	المحاور
كبير	1	0.89	3.73	صياغة الرسالة والأهداف	1	

کبیر	2	0.87	3.69	التعليم والتعلم	2	
کبیر	3	0.95	3.50	إدارة شؤون الطلاب	3	معايير
متوسط	4	0.93	3.38	إدارة البرنامج وضمان جودته	4	ضمان
متوسط	5	0.98	3.34	مصادر التعلم والمر افق والتجهيزات	5	الجودة
متوسط	6	1.02	3.33	استقطاب أعضاء هيئة التدريس	6	والاعتماد
کبیر		0.84	3.50	مالي الأثر بمعايير ضمان الجودة والاعتماد	إج	
کبیر	1	1.04	3.46	أداء الجامعات السعودية التعليم والتعلم	1	
کبیر	2	1.11	3.45	خدمة المجتمع	3	تطوير أداء
متوسط	4	1.01	3.24	البحث العلمي	2	الجامعات
کبیر		0.78	3.44	المؤشر العام لجميع المجالات		

يُلاحظ من الجدول (5) أن أكثر المعايير التي تلتزم بها الجامعات السعودية في الجامعات السعودية هو معيار صياغة الرسالة والأهداف، وأقل المعايير هو معيار استقطاب أعضاء هيئة التدريس. وأن أكثر جوانب الأداء الأكاديمي تطوراً هو جانب أداء التعليم والتعلم، وأقل هذه الجوانب هو أداء البحث العلمي.

• الإجابة على السؤال الفرعي الأول: ما أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد بمجالات (1- صياغة الرسالة والأهداف للبرنامج، 2- إدارة البرنامج وضمان جودته، 3- التعليم والتعلم، 4- الطلاب، 5- هيئة التدريس، 6- مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات) في تطوير أداء الجامعات السعودية؟

وللإجابة على السؤال قام الباحث باحتساب المتوسطات والانحرافات لتطبيق معايير الجودة وأثرها في تطوير الأداء الجامعي على مستوى مجالات الدراسة وترتيبها تنازليا بحسب المتوسطات كما في الجداول:

1- التطبيق في مجال صياغة الرسالة والأهداف: جدول (6) المتوسطات والانحر افات لإجابات العينة المتعلقة بتطبيق معايير الجودة في مجال صياغة الرسالة والأهداف

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
كبير	1	1.02	4.03	رسالة البرنامج متناسقة مع رسالة الجامعة	9
كبير	2	1.10	3.70	تتابع إدارة البرنامج مدى تحقق أهدافه من خلال مؤشرات أداء محددة	10
كبير	3	1.20	3.45	يتم إشراك المستفيدين في تطويررسالة البرنامج بصفة دورية	11
كبير		0.89	3.73	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (6) أن متوسط التطبيق في مجال (صياغة الرسالة والأهداف) (3.73) وبوزن نسبي (74.6%)، وعليه فإن المدى التقديري لأثر الجامعات السعودية في الجامعات السعودية بمعايير ضمان الجودة والاعتماد في معيار صياغة الرسالة والأهداف للبرنامج يتراوح بين (76%) و(73.2%).

2- التطبيق في مجال إدارة البرنامج وضمان جودته:

جدول (7) المتوسطات والانحر افات لإجابات العينة المتعلقة بتطبيق معايير الجودة في مجال إدارة البرنامج وضمان جودته

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
كبير	1	1.15	3.76	يُدار البرنامج من قبل مجلس متخصص	12
كبير	2	1.12	3.57	يُطبق البرنامج آليات تضمن النزاهة في جميع الممارسات	17
كبير	3	1.16	3.49	تعتمد إدارة البرنامج مؤشرات أداء تقيس أداء البرنامج بدقة	21
كبير	4	1.12	3.49	يتم تحسين البرنامج بناء على الصلاحيات الممنوحة للقائمين عليه	16
كبير	5	1.13	3.48	يُطبق البرنامج نظاماً مناسباً لضمان الجودة	20
متوسط	6	1.18	3.38	تعمل إدارة البرنامج على توفير بيئة مناسبة للعمل الأكاديمي	14
متوسط	7	1.23	3.34	يوجد بالبرنامج لجنة استشارية متخصصة للمساهمة في تحسين أدائه	18
متوسط	8	1.15	3.31	توجد لدى البرنامج آليات مناسبة للتكامل بين فروع البرنامج الواحد	15
متوسط	9	1.27	3.05	يتوفر لدى البرنامج العدد الكافي من الكوادر الإدارية	13
متوسط	10	1.23	2.97	يتوفر للبرنامج التمويل الكافي لتحقيق رسالته	19
متوسط		0.93	3.38	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (7) أن متوسط التطبيق في مجال إدارة البرنامج وضمان جودته (3.38) وبوزن نسبي (67.6%). وعليه فإن المدى التقديري لأثر الجامعات السعودية في الجامعات السعودية بمعايير ضمان الجودة والاعتماد في معيار إدارة البرنامج وضمان جودته يتراوح بين (69.1%) و(66.2%).

3- التطبيق في مجال التعليم والتعلم:
 جدول (8) المتوسطات والانحر افات لإجابات العينة المتعلقة بتطبيق معايير الجودة في مجال التعليم والتعلم

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
كبيرة	1	1.01	3.86	يراعي المنهج الدراسي تحقيق أهداف البرنامج	22
كبيرة	2	1.05	3.85	ترتبط مخرجات التعلم في المقررات مع مخرجات التعلم في البرنامج	24
كبيرة	3	1.04	3.84	يحدد البرنامج مخرجات التعلم المستهدفة بما يتو افق مع رسالته	23
كبيرة	4	0.96	3.82	تُحقق الخطة الدراسية التوازن بين المتطلبات العامة ومتطلبات التخصص	25
كبيرة	5	1.20	3.80	يطبق البرنامج خطة دراسية موحدة بين شقي الطلاب والطالبات	27
كبيرة	6	1.10	3.78	يتابع البرنامج أثر هيئة التدريس باستر اتيجيات التعليم والتعلم الواردة في توصيفات البرنامج	28
كبيرة	7	0.99	3.74	يُراعى في بناء الخطة الدراسية للبرنامج تحديد المتطلبات الكافية للمسارات المختلفة كما في البرامج النظيرة	26
كبيرة	8	1.17	3.64	يقدّم البرنامج تغذية راجعة بنتائج تقويم الطلبة تمكنهم من تحسين أدائهم	30
كبيرة	9	1.12	3.58	تُقوّم المقررات دورياً للتحقق من فاعلية استر اتيجيات التعليم والتعلم	29
متوسطة	10	1.29	3.03	يطبق البرنامج آليات لتشجيع الإبداع الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس	31
كبيرة		0.87	3.69	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (8)أن متوسط التطبيق في مجال التعليم والتعلم (3.69) وبوزن نسبي(73.9%)، وعليه فإن المدى التقديري لتطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في الجامعات السعودية في مجال (التعليم والتعلم) يتراوح بين (75.2%)، حيث ظهر أن المؤشرات في هذا المعيار تطبقها الجامعات السعودية من وجهة نظر المبحوثين بدرجة كبيرة، باستثناء المؤشر (31) تطبقه بدرجة متوسطة.

4- التطبيق في مجال الطلاب:

جدول (9) المتوسطات والانحر افات لإجابات العينة المتعلقة بتطبيق معايير الجودة في مجال الطلاب

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
كبير	1	1.03	4.13	يتوفر لطلاب البرنامج خدمات الإرشاد الأكاديمي	35
كبير	2	1.17	3.59	يقوم البرنامج بتهيئة الطلاب الجدد وفقاً لبرنامج محدد	33
كبير	3	1.12	3.54	يتابع البرنامج جودة الخدمات المقدمة للطلبة من خلال آليات واضحة	36
كبير	4	1.17	3.50	يطبق البرنامج إجراءات مناسبة لمتابعة تقدم الطلاب	34
متوسط	5	1.28	3.36	تتلاءم أعداد الطلاب المقبولين في البرنامج مع الموارد المتاحة له	32
متوسط	6	1.25	3.22	يطبق البرنامج آليات مناسبة للتواصل مع الخريجين	37
متوسط	7	1.25	3.15	يوجد تمثيل مناسب للطلاب في اللجان ذات الصلة بالبرنامج	38
كبير		0.95	3.50	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (9) أن متوسط التطبيق في مجال (الطلاب) (3.50) وبوزن نسبي(70.0%). وعليه فإن المدى التقديري لتطبيق الجامعات السعودية معايير ضمان الجودة والاعتماد في مجال الطلاب يتراوح بين (71.5%) و(68.5%).

5- التطبيق في مجال استقطاب هيئة التدريس:

جدول (10) المتوسطات والانحر افات لإجابات العينة المتعلقة بتطبيق معايير الجودة في مجال استقطاب هيئة التدريس

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
کبیر	1	1.22	3.53	يتلقى أعضاء هيئة التدريس برامج تدريبية تسهم في تطوير أدائهم	43
كبير	2	1.21	3.48	يطبق البرنامج آليات مناسبة لاختيار أعضاء هيئة التدريس	39
متوسط	3	1.26	3.24	يقدم البرنامج التهيئة المناسبة لأعضاء هيئة التدريس الجدد	41
متوسط	4	1.28	3.24	يتوفر في البرنامج العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس	40
متوسط	5	1.24	3.15	تطبق آليات مناسبة لتقويم جودة الخدمات المقدمة لهيئة التدريس	42
متوسط		1.02	3.33	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (10) أن متوسط التطبيق في مجال (استقطاب هيئة التدريس) بمتوسط (3.33) بوزن نسبي (66.6). وعليه فإن المدى التقديري لتطبيق الجامعات السعودية معايير ضمان الجودة والاعتماد في مجال استقطاب هيئة التدريس يتراوح بين (68.2)» و (65.0)»).

6- التطبيق في مجال مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات:

جدول (11) المتوسطات والانحر افات للإجابات المتعلقة بتطبيق معايير الجودة في مصادر التعلم والمر افق

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
كبير	1	1.12	3.50	يطبق البرنامج سياسات واضحة تضمن مصادر تعلم مناسبة	44
كبير	2	1.09	3.42	يطبق البرنامج آليات مناسبة لإدارة المصادر المتنوعة	45
متوسط	3	1.25	3.39	يتوفر بالمكتبة العدد الكافي من مصادر التعلم المتنوعة	46
متوسط	4	1.18	3.36	يوفر البرنامج الدعم الفني للاستخدام الأمثل لمصادر التعلم	47
متوسط	5	1.19	3.03	يوفر البرنامج الخدمات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	48
متوسط		0.98	3.34	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (11)أن متوسط التطبيق في مجال؛ مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات (3.34) وبوزن نسبي (66.8%). وعليه فإن المدى التقديري لتطبيق الجامعات السعودية معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مجال (مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات) يتراوح بين (68.4%) و (65.3%).

ثانياً - أثر تطبيق معايير الجودة وضمان الاعتماد في تطوير أداء الجامعات:

للتعرف على أثر تطبيق معايير الجودة في تطوير أداء الجامعات السعودية وضع الباحث (10) عبارات موزعة على وظائف الجامعة الثلاث (التعليم والتعلم- البحث العلمي- خدمة المجتمع)، وسيتم تحليلها تباعاً كما سيأتي:

1- التطوير في وظيفة التعليم والتعلم جدول (12) المتوسطات والانحر افات للإجابات المتعلقة بأثر تطبيق معايير الجودة في تطوير التعليم والتعلم

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
کبیر	1	1.05	3.74	يشارك أعضاء هيئة التدريس في النشاطات العلمية	52
کبیر	2	1.13	3.41	تتناسب قدرات خريجي البرنامج مع احتياجات سوق العمل	51
متوسط	3	1.24	3.37	يوفر البرنامج الأجهزة الحديثة لدعم عملية التعليم والتعلم	50
متوسط	4	1.18	3.34	يقدم البرنامج دورات تدريبية للطلبة لتنمية مهارات استخدام مصادر التعلم	40
کبیر		1.04	3.46	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط العام لأثر تطبيق معايير الجودة في تطوير الأداء الجامعي في وظيفة التعليم والتعلم (3.46) وبوزن نسبي (69.3%). وعليه فإن المدى التقديري لمستوى التعليم والتعلم بالجامعات السعودية يتراوح بين (67.6%) و (67.6%).

2- أثر التطبيق في تطوير الأداء الجامعي في وظيفة البحث العلمي: جدول (13) المتوسطات والانحر افات لإجابات العينة المتعلقة بأثر تطبيق معايير الجودة في تطوير البحث العلمي

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
كبير	1	1.12	3.47	ينشر الأساتذة أبحاثهم في المجلات العملية ذات معاملات تأثير الجيدة	54
متوسط	2	1.20	3.38	يساهم أعضاء هيئة التدريس في إعداد الخطط البحثية للبرامج	55
متوسط	3	1.24	2.87	يشارك هيئة التدريس في المؤتمرات الخارجية وفقاً للمعدلات المطلوبة	
متوسط		1.01	3.24	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (13) أن المتوسط العام لأثر التطبيق في تطوير الأداء الجامعي المتعلق بالبحث العلمي (3.24) وبوزن (64.8%). وعليه فإن المدى التقديري لمستوى البحث العلمي بالجامعات السعودية يتراوح بين (66.3%) و(63.2%).

3- أثر التطبيق في تطوير الأداء الجامعي في وظيفة خدمة المجتمع: جدول (14) المتوسطات والانحر افات لإجابات العينة المتعلقة بأثر تطبيق معايير الجودة في تطوير خدمة المجتمع

التقدير	الرتبة	الانحراف	المتوسط	العبارة	م
کبیر	1	1.12	3.61	يشجع البرنامج نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع	56
كبير	2	1.16	3.49	يهتم البرنامج بالقضايا التي تعالج مشكلات المجتمع	57
متوسط	3	1.20	3.26	يقدم البرنامج الاستشارات لمؤسسات المجتمع في المجالات ذات العلاقة	58

کبیر	1.11	3.45	المتوسط العام للمحور	
------	------	------	----------------------	--

يتضح من الجدول (14) أن المتوسط العام لأثر التطبيق في تطوير الأداء الجامعي المتعلق بخدمة المجتمع (3.45) وبوزن (69.1%). وعليه فإن المدى التقديري لمستوى خدمة المجتمع بالجامعات السعودية يتراوح بين (70.8%) و(67.3%).

إجابة السؤال الفرعي الثاني: هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) بين تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد وأداء الجامعات السعودية?.

وللإجابة على السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، كما تم استخدم تحليل الارتباط لبيرسون (Pearson) لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث المستقلة (معايير ضمان الجودة والاعتماد) والمتغير التابع (تطوير أداء الجامعات). والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) علاقة الارتباط بين مجالات (تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد) و(تطوير أداء الجامعات)

لوير أداء الجامعات)	الارتباط بالمتغير التابع (تد	المتغيرات المستقلة
مستوى الدلالة .Sig	درجة الارتباط R	(تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي)
*0.000	0.65	صياغة الرسالة والأهداف
*0.000	0.78	التعليم والتعلم
*0.000	0.77	إدارة شؤون الطلاب
*0.000	0.81	إدارة البرنامج وضمان جودته
*0.000	0.80	مصادر التعلم والمر افق والتجهيزات
*0.000	0.80	استقطاب أعضاء هيئة التدريس

يتضح من الجدول (15) وجود علاقة خطية من نوع الارتباط بين جميع المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث تراوحت درجات الارتباط بين (0.80) و(0.65) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∞≤0.01). وبالتالي تثبت الدراسة وجود علاقة ارتباط بين معايير ضمان الجودة والاعتماد وتطوير أداء الجامعات

جدول (16) اختبار الفرضية باستخدام تحليل الانحدار المتعدد

الخطأ المعياري	Adjuste	معامل التحديد المصحح d R2	معامل التحديد R2	درجة الارتباطR	۴
0.454		0.757	0.759	0.871	
مستوى الدلالة Sig.	قيمة T	درجة الأثر المعيارية Beta	معاملات الانحدار B	المتغيرات	
*0.031	2.162	-	0.184	(الثابت)	
*0.017	2.402	0.074	0.076	صياغة الرسالة والأهدافX	1
*0.017	2.386	0.105	0.103	إدارة البرنامج وضمان جودته X	2
*0.038	2.078	0.086	0.090	التعليم والتعلمX	3
*0.000	5.858	0.237	0.230	إدارة شؤون الطلابX	4
*0.000	4.769	0.191	0.172	استقطاب أعضاء هيئة التدريسX	5
*0.000	7.560	0.275	0.259	مصادر التعلم والمر افق	6
0.000	7.560 0.275		0.239	والتجهيزاتX	
Y = 0.184 + 0.076	(1 + 0.103)	X2 + 0.090X3 + 0.230X4 + 0	.172X5 + 0.259X6	النموذج الرباضي	

يتضح من الجدول (16) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر الجامعات السعودية بجميع معايير ضمان الجودة والاعتماد وتطوير أداء الجامعات، وهذا بالتالي يثبت فرضية الدراسة الأولى. وبالنظر لتفاصيل المتغيرات المستقلة

نجد أنها جميعاً جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (Ω≤0.0) ووجد أن معيار (مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات) حصل على أكبر معامل انحدار مقارنة ببقية المعايير بلغ (0.259)، وبالنظر للدرجة المعيارية نجد أن مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات قادر على رفع مستوى تطوير الأداء بدرجة (27.5%) يليه معيار (إدارة شؤون الطلاب)، وأخيراً معيار (صياغة الرسالة والأهداف) بأقل أثر مقارنة ببقية المعايير بلغ (7.4%).

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) بين وجهات نظر العينة بخوص أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية تبعاً لمتغير (الكلية)؟.

العلوم الإدارية)	الطب، الهندسة،	one-wayحسب متغير الكلية (ز اختیار واحد Anova بر	حدول (17) نتائع
1 2 6 1 2	• •	/ " J" . /	33.	

	<u>'</u>					
الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدرالتباين	المحور
0.370	0.996	0.788	2	1.576	بين المجموعات	صياغة الرسالة
		0.791	623	492.924	داخل المجموعات	طياعه الرساله والأهداف
			625	494.501	المجموع	والاهداف
0.422	0.864	0.750	2	1.500	بين المجموعات	1 11 = 1.1
		0.868	623	541.033	داخل المجموعات	إدارة البرنامج وضمان جودته
			625	542.533	المجموع	وطمان جودته
0.064	2.759	2.079	2	4.159	بين المجموعات	
		0.754	623	469.487	داخل المجموعات	التعليم والتعلم
			625	473.646	المجموع	
0.339	1.084	0.978	2	1.956	بين المجموعات	1.1
		0.903	623	562.299	داخل المجموعات	إدارة شـؤون الطلاب
			625	564.255	المجموع	الطارب
0.629	0.464	0.484	2	0.968	بين المجموعات	a
		1.044	623	650.625	داخل المجموعات	استقطاب أعضاء هيئة التدريس
			625	651.594	المجموع	
0.189	1.669	1.589	2	3.178	بين المجموعات	مصادرالتعلم
		0.952	623	592.946	داخل المجموعات	والمر افق
			625	596.123	المجموع	والتجهيزات
0.248	1.396	0.974	2	1.948	بين المجموعات	.1
		0.697	623	434.516	داخل المجموعات	معايير ضمان الجودة والاعتماد
			625	436.464	المجموع	العجودة والاعتلماد
0.646	0.437	0.469	2	0.937	بين المجموعات	1 - †1 1. î
		1.073	623	668.290	داخل المجموعات	أداء التعليم والتعلم
			625	669.227	المجموع	والتغلم
			، الجامعي	محاورتطويرالأداء		
0.336	1.093	1.105	2	2.211	بين المجموعات	
		1.011	623	629.949	داخل المجموعات	أداء البحث العلمي
			625	632.159	المجموع	
0.508	0.678	0.843	2	1.685	بين المجموعات	أداء خدمة المجتمع
		1.243	623	774.493	داخل المجموعات	اداء حدمه المجتمع

			625	776.178	المجموع	
0.567	0.568	0.481	2	0.962	بين المجموعات	1.511 1
		0.847	623	527.738	داخل المجموعات	تطوير الأداء الأكار
			625	528.700	المجموع	الأكاديمي

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيمة F لجميع محاور الاستبيان جاءت أقل من قيمة F الجدولية البالغة (3.010) كما جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير (الكلية) فيما يتعلق باستجابتهم على جميع محاور الدراسة

مناقشة نتائج الدراسة:

أثبتت النتائج حصول عموم الأداة على متوسط كلي (3.44من 5) بدرجة تطبيق (كبيرة) وعلى مستوى المحاور الرئيسة؛ حصل عموم تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد على متوسط (3.50) أما المجالات الفرعية؛ فحصل مجال صياغة الرسالة والأهداف على أعلى متوسط (3.73)، يليه التعليم والتعلم بمتوسط (3.69) ثم إدارة شؤون الطلاب (3.50) وجميعها بتقدير لفظي (بدرجة كبيرة)، ورابعاً: مجال إدارة البرنامج وضمان جودته بمتوسط (3.38) ثم مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات بمتوسط (3.34)، وأخيراً؛ استقطاب أعضاء هيئة التدريس بمتوسط (3.33) وبدرجة تطبيق (متوسطة) لكل منها، أما على مستوى مجالات تطوير الأداء؛ فقد حصل مجال التعليم والتعلم على متوسط (3.46) ثم خدمة المجتمع (3.45) وبدرجة أداء (كبيرة)، وأخيراً: البحث العلمي بمتوسط (3.24) وبدرجة (متوسطة)، وهو ما يعكس نتائج إيجابية؛ ويتطابق مع الواقع الذي لاحظه الباحث؛ خصوصا في جامعة نجران، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السعودية التي بينت أن تطبيق الجودة يحسن الأداء في الجامعات؛ مع تفاوت من مجال إلى آخر.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

- ضرورة وضع آليات واضحة لتطوير الجامعات السعودية لتواكب نظيراتها على المستوى الإقليمي والعالمي.
 - الاهتمام بالآليات الفعالة التي من شأنها المحافظة على الاعتماد الأكاديمي بالجامعات.
- 3. تعزيز الاهتمام في معيار الطلاب، وتطبيق إجراءات فعالة لمتابعة تقدم الطلاب والتحقق من استيفائهم لمتطلبات التخرج، ووضع آليات مناسبة وفعالة للتواصل مع الخريجين وإشراكهم في أنشطة البرنامج.
- 4. الاهتمام بمعيار استقطاب أعضاء هيئة التدريس، فهم حجز الزاوية للجامعة بما يقومون به من وظائف التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ووضع آليات مناسبة لاختيار هيئة التدريس في البرنامج.
- 5. رفع الوعي داخل المجتمع الجامعي بكل الوسائل المتاحة، لإبراز دور نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق وتدعيم القدرة التنافسية للجامعة وزيادة مساهمتها الإنتاجية بالمجتمع.
- 6. توجيه جهود القائمين على مؤسسات التعليم العالي نحو تفعيل نظام التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالى، والوصول بها إلى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد.
 - 7. كما يقترح الباحث من خلال الدراسة الحالية إجراء عدد من الدراسات في الموضوعات التالية:
 - a. الحد من معوقات تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات.
 - b. الآليات الفعالة للمحافظة على الاعتماد الأكاديمي بالجامعات.

c. تخصيص دراسات تقييمية لمعيار التعليم والتعلم والمؤشرات والممارسات التي تتعلق هذا المعيار.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- 1. ابن منظور، محمد بن مكرم (1984)" لسان العرب"، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان.
- 2. اتحاد الجامعات العربية، (2003)، " دليل التقويم الذاتي والخارجي والاعتماد العام للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، عمان، الأردن،
 اتحاد الجامعات العربية.
- آ. إدريس، عبد الله عبد الرحيم (2013) " ضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي السوداني، مراجعة نقدية"، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، مجلة علمية محكمة، العدد الأول، مارس 2013
- 4. أمين، هنار إبراهيم (2012)، " الاعتماد المؤسسي والأكاديمي ومعاييرهما"، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، الإصدار 28، جامعة دهوك.
- 5. البرق، لطفية عمر (2010)، "دور الجودة الشاملة في تحسين واقع التعليم العالي والبحث العلمي "، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، جامعة مصراتة، ليبيا.
- 6. البطري، محمد صالح حسن (2020): معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة بجامعة صعدة، مجلة مركز جـزيرة العــرب للبحوث التربوبة والإنسانية، المجلد (1)، العدد (4): 30 مارس 2020م، ص: 1- 25
- 7. الثقفي، أحمد بن سالم، (2010)، "مدى مناسبة وتوافر بعض معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في أقسام الرياضيات بكليات العلوم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب"، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحاوري، عبد الغني أحمد، (2013)، " أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي- تصور مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة. مصر.
- 9. الحربي، حياة محمد سعد، (2006)، " إدارة الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى كنموذج، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، 18(4): 81- 200.
- 10. حلس، سالم عبد الله، (2015)، "أثر جودة الخدمة التعليمية على رضا الطلبة"، دراسة تطبيقية على طلبة الماجستير في كلية التجارة بالجامعة الاسلامية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، مجلد(21)، عدد(1).
- 11. الداود، أسماء عبد الله، (2013)، " درجة تطبيق معايير الاعتماد في كلية المجتمع الأكاديمي بحريملاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" مجلة جامعة شقراء، العدد 1، نوفمبر 2013.
- 12. الزهراني، خديجة مقبول، (2018)، "إسهام معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في التعليم العالي"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 19، المجلد 7، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- 13. الزباني، منى راشد، (2015)، "دور التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية في تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم الأكاديمي وتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع".
- 14. السامرائي، عمار؛ والعيثاوي، أحلام، (2012)" واقع تطبيق ضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة (دراسة حالة- الجامعة الخليجية)"، المؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي، بجامعة الزرقاء الفترة 01- 12 مايو، الأردن.
- 15. السرحان، عطا الله بن فهد (2013)، " أثر تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي على تسويق مخرجات التعليم في الجامعات السعودية"، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.
- 16. السيد، ياسر محمد محجوب(2012)، "تحديث معايير ضمان جودة التعليم العالي وأثره في تطوير أنظمته ومخرجاته التعليمية بالوطن العربي"، إدارة البحث العلمي والعلاقات الثقافية بجامعة الخرطوم السودان، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالى.
- 17. صبري، هالة عبد القادر (2009)، " جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج (2)، العدد (4).
- 18. الطيطي، خضر مصباح، (2011)، "إدارة وصناعة الجودة، مفاهيم إدارية وتقنية وتجارية في الجودة "، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية . المجلد (1) العدد (6) صفر / 1442هـ- سيتمير / 2020م

- 19. عبد الجبار، زهير، (2012)، ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في التعليم العالي السعودي، مركز البحوث والدراسات- وزارة التعليم العالى، المجلة السعودية للتعليم العالى (7).
- 20. العجب، زين العابدين محمد علي، (2016)، "دور الإدارة في أداء الجامعات السعودية للكليات التقانية في السودان، دراسة حالة ولاية الجزيرة، رسالة دكتوراه، تربية، جامعة الجزيرة، السودان،
- 21. عمر، فدوى؛ والحربي، حياة (2014)، "نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي ودرجة إسهامها في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية"، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 22. المجاهد، إبراهيم محمد إسماعيل، (2017)، "مستوى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وعلاقتها بمستوى جودة الخدمة التعليمية في جامعة ذمار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ذمار، اليمن.
- 23. مرعي، أحمد إبراهيم بيومي (2010)، " فاعلية برامج مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 29: 6- 25.
- 24. المطوع، نايف بن عبد العزيز (2014)، "معوقات الحصول على الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة للبرامج التعليمية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن.
- 25. النجار، صباح؛ وجواد، مها كامل (2014)، " تجارب بعض الدول الاجنبية والعربية في ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي"، مجلة كلية التراث، العدد 16، جامعة بغداد، العراق.
 - 26. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، (2009)، " دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في السعودية ".
- 27. الورثان، عدنان بن أحمد، (2015)، مؤشرات قياس الأداء المؤثرة في التعليم العالي، دراسة تحليلية في ضوء مبادئ الاعتماد الأكاديمي، دار المنظومة، العلوم التربوبة، مج (23)، العدد 249: 3- 299.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- 1. Belash, O., Popov, M., Ryzhov, N., Ryaskov, Y., Shaposhnikov, S., & Shestopalov, M. (2015). Research on University Education Quality Assurance, Methodology and Results of Stakeholders' Satisfaction Monitoring. Procedia- Social and Behavioral Sciences, 358-344
- 2. Coria, Maria, Marta, & others (2010), "Curricular in Accredited Undergraduate Programmes in Argentina" Quality in Higher Education journal, Vol.16, No.3, P247
- 3. El- Khawas, Elain, (2001), Accreditation in the United States, Origins, Development and Future prospect, International Institute for Educational Planning, IIEP, print shop.http, //unesdoc.unesco.org/images/0012/001292/129295e.pdf
- 4. Jones, Sandra, (2003), "Measuring the Quality of Higher Education, linking teaching quality measures at the delivery level to administrative measures at the university level", Quality in Higher Education. Vol. 9, No. 3. November, 223-229.
- Morse, Jean A., (2007), Overview of Institutional Accreditation, paper Presented at American Association of State College and Universities (AASCU) Conference, Beijing, China.
- 6. Palli, janardhanaGundla and Rajasekhar, Mamilla. (2012). "Students' Opinions of Service Quality in the Field of Higher Education", Scientific Research, Vol(3) No(4.(
- 7. Sanyal, Bikas C. and Martin M., (2007), Quality Assurance and the role of Accreditation, An overview, GUNI, William Clowes Ltd., Beccles, Suffolk, Britain.
- 8. Sywelem, Mohamed M. & Jasem, Witte E., (2009), Higher Education Accreditation in Attitudes, Contemporary Issues in Education Research, Vol. 2, No. 2.
- 9. Yeung, S. (2017). Linking ISO 9000 (QMS), ISO 26000 (CSR) with accreditation requirements for quality indicators in higher education, Total Quality Management & Business Excellence, DOT- 10.1080/14783363.2017.128231

Third: References in Arabic translated into English:

- 1. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram (1984) "Lisan al-Arab", first edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon.
- 2. Al-Batri, Muhammad Salih Hassan (2020): Obstacles to applying comprehensive quality standards at Saada University, Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research, Volume (1), Issue (4): March 30, 2020, pp.: 1-25
- 3. Association of Arab Universities, (2003), "A Guide to Self- and External Evaluation and General Accreditation of Arab Universities Members of the Union, Amman, Jordan, Association of Arab Universities."
- 4. Idris, Abdullah Abdel Rahim (2013) "Quality Assurance and Accreditation in Sudanese Higher Education, Critical Review", White Nile Journal of Studies and Research, Scientific Refereed Journal, First Issue, March 2013
- 5. Amin, Hanar Ibrahim (2012), "Institutional and academic accreditation and their standards", Journal of Islamic Research and Studies, Issue 28, University of Duhok.
- 6. Al-Barq, Lotfia Omar (2010), "The Role of Total Quality in Improving the Reality of Higher Education and Scientific Research", Arab Conference on Higher Education and the Labor Market, Misurata University, Libya.
- 7. Al-Thaqafi, Ahmed bin Salem, (2010), "The appropriateness and availability of some standards of academic accreditation and quality assurance in the mathematics departments of the faculties of science in Saudi universities from the point of view of faculty members and students," PhD thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- 8. Al-Hawry, Abdel-Ghani Ahmed, (2013), "Faculty members at Sana'a University in the light of academic accreditation standards a proposed vision," an unpublished doctoral dissertation, Cairo. Egypt.
- 9. Al-Harbi, Hayat Muhammad Saad, (2006), "Quality Management and Accreditation in Higher Education Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University as a Model," Journal of Research in Education and Psychology, Minia University, 18 (4): 81-200.
- 10. Hellas, Salem Abdullah, (2015), "The Impact of the Quality of Educational Service on Student Satisfaction", an applied study on master's students at the Faculty of Commerce at the Islamic University, Islamic University Journal of Economic and Administrative Studies, Volume (23), Number (1).
- 11. Al-Daoud, Asma Abdullah, (2013), "The Degree of Implementation of Accreditation Standards at Huraymila Academic Community College from the Perspective of Faculty Members," Shaqra University Journal, Issue 1, November 2013.
- 12. Al-Zahrani, Khadija Maqbool, (2018), "The Contribution of Standards of Quality Assurance and Academic Accreditation to Achieving the Goals of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030 in Higher Education," Journal of Scientific Research in Education, Issue 19, Volume 7, Ain Shams University, Girls' College of Arts, Sciences and Education.
- 13. Al-Zayani, Mona Rashed, (2015), "The role of the educational self-evaluation of academic programs in improving the academic performance of academic education institutions and activating their role in achieving the goals of comprehensive development in society."
- 14. Samurai, Ammar; Al-Ithawi, Ahlam, (2012) "The reality of applying education quality assurance in private universities in the light of comprehensive quality standards and requirements (case study Gulf University)", the Arab International Conference on Higher Education Quality, Zarqa University, during the period 1-12 May, Jordan.
- 15. Al-Sarhan, Atallah bin Fahd (2013), "The Impact of the Application of Quality Standards and Academic Accreditation on the Marketing of Education Outputs in Saudi Universities," The Second International Arab Conference for Quality Assurance in Higher Education.
- 16. Al-Sayed, Yasser Muhammad Mahjoub (2012), "Updating Standards for Quality Assurance of Higher Education and its Impact on the Development of Its Educational Systems and Outputs in the Arab World", Department of Scientific

مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية . المجلد (1) العدد (6) صفر / 1442هـ- سيتمبر / 2020م

- Research and Cultural Relations at the University of Khartoum Sudan, The Second International Arab Conference to Ensure the Quality of Higher Education.
- 17. Sabry, Hala Abdel-Qader (2009), "Higher Education Quality and Academic Accreditation Standards", Arab Journal for Quality Assurance of University Education, Volume (2), Issue (4).
- 18. Al-Taiti, Khader Mosbah, (2011), "Management and Quality Industry, Administrative, Technical and Commercial Concepts in Quality", first edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 19. Abdul-Jabbar, Zuhair, (2012), Quality Assurance and Academic Accreditation in Saudi Higher Education, Center for Research and Studies Ministry of Higher Education, Saudi Journal of Higher Education (7).
- 20. Al-Ajab, Zain Al-Abidin Muhammad Ali, (2016), "The role of management in the performance of Saudi universities for technical colleges in Sudan, a case study of the state of Gezira, PhD thesis, education, University of Gezira, Sudan,
- 21. Omar, Fadwa; Al-Harbi, Hayat (2014), "Quality Systems and Academic Accreditation and the Degree of Their Contribution to Achieving the Requirements of the Knowledge Society in Saudi Universities," College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- 22. Al-Mujahid, Ibrahim Muhammad Ismail, (2017), "The level of application of quality assurance standards and academic accreditation and its relationship to the level of quality of educational service at Dhamar University, master's thesis (unpublished), University of Dhamar, Yemen.
- 23. Marei, Ahmed Ibrahim Bayoumi (2010), "The Effectiveness of Programs for Developing the Capacity of Faculty Members," Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Issue 29: 6-25.
- 24. Al-Mutawa, Nayef bin Abdulaziz (2014), "Obstacles to obtaining academic accreditation and quality assurance for educational programs in the College of Sciences and Humanities at Shaqra University in the Kingdom of Saudi Arabia," The Arab Journal for Quality Assurance of University Education, University of Science and Technology, Sana'a, Yemen.
- 25. Al-Najjar, Sabah; Jawad, Maha Kamel (2014), "Experiences of some foreign and Arab countries in ensuring quality and academic accreditation", Journal of the College of Heritage, Issue 16, University of Baghdad, Iraq.
- 26. The National Authority for Academic Accreditation and Evaluation, (2009), "Guide to Quality Assurance and Academic Accreditation in Saudi Arabia."
- 27. Al-Warthan, Adnan bin Ahmed, (2015), Effective performance indicators in higher education, an analytical study in light of the principles of academic accreditation, Dar Al-Mandumah, Educational Sciences, Volume (23), No. 249: 3-299.

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches

Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020

p: 51-71

Copyright License





ISSN: 2707-742X

مجلة مركسر جسسزيرة العسسرب للبحوث التسريسوية والإنسانية

المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م

ص: 51-71

تاريخ الاستلام: 2020/07/15 القبول: 2020/09/02

التفكك الأسري و أثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز

أ.م. د/ صلاح الدين أحمد محمّد الجُماعي

كلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب|| جامعة عمران || اليمن E: Prof.Salah.j@gmil.com || phone: 00967774347956

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري، وأثره على الأبناء بمنطقة حوض الأشراف في محافظة تعز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (40) فقرة؛ تم توزيعها على عينة من الآباء والأبناء ذوي الأسر المفككة تكونت من (90) فرداً، منهم (45) من الآباء، و(45) من الأبناء، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الأسباب حصلت على متوسط كلي (2.24 من3) بتقدير (متوسطة) فيما تراوحت متوسطات الفقرات بين (2.62- 1.98) بتقديرات (كبيرة- متوسطة) وأهمها؛ وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين؛ بمتوسط (2.62) ثم الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني؛ بمتوسط (2.61) وأخيراً؛ عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال بمتوسط (2.51)، كما أن آثار التفكك على الأبناء حصلت على متوسط كلي (2.21 من3) بتقدير (متوسطة) وتراوحت متوسطات الفقرات بين (7.72- 2.11) بتقديرات للتأثير بين (كبير- متوسط)، وأهمها؛ ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة، بمتوسط (2.77)، ثم تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل؛ بمتوسط (2.51) ونشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه بمتوسط (2.48)، فيما لم تكشف الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (2.00≥) بين استجابتم في ثلاث عبارات واحدة لصالح الوالدين وعبارتين لصالح الأبناء، واستناداً للنتائج أوصى الباحث ببناء منشآت لاستيعاب وتوعية الأبناء من ضحايا ظاهرة التفكك الأسري، وتنظيم برامج مكثفة لتوعية الأسر بالحقوق والواجبات الشرعية والأسرية والمجتمعية من خلال المدارس والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التفكك الأسرى. الآثار على الأبناء. حوض الأشراف. محافظة تعز.

Disintegration of the family; and its impact on the children in the Hawd Al-Ashraf area in Taiz governorate

Prof. Dr. SALAH ALDEEN AHMED MOHAMMED AL GUMAEI

College of Education, Applied Sciences and Arts \parallel Imran University \parallel Republic of Yemen

E: Prof.Salah.j@gmil.com || phone: 00967774347956

ABSTRACT: The study aimed to identify the causes that lead to family disintegration, and its impact on children in the basin al- Ashraf area in Taiz governorate. The researcher used the descriptive approach, and the tool consisted of a questionnaire consisting of (40) items. It was distributed on a sample of fathers and sons with broken families consisting of (90) individuals, of whom (45) were fathers, and (45) were sons, and the results of the study showed that all causes obtained an overall average of (2.24 out of 3) with a rating of (medium) The mean paragraphs ranged between (2.62- 1.98) with (large- medium) estimates, the most important of which are: There is a big difference in age between spouses; With an average of (2.62), then the deteriorating economic situation in Yemeni society. Average (2.61) and finally; Inefficiency between spouses in knowledge, pedigree and money with an average (2.58), The effects of disintegration on children obtained an overall average

(2.21 out of 3) with a (medium) rating, and the mean scores ranged between (2.77-2.51) with estimates of the effect between (large- medium), the most important of which are: The children's tendency for violence and involvement in extremist groups, with an average of (2.77), then the hatred and hatred of the children against the family and society as a whole was born. With an average of (2.51) and the emergence of a generation neglectful of its rights and the rights of society on it with an average of (2.48), while the study did not reveal statistically significant differences at the level of (α <0.05) between the responses of the sample members at the level of the questionnaire and the presence of significant differences in their response in three statements, one in favor of parents and two statements. For the benefit of children, Based on the results, the researcher recommended building facilities to accommodate and educate children who are victims of the phenomenon of family disintegration, and organizing intensive programs to educate families about legal, family and community rights and duties through schools, universities and various media.

Key words: family disintegration. Effects on children. Al-Ashraf Hawd. Taiz Governorate.

المقدمة:

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تزرع البذور الأولى للفرد من حيث الخير أو الشر فيتوقف تأثيرها في كل مرحلة على مجموعة من المتغيرات المتفاعلة حيث لا يقتصر تأثيرها على فترة معينه من حياة الفرد وإنما تلازم أثارها مختلف مراحل نمو الشخصية، ومن هذه المتغيرات المتفاعلة عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، ترتيب الفرد بين الإخوة، طريقة التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة التي تتمثل بالاتجاهات الوالدية كالسيطرة الزائدة، العناية والحماية الزائدة أو الإهمال الزائد، وأيضاً من المتغيرات الوضع الاقتصادي داخل الأسرة الذي يلعب دوراً سلبيا أو إيجابيا فعالاً، فالمتغيرات لا تؤدي دورها بطريقة مجردة ولكنها تعمل وفق منظومة العوامل التي تشكل كل الأبعاد المؤثرة في تشكيل وتكامل شخصية الفرد، ولهذا فإن الأسرة تقع عليها الحصة الأكبر من مسؤولية إعداد الفرد وترشيد المجتمع في أن واحد. وأصبح من الضرورة الاهتمام بدراسة الأسرة باعتبارها أساس شخصية الفرد، وهي المنبع الأساسي للسوء أو وأصبح من الضرورة الاهتمام بدراسة الأسرة باعتبارها أساس شخصية الفرد، وهي المنبع الأساسي للسوء أو المرض؛ فإذا كانت العلاقة الأسرية بين الزوجين علاقة حميمة صادقة، مبنية على التفاهم والمحبة والثقة المتبادلة كانت أثارها إيجابية عليهما وعلى أبنائهما، ولكن إذا اختل توازن العلاقة الأسرية بين الزوجين فسوف تؤثر عليهم سلباً وعلى مصير أبنائهم، مما قد ينزل الضرر عليهم وعلى المجتمع بأسره، وأن عدم الاهتمام بأي خلل أو انهيار يصيب العلاقة الأسرية المكونة (زوج وزوجة وأبناء) فإنه سوف يؤدي إلى تفكك أسري؛ فتصبح البيوت محطمة والأسر منهارة ويقع الضرر الأكبر على أطفال هذه الأسر. (العكايلية، 2006؛ 181)

على العموم لا توجد أسرة على وجهه الأرض لا تخلو من الاحتكاكات والاختلافات التي قد تتمثل في الخلافات بين الزوجين أو في الاختلاف بين الوالدين والأبناء إلا أن هذه الاختلافات لا تؤدي في كل الأحوال إلى التفكك أو الانحلال الأسري لأنها غالباً ما تكون سطحية ولا تمس جوهر الأمور أو جوهر العلاقات الأسرية، إلا أن بعض الخلافات والصراعات قد تؤدي إلى تصادم عنيف وصراع مستمر له أبعاد عميقة مخربة للعلاقات الطبيعية للأسرة، فتهدم بدورها القيم والمعايير السليمة للحياة الأسرية، وبالتالي يظهر الصراع المستمر بين الزوجين والأبناء، وإذا لم تحل هذه الصراعات بطريقة سليمة فسوف تؤدي إلى انعدام رابطة المودة والألفة بين الطرفين، وظهور روح العدوانية بينهم وبالتالي يظهر التفكك الأسري. (العمر، 2006: 176)

وهناك العديد من الصور الحية على التفكك الأسري بنوعية، فتشير دراسة الرويس أن نسبة (70%) من الأحداث المنحرفين في رعاية الأحداث بالرياض يعيشون في جو أسري يسوده الشجار والصراعات العائلية، وذكرت أيضاً إحدى الدراسات التي أجراها المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر أن الأسر المفككة ترتفع فيها نسبة جرائم

العنف الأسري، كما تؤكد الدكتورة سامية خضر- أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس- أن التفكك البنائي الناتج عن سفر الأزواج ومن ابتعادهم عن أبنائهم يعرض الأبناء للانحرافات نظراً لعدم قدرة الأم على السيطرة، كما يؤدي إلى شعور الزوجة بأنها وحيدة ليس معها من يشاركها المسؤولية. (السيد، 2014: 15)

ويتأثر التماسك الأسري- إيجاباً أو سلباً- بكل من درجة التزام الأسرة الديني، وعدد من متغيرات الوضع الاقتصادي للأسرة، ومستوى تعليم الوالد وعملة ووضع الأسرة المهني وعلاقات القرابة، كما أظهرت تحليلات التباين النفسي للدراسة أن التماسك الأسري يتأثر بصفة سلبية ودالة إحصائياً بكل من عدد زوجات الأب، وسابق زواج أحد الوالدين، غياب الوالدين أو أحدهما، طلاق الوالدين، إصابة الوالد أو الوالدة أو أحد الأبناء بمرض عقلي أو نفسي. (عزب، 2017: 66).

مما سبق يتضح أن ظاهرة التفكك الأسري ليست متوافقة في الأسباب والعوامل في جميع المجتمعات بل متفاوتة من حيث حدتها ودرجة خطورتها من مجتمع إلى آخر، ولكن هذه الظاهرة لا تكاد تخلو من أي مجتمع في الوقت الحاضر، لذلك تناولت الدراسة الحالية أسباب التفكك الأسري وأثره على الأبناء بالمجتمع اليمني، باعتباره من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أراده الله سبحانه وتعالى لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة عن تصدع الأسرة وغياب روح المودة والرحمة والدفء الاجتماعي وخاصةً في مجتمعنا اليمنى الذي يهمل الكثير من الواجبات الأسربة.

مشكلة الدراسة:

أصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أرادة الله تعالى لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسرة، وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي، وتؤكد جميع الدراسات بأن مشكلة التفكك الأسري لها آثار سلبية على الزوجين وعلى الأبناء وعلى المجتمع ككل، وكونها متنوعة الأسباب وتؤثر فيها عوامل عديدة؛ حيث تعتبر مشكلة التفكك الأسري من أخطر الظواهر وأعقدها في مجتمعنا الحاضر، لأن مجتمعنا يمر بمرحلة عصيبة وحرجة حيث يواجه أعداد كثيرة من المشكلات التي يصعب حصرها؛ ولكن تعتبر أصعب المشاكل التي يواجهها هي المشكلات المتعلقة بالأسرة. (الجابر، وآخرون، 2001).

وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع حالات التفكك الأسري في اليمن خلال العام 2019م إلى أكثر من (61) ألف حالة، تصدرت أمانة العاصمة صنعاء المرتبة الأولى بواقع (14) ألف حالة، تلتها محافظة إب بواقع (10) آلاف حالة، وأفادت الإحصائية بأن حالات الطلاق التي تم تسجيلها بعموم المحاكم اليمنية خلال نفس العام بلغت أكثر من (52) ألف حالة وأن نسبة (70%) منها كان على طلب من الزوجة. (الشرق الأوسط، 2019: 2).

مما سبق تبرز الحاجة الماسة لدراسة هذه المشكلة وتقصي أسباب انتشارها في الآونة الأخيرة بين المجتمعات العربية والإسلامية وخاصةً في مجتمعنا اليمني، فقد استفحلت هذه الظاهرة إلى درجة خطيرة مما ترتب عليها نتائج وانعكاسات سلبية وخيمة على الأبناء وأفراد الأسرة وعلى المجتمع ككل من جميع النواحي الاجتماعية والأمنية والنفسية، كما تبرز مشكلة الدراسة والمتمثلة في وجود غموض حول أسباب التفكك الأسري وآثارها السلبية على الأبناء في منطقة حوض الأشراف في محافظة تعز باليمن، وبناء على ما سبق تحددت المشكلة في الأسئلة الآتية:

- 1. ما أسباب التفكك الأسري وآثاره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز من وجهة نظر الوالدين والأبناء؟
 - 2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (∞≤0.05) بين إجابات العينة؛ تبعا لمتغير (الوالدين- الأبناء)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتى:

- 1. التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري.
- 2. تحديد أهم الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسري على الأبناء.
- 3. التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α≤0.05) بين إجابات العينة؛ تبعا لمتغير (الوالدين- الأبناء)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الأسرة ومعرفة أسباب تفككها ومدى أثرها السلبي على أفرادها وبذلك يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- 1. رفع مستوى الوعي لدى عموم المجتمع وخصوصا أرباب الأسرة في اليمن (الزوجين) في التنبه لعوامل التماسك الأسري لتعزيزها، والمخاطر التي تهددها كيانها فيعملان على تجنبها.
- 2. تفيد الجهات المسئولة في الدولة ومختلف الفاعلين في وضع برامج تدريبية ومشاريع نوعية وتوعوية عبر وسائل الإعلام والمؤسسات ذات العلاقة لمواجهة المخاطر التي تهدد الأسرة؛ باعتبارها مخاطر تهدد المجتمع وأمنه واستقراره.
- 3. لفت نظر المعلمين والقيادات التربوية في المدارس لتوثيق العلاقة مع الطلبة والتواصل مع أسرهم، ومراعاة مشكلات الطالب وظروف أسرته والعلاقات التي تربطها.
- 4. إثراء المكتبة العلمية في اليمن والعالم، بحيث يستفيد منها الباحثون في الموضوع مستقبلا. كما قد تفتح المجال أمام أبحاث علمية تستكمل جوانب القصور والمجالات التي تحتاج لمزيد من الدراسة، في هذا المجال.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: متغير التفكك الأسرى متغير الأثر السلى على الأبناء.
 - الحدود البشرية: عينة من الوالدين الأبناء، من الجنسين ذكوراً واناثا.
 - الحدود المكانية: منطقة حوض الأشراف في محافظة تعز
 - الحدود الزمانية: العام الدراسي (2019- 2020).

مصطلحات الدراسة

- التفكك: يُعرف التفكك لغةً: " فككت الشيء: خلصته، وكل مشتهين فصلتهما فقد (فككتهما)، وفلان يتفكك: إذا لم يكن هناك به تماسك" (معالى، 2012: 736).
- وهو فك الشيء فكاً أي فصل أجزاءه، وتعرف الأسرة لغةً: هي الدرع الحصينة. وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمراً مشترك. (عمر وآخرون، 2000: 15).
- تعريف التفكك الأسري: "هو وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كلاً مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل قد يشتمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما ". (عمر وآخرون، 2000: 15).

- ويعرف التفكك الأسري بأنه" تعرض الأسر إلى أحد أو بعضهما الصور مثل وفاة احد الوالدين أو كليهما، أو الطلاق أو الهجر، أو عدم استواء أحد الوالدين أو كلهما، أو المنازعات بينهما وغياب أحد الوالدين، أو التربية الأسرية السيئة ". (قادة، ودواعر، 2017: 13).
- كما يعرف بأنه" انحلال العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة لأسباب عدة إما بالطلاق أو الانفصال أو الهجر أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما إما بالموت أو السفر نتيجة لظروف معينة أو دخول أحدهما إلى السجن"، (حميد وساجت، 2019: 178) ويضيف السيد بأن التفكك الأسري " التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما، أو بالتفكك المعنوي في حال تجمع الأسرة تحت سقف واحد ". (السيد، 2014: 65)
- التعريف الإجرائي: هو خلل في إحدى روابط البناء الأسري التي قد تسبب في ضعف وتوتر أو سوء توافق أو انهيار في العلاقة الزوجية التي تؤدي بدورها إلى انتقال آثار سلبية على أفراد الأسرة وخاصة الأبناء الذين هم أساس المجتمع.
- تعريف الأثر: "يعني الأثر ممارسة الإقناع والتأثير قد يكون موجها إلى فرد بعينة كما بين الزوجين أو الوالدين واحد الأبناء أو الطبيب والمريض، أو تكون إلى مجموعة تمثل مجتمعا ما أو امة ونحو ذلك، ويقصد بالأثر في الشيء أي ترك فيه أثراً، (لسان العرب، 4/5) وجاء في المصباح المنير " أثرت فيه تأثيرا " جعلت فيه أثراً وعلامة، فتأثر أي قبل وانفعل. (www.almmaany)
- التعريف الإجرائي: " هو ما يحدث للأبناء عندما تتأثر مشاعرهم أو آرائهم أو سلوكهم، نتيجة التفكك الأسري ".

2- الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظرى:

أهتم الإسلام الذي هو دين الحياة، دين الإنسانية، دين الوعي والتربية والإصلاح بدور الأسرة في المجتمع باعتبارها اللبنة الأولى والركيزة التي يقوم عليها المجتمع وعلى مدى قوتها وتماسكها المستمدين من عقيدة الأمة الراسخة، فما ترك القرآن الكريم والسنة صغيرةً ولا كبيرة إلا وبينها وفصلها وذكر مدى تأثيرها على الأبناء.

مخاطر التفكك الأسرى:

يُعتبر مفهوم التفكك الأسري عبارة عن فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة للقيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها. (الجابر، وآخرون، 2001، 76) كما يُعتبر مفهوم التفكك الأسري بمعناه الواسع يعني انكسار أو عدم تكافؤ أو ضعف الروابط التي تربط بين الزوجين بعضهما البعض ورباطهما بأبنائهم، فالتوتر الذي يحصل بين الأبوين والأبناء، يوضح نوع المشكلات التي تواجه الأسرة، إلا أن هذا التوتر لا يهدد وحدة الأسرة وتنظيمها إلا إذا اقترن مع صراع يحصل بين الأبوين، وهنا تتضاعف المشكلة وتؤثر تأثيراً جادا على وحدة الأسرة أكثر من التصدع الذي يقع بين الأبوين والأبناء. (العمر، 2005: 209)

أنواع التفكك الأسرى

هناك العديد من الصور للتفكك الأسري يمكن أن تدخل تحت نوعين من التفكك كما يلي: (البكاري، 2012: 69)

- 1. التفكك النفسي: ويعني وجود الوالدين بأجسادهما، وبينهما خلافات مستمرة ويقل في ظله احترام حقوق الأفراد، ولا يشعر فيه الأبناء بالانتماء.
- 2. التفكك البنائي: وينشأ عن غياب الوالدين أو كلهما بالموت، أو الطلاق، أو هجر أحد الزوجين للأبناء لانشغاله بالعمل بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم.

وقد صنف وليام جود(William good) الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة بما يلى: (William good)، 383 -379)

- الأسرة (القوقعة الفارغة) وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدني.
- الكوارث الداخلية التي تنتج عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة لأمراض نفسية أو عقلية أو جسدية.
 - التغيرات في تعريف الدور الذي التي تنتج عن التأثر المختلف بالمتغيرات الثقافية.
 - انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل اللاإرادي لأحد الزوجين.

أسباب التفكك الأسري:

إن من الصعب حصر الأسباب المؤدية للتفكك الأسري، أولاً لكثرتها، ثانياً لتداخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان أهمها وعلى النحو الآتي:

- 1. ضعف الوازع الديني: فالأسرة في الإسلام هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع والركيزة التي يقوم عليها صرحه المتين وعلى مدى قوتها وتماسكها المستمدين من عقيدة الأمة الراسخة، ومن فضل الإسلام على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل وقويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم ولهذا فالأسرة التي تهتم وتؤكد على القيم والمبادئ الدينية وتحرص على أداء العبادات وتراعي تعاليم الدين في أعمالها وعلاقاتها بأولادها وبالآخرين تكون ذات أثر إيجابي (السيد، 1998: 69)
- 2. انعدام التكافؤ بين الزوجين: يقصد بالتكافؤ هو أن يكون بين الزوجين قدر من التقارب في أمور مخصوصة يعتبر الإخلال بها مفسدة للحياة الزوجية. حيث أن التكافؤ يوفر للحياة الزوجية والأسرية مقومات التوافق والتفاهم، ولانعدام التكافؤ جوانب عدُة. (الجابر، وآخرون، 2001: 66)
- 3. عدم التكافؤ الاجتماعي: أن من المشكلات الصعبة التي تواجه الأسرة غالباً تكون انعدام التكافؤ الاجتماعي والذي قد ينجم عنه انعدام التوافق الفكري والثقافي والتعليمي.... الخ.
- 4. عدم التكافؤ العمري بين الزوجين: أن من الضروري وجود حالة من التكافؤ والتوازن العمري بين الزوجين لكي ينموان معا وإلا فقد تنشأ حالات من التفاوت في الحاجات والمتطلبات مما يؤدي إلى الاختلاف في التفكير والرأي.
- 5. **عدم التكافؤ الاقتصادي:** والمقصود به المستوى المادي للزوج أو الزوجة، حيث أن الفارق الاقتصادي للزوجين حسبما يرى علماء النفس والاجتماع يوجد الصراع داخل الأسرة حيث يرغب الطرف الأقوى في فرض سيطرته على الطرف الأقل من الناحية المادية.
- 6. ضعف الالتزام بالضو ابط الشرعية في الزواج: فقد فرضت التقاليد والأعراف في بعض المجتمعات الإسلامية أنماطاً متنوعة في الزواج، تخالف بعض ما دعا إلية الإسلام حتى يثمر الزواج بين الرجل والمرأة ثمرته في السكن والمودة والرحمة ويكون تعبيراً صادقاً عن الرغبة المشتركة في حياة زوجية سعيدة. (الجابر، وآخرون، 2001: 53- 54)
- 7. إتمام الزواج دون الرؤية التي أمربها الرسول صلى الله عليه وسلم: قبل العقد فيفاجأ كلاً من الرجل والمرأة بعد العقد أو الدخول أنهما تزوجا بمن لا يسرة أن ينظر إلية أو لا يجد الراحة النفسية حين لقاءه أو الحديث معه. لذلك لابد من أن يتقدم الراغب بالخطبة وهو مقتنع وتوافق المرأة وهي مقتنعة.

- 8. عدم رغبة الرجل للمرأة لذاتها: وإنما للسعي وراء غرضٍ زائل ومتعة فانية (كالمال والحسب والجمال) وقد ورد عن الرسول صلى الله علية وسلم في بعض ما روي عنه أن الاهتمام بأعراض الحياة الدنيا في الزواج مجلبة للشقاء والتعاسة، مما قد يؤدي إلى عدم جعل العلاقة الزوجية علاقة طاهرة مقدسة تبنى على مبادئ الدين والمخلق والاختيار المطلق والرضاء الكامل، فالأسرة التي لا تؤسس على هذه المبادئ لا تعرف الاستقرار والاستمرار، وتهب عليها غالباً رباح الشقاء والتمزق والتفرق.
- 9. إجبار الفتى والفتاة على الاقتران: بمن لا يأنس إليه ولا يرغب بالعيش معه، وقد نهى الرسول صلى الله علية وسلم عن مثل هذا الزواج.
- 10. الأمية في فهم الحياة الزوجية: أي أن عدم فهم الزوجين لطبيعة الحياة الزوجية وإدراكهما لما يجب عليهما للحفاظ على هذه الحياة، وعدم فهم ما يجب على كلٍ منهما نحو الآخر من حقوق وواجبات يؤدي إلى تهديد الأسرة بالقلق والخوف مما ينتهي بهما إلى التفكك أو التفرقة. حيث تتجلى الأمية في فهم الحياة الزوجية في صور متعددة. (الجابر، وآخرون، 2001: 50)
- 11. إهمال الأم لرسالتها الأولى: أن خصائص الفطرة التي انفردت بها المرأة كانت رسالتها الأولى في الحياة والتي خُلقت لها، وهي أن تكون أماً وربة بيت وعليها أن تقوم بهذه الرسالة على أحسن وجه، فالخطأ الفادح أن تهجر المرأة بيتها وتهمل رسالتها السامية.
- 12. تقصير الرجل في القيام بواجباته: فواجب الرجل نحو أسرته ليس مقصوراً على الإنفاق المادي، بل يجب أن يكون له حضور بين أفراد أسرته وأن يشعرهم بقربة منهم، ويشاركهم بما يهتمون به، وأن لا يشغله عمله عن الاهتمام والرعاية التى فرضت عليه نحو أفراد أسرته (الجابر وآخرون، 2001: 60).
- 13. **الزواج المبكر للزوجين:** يعتبر الزواج المبكر إحدى المشكلات الأسرية التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري حيث أن الزواج المبكر وانعدام النضج الفكري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والنفسي قد يؤدي إلى عدم الإلمام الكافي بالمسؤولية وتحمل أعباء الأسرة مما يترتب عليه عدم القدرة على تربية الأبناء.
- 14. تعدد الزوجات: حيث يقوم بعض الأزواج بالزواج من أكثر من واحدة، وقد تنجب الأسرة من أكثر من زوجة، فيكثر أبنائها من أمهات مختلفات، ويزيد من أعباء الزوج والأسرة بشكل عام، فيتبع ذلك مشكلات اقتصادية ونفسية على الأسرة، وقد ينتبي ذلك بتفكك الأسرة وتشرد الأطفال، ونحن هنا لا نحرم تعدد الزوجات لأن الإسلام حلل ذلك، ولكن يجب أن يتضمن شروط شرعها الله سبحانه وتعالى وهي: (أحمد، 2007: 121)
 - 15. قلة العدل بين الزوجات والمساواة بينهن.
 - 16. غياب وجود سبب واضح ومحدد لضرورة الزواج مرةً أخرى.
 - 17. ضعف القدرة على إعالة الزوجات والأنفاق المادي عليهن.
 - 18. عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء.
- 19. العنف الأسري: وهو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للشريعة الإسلامية حيث يسبب الأذى للأشخاص أو الممتلكات التي تحدث ضرراً جسمياً أياً كان شكل ذلك العنف سواءً كان لفظي مثل السب والشتم أو كان مادي مثل الضرب والاعتداء على سلامة الجسم أو إزهاق روح بالقتل، ويتمثل العنف الأسري بعدة صور منها على الآتي: (حلى، 1999، 15- 16).

- 20. العنف والغضب: أثبتت الدراسات أن الغضب الزائد لدى الأزواج له كثيراً من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي لدى الزوجة والأبناء، حيث يؤدي هذا الغضب إلى حدوث أضرار للزوج نفسه ولأفراد أسرته وللمجتمع من حوله.
 - 21. العنف والعدوان: وهو سلوك يقوم به الزوج بقصد إحداث الضرر النفسي أو الجسمي للزوجة أو الأبناء.
- 22. العنف والإيذاء: هو التعبير عن الإساءة التي تتعرض لها الزوجة أو الأبناء من الضرب المبرح من قبل رب الأسرة أو ولي الأمر.
- 23. التسلط والتحكم بالقوة: هي القدرة على التحكم في إرادة الآخرين سواءً بطريقة شرعية أو غير شرعية بناءً على ما لدية من مصادر جسمية ونفسية ومادية.
- 24. وفاة أحد الزوجين أو كلاهما: فقد يموت الأب أو الأم أو الاثنان معاً، وفي الحالة الأولى قد يتزوج الأب أو تتزوج الأم ويبقى الأولاد تحت رحمة زوج الأم أو زوجة الأب والطامة الكبرى هي وفاة كلا الزوجين حيث يعيش الأبناء في كنف الوارث الشرعي كالأعمام والأخوال والأقارب الذين قد يهملون تربيتهم ويقسون في معاملتهم أو يعيشون في الشوارع والطرقات دون رقيب مما يجعلهم يتعلمون السرقة والصفات ألا أخلاقية حيث تزداد حالة الأبناء سوءً مما تترتب عليهم ضياعهم وشتاتهم. وحتى وأن صمد الأبناء وقاسوا متغيرات الحياة يظلون مهزوزون من الداخل من حيث الفقدان العاطفي وتحمل المسؤولية... الخ. (محمد، 1990: 24).
- 25. الغيرة الزائدة: تعتبر الغيرة قصور وضعف في طباع الشخص، فهي عاطفة دفاعية مقدارها وكمها يظهر حين نعبر عنها في موقفٍ ما، حيث يقرر هذا الموقف أن كانت طبيعية أو شاذة، ويقسم العلماء الغيرة إلى نوعين: (عبد الله، 2001: 429)
 - 26. الغيرة الفاسدة: وهي التي تحطم صرح الزواج.
 - 27. غيرة الحب الدفاعية: وهي التي لا تؤدي إلى الطلاق.
- 28. الوضع الاقتصادي (الحالة المعيشية): يُعّد الوضع الاقتصادي أمراً بالغ الأهمية في حياة الأسرة وتماسكها. فالأسرة التي تُعاني من أسباب الفقر والعوز تكثر فيها المشاكل وينعدم فيها الأمان والضمان حيث لا تجد الأسرة ما يغطي حاجاتها من النفقات مما يؤدي إلى كثرة غياب أحد الزوجين لطلب الرزق وهذا يؤدي إلى انشغال الوالدين عن رعاية أبناءهم، وعدم قدرتهما على توفير العطف والحنان والأمان لأبنائهم.
- 29. الجهل بالطرق التربوية السليمة: لقد تنبه (أفلاطون) منذ القدم إلى خطر جهل الوالدين بالطرق الصحيحة للتربية، فمعاملة فمن الجدير بالذكر أن الفهم الخاطئ من قبل الوالدين لطرق التربية الصحيحة تؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة، فمعاملة الوالدين لأبنائهم عامل هام يدخل في تشكيل شخصية الطفل، فهناك فرق بين شخصية الطفل الذي نشأ في ظل التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وبين شخصية طفل آخر نشأ في جو من الصرامة.
- 30. التدخل المتكرر من قبل الآخرين في شؤون الأسرة: فقد يتدخل الأقارب أو الأصدقاء ذوي النوايا السيئة في شؤون الأسرة عندما يحصل فيها بعض الخلافات، فيحمل العلاقة الزوجية الناشئة أعباء لا يستهان بها، وقد تعرضها للازمات إذا استسلم الزوجان لهذه التدخلات فيؤدي إلى كثرة التصادم وازدياد هوة الخلافات بدلاً من حلها حيث قد يؤدي إلى نهاية غير سارة وهي الطلاق. (حجازي، 2000: 125)

أثر التفكك الأسرى على الأبناء:

يُعتبر الوسط الأسري الذي يعيش فيه الأبناء له بالغ الأثر على شخصيتهم وقيمهم وأفكارهم وسلوكهم، فإذا كان الجو الأسري مفككاً ومضطرباً نتيجة مشاكل الأسرة والتي بدورها تؤدي إلى غياب السلطة التي توجه وتحكم سلوك الأبناء

في مختلف مراحلهم العمرية فإن ذلك ينعكس آثاره السلبية على نفسية الأبناء وقيمة ومكانة الوالدين لديهم يعرض الأبناء للضياع والتشرد. (Brum Louise, 1997: 30).

آثار التفكك الأسري على الأبناء:

أثبت الدراسات أن معظم الأبناء المضطربين سلوكياً ونفسياً هم في الأصل من أسرة مفككة ولهذا سوف نذكر بعض الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأبناء جراء التفكك الأسري، علماً أن التفكك الأسري حقيقة لا جدال فها ومادام له أسباب عديدة داخلية وخارجية، فله آثار خطيرة على الأسرة والمجتمع عامه وعلى الأبناء خاصة ومن هذه الآثار ما يلى: (السيد، 2006: 94- 95).

- 1. يولد في نفس الطفل روح المشاكسة والعناد وعدم التفريق بين الخير والشر والصح والخطأ مما قد يسلكون سلوكاً مدمراً لحياتهم.
- 2. شعورهم بالتشرد والضياع وانعدام الثقة بالنفس أي يحقرون ذاتهم مما يخلق جيل غير قادر على الاعتماد على ذاته وغير قادر على مواجهه الحياة.
- قد يصاب الأبناء بمشاكل سلوكية عديدة منها الأنانية، الغيرة، العدوان، الغضب وعدم القدرة على الانفعال، الاستسلام والخضوع وعدم القدرة على مواجهة الحياة، العزلة والانطواء، الخجل من أوضاعه الاجتماعية، انعدام الدافعية، الاتكالية، الإحباط، خيبة الأمل، هبوط في عوامل التوافق والتكيف والصحة النفسية.
- 4. قد يصاب الأبناء باضطرابات نفسية عديدة منها القلق، الحسد، الاكتئاب، الشعور بالنقص، الشعور بالحرمان العاطفي، الهستيريا، الوساوس، انعدام الثقة، الحقد والكراهية، الخوف، التردد.
- 5. غالباً ما يكون الأبناء ذو الأسر المفككة يائسون، متسلطون، يبالغون عند الفرح ويكثرون بالغم عند الحزن ومشاعرهم تخدش بسهولة وذلك إما بسبب شعورهم بالنقص والرغبة في التعويض هذه الطرق السلبية.
 - وبكون الأثر الأكثر خطورة على الأبناء عند حدوث طلاق في الأسرة أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
- 7. يشعر الأبناء بالنفور والكراهية نحو والديهم ونحو المجتمع ويمثل ذلك بالانحراف والتمرد على القيم والنظم والقوانين، حيث يتحول هؤلاء الأبناء في المستقبل إلى طاقة معطلة أو مدمرة ترتد على المجتمع بخسارة فادحة تعوق نموه وتقدمه.
- 8. كما أن هناك العديد من الآثار السلبية للتفكك الأسري والتي قد يتضرر منها الأبناء، ويمكن تلخيصها بالآتي: (مريانا، 2017)
- 9. يشعر الأفراد داخل الأسرة وخاصة الأبناء بالغضب والقلق وقد يواجهون مشاكل دائمة في المستقبل جراء هذا التفكك.
- 10. قد يعمل التفكك على خلق بعض الاضطرابات العاطفية لأفراد الأسرة ببعضهم البعض، وقد يظن بعض الأبناء أن آباءهم لم يعودوا يحبونهم كما في السابق، ويعتبرون أن ما حدث هو بسبهم وهذا ما يخلق جو من الكره بين أفراد الأسرة الواحدة.
- 11. لا يُعد الطلاق أو الانفصال هو السبب الوحيد لشعور أفراد الأسرة بالضغط وإنما التغيرات التي ستحدث خصوصاً مع الأبناء هي من تسبب الضغط الأكبر عليهم، فانتقال أحد الأبوين إلى منزل جديد يعني تغير العديد من الأمور التي تَعود عليها الأبناء كالمدارس وبناء أحد الأطراف لبيئة جديدة للطفل مثل الزواج مرة أخرى.
 - 12. في بعض الأسر قد تحدث مع الأبناء بعض الاضطرابات السلوكية والجنوح والتصرف بعدوانية.

13. قد يشعر بعض الأبناء بالقلق بسبب شعورهم بالعديد من التغيرات التي ستحدث بعض الطلاق، بالإضافة إلى شعورهم بالعجز واليأس من الانفصال.

عناصر التماسك الأسري والتو افق النفسى للأبناء

يجب تقويم الأفراد في الأسرة ابتداء من الوالدين وانهاء بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة والقيام بخطوات ايجابية وملموسة للارتقاء بأسرهم وتفادي المشاكل والصعوبات الأسرية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تحتم على الأسرة الاستمرارية في ألبنا والتوافق، (السيد، 2006: 92) كما أن هناك العديد من العناصر التي لا بد من توافرها لتحقيق التماسك الأسري والتوافق النفسي للطفل داخل الأسرة منها: (العناني، 1990: 192).

- أ. التضحية من أجل الأسرة في وقت الشدة.
 - ب. الرضاعن الأسرة.
- ج. وجود أهداف مشتركة والعمل على تحقيقها بأسلوب جماعي.
 - د. عدم وجود مشكلات لا أخلاقية في الأسرة.
 - ه. وجود مشاعر الحب والاحترام بين أفراد الأسرة.
- و. سيادة العلاقات الديمقراطية والاتفاق على بناء الدور داخل الأسرة.
- ز. التوافق ألزواجي في العلاقات الخارجية مع الأهل والأصدقاء وقضاء وقت الفراغ.

ثانياً- الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدارسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع بشكل كلي أو جزئي، يمكن تصنيفها وترتيها زمنياً من الأحدث للأقدم وذلك على النحو التالي:

- دراسة (أحمد، وجلال، 2020)، هدفت إلى التعرف على ظاهرة التفكك الأسري وأثره نحو التطرف، وتحديد الأسباب والعوامل المشجعة على التطرف، استخدمت الدراسة المنهج المسعي، من خلال مسح الأدبيات والدراسات والتقارير والمؤشرات الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفكك الأسري من أهم الأسباب في انتشار التطرف وعامل مشجع للأبناء للانخراط في الجماعات المتطرفة، كما وضعت بعض التوصيات التي تقلل وتحد من ظاهرة التفكك الأسري وظاهرة التطرف.
- دراسة (الجمالي، 2019)، هدفت إلى التعرف على الرؤية الشرعية لظاهرة الطلاق وأثره على التفكك الأسري بالمجتمع العراقي، استخدمت الدراسة المنهج المسعي، من خلال مسح الأدبيات والدراسات والتقارير والمؤشرات الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات ظاهرة الطلاق بالمجتمع العراقي في السنوات الأخيرة، وأن الطلاق سبب رئيس في التفكك الأسري بالمجتمع العرقي، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها؛ ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التي تعني بقضايا الأسرة ومشكلاتها، التعاون مع وزارة التربية في إدخال مواضيع تعالج ظاهرة الطلاق وتأصيله شرعيا؛ في المناهج الدراسية.
- دراسة (حميد وساجت، 2019)، هدفت إلى التعرف على ظاهرة التفكك الأسري في العراق في ظل التنافس والاحتكاك السياسي بين النخبة السياسية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال تناول الأدبيات والدراسات التي تناولت الموضوع وابرز المؤشرات والتقارير الوزارية المتخصصة والتقارير والمؤشرات الصادرة عن المنظمات المحلية والدولية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى انتشار ظاهرة التفكك الأسري نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية خاصة بعد عام 2003م، وصعوبة التحكم في ظاهرة التفكك الأسري، وأن مواجهها تتطلب تظافر جهود كل

- المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مع جميع شرائح المجتمع، واوصت الدراسة بضرورة إيجاد آليات قانونية ولوجستية للتقليل من الآثار السلبية للتفكك الأسرى.
- دراسة (Nevisi. H, 2019) هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور الأسرة كحاجز لجنوح الأحداث (على أساس ترتيب الأسرة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن حدوث الجنوح نتيجة للنزاعات الدينية للعائلة الأسرة والأطفال، وتفكك الأسرة ونقص التوازن في نظام الأسرة، وتآكل المعتقدات الدينية والأخلاقية، وقد أوصت الدراسة " بتوفير تضامن وتماسك واستقرار العائلة، وتنفيذ الإنجاز الاجتماعي والأدوار المتوقعة منهم بسهولة ".
- دراسة (فيروز، 2018)، هدفت إلى التعرف على مفهوم الطلاق والتفكك الأسري وأهم الأسباب المؤدية للطلاق والآثار الناجمة عنه بالمجتمع العراقي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تمثلت أداة الدراسة (بالمقابلة) لعينة عشوائية بلغت (160) مطلقاً ومطلقة تم اختيارهم من سجلات المحاكم الشرعية في مدينة الفلوجة محافظة الأنبار، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة الطلاق تقع بين جميع الفئات العمرية وترتفع بين أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم بين(23- 27)، وجود علاقة عكسية بين العمر وارتفاع معدلات الطلاق، وأن الطلاق سبب رئيس من أسباب التفكك الأسرى.
- دراسة (Layachi. A et al, 2014)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنواع السلوكيات المنحرفة المنتشرة بين طلاب المدارس في المجتمع القطري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تمثلت أداة الدراسة في (استبانة) تم توزيعها على عينة بلغت (1500) طالباً من طلبة المدارس في المرحلتين الإعدادية والثانوية، إلى جانب المقابلات مع مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس شملت (21) أخصائيا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية هي نتاج تظافر مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، بالإضافة إلى عوامل مثل؛ إهمال الأبناء نتيجة انشغال أحد الوالدين أو كلهما، تأثير رعاية الخدم على الأبناء، الاختلاف والتعارض في أساليب التربية من قبل الأولياء، وتميز أساليب التربية الوالدية بالقسوة والشدة أحيانا، والتساهل والتدليل أحيانا أخرى، إضافة إلى ضعف التماسك الأسري واضطراب العلاقات الزوجية وصولا للهجر والطلاق.
- دراسة (ليلي، 2013)، هدفت إلى التعرف على أسباب التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل مقاربة سوسية نفسية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال مسح الأدبيات والدراسات والتقارير والمؤشرات الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أسباب التفكك الأسري أهمها؛ عوامل مزاجية كالانطواء وبناء الأحكام على تفكيرهم ومشاعرهم، وعوامل سلوكية كما توصلت إلى آثار التفكك الأسري على الطفل أهمها؛ الصراع الداخلي للطفل، وقد يعيش الطفل غريباً مع أحد الوالدين أو غيرهما، نمو اتجاهات متباينة نحو الأبوين لدى الطفل.

3- منهجية الدراسة واجراءاتها

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر هذه الظاهرة، لدراسة التفكك الأسري وآثاره على الأبناء بالمجتمع اليمني محافظة تعز نموذجاً.

مجتمع الدراسة وعينها:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة (الأبناء- الوالدين) في الأسر المفككة بمديرية حوض الأشراف محافظة تعز خلال العام 2019 – 2020م، من سجلات المحاكم والأحوال المدنية بالمديرية، والبالغ عددهم (90)، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة؛ فقد اعتبر الباحث جميع المجتمع عينة للبحث؛ غير أن الاستمارات المعادة للباحث والصالحة للمعالجة الإحصائية كانت كما يبينها الجدول (1)

الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقا للفئة (الوالدين - الأبناء)

المجموع	العدد	عينة الدراسة	
90	45	الوالدين	
90	45	الأبناء	

ثالثاً- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الرئيسة في الاستبانة؛ وقد قام الباحث ببنائها بالاستفادة من المصادر والمراجع العلمية ذات العلاقة في موضوع الدراسة وخصوصا الدراسات السابقة، ولكنه ونظراً لضعف ملائمة المقاييس الأخرى في قياس أسباب التفكك الأسري وآثاره السلبية على الأبناء في المجتمع اليمني؛ فقد تم بناء هذا المقياس على الخطوات التالية:

قام الباحث بعمل استبانة استطلاعية (سؤال مفتوح) وكان السؤال الاستطلاعي عبارة عن سؤالين هما:

للتفكك الأسري أسباب كثيرة، فما الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري من وجهه نظركم؟ وما سبل معالجة ك الأسباب؟

ما من شك بأن للتفكك الأسري آثار سلبية خطيرة على الأبناء، فما تلك الآثار من وجهه نظركم؟ ومن خلال الإجابات المقدمة على السؤالين تم صياغة الاستبانة في صورتها الأولية وتكونت من (60) فقرة.

صدق الأداة:

استخدمت الدراسة الصدق الظاهري للأداة حيث تم عرض المقياس على عدد (8) من المحكمين في مجال علم النفس وهم نخبة من دكاترة قسم علم النفس والإرشاد بجامعتي صنعاء وعمران. لأخذ موافقتهم على مدى صدق العبارات المطروحة وتعديل الصيغة اللغوية فها؛ وقد اعتمد الباحث (80%) كمعيار لموافقة المحكمين؛ وتمتع الفقرة بالصدق الظاهري، وبناء على ملاحظات المحكمين فقد تم تعديل صياغة (10) فقرات، كما تم حذف فقرات أخرى بلغت (20) فقرة، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (40) فقرة.

ثبات الأداة:

تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، حيث حصلت الأداة على معامل ثبات كلي بلغ (0.82)، وهو ما يؤكد أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات عال، ويعكس الثقة في نتائجها.

رابعاً الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- 1. التكرارات والنسب المئوبة.
- 2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

- 3. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach).
 - 4. اختبار T لعينتين مستقلتين.

الوزن النسبي:

وتكونت خيارات الإجابة من ثلاث بدائل على مقياس ليكرت الثلاثي كالتالي: (موافق ـ إلى حدٍ ما ـ غير موافق)؛ حيث أعطيت القيم الآتية:

جدول(2) خيارات الإجابة والقيم المقابلة لها والتقدير اللفظى للعبارات

التقدير اللفظي	المتوسطات الحسابية	الأوزان الترجيحية	الخيارات	م
ضعيفة	1.66 -1	1	غير موافق	1
متوسطة	2.33 -1.67	2	موافق إلى حدٍ ما	2
كبيرة	3 -2.34	3	موافق	3

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

• أولاً- عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول، ونصه: ما الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري وآثارها على الأبناء؟ وللإجابة على السؤال قام الباحث باستخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وذلك لمعرفة نسبة الأسباب وترتيها حسب نسبتها والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأسباب التفكك الأسري(العدد =90)

		الانحرا		<u>.</u>	
التقدير	الترتيب	الانحرا ف المعيار ي	المتوسط الحسابي	العــــبارة	م م
كبيرة	1	.65	2.62	وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين.	21
كبيرة	2	.70	2.61	الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني.	16
كبيرة	3	.60	2.58	عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال.	22
كبيرة	4	.67	2.52	زواج الأقارب وما ينشأ عنه من مشكلات أسرية.	18
كبيرة	5	.75	2.48	الزواج المبكروعدم معرفة الزوجين لمتطلبات الأسرة.	13
كبيرة	6	.78	2.44	موت أحد الوالدين أو كلاهما.	10
كبيرة	7	.82	2.44	تعدد الزوجات دون مبرر.	23
كبيرة	8	.85	2.41	عدم مراعاة الزوجة للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة.	17
متوسطة	9	.89	2.34	كثرة إنجاب الأطفال وعدم القدرة على متابعتهم وتقديم الرعاية لهم.	14
متوسطة	10	.85	2.32	استخدام الوالدين أساليب خاطئة في تربية الأبناء.	15
متوسطة	11	.74	2.30	الخروج الدائم للزوجة من البيت بشكل يومي.	11
متوسطة	12	.80	2.26	الاستعلاء والاستكبار من قبل الزوجات العاملات مع أزواجهم.	20
متوسطة	13	.75	2.19	ضعف التوفيق لدى المرأة بين العمل الوظيفي والقيام بواجبها في المنزل.	1
متوسطة	14	.75	2.19	هجرة الوالد وترك المسؤولية على الأم أو على الابن الأكبر.	8
متوسطة	15	.74	2.18	انتشار الزواج التقليدي الذي يكون عادةً على هوى الوالدين.	4
متوسطة	16	.74	2.11	المقارنة السلبية لأحد الزوجين للآخر.	19

متوسطة	17	.79	2.03	استخدام أسلوب السلطة المتهورة من قبل أحد الزوجين.	12
متوسطة	18	.83	2.02	عدم إتباع الزوجين الطريقة الملائمة لحل مشاكلهم الأسرية.	6
متوسطة	19	.80	2.01	ضعف الوازع الديني والالتزام بالتعاليم الإسلامية لدى الوالدين.	9
متوسطة	20	.86	1.98	انعدام الثقة بين الزوجين.	7
متوسطة	21	.84	1.91	عدم متابعة الأبناء وتقديم النصح والإرشاد لهم.	5
متوسطة	22	.84	1.76	كثرة الخلافات بين الوالدين أمام الأبناء.	3
متوسطة	23	.82	1.73	الاهتمام بمجالس القات وإهمال متطلبات الأسرة.	2
		0.78	2.24	المتوسط الكلي لأسباب التفكك الأسري	

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع العبارات حصلت على متوسطات حسابية بين (2.62- 1.98) وانحرافات معيارية بلغت بين (0.89- 0.60) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، ويشير ذلك إلى أن جميع العبارات تُعّد أسباب حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، وقد تصدرت العبارة رقم (21) والتي تنص على "وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين" الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معيار (0.65)، وتفسير ذلك يرجع لعدم التوافق العمري بين الزوجين وأن كل مرحلة عمرية لها خصائص وسمات محددة.

كما جاءت في المرتبة الثانية والثالثة العبارات رقم (16) و(22) بالترتيب بمتوسطات حسابية بلغت (2.58) و(2.61) وانحرافات معيارية بلغت (0.65) و(0.70)، ونصهما "الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني" و"عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال"، ويرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف الأسرة وحاجياتها في المقابل توقف فها وسائل وسبل العيش وانقطاع المرتبات عن شريحة كبيرة من المجتمع اليمني في ظل الحرب والأوضاع الحالية، كما أن عدم الكفاءة بين الزوجين تولد الكثير من التبرم والاستعلاء وعدم التفاهم بين الزوجين والذي بدوره يؤدي التصدع والتفكك الأسري.

وفي المرتبة الأخيرة نجد السبب (الاهتمام بمجالس القات وإهمال متطلبات الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (1.73) وانحراف معيار (0.82)، بتقدير متوسط لهذا السبب، وتفسير ذلك يرجع اعتبار مجالس القات ضمن العادات والتقاليد في المجتمع اليمني ولا صلة لها بإهمال متطلبات الأسرة على الرغم مما ينفق الكثير من الوالدين خصوصا الآباء في شراء القات ومتطلباته وما يؤدي من ضياع للوقت وإهمال الأبناء ومتابعتهم.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأثر التفكك الأسري على الأبناء (العدد =90)

التقدير	الترتيب	الانحرا ف المعيار ي	المتوس ط الحسابي	العبارة	مُ
كبيرة	1	.52	2.77	ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة.	17
كبيرة	2	.71	2.51	تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل.	11
كبيرة	3	.72	2.48	نشوء جيل مسهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه.	10
كبيرة	4	.77	2.44	اتصاف الأبناء بالسلوكيات العدو انية.	7
كبيرة	5	.83	2.40	انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء.	14
كبيرة	6	.77	2.37	فرار الأبناء من منازلهم إلى مناطق متخلفة وخطيرة.	6
متوسطة	7	.79	2.33	شعور الأبناء بالاستسلام وعدم قدرتهم على مواجهه الحياة.	3
متوسطة	8	.80	2.30	ابتعاد الأبناء عن الدين وسوء الخلق في المعاملة مع الغير.	15
متوسطة	9	.86	2.29	الانهيار الخلقي للأبناء وفقدان الاحترام للأخرين.	16

متوسطة	10	.87	2.27	انعدام الحوار المنطقي صادق بين الآباء والأبناء.	8
متوسطة	11	.87	2.22	نشوء جيل مضطرب يعاني من مشكلات سلوكية و انحر افات أخلاقية.	5
متوسطة	12	.82	2.13	شعور الأبناء بالإحباط واليأس وعدم القدرة على فهم أنفسهم.	9
متوسطة	13	.75	2.10	ظهور حالات الجنوح لدى الأبناء كالسرقة والأعمال اللاأخلاقية.	13
متوسطة	14	.76	2.09	إصابة الأبناء باضطر ابات نفسية منها الخوف والاكتئاب والشعور بالنقص	12
متوسطة	15	.75	1.84	لجوء الأبناء إلى أصدقاء السوء.	4
متوسطة	16	.67	1.71	ضعف في التحصيل الدراسي لدى الأبناء.	2
ضعيفة	17	.60	1.33	تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة.	1

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع العبارات حصلت على متوسطات حسابية بين (2.77- 1.71) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.52- 0.87) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، عدى عبارة واحدة فقط ضعيفة بمتوسط (1.333) وانحراف معيار (0.60)، ويشير ذلك إلى أن جميع العبارات تُعّد آثار حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، وقد تصدرت العبارة رقم (17) والتي تنص على " ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة " الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معيار (0.52)، وتفسير ذلك تنامي سلوك العنف لدى الأبناء في الأسر المفككة نتيجة المشاجرات والضرب داخل الأسرة وفي ظل الوضع الراهن وانعدام المسئولية الاجتماعية والجمعيات المتخصصة تستغل الجماعات المتطرفة هذا الغياب وتقوم بسد الفجوة حيث يعتبرها الأبناء مأوى ملائم وبيئة خصبة لتقبله وتقدير وضعه.

كما جاءت في المرتبة الثانية والثالثة العبارات رقم (11) و(10) بالترتيب بمتوسطات حسابية بلغت (2.51) و(2.48) وانحرافات معيارية بلغت (0.71) و(0.72)، ونصهما " تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل " و" نشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه "، ويرجع تولد الحقد والكراهية نتيجة الكراهية بين الوالدين وما تلاها من كراهية بين أسرة الوالد وأسرة الوالدة وفي بعض الأحيان نتيجة حدوث جرائم تزيد الكراهية حتى تبلغ المجتمع ككل ونتيجة شعور لدى الأبناء أن المجتمع قصر نحوهم وأُسرهم حتى وصل بهم الحال إلى التفكك، أما الاستهتار بحقوقه وحقوق المجتمع ففي الغالب يكون مكتسب من الوالدين في الأسر المفككة.

وفي المرتبة الأخيرة نجد العبارة رقم (1) والتي نصها "تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة "بمتوسط حسابي بلغ (1.33) وانحراف معيار (0.60)، بتقدير ضعف، وتفسير ذلك يرجع إلى اعتبار افرد العينة أن كل فرد مكلف يتحمل مسئولية نفسه والمسئولية الكاملة عن كل تصرفاته، متجاهلين أنها انعكاس كامل لكل ما يحدث في الأسرة.

ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α) بين إجابات العينة؛
 تبعا لمتغير (الوالدين- الأبناء)؟

وللتّعرف على طبيعة الفروق في الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري تبعاً لمتغير الفئة (أبناء – متزوجين)، قام الباحث باستخدام اختبار (T)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار (T) لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة حول أسباب التفكك الأسري تبعاً لمتغير الفئة (الأبناء- الوالدين)

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	العبارات	٦
غير	024	282	282	2.1556	45	الأبناء	ضعف توفيق المرأة بين العمل	1
دالة	.824	282	282	2.2000	45	الوالدين	الوظيفي والقيام بواجها في المنزل.	'
	.785	2.378	80904.	1.9333	45	الأبناء		2

غير المتمام بمجالس القات وإهمال الوالدين الوالدين الوالدين أمام الطالدين أمام الوالدين 45 الوالدين أمام الوالدين 45 الوالدي	וצ
311) 752 84805 1.6889 45tlatt	کثر
752. 04005. 1.0005 45 (1.0005)	3
غير الزواج التقليدي الذي يكون الأبناء 45 2.3111 -570. غير	انتة
عادةً على هواء الوالدين. الوالدين 45 2.3556264 -570.	4
م متابعة الأبناء وتقديم النصح الأبناء 45 عام 249 88478. عير	عد _
والإرشاد لهم. الوالدين 45 1.9333 249 دالة	5
إتباع الزوجين الطريقة الملائمة الأبناء 45 2.008 78625. عير	عدم
الله عند الله الأسرية. الوالدين 45 <mark>2.058 85162. الله 2.058 2.058 الله الأسرية. الله الأسرية. الله الأسرية. الله الله الله الله الله الله الله الل</mark>	' 6
غير 1.479 85870. 2.1111 45 غير	_
انعدام الثقة بين الزوجين. الوالدين 45 1.8444 1.479 1.479 1.479 دالة	7
الوالد وترك المسؤولية على الأم الأبناء 45 2.4444 عير عير عير	هجرة
أوعلى الأبن الأكبر. الوالدين 45 2.4444 -30. 20.00 دالة	8
ے الوازع الدیني للوالدین والالتزام الأبناء 45 657. 83666. <u>2.0667</u> غیر	ضعف
.255 ما الوالدين 45 ما الوالدين 657. 76739. دالة التعاليم الإسلامية.	9
غير 0.000 136. 2.3778 45 غير	
وت أحد الوالدين أوكلاهما. الوالدين 45 2.3556 136. دالة	4 10
ج الدائم للزوجة من البيت بشكل الأبناء 45 2.4000129 980. عير	الخرو
يومي. الوالدين 45 2.5556 -129 980. دالة	11
عدام أسلوب السلطة المتهورة من الأبناء 45 1.9556 -939.	استخ
قبل أحد الزوجين. الوالدين 45 68165. 2.1111 دالة	12
اج المبكروعدم معرفة الزوجين الأبناء 45 2.4000 - 980. عير	الزو
ر 289. الوالدين 45 2.5556 - 980. و1.022 دالة الأسرة.	13
إنجاب الأطفال وعدم القدرة على الأبناء 45 2.3111 عير	كثرة إ
.736 متابعتهم وتقديم الرعاية لهم. الوالدين 45 2.3778 354 دالة	14
فدام الوالدين أساليب خاطئة في الأبناء 45 2.2000 عير	استخ
ربية الأبناء. الوالدين 45 <u>83364. 2.3778 - 975.</u> دالة	15
ة الاقتصادية المتردية في المجتمع الأبناء 45 2.4444 -903. عير	الحال
اليمني. الوالدين 45 2.6000 - 903. دالة	16
عدم مراعاة الزوجة للوضع الأبناء 45 2.0444 غير	
قتصادي الذي تعيشه الأسرة. الوالدين 45 2.1333 -553. 81464. دالة	17 וצ
واج الأقارب وما ينشأ عنه من الأبناء 45 2.5778 - 650 1.58	نا
مشكلات أسرية. الوالدين 45 2.6667 - 1.58 دالة دالة	18
غير 2.15 - 75076. 1.9333 45 غير	. 11
ارنة السلبية لأحد الزوجين للآخر. الوالدين 45 2.2667 - 2.15 - 71985. دالة	19 المقا
علاء والاستكبار من قبل الزوجات الأبناء 45 2.026 65366. عير	الاست
العاملات مع أزواجهن. الوالدين 45 1.9556 2.026 2.026 دالة	20
د فارق كبير في العمريين الزوجين. الأبناء 45 2.6222 48 318	21 وجود

غير دالة		486	702.	2.5333	45	الوالدين		
غير	.748	.173	201	2.7556	45	الأبناء	عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم	22
دالة	./48	486	201	2.7778	45	الوالدين	والنسب والمال.	22
غير	227	657.	82999.	2.3556	45	الأبناء		23
دالة	.337	657.	77329.	2.2444	45	الوالدين	تعدد الزوجات دون مبرر.	23

نلاحظ من الجدول السابق أن معظم الأسباب لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيم (مستوى الدلالة) فيها أكبر من (0.05) عدى العبارة رقم (12) فقد كانت اقل حيث سجلت (0.007) وهي تعني وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة لصالح الوالدين ونص العبارة (استخدام أسلوب السلطة المتهورة من قبل أحد الزوجين) وتُعزى إلى اعتراف الزوجين أن الاستخدام السيئ للسلطة من قبل الزوجين وخاصة الرجل سبب رئيس للتفكك الأسري بينما يرى الأبناء أنها سبب من ضمن الأسباب لكنها ليست الأقوى.

جدول (6) نتائج اختبار (T) لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة حول أثر التفكك الأسري على الأبناء البناء تبعاً لمتغير الفئة (الأبناء الوالدين)

וניגויי	مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	العبارات	م
دالة	.000	1.779	72474.	1.4444	الأبناء	تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء	1
	.000	1.779	42044.	1.2222	الوالدين	والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة	•
غيردالة	.914	2.57 -	58775.	1.5333	الأبناء	ضعف في التحصيل الدراسي لدى	2
عيرداله	.514	2.57 -	71421.	1.8889	الوالدين	الأبناء.	2
غيردالة	.871	0.000	986	2.1111	الأبناء	شعور الأبناء بالاستسلام وعدم قدرتهم	3
عيردانه	.0/1	0.000	986	2.2667	الوالدين	على مواجهه الحياة.	3
غيردالة	.840	1.129	78044.	1.9333	الأبناء	. 11 13 1 11 1 511 1	4
عيردانه	.040	1.129	71209.	1.7556	الوالدين	لجوء الأبناء إلى أصدقاء السوء.	4
غيردالة	.232	1.21 -	91010.	2.1111	الأبناء	نشوء جيل مضطرب يعاني من	5
عيردانه	.232	1.21 -	82572.	2.3333	الوالدين	مشكلات سلوكية و انحر افات أخلاقية.	3
غيردالة	.463	0.000	274	2.4222	الأبناء	فرار الأبناء من منازلهم إلى مناطق	6
عيردانه		0.000	274	2.4667	الوالدين	متخلفة وخطيرة.	O
غيردالة	.790	137	141	2.2889	الأبناء	اتمان الأخار السامكرات المراد انت	7
عيردانه	./90	137	141	2.3111	الوالدين	اتصاف الأبناء بالسلوكيات العدو انية.	/
غيردالة	.125	2.48 -	90342.	2.0444	الأبناء	انعدام الحوار المنطقي صادق بين	8
عيردانه	.123	2.48 -	78689.	2.4889	الوالدين	الآباء والأبناء.	0
غيردالة	.810	2.933	77720.	2.3778	الأبناء	شعور الأبناء بالإحباط واليأس وعدم	9
عيردانه	.010	2.933	80403.	1.8889	الوالدين	القدرة على فهم أنفسهم.	9
غيردالة	.303	1.02 -	594.	2.5556	الأبناء	نشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق	10
غيردانه	.505	1.02 -	594.	2.4667	الوالدين	المجتمع عليه.	10
غيردالة	.508	.894	1.057 -	2.5333	الأبناء	تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد	11
عيردانه	.506	.894	1.057 -	2.6889	الوالدين	الأسرة والمجتمع ككل.	
غيردالة	.056	553	70568.	2.0444	الأبناء		12

		553	81464.	2.1333	الوالدين	إصابة الأبناء باضطر ابات نفسية منها الخوف والاكتئاب والشعور بالنقص	
7. t(:	.661	2.15 -	75076.	1.9333	الأبناء	ظهور حالات الجنوح لدى الأبناء	13
غيردالة	.001	2.15 -	71985.	2.2667	الوالدين	كالسرقة والأعمال اللاأخلاقية.	13
دالة	.025	1.271	75745.	2.5111	الأبناء	انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية	14
دانه	.025	1.271	89499.	2.2889	الوالدين	بين الأبناء.	14
711 :	.337	657.	82999.	2.3556	الأبناء	ابتعاد الأبناء عن الدين وسوء الخلق في	15
غيردالة		657.	77329.	2.2444	الوالدين	المعاملة مع الأخرين.	13
غيردالة	.948	486	282	2.1556	الأبناء	الانهيار الخلقي للأبناء وفقدان الاحترام	16
عيرداله	.540	.173	72614.	2.2000	الوالدين	فيما بينهم.	10
غيردالة	.948	486	282	2.1556	الأبناء	ميل الأبناء للعنف والانخراط في	17
عيردانه	. 54 0	.173	72614.	2.2000	الوالدين	الجماعات المتطرفة.	17

نُلاحظ من الجدول السابق أن معظم الآثار الناتجة عن التفكك الأسري على الأبناء لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيم (مستوى الدلالة) فيها أكبر من (0.05) فيما عدى العبارة رقم (1) فقد سجلت (0.000) والعبارة (14) سجلت (0.025) وهي تعني وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة لصالح الوالدين ونص العبارة "تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة " و" انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء " لصالح الأبناء في كلا العبارتين، ففي العبارة الأولى يرى الأبناء أنها انعكاس كامل لكل ما يحدث في الأسرة، بينما يرى الوالدان أن كل فرد مكلف يتحمل مسئولية نفسه والمسئولية الكاملة عن كل تصرفاته، والعبارة الثانية انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء، يرى الأبناء أنها انعكاس للحال الذي كانت تعيشها الأسرة في حين يرى الوالدين أن المشاكل وعدم التفاهم ليس بضرورة تعبر عن انعدام الحب وزيادة الكراهية.

مناقشة نتائج الدراسة:

ومن خلال الاستعراض السابق نستخلص النتائج التالية:

- أن جميع الأسباب حصلت على متوسطات حسابية بين (2.62- 1.977) وانحرافات معيارية بين (0.89- 0.60) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، ويشير ذلك إلى أن جميع الأسباب الواردة في الاستبانة تُعد أسباب حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، أهمها؛ وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين، بترتيب أول ومتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معياري (0.65)، وجاءت في المرتبة الثانية والثالثة الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني وعدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال، بمتوسطات بلغت (2.58) و(2.60) وانحرافات (0.60) و(0.70).
- أن جميع آثار التفكك على الأبناء حصلت على متوسطات حسابية بين (2.51- 2.7667) وانحرافات معيارية بلغت بين (0.52- 0.87) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، عدى عبارة واحدة فقط ضعيفة، ويشير ذلك إلى أن جميع العبارات تُعّد آثار حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، وقد تصدرت " ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة " الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معيار (0.52)، وأثر تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل " و" نشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه "جاء في المرتبة الثانية والثالثة بمتوسطات حسابية (2.51) و (2.48) و انحرافات معيارية (0.71) و (0.72).

- لا يوجد فروق دالة إحصائياً في جميع عبارات الاستبانة عدى ثلاثة فقط عبارة؛ واحدة في محور الأسباب وهي استخدام أسلوب السلطة المتهورة من قبل أحد الزوجين لصالح الوالدين وعبارتين في الآثار هما عبارة تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة " و " انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء " لصالح الأبناء.

التوصيات والمقترحات

- استنادا لنتائج الدراسة، يوصي الباحث ويقترح الآتي:
- 1. الاهتمام بالمراكز الأسرية لتوعية المقبلين على الزواج بمسؤولياتهم المشتركة ولدعم المتزوجين ومساندتهم في حل مشكلاتهم وتعاملاتهم مع أبناءهم وأسرهم.
- التمسك بالثقافة الدينية الصحيحة وإتباع التعاليم الإسلامية في التربية لأنها الوسيلة الوحيدة التي تنظم الحياة وتخلق الود والرحمة بين أفراد الأسرة.
- 3. معالجة الخلافات الأسرية أولاً بأول بحيث نبتعد عن التراكمات الناتجة عن كثرة المشاكل التي قد تؤدي إلى ظاهرة التفكك في الأسرة.
- 4. يجب الاهتمام بدراسة وطرح المشكلات الزوجية والاجتماعية في مناهج التعليم الجامعي وذلك لكي يلم الشباب بمتطلبات الحياة الأسري بشكلٍ صحيح.
 - 5. القيام بزبارة العيادات النفسية الاستشارية وذلك لمواجهه أسباب المشكلة التي يواجهها أفراد الأسرة.
 - 6. بناء منشآت ومراكز لتوعية الأبناء الذين يقعوا ضحية لظاهرة التفكك الأسري.
- 7. تنظيم برامج مكثفة لتوعية المرأة بحقوقها الشرعية وواجباتها نحو نفسها وأسرتها ومجتمعها من خلال المدارس والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة.
- 8. دراسة هذا الموضوع من جوانب وزوايا أخرى؛ وأن يكثر من أفراد العينة وأن يلم أكثر من مجتمع الدراسة ولا يستكفى بمنطقة واحدة وذلك لكى تكون النتائج أكثر فائدة وأكثر إلماماً بالمشكلة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- 1. ابن منظور، جمال الدين (2020): معنى الاثر في لسان العرب، متاح على www//almaany.com.تاريخ الدخول21/2/20
 - 2. أحمد، سمير كامل، (2007): تنشئة الطفل وحاجاته، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
- 3. أحمد، مهدي شهاب، وجلال، عمر أكرم، (2020): التفكك الأسري أنموذجاً، مجلة الدراسات الثقافية والتاريخية،
 المجلد 11، العدد43/2، ص ص 166-178
- 4. البكاري، عدنان عبدالكريم، (2012): مسار الأسرة: مبادئ لتوجيه الأسرة، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، القاهرة.
- 5. الجابر، أمينة، والصنيع، صالح ابراهيم، (2001): التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة.

- 6. الجمالي، خمائل شاكر، (2019): الطلاق وأثره في التفكك الأسري في العرق رؤية شرعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 62، ص ص 367-367.
- 7. حجازي، مصطفى، (2000): الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والأسرة والمدرسة، المركز الثقافي العربي.
 - 8. حلمى، جلال إسماعيل، (1999): العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 9. حميد، سعد محمد علي، وساجت، خالد حنتوش، (2019): التفكك الأسري (دراسة تحليلية)، مجلة آداب المستنصرية، العدد 87، ص ص 175-191.
 - 10. السيد، إبراهيم جابر (2006): التفكك الأسري، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية.
- 11. الشرق الاوسط، (2020): ارتفاع معدلات تفكك الأسر اليمنية، مجلة الشرق الاوسط، العدد (15115)، أبريل، متاح على موقع: .www//aawsat.comتاريخ الدخول21/2/20
 - 12. عزب، هاني السيد، (2017): دور الأسرة في اعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- 13. العكايلية، محمد سند، (2006): اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
 - 14. عمر، أحمد، وآخرون، (2000): تربية الطفل في الإسلام، دار الفكر والنشر والتوزيع، بيروت.
 - 15. العمر، معين خليل، (2005): التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
 - 16. العناني، حنان، (1990): الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت.
- 17. فيروز، سعاد راضي، (2018): الطلاق وعلاقته بالتفكك الأسري، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 29، العدد1، ص ص 1876- 1886.
- 18. مريانا قميصة، (2017): آثار تفكك الأسري على الأولاد، متاح على موقع: www// mawdoo3.com. الدخول20/2/20
- 91. الموسوعة العالمية على الانترنت(2020): تعريف الاثر في علم الاجتماع متاح على موقع: //www ar.wikipedia.org/wiki.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Goog. W, (1980): family organization, (IN), Rober and other, contemporary social problems, new York:
 Harcourt, press.
- Layachi. A, & Others (2014): Deviant behaviors and family disintegration. Qatar Foundation Annual Research Conference Proceedings, Qatar Foundation Annual Research Conference Proceedings Volume 2014 Issue 1, Nov 2014, Volume 2014, SSOP0947 available on https://www.qscience.com/content/papers/10.5339/qfarc.2014.SSOP0947. Access date: 11/2/2020.
- Louise. G, Brum. E, (1997): les enfants du divorce, paris, dunod.
- Nevisi. H (2019): Family Impact on Social Violence (Juvenile Delinquency) in Children and Adolescents. Faculty of Law, Payam Noor University, IRAN. SM Journal of Forensic Research and Criminology, available on:https://scholar.google.com.eg/scholar?as_ylo= 2019&q=Deviant+ behaviors+ and+ family+ disintegration& hl=en&as_sdt=0 .5. Access date: 20/01/2020.

Third: References in Arabic translated into English:

- 1. Ahmed, Mahdi Shehab; And Jalal, Omar Akram, (2020): Family Disintegration as a Model, Journal of Cultural and Historical Studies, Volume 11, Issue 2/43, pp. 166-178
- 2. Ahmed, Samir Kamel, (2007): Child upbringing and his needs, Alexandria Book Center, Alexandria.
- 3. Al-Akailiyya, Muhammad Sanad, (2006): Family Disorders and their Relationship to Juvenile Delinquency, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
- 4. Al-Anani, Hanan, (1990): Child Mental Health, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Beirut.
- Al-Araji, Souad Radi, (2018): Divorce and its Relationship to Family Disintegration, Journal of the College of Education for Girls, Volume 29, Issue 1, pp. 1876- 1886. https://search.emarefa.net/detail/BIM-833314
- 6. Al-Bakari, Adnan Abdel-Karim, (2012): The Path of the Family: Principles for Family Guidance, Dar Al-Salam for printing, publishing, translation and distribution, Cairo.
- 7. Al-Jaber, Amina, and Al-Sanea, Salih Ibrahim, (2001): Family Disintegration, Causes and Proposed Solutions, Doha Modern Press, Doha.
- 8. Al-Jamali, Khamael Shaker, (2019): Divorce and its impact on family disintegration in race, a legal vision, Journal of Educational and Psychological Research, Volume 16, Issue 62, pp. 347-367. https://search.emarefa.net/detail/BIM-899750
- 9. Al-Karawi, Saad Muhammad; Wasajt, Khaled Hantoush, (2019): Family Disintegration (An Analytical Study), Al-Mustansiriya Journal of Etiquette, Issue 87, pp. 175-191. https://search.emarefa.net/detail/BIM-947514
- 10. Al-Omar, Moeen Khalil, (2005): Social Disintegration, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Alexandria.
- Al-Sayed, Ibrahim Jaber (2006): Family Disintegration, University Education House, Alexandria.
- 12. Asharq Al-Awsat, (2020): High rates of disintegration of Yemeni families, Asharq Al-Awsat Magazine, Issue (15115), April, available at: www//aawsat.com. Accessed 20/2/21
- 13. Azab, Hani Al-Sayed, (2017): The role of the family in preparing the young leader, The Arab Group for Training and Publishing, Cairo.
- 14. Hegazy, Mostafa, (2000): Mental Health: A Dynamic, Complementary Perspective for Growth in the Home, Family, and School, Arab Cultural Center.
- 15. Helmy, Jalal Ismail, (1999): Domestic Violence, Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
- 16. Ibn Manzoor, Jamal Al-Din (2020): The Meaning of Athar in Lisan Al-Arab, available at www//almaany.com. Accessed 2/20/21

مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية . المجلد (1) العدد (6) صفر/ 1442هـ- سبتمبر/ 2020م

- 17. Mariana Shirt, (2017): The effects of family disintegration on children, available at: www//mawdoo3.com. Accessed 20/2/21
- 18. Omar, Ahmed, and others, (2000): Child Education in Islam, Dar Al-Fikr, Publishing and Distribution, Beirut.
- 19. The online global encyclopedia (2020): Defining impact in sociology Available at: www// ar.wikipedia.org/wiki.. Accessed 20/2/21

_

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches

Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020

p: 72-96

Copyright License





ISSN: 2707-742X

مجلة مركسر جسسزيرة العسسرب للبحوث التسربسوية والإنسانية

المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م

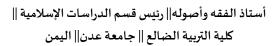
ص: 72- 96

تاريخ الاستلام: 2020/07/16 القبول: 2020/09/04

الأحكام والضو ابط الشرعية المتعلقة بحمل السلاح وبيعه

دراسة فقهية مقارنة بالقانون اليمني

أ.م. د. عبد الله مقبل على صالح



E: <u>dAbdullah2019@gmil.com</u> || phone: 00967712532231



الملخص: هَدِفَ هذا البحث إلى دراسة ظاهرة حمل السلاح وبيعه وببان الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بحمله وبيعه من منظور فقهي مقارنة بالقانون اليمني، وقد تمّ استخدام المنهج الاستقرائي الاستنباطي، حيث تمّ الرجوع إلى المصادر الفقهية مع الأدلة من الكتاب والسنة مع مناقشة آراء الفقهاء وصولاً إلى الرأي الراجح. وتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة: بحث الأول: أحكام وضوابط حمل السلاح في الفقه والقانون، وتتبع المبحث الثاني: حكم الاتجار بالسلاح وبيعه لأهل الفتنة والحرب، وبينت نتائج الدراسة أن مفهوم الأسلحة يطلق على كل آلة الحرب النارية وغيرها التي يستخدمها الناس في القتال بمختلف أنواعها، وأن حمل هذه الأسلحة وبيعها تتفاوت فيها آراء العلماء، إلا أنَّ الشريعة الإسلامية أجازت حمل السلاح وبيعه، ولكن لم تترك الأمر على إطلاقه؛ بل قيدته بضوابط وآداب في أثناء حمله، كما أنها منعت حمله في بعض الأماكن كالحرم وفي الأعياد، إلا للضرورة. أما بيعه فبالرغم من أن الشريعة أباحت الاتجار به إلا أنها حرَّمت بيعه لأهل الفتنة والحرب؛ لأنه أصبح وسيلة للوقوع في الحرام، وهذا منهي عنه شرعاً. أما القانون فقد اتفق مع الفقه في جواز حمل السلاح وبيعه، ويعتبره حقا مشروعا للمواطنين، ولكن ليس على إطلاقه- أيضاً- بل قيده بضوابط وشروط بحيث منع حمله في عواصم المحافظات والمدن إلا بترخيص من جهات للاختصاص في الدولة، وكذلك اتفق القانون مع الفقه في منع حمله في بعض الحالات والأماكن والمهرجانات ونحوها حتى ولو كان مرخصاً به واستنادا للنتائج قدَّم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات منها ما كان موجهاً لعامة الناس، ومنها ما كان للجهات المسؤولة عن أمن البلاد وحماية المواطن من خطر انتشار الأسلحة.

الكلمات المفتاحية: الأحكام والضو ابط الشرعية، حمل السلاح وبيعه، دراسة مقارنة، القانون اليمني.

The Legal and legitimacy terms with conditions that are related of controls of carrying and selling weapons (a juristic study; compared to Yemeni law)

Prof. Dr. Abdullah mokbel Ali saleh

Associated professor Faculty of Education|| Aldalea University Of Aden|| Yemen Republic

E: <u>dAbdullah2019@gmil.com</u> || phone: 00967712532231

ABSTRACT: The aim of this research is to study the phenomenon of carrying and selling weapons, and to show the legal rulings and controls related to carrying and selling them from a jurisprudential perspective compared to Yemeni law. The research consisted of an introduction, two chapters, and a conclusion: the first research: the provisions and controls of carrying weapons in jurisprudence and law, and the second topic followed: the ruling on trading in weapons and selling them

to people of strife and war, and the results of the study showed that the concept of weapons is called all the firearms and others that people use in fighting of all kinds. And that the carrying and selling of these weapons differ in the opinions of the scholars, except that the Islamic law permitted the carrying and selling of weapons, but it did not leave the matter to be released; Rather, it restricted him with controls and etiquette during his pregnancy, and it also prohibited carrying him in some places, such as the sanctuary and on holidays, except for necessity. As for selling it, despite the fact that Sharia permitted trading in it, it prohibited selling it to the people of sedition and war. Because it has become a means of falling into the forbidden, and this is prohibited by law. As for the law, it agreed with jurisprudence in the permissibility of carrying weapons and selling them, and considers it a legitimate right for citizens, but not to release it - also - but rather restricted it with controls and conditions so that it was forbidden to carry it in the capitals of provinces and cities except with a license from the competent authorities in the state, and the law also agreed with jurisprudence in preventing Carrying it in some cases, places, festivals, and the like, even if it was authorized. Based on the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals, some of which were directed to the general public, and some of them were directed to the authorities responsible for the security of the country and the protection of citizens from the danger of proliferation of weapons.

Key words: judgments and controls, Carrying& selling weapons, a comparison study, Yemeni law.

مقدمة.

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

تُعدُّ قضية حمل السلاح والاتجار به من أبرز الظواهر التي يعايشها الناس في حياتهم اليومية؛ لأنها تَمُسُّ أمنهم واستقرارهم، وقد كثر فيها الجدل، وأشغلت الرأي العام المحلي والعالمي في هذه الأيام؛ لما تشكله من خطر على المجتمعات المدنية وتقدمها العلمي والاقتصادي، وما يقع بسبها من أضرار على الحياة الاجتماعية، فتكدِّر صفوها وتذهب بنعيمها، وجعلت القوي يتسلط على الضعيف، فضربت تلك الفوضى كثيراً من الدول، وانتشرت الحروب والفتن الطاحنة في أكثر البلدان العربية والإسلامية عموماً، ويمن الحكمة والإيمان على وجه الخصوص، وبسبب هذه الحروب والفتن أدت إلى انتشار السلاح وبيعه انتشاراً مخيفاً، وازدهرت تجارة (آلة الحرب) بشكل كبير، وما يلفت النظر ويشدُّ الانتباه أن السلاح الذي بات في متناول أيدي اليمنيين لم يَعدُ فردياً! بل وصل الأمر إلى تجارة وبيع السلاح النوعي "الثقيل"، حيث تباع هذه الأسلحة في أسواق عامة تعرض فيها جميع أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ومن المؤسف أنه في بعض المناطق تعرض هذه الأسلحة في أماكن مجاورة للصيدليات ومحلات بيع الخضار والفواكه وغيرها من الأماكن التي تمثل أماكن تجمع المواطنين؛ مما يعرض كثير من الناس للخطر دون الشعور بالمسؤولية.

لقد أصبحت هذه التجارة مطمع كثير من التجار والمواطنين لما تدره عليهم من أرباح باهضة؛ ولذلك وقع السلاد، بطريقة عشوائية في أيدي كثير من الناس؛ وهذا بدوره زاد من اشتعال الفتن والحروب الأهلية والفوضى التي عمَّت البلاد، حيث تشرَّد على إثر ذلك أطفال، وهُتِكَت أعراض، وهُدِّمَت منازل، ودُمِّرَت مؤسسات الدولة.. رغم أن الشريعة والقانون اليمني لم يتركا هذا الأمر بدون أحكام وضوابط أو حلول، فالشريعة الإسلامية شرعت من الأحكام والضوابط ما تَحُدُّ من خطره؛ لأن الشريعة لا تترك شيء من الأشياء يحتاجه الناس في عبادتهم ومعاملاتهم إلا وله فيها حكم شرعي، وحمل السلاح وبيعه أجازته الشريعة وهو من الأمور المباحة، وكان المقصد الشرعي من ذلك هو الدفاع عن الإنسان من الاعتداء عليه فرداً كان أم جماعة، ولم يكن المقصود منه الاعتداء على الآخرين وتخويفهم به؛ لأن الشريعة الإسلامية حرَّمَت الاعتداء على النفس البشرية، وسَنَّت من الأحكام والحدود ما يكفل الحفاظ على نفوس الآدميين وأمنهم واستقرارهم، ووضعت على النفس البشرية، وسَنَّت من الأحكام والحدود ما يكفل الحفاظ على نفوس الآدميين وأمنهم واستقرارهم، ووضعت القواعد، وسدَّت من الذائع ما يمكن أن يمثل خطراً على الإنسان، ولو في المآل.

ومن هذه القواعد قاعدة (سَدِّ الذرائع)، وقاعدة (كل وسيلة فإن حكمها حكم مقصدها)، وقاعدة (إن كل بيع يؤدي إلى معصية فهو معصية، والمعصية محرمة شرعاً) ومن منطلق هذه القواعد جاء تعامل الشريعة الغراء مع قضايا السلاح حملاً واستخداماً وبيعاً، حيث جعلت ذلك منوطاً بتحقق المقاصد الشرعية المعتبرة التي تتوخى توفير الأمن والحماية للفرد والمجتمع، بحيث تمنع حمل السلاح وبيعه واستخدامه عند قدحه في شيء من هذه المقاصد. فعندما يتحول المقصد إلى الاعتداء أو مظنته انقلب المشروع والمباح ممنوعاً، وصار حمله وبيعه لا يجوز، بل يحرم لصيرورته وسيلة للحرام؛ لأن الوسائل لها أحكام المقاصد.

وكذلك القانون اليمني رغم أنه متفق مع الفقه في جواز حمل السلاح وبيعه إلا أنه سَنَّ قوانين ووضع لذلك قيوداً وضوابط بحيث لا يَحِقُّ لأي شخصٍ كان حمل السلاح في المدن أو يزاول مهنة التجارة به إلا بترخيص من الدولة وتحت إشرافها ومراقبتها.

مشكلة البحث وأسبابه ودواعي كتابته:

لقد وجد الباحث أسباباً كثيرة جعلته يقدم على البحث والدراسة عن ظاهرة حمل السلاح التي انتشرت في أوساط المجتمع وشكلت مصدر قلق في نفوس كثير من العامة.. ناهيك عمَّن يهمهم أمر الناس ويشعرون بالمسؤولية، ومن أبرز هذه الأسباب الآتى:

- 1) كثرة الفتن وحالات القتل في اليمن؛ وخصوصا خلال العقد الأخير (2011- 2020) وأصبحت ظاهرة حمل السلاح واستخدامه وبيعه من الظواهر الحساسة التي تضرُّ بحياة الإنسان وتهدد أمنه واستقراره.
- 2) ندرة البحوث والدراسات الفقهية في هذا الجانب المقارنة بالقوانين؛ لأن القانون له الدور الأكبر في التعامل مع هذه الظاهرة، وغياب مثل هذه الدراسات المقارنة يؤدي إلى جهل كثير من الناس عن حكم حمل السلاح وبيعه، سواء كانوا من التجار أو عامة الناس.
- 3) إبراز وجهة نظر القانون في حكم التعامل مع هذه الظاهرة، ومعرفة الضوابط والقيود التي اتخذها في تنظيم حمل السلاح والاتجار به؛ لكي يكون المواطن اليمني على بيّنةٍ من أمره، ويدرك أهمية القانون وحرصه على سلامة أرواحهم، وحمايتهم من بطش السلاح.
- 4) انتشار ظاهرة حمل السلاح والتجارة به في أوساط المجتمع اليمني.. خاصة في الخمس السنوات الأخيرة؛ حتى أصبح اليمن من أكثر الدول التي ينتشر فيها السلاح بين القبائل اليمنية وأفراد المجتمع ككل؛ وذلك بسبب طبيعة المواطن اليمني الذي يحرص على اقتناء أسلحة فردية، كما أنه في هذه السنوات- أيضاً- شهدت أسعار الأسلحة في الأسواق المحلية ارتفاعاً هائلاً على الرغم من الحالة الاقتصادية المتردية للسكان، وكذلك ازدهار تجارة الأسلحة بشكل كبير؛ وكل ذلك يرجع إلى الظروف الأمنية المضطربة والفتن والحروب والفوضى التي تمُرُ بها البلاد، وهذا بدوره أدى إلى انتشار السلاح ووصوله إلى أيادٍ لا تُحسِن التعامل معه، وربما وقع في يد بعض "خفاف العقول" أو المرضى النفسيين أو مدمني المخدرات أو الأطفال فيرتكبون به جرائم وحماقات وما لا يمكن تداركه، فيقع ما لا تحمد عقباه. وما نشاهده ونسمعه في أسواقنا وأعمالنا ومجالسنا يغنينا عن سرد تلك القصص- فحوادث القتل بسبب حمل السلاح منتشرة؛ إما عن طريق العمد أو الخطأ أو الانفعال والغضب، فمنهم من قتل قريبه، وآخر قتل صديقه، وآخر قتل أحب المقربين إليه، وانتشرت الجربمة بشكل كبير حتى ساد الرعب والخوف بين أوساط المجتمع، ولهذه الأسباب والمظاهر دفعتني إلى أن أبيّنُ للناس حكم حمل السلاح واستخدامه وبيعه على ضوء الفقه الإسلامي والقانون اليمني؛ لكي يكون المواطن اليمني على دراية ومعرفة فيما يخص هذه الظاهرة.

أسئلة البحث:

استناداً لما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- 1) ما موقف الشريعة الإسلامية من ظاهرة حمل السلاح؟ وما الضوابط والآداب التي وضعها الإسلام في حمل السلاح؟ وما حكم بيع السلاح لأهل الفتنة والحرب في الفقه الإسلامي؟
- 2) ما موقف القانون اليمني من ظاهرة حمل السلاح والاتجار به؟ وما الضوابط والقيود التي اتخذها لتنظيم حمل السلاح وبيعه؟
 - 3) ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الفقه الإسلامي والقانون اليمني في التعامل مع هذه الظاهرة وتنظيمها؟.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى الآتي:

- 1) بيان حكم الفقه الإسلامي في قضية حمل السلاح والاتجار به، وحكم بيعه لأهل الفتنة والحرب.
- 2) توضيح وجهة نظر القانون اليمني في التعامل مع ظاهرة حمل السلاح والاتجار به، ومعرفة الضوابط والقيود التي وضعها لتنظيم حمله وبيعه.
 - 3) معرفة أوجه الاتفاق بين الفقه الإسلامي والقانون اليمني في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة وتنظيمها.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من أهمية موضوعه والحاجة الماسة إليه، وفي تقديم رؤية متكاملة للمجتمع عن حمل الأسلحة والاتجار بها، ومدى خطرها على سلامة أمن المجتمع واستقراره. وأن الشريعة الإسلامية السمحاء لم تترك هذه الظاهرة تعبث بأمن المجتمع دون أن تضع لها محددات وضوابط تنظمها، سواء في حمله أو بيعه، وكذلك القانون اليمني كان له الدور الأبرز في كيفية التعامل مع هذه الظاهرة.

ومن محاسن الشريعة- أيضاً- أنها إذا حرَّمت شيئاً سدَّت جميع الذرائع المؤدية إليه، ومن ذلك النهي عن بيع السلاح في الفتنة، وبذلك نأمل أن تفيد نتائج هذا البحث على النحو الآتي:

- 1- قد يفيد البحث في زيادة الوعي المجتمعي عن ظاهرة حمل السلاح وبيعه، ومعرفة كيف تعامل الشرع والقانون مع هذه الظاهرة، وهو ما قد يسهم في خلق وعي وثقافة عامة لدى أفراد المجتمع تَحُدُّ من تفشي هذه الظاهرة وانتشارها في أوساط المجتمع.
- 2- سيفيد البحث جهات الاختصاص الحكومية وخصوصاً وزارة الداخلية والشؤون القانونية والقضائية في القيام بواجباتها وتفعيل القانون ومتابعة المخالفين في حمل السلاح وبيعه، وضبطهم وتوفير الحماية والأمن والسكينة للمواطن، والحَدِّ من انتشار هذه الظاهرة بما يخوله القانون لهما من صلاحيات.
- 3- يأمل الباحث أن تنعكس نتائج البحث في حال الالتزام بالضوابط التي وضعها الشرع والقانون في حمل السلاح وبيعه على استقرار المجتمع وأمنه وسعادته.
- 4- يتوقع الباحث أن تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العلمية في اليمن والدول العربية يستفيد منها المتخصصون في هذا المجال وعموم الباحثين في الموضوع.

دراسات سابقة في الموضوع:

يعتبر موضوع حمل السلاح وما يتعلق به من المواضيع التي تلامس حياة المجتمع وأمنه واستقراره، ولقد بذل الباحث جهداً كبيراً ليقف على أبرز بحوث ودراسات السابقين التي لها صلة بموضوع هذا البحث، وكان من أبرزها الآتي:

- دراسة المعايطة أحمد عبد الوهاب عبد الله (2008): الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسلحة- دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، الأردن. وقد هدفت الدراسة إلى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسلحة تصنيعاً وحملاً وحيازة واستخداماً، وما يتعلق بها من عقود ومعاوضات وتبرعات على حدٍ سواء في مختلف أنواعها القديم منها والحديث، وبيان الحكم الشرعي في حيازة واستخدام وتصنيع أسلحة الدمار الشامل، وقد جاءت الرسالة مقسمة على خمسة فصول وخاتمة.
- وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان الحكم الشرعي لحيازة الأسلحة وبيعها، وتختلف معها في أن الدراسة السابقة تطرقت إلى تصنيع السلاح بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل والتبرعات، بينما الدراسة الحالية اكتفت ببيان الحكم الشرعي في حمل السلاح وبيعه وهي دراسة فقهية مقارنة بالقانون اليمني مع التركيز على الواقع اليمني.
- دراسة عبد العظيم توفيق علام (1431ه- 2010): أحكام السلاح في المعاملات- دراسة فقهية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة الفيوم، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، مصر. وهدفت الدراسة إلى محاولة الإلمام بأحكام السلاح في المعاملات، وجمعها في كتاب واحد حتى يتيسر تناول طلبة العلم والباحثين لها، وبحث مسائل الخلاف الفقهي المتعلقة في أبواب المعاملات بين المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة، بالإضافة إلى الظاهري والزيدي والإمامي والأباضي، ومحاولة تأصيل هذا الخلاف والبحث عن أسبابه، ومحاولة جذب انتباه الباحثين لاعتناء الفقه بالآلة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إلها الدراسة: أهمية دراسة أحكام السلاح في أبواب المعاملات التي تحوي كثيراً مما يخصه؛ وذلك لإثراء هذا الموضوع وتفرع مسائله، ومحاولة لفت أنظار الدارسين والمجامع الفقهية في هذا العصر والرجوع إلها من آنٍ لآخر بالدراسة المتأنية والتحليل، واستخلاص ما يمكن الإفادة منها وخاصة مع كثرة الاضطرابات في شتى أنحاء العالم.
- وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مسألة بيع السلاح، إلا أن الدراسة السابقة توسعت في جانب المعاملات، وأدخلت بقية المذاهب الأخرى غير المشهورة. وتختلف الدراسة الحالية على السابقة في أنها دراسة مقارنة بالقانون اليمني مع التركيز على المجتمع اليمني في قضية حمل السلاح وبيعه.
- دراسة صبري صالح شحاذة المرعاوي (2012): أحكام السلاح في الفقه الإسلامي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر. وهدفت الدراسة إلى بيان أحكام السلاح في الفقه الإسلامي وتفصيل أقوال المذاهب الفقهية، ومما جاء في ملخصها أنه يباح اللعب بالسلاح والتدرب عليه، مع الحيطة والحذر من التهاون في ضوابط اللعب الذي قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين، وقد يكون سنة إذا قصد التأهب للجهاد والاستعداد له، ولا يجوز إشهار السلاح على الآخرين، سواء على وجه الجِدِّ أو الهزل، وبباح استعمال كل أنواع الأسلحة، سواء التقليدية أو غير التقليدية عند الضرورة، ولا يجوز ذلك عند عدمها، ومن نتائجها أنه يجب على الأمة الإسلامية صناعة الأسلحة والسعي إلى الاكتفاء الذاتي في ذلك؛ للتحرر من التبعية للغير، فيحرصوا على تهيئة ذوي الكفاءات والخبرات ممن يقدرون على إعادة هيبة الأمة من خلال ترسانتها العسكرية، وهذا الأمر يُعدُّ من فروض الكفاية.
- وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها دراسة مقارنة بالقانون اليمني، وتستهدف واقع المجتمع اليمنى على وجه الخصوص، وهي تتفق معها في الجوانب الفقهية الأخرى.

- دراسة عبد الله بن محمد بن حمد العميريني (2016): أحكام السلاح في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة المعهد العالي للقضاء، الرباض- المملكة العربية السعودية.
- وهذه الدراسة لا تختلف عن سابقاتها من حيث الأحكام الفقهية، أما اختلافها عن الدراسة الحالية فيكمن
 في أنَّ الدراسة الحالية مقارنة بالقانون اليمني، ومركزة على واقع المجتمع اليمني.

منهجية البحث وخطته.

منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة الظاهرة المبحوثة فقد تمَّ اعتماد المنهج الاستقرائي الاستنباطي؛ وقد قمت بالآتي:

- 1. التتبع والاستقراء لقضايا حمل السلاح والاتجار به من الكتب المتقدمة والمتأخرة، وكتب القانون المعتمدة لدى وزارة الشؤون القانونية في الدولة، وقد اقتصرت في أن يكون البحث مقارناً بين المذاهب الأربعة المشهورة، ومراعياً في ذلك النقل من أمهات الكتب المعتمدة في كل مذهب، ثمَّ أذكر الأدلة على المسألة مع المناقشة اللازمة إذا استدعى الأمر ذلك، ثمَّ أذكر وجهة نظر القانون فيها، ومن ثمَّ أرجح ما يظهر لي فيه الصواب في الغالب.. مراعياً في ترجيعي قوة الدليل من الكتاب والسنة والقواعد الفقهية، وما فيه مصلحة للناس، ويبعد عنهم خطر السلاح وأذيَّتهِ، مع مراعاة وجهة نظر القانون وموقفه من قضايا حمل السلاح وبيعه، لحيث وأن للقانون في هذه القضية السلطة والقول الفصل في ضبطه وتنظيمه.
 - 2. الاستدلال بالأحاديث مع الإشارة إلى مصادرها بذكر رقم الحديث أو الجزء والصفحة.
- عرض الأحكام المتعلقة بحمل السلاح وبيعه، سواء كان من الفقه أو القانون بأسلوب سهل.. متجنباً التطويل والإسهاب الممل، أو الإيجاز المُخل.

خطة البحث:

وفقاً لهدف البحث فقد جعلت البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: وتضمنت ما سبق ذكره: مشكلة البحث وأسبابه ودواعيه، الأهداف، الأهمية، الدراسات السابقة، ومنهج البحث.
 - المبحث الأول: أحكام وضوابط حمل السلاح في الفقه والقانون، وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: الأحكام والضوابط المتعلقة بحمل السلاح في الفقه.
 - المطلب الثاني: الأحكام والضوابط المتعلقة بحمل السلاح في القانون.
 - المبحث الثاني: حكم الاتجار بالسلاح وبيعه لأهل الفتنة والحرب، وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: الأحكام والضوابط المتعلقة بتجارة السلاح في الفقه والقانون.
 - المطلب الثاني: حكم بيع السلاح لأهل الفتنة والحرب، في الفقه والقانون.
 - الخاتمة: وتضمنت أهم النتائج والتوصيات والمقترحات، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول- أحكام وضو ابط حمل السلاح في الفقه والقانون

المطلب الأول- الأحكام والضو ابط المتعلقة بحمل السلاح في الفقه.

قبل التطرق إلى الأحكام والضوابط المتعلقة بحمل السلاح في الفقه.. لابدَّ أولاً أن نتطرق إلى مفهوم السلاح في اللغة والاصطلاح، وذلك على النحو الآتي:

أولاً- تعريف السلاح في اللغة:

جاء في لسان العرب: "السلاح اسم جامع لآلة الحرب؛ أي كل ما يقاتل به، وجمعه: أسلحة. وخصَّ بعضُهم السلاح بما كان من الحديد، وربما خُصَّ به السيف؛ قال الأزهري: "السيف وحده يسمى سلاحاً"⁽¹⁾.

وجاء في المصباح المنير: "السلاح ما يقاتل به في الحرب ويدافع"(2).

وجاء في المفردات للراغب⁽³⁾.: "السلاح كل ما يقاتل به، وجمعه: أسلحة؛ قال تعالى: ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء، 102]

ثانياً مفهوم السلاح في الاصطلاح:

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية: "السلاح لا يخرج عن معناه اللغوي؛ أي هو اسم جامع لآلة الحرب؛ أي كل ما يقاتل به"⁽⁴⁾.

ويعرفه الباحث بأنه: اسم جامع لآلة الحرب النارية وغير النارية بمختلف أنواعها التي يستخدمها الناس في القتال وصنعت لهذا الغرض.

هذا التعريف يتناسب مع تطور الأسلحة في الوقت الحاضر والذي تهدف دراسة البحث إليه. أما التعريفات اللغوية السابقة فقد عرَّفه العلماء الأوائل بحسب ما كان مشهوراً لديهم من الأسلحة في تلك العصور كالسيف ونحوه، خاصة وأن بعضهم قد خص تعريف السلاح بالسيف. وأي سلاح في الوقت الحاضر يقاس حكمه على ما كان يسمى سلاحاً في تلكك العصور مهما اختلفت صفاته.

ثالثاً: مفهوم السلاح في القانون اليمني:

جاء في المادة (2) فقرة (5): "السلاح هو كل سلاح ناري شخصي مهما كان نوعه وكل جزء منه أو قطعة من قطع غياره، ويشمل البنادق الآلية والمسدسات وبنادق الصيد"⁽⁵⁾.

وهذا التعريف في القانون لم يدخل فيه بقية الأسلحة الثقيلة، واكتفى بتعريف الأسلحة التي هي في متناول يد المواطنين؛ لأنها هي المقصودة في التشريع القانوني.

⁽¹⁾ ابن منظور، لسان العرب (486/2)، مادة (سلح).

⁽²⁾ الفيومي، المصباح المنير، ص171، مادة (سلح).

⁽³⁾ الراغب، المفردات في غريب القرآن (238/1)، مادة (سلح).

⁽⁴⁾ الموسوعة الفقهية الكويتية، (146/25).

⁽⁵⁾ نصوص ومواد قانون حمل الأسلحة الناربة اليمني، قانون رقم (40) لسنة 1992، بشأن حمل أسلحة ناربة والاتجار بها.

حكم حمل السلاح في الفقه:

بعد عرض التعريفات الخاصة بالسلاح نبيّن حكم حمل السلاح في الفقه. فلم يرد في نصوص الشريعة الإسلامية ما يُحرّم حمل السلاح واستخدامه، بل إن الشريعة الإسلامية قد جوَّزت حمل السلاح وجعلته من الأمور المباحة، ورغّبت في تعلمه والتدرُّب عليه، كما جاء في الكتاب والسنة.

أولاً- في كتاب الله تعالى:

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخَرِينَ مِنْ دُونِهمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ في سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: 60]

وجه الدلالة في الآية أن الله تعالى أمر المسلمين بإعداد القوة؛ والقوة كما قال المفسرون لهذه الآية هي: "كل ما يتقوى به في الحرب كائناً ما كان من خيل وسلاح وقسي وحراب ورماح وسيوف، وتعلم هذه الأشياء مأمور به، إلا أنه من فروض الكفايات"(6).

وقال فقهاء المذاهب في ذلك الآتي:

- 1) قال الكاساني- من فقهاء الحنفية: "... واللعب حرام في الأصل، إلا أن اللعب بهذه الأشياء صار مستثنى في التحريم شرعاً؛ لقوله (صلى الله عليه وسل): (كل لعب حرام إلا ملاعبة الرجل أهله وقوسه وفرسه)، فقد حرَّم النبي-عليه الصلاة والسلام كل لعب واستثنى الملاعبة هذه الأشياء"(7).
- 2) وقال القرطبي- من فقهاء المالكية: "... فإنْ الرمي بالقوس وتأديب الفرس جميعاً من معاون القتال، وتعلم الفروسية واستعمال الأسلحة فرض كفاية وقد يتعيَّن"(8).
- 3) وقال النووى- من فقهاء الشافعية: "... وجاءت في الأحاديث فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنيَّةِ الجهاد في سبيل الله، واستعمال سائر أنواع الأسلحة، والمراد بهذا كله التمرن على القتال والتدرُّب والتحذق فيه، ورباضة الأعضاء بذلك"(9).
- 4) وقال الهوتي- من فقهاء الحنابلة: "وبجوز اللعب بما قد يكون فيه مصلحة بلا مضرة، وبستحب اللعب بآلة الحرب.. قاله جماعة والثقات؛ لأنه يعين على قتال العدو، ومنه ما في الصحيحين من لعب الحبشة بدرقهم وحرابهم في مسجد النبي- ﷺ وبُكره لمن علم الرمي أن يتركه كراهة شديدة"(10).

وبناءً على ما سبق تبيَّن أن اقتناء السلاح والتدرُّب عليه من الأمور المباحة، بل إنَّ تعلم السلاح قد يصبح من فروض الكفاية وفي بعض الأحيان يكون حمل السلاح لمن له القدرة على حمله واجباً، خاصة إذا حصل اعتداء خارجي على الدولة الإسلامية، فيصير حمل السلاح واجباً كفائياً للذود عن حياض المسلمين، وكذا يستحب حمله في أثناء الصلاة لقوله تعالى: ﴿ وَاذَا كُنْتَ فِهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَةَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ

⁽⁶⁾ الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (37/14). الرازي، تفسير الرازي، (2156/1). إسماعيل الاستانبولي، تفسير روح المعاني، (57/3). ابن عطية، المحرر والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (624/2).

⁽⁷⁾ الكاساني، بدائع الصنائع، (6/606).

⁽⁸⁾ القرطبي، أحكام القرآن، (36/8).

⁽⁹⁾ النووي، شرح صحيح مسلم، (64/13).

⁽¹⁰⁾ البهوتي، كشاف القناع، (47/4).

أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهيئًا﴾ [النساء: 102]

وظاهر الأمر في قوله تعالى: (وَلْيَأْخُذُوا أَسُلِحَتُهُمْ) أنه يفيد الوجوب وإلى هذا ذهب بعض الشافعية، كما جاء في كتهم: "إن حمل السلاح في صلاة الخوف واجب؛ لأنَّ ظاهره الوجوب، وقد اقترن بالنص ما يدل على إرادة الإيجاب به، كما في الآية السابقة ونفي الحرج مشروطاً في الأذى دليل على لزومه عند عدمه، فأما إن كان بهم أذى من مطر أو مرض فلا يجب بغير خلاف، بتصريح النص بنفي الحرج فيه"(١١).

وذهب جمهور العلماء إلى استحباب حمل السلاح للخائف في الصلاة يدفع به العدو عن نفسه؛ لقوله تعالى: ((وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ))؛ ولأنهم لا يأمنون أن يفاجئهم عدوهم فيميلون عليهم، كما قال تعالى: ((وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ فَيَميلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً...)).

"والمستحب في ذلك ما يدفع به عن نفسه كالسيف... ولا يجوز حمل نجس ولا ما يخلُّ بركن من أركان الصلاة"⁽¹²⁾.

وجاء في كتاب الخلاصة في صلاة الخوف: "حمل السلاح في هذه الصلوات مستحب يكره تركه لمن لا عذر له من مرض أو أذى من مطر أو غيره احتياطاً؛ لقوله تعالى: ((وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة...". وحملوا الأمر في قوله تعالى: ((وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ...)) على الندب؛ لأن تركه لا يفسد الصلاة، فلا يجب حمله كسائر ما لا يفسد تركه وقياساً على الأمن؛ ولأن الغالب السلامة، أما إذا كان المصلي يتعرض للهلاك بترك السلاح وجب حمله أو وضعه بين يديه بحيث يسهل تناوله عند الحاجة(13).

والخلاصة في ذلك أنه يستحب حمل السلاح في هذه الصلاة في حالة الخوف من هجوم عدو على المسلمين، أما في غير حالة الخوف فلا بأس بحمله؛ بشرط أن يكون خفيفاً وليس فيه نجاسة، أما إذا كان سلاحاً ثقيلاً أو لأن فيه نجاسة فإنه لا يجوز حمله؛ لأنه يشغل عن الصلاة، وكذا لا يجوز للمصلي أن يصحب ما فيه نجاسة، وكذا يحرم حمله عند الإضرار به، كأن يحمل لأجل سفك الدماء أو زعزعة الأمن وتخويف الناس؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقطّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ فِي الدَّرْيَ فَى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتّلُوا أَوْ يُصَلّبُوا أَوْ تُقطّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتّلُوا أَوْ يُصَلّبُوا أَوْ تُقطّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَاللّهُ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: 33].

وينهى عن حمله في الحرم والأعياد إلا لضرورة- كما سيأتي- ويندب اقتنائه عند التدرب عليه؛ لأنه من اللهو الذي فيه الحق- كما سياتي- ويكره إنْ كان اقتنائه لغير فائدة؛ وسبب الكراهة خشية أن تقع يده على زناد سلاحه فيقتل غيره فيقع في النار.

وكذلك يكون حمله مباحاً وجائزاً في الحالات التي يسود فها الأمان، ولكنه مشروط بضوابط وآداب، وقبل ذكر هذه الضوابط والآداب نورد بعض أحاديث السنة النبوية التي تشير إلى إباحة اقتناء السلاح والتدرُّب عليه.

⁽¹¹⁾ الشيرازي، المهذب (107/1). والنووي، روضة الطالبين (59/2). الشربيني، مغني المحتاج (304/1). وابن قدامة، المغني (263/2).

⁽¹²⁾ الكاساني، بدائع الصنائع (245/1). والنووي، روضة الطالبين (59/2). والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (346/5). والشربيني، مغني المحتاج (304/1). وابن قدامة، المغني (263/2).

⁽¹³⁾ الشحوذ، الخلاصة في أحكام صلاة الخوف، (ص78-80).

ثانياً- في السنة النبوية:

- · عن أبي هريرة هـ قال: (بينا الحبشة يلعبون عند النبي الله بحرابهم، دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصهم بها، فقال: دعهم يا عمر)(14).
 - وعن عمر بن الحارث- الله على النبي الله عليه الله عليه عليه الله عليه الله ويغلة بيضاء، وأرضاً جعلها صدقة)(15).
- وعن جابر- هما: (أن رجلاً مرَّ في المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأمِرَ أن يمسك بنصولها لا يخدش مسلماً)(16).

وفيه- أيضاً- وحدثنا سفيان قال: قلت لعمرو: يا أبا محمد.. سمعت جابر بن عبد الله- هما- يقول: (مرَّ رجلٌ بسهام في المسجد، فقال له رسول الله- الله الله الله بنصالها) قال: نعم)(17).

- وعن أبي موسى- النبي- النبي- الله على النبي على نصالها أو في سوقنا معه نبل فليمسك على نصالها أو قال: فليقبض بكفه أنْ يصب أحداً من المسلمين منها شيء)(١١).
- وعن عقبة بن عامر هـ- قال: سمعت رسول الله- هـ- يقول: (إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعه الخير، والرامي به ومنبله). وفي رواية (والممدَّ به، فارموا واركبوا، ولأنْ ترموا أحبَّ إليً من أنْ تركبوا، ليس من اللهو ثلاث: تأديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمةٌ كفرها)(١٩).

يقول القرطبي: "ومعنى هذا أنَّ كل ما يتلهى به الرجل مما لا يفيده في العاجل ولا في الآجل فائدة فهو باطل، والإعراض عنه أولى، فهذه الأمور الثلاثة.. فإنه وإنْ كان يفعلها على أنه يتلهى وينشط فإنها حق لاتصالها بما قد يفيد، فإن الرمي بالقوس وتأديب الفرس جميعها من معاون القتال"(20). ويقول أيضاً: "وتعلم الفروسية واستعمال الأسلحة فرض كفاية وقد يتعبَّن"(21).

إذاً في الحديث دلالة واضحة على إباحة حمل السلاح وتعلمه واستخدامه.

- وعن جابر عن النبي- ﷺ- (أنه أمَرَ رجلاً كان يتصدق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها إلا وهو آخذ بنصولها)(23).

⁽¹⁴⁾ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسيّر، باب اللهو بالحراب ونحوها، برقم (2901)، (38/4).

⁽¹⁵⁾ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسيّر، باب من لم يرَ كسر السلاح عند الموت، برقم (2912)، (40/4).

⁽¹⁶⁾ أخرجه البخاري في كتاب الفتن، برقم (7074)، (49/9).

⁽¹⁷⁾ أخرجه البخاري في كتاب الفتن، برقم (7073)، (49/9).

⁽¹⁸⁾ أخرجه البخاري في كتاب الفتن، برقم (7075)، (49/9). وأبو داود في كتاب الجهاد برقم (587)، (31/3).

⁽¹⁹⁾ أخرجه الترمذي في سننه برقم (1637)، (226/3). وأبو داود في السنن برقم (2513)، (26/2). وابن ماجة في السنن برقم (2811). والبيه و النسائي في السنن (233/6). وأحمد في المسند (46/4، 148). والبيه في السنن الكبرى (213/11، 218). والحاكم في المستدرك برقم (2467)، (2467). وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح على شرط مسلم"، المستدرك (204/2). وغيرهم كثرً..

⁽²⁰⁾ القرطبي، أحكام القرآن، (36/8).

⁽²¹⁾ المرجع السابق نفسه.

⁽²²⁾ أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح برقم (2743)، (91/1). والحاكم في المستدرك برقم (2465)، (2031).

⁽²³⁾ أخرجه أبو داود في السنن برقم (2586)، (31/3).

إذاً كل هذه الأحاديث تدلُّ على جواز حمل السلاح، وخاصة أنها ذكرت حمله في المساجد والأسواق، وهذا دليل واضح على جواز حمله وأنه مباح، كما أن الأحاديث تشير- أيضاً- إلى استحباب تعلم السلاح وكيفية استخدامه وتعلم الرماية، إلا أنه من المعلوم أن المقصد الأساس الذي رمت إليه الشريعة من إجازة حمل السلاح واستخدامه هو الدفاع عن الإنسان ضد الاعتداء عليه فرداً كان أو جماعة، ولم يكن المقصود به الاعتداء على الآخرين؛ لأن الشريعة الإسلامية حرَّمت الاعتداء على النفس البشرية، وسنَّت من الأحكام والحدود ما يكفل الحفاظ على نفوس الآدميين، ويحافظ على حماية الأفراد واستقرار المجتمعات، وسدَّت من الذرائع ما يمكن أن يمثل خطراً على ذلك ولو في المآل.

ومن هذا المنطلق جاء تعامل الشريعة الغراء مع قضايا السلاح حملاً واستخداماً وبيعاً حيث جعلت ذلك منوطاً بتحقق المقاصد الشرعية المعتبرة التي تتوخى توفير الأمن والحماية للفرد والمجتمع، بحيث تمنع حمل السلاح وبيعه واستخدامه عند قدحه في شيء من هذه المقاصد، فعندما يتحول المقصد إلى الاعتداء أو مظنَّته انقلب المشروع ممنوعاً، وصار حمله وبيعه لا يجوز؛ لصيرورته وسيلة للحرام.

ورغم أن الشريعة أباحت حمل السلاح واستخدامه إلا أنها في الوقت نفسه وضعت له ضوابط وآداب وقيود وقائية، وسدَّ الذرائع للأمن من أذى السلاح.

ضو ابط حمل السلاح في الشريعة:

قال ابن حجر: "ومعنى الحديث النهي عن حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حقٍّ؛ لما في ذلك من تخويفهم وإدخال الرعب عليهم، وفيه دلالة على تحريم قتال المسلمين والتشديد فيه.. قلتُ: جاء الحديث بلفظ (من شهر علينا السلاح) أخرجه البزار. وعند أحمد من حديث أبي هريرة- الله على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه، لا أن يرعبه ويحمل أي ليس على طريقتنا أو ليس متبعاً طريقتنا؛ لأن من حقّ المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه، لا أن يرعبه ويحمل السلاح عليه لإرادة قتاله أو قتله، وهذا في حقّ من لا يستحلُّ ذلك، فأما من يستحله فإنه يكفر باستحلال المحرَّم بشرطه.. لا مجرَّد حمل السلاح، والأولى- عند كثير من أهل السلف- خلاف لفظ الخبر من غير تعرض لتأويله ليكون أبلغ في الزجر "(25).

وقال النووي: "معنى الحديث هو أنَّ من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل ولم يستحله فهو عاصٍ ولا يكفر بذلك؛ فإن استحله كفر، فأما تأويل الحديث فقيل: هو محمول على المستحل وبغير تأويل فيكفر ويخرج عن الملة. وقيل: (ليس منا)- معناه: ليس على سيرتنا الكاملة وهدينا"(26). وجاء في سنن أبي داود: (لا يحلُّ لمسلم أن يروع مسلماً)

_

⁽²⁴⁾ أخرجه البخاري في كتاب الفتن برقم (7070) (49/9). ومسلم في كتاب الإيمان، برقم (98).

⁽²⁵⁾ ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (24/13).

⁽²⁶⁾ النووي، شرح صحيح مسلم، (108/2).

⁽²⁷⁾ أخرجه أبو داود في السنن، برقم (4351)، (4354). وأحمد في المسند، برقم (17261) من حديث أبي عبدالرحمن بن أبي ليلى، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم (7658).

⁽²⁸⁾ أخرجه أبو داود في السنن برقم (2163)، (34/4).

كما أن النبي- الله عن مجرّد الإشارة بالسلاح ولو كان على سبيل المزاح؛ لما فيه من مظنّة الأذى؛ روى أبو هريرة- النبي- الله عن النبي- الله على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعلّ الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرةٍ من النار)(⁽²⁹⁾.

قال ابن حجر في شرح الحديث: "وفي الحديث النهي عما يفضي إلى المحذور، وإن لم يكن المحذور محققاً، سواء في ذلك جد أو هزل.. ولأحمد والبزار من وجه آخر عن جابر النهيد أن النبي على المعلى المع

وعن أبي هريرة- ﴿ قال: قال أبو القاسم- ﴾: (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهي، وإن كان أخاه لأبيه وأمِّه)⁽³¹⁾.

قال النووي: "وفيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه، والتعرض له بما قد يؤذيه، وقوله (صلى الله عليه وسلم): (وإن كان أخاه لأبيه وأمه) مبالغة في إيضاح عموم النهي في كلِّ أحد، سواء من يتهم فيه ومن لا يتهم، وسواء كان هذا هزلاً ولعباً أم لا؛ لأن ترويع المسلم حرام بكل حال؛ ولأنه قد يسبقه السلاح كما صرح به في الرواية الأخرى، ولعن الملائكة له يدلُّ على أنه حرام (32).

وفي الحديثين السابقين: حديث جابر (أن رجلاً مرَّ بالمسجد بأسهم..)، وحديث أبي موسى (إذا مرَّ أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا..)؛ قال ابن حجر: "فيه أن الحكم عام في جميع المكلفين... وقوله: (فليقبض بكفه على النصال) ليس المراد خصوص ذلك، بل يحرص على أن لا يصيب مسلماً بوجهٍ من الوجوه"(33).

ومن الضوابط لضمان الاستخدام المشروع للسلاح وتلافي مظنة الاعتداء به- أيضاً- فقد قيدت الشريعة حمله في بعض المواضع، حيث منعت حمله في الأماكن الآمنة التي لا يحتاج فيها إليه كمكة المكرمة، وفي المناسبات التي هي مظنة الأمن كالأعياد لعدم الاحتياج إليه يومئذ.

فقد جاء في صحيح البخاري عن سعيد بن جبير- الله قال: (كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدميه فلزقت بالركاب، فنزلت فنزعتها- وذلك بمنى- فبلغ الحَجَّاج فجاء يعوده، فقال الحَجَّاجُ: لو نعلم من أصابك؟ فقال ابن عمر: أنت أصبتني؛ قال وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحر) (34).

قال ابن حجر في شرح الحديث: "وهذه دائرة بين الكراهة والتحريم؛ لقول ابن عمر في يوم لا يحلُّ فيه حمل السلاح، ويجتمع بينهما بحمل الحالة الأولى على وقوعها ممن حملها بالدربة وعهدت منه السلامة من إيذاء أحد من الناس بها. وحمل الحالة الثانية على وقوعها من حملها بطراً وأشراً أو لم يتحفظ حال حملها وتجريدها من إصابتها أحداً من الناس، ولا سيما عند المزاحمة في المسالك الضيقة، وقوله: وقال الحسن البصرى: "نهو أن يحملوا السلاح يوم العيد إلا أن يخافوا

_

⁽²⁹⁾ أخرجه البخاري في كتاب الفتن برقم (7072)، (49/9). ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب برقم (2617).

⁽³⁰⁾ ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (25/13).

⁽³¹⁾ أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب برقم (2616). وأبو دواد في السنن، أبواب الفتن برقم (2126)، (33/4).

⁽³²⁾ النووي، شرح صحيح مسلم، (170/16).

⁽³³⁾ ابن حجر، فتع الباري، (26/13).

⁽³⁴⁾ أخرجه البخاري في باب (ما يكره حمل السلاح في العيد والحر) برقم (966)، (18/2).

عدو.. وروى عبد الرزاق بإسناد مرسل قال: (نهي رسول الله- ﷺ- أن يُخرَجَ بالسلاح يوم العيد)، وروى ابن ماجة بسندٍ ضعيف عن ابن عباس أن النبي- ﷺ: (نهي أن يلبس السلاح في بلاد الإسلام في العيدين، إلا أن يكونوا بحضرة العدو)(35).

وقال الشوكاني: "وفي الحديث دليل على كراهة حمل السلاح يوم العيد"(³⁶⁾.

وجاء في كشاف القناع: "وقال أبو المعالى: إنْ كان البلد ثغراً استحب الركوب واظهار السلاح"⁽³⁷⁾.

والصحيح هو ما ذهب إليه ابن حجر، حيث جمع بين الكراهة والتحريم على أنه يكره لمن عهدت منه السلامة في حمله، وبُحرم على من حمله بطراً وأشراً، إلا أن يكون البلد ثغراً أو بحضرة العدو استحب حمله.

ورى مسلم في صحيحه عن جابر - ﴿ قال: سمعت النبي - إلى يقول: (لا يَجِلُّ لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح)(88). وقال الشوكاني في هذا الحديث: "فيكون هذا النهي فيما عدا من حمله للحاجة والضرورة، والى هذا ذهب الجماهير من أهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة، فإن كانت حاجة جاز "⁽⁹⁹⁾.

والحقُّ ما ذهب إليه الجمهور.. أنه يجوز حمله للضرورة والحاجة، وينهى عن حمله فيما عداهما.

وبناءً على ما سبق تبيَّن أنَّ الضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية والتضييق على حمل السلاح واستخدامه إنما تمثل ضمانات للحفاظ على الأرواح وأمن واستقرار المجتمع.. هذا حيث كانت الأسلحة المقصودة في ذلك الزمن السيف والرمح ونحوهما، أما اليوم فقد تطورت الأسلحة وأصبحت أكثر خطورة وفتكاً بالإنسان، وكم رأينا في أسواقنا وأعمالنا ومجالسنا من حوادث القتل بسبب حمل السلاح؛ إما عن طريق العمد أو الخطأ أو الانفعال والغضب، فمنهم من قتل قرببه وآخر صديقه، وآخر أحب الناس إليه، وهكذا انتشرت الجربمة بشكل كبير جداً، وساد الرعب بين أوساط الناس، ففي هذه الحالة يحقُّ لولي الأمر تقييد المباح الذي خولت الشريعة للحاكم فعله، وهو من أبواب السياسة الشرعية التي تتوخى فيها مصالح الرعية، فللحاكم أنْ يَسُنَّ من التقنيات والقوانين ما يراه محققاً لمصالح العباد، حيث إنَّ تصرفه على الرعية منوط بالمصلحة، والإجماع منعقد على وجوب طاعة ولي الأمر فيما لا يخالف الشرع؛ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأُوبِلًا ﴾ [النساء: 59]

وولى الأمر أعمُّ من أن يكون شخصاً طبيعياً، بل يدخل فيه دخولاً أولياً النظام العام والسلطة التنفيذية والقوانين التي تنظم أمور حياة الناس، وعلى هذا الأساس أرى- من الناحية الشرعية- أنه يمنع حمل واستخدام السلاح في عواصم المدن إلا بترخيص من جهة الاختصاص.

هذا بالنسبة للذين يحملونه بحَقِّهِ وهم أهلُ لذلك، أما الذين يسيئون استخدامه وبروعون به الناس، فهؤلاء لا يجوز أن يحملوه أبداً، سواء كان في المدن أو الأرباف، ولا يَحِقُّ منحهم تراخيص لحمله- وهذا ما سنتناوله في المطلب الآتي-في التشريع القانوني في حمل السلاح، لأنه في هذا العصر وهذا الوضع يكون للقانون الدور الأبرز في تنظيم حمل السلاح ومعالجة هذه الظاهرة.

(35) ابن حجر، فتح الباري، (455/2).

⁽³⁶⁾ الشوكاني، نيل الأوطار، (323/3).

⁽³⁷⁾ البهوتي، كشاف القناع، (51/2).

⁽³⁸⁾ أخرجه مسلم في كتاب الحج برقم (1356)، (989/2).

⁽³⁹⁾ الشوكاني، نيل الأوطار، (13/5).

المطلب الثاني- الأحكام والضو ابط المتعلقة بحمل السلاح في القانون:

حكم حمل السلاح في القانون:

لقد أجاز القانون اليمني حمل السلاح، فقد جاء في الفصل الثالث الخاص بحيازة الأسلحة الناربة وحملها والاتجار بها في المادة (9): "يَحِقُّ لمواطني الجمهورية حيازة البنادق والبنادق الآلية والمسدسات وبنادق الصيد اللازمة لاستعمالهم الشخصي مع قدر من الذخيرة لها؛ لغرض الدفاع الشرعي"(40).

إذاً فالقانون يبيح حمل السلاح للمواطنين، وهذا يكون القانون موافقاً للفقه في حكم حمل السلاح واستخدامه، إلا أن هذا الحق الذي منحه القانون للمواطنين في حيازة السلاح لم يكن على إطلاقه، بل قيَّده بشروط وضوابط كما ذهبت الشربعة، خاصة أثناء حمله في عواصم المحافظات.

ضوابط حمل السلاح في القانون:

فقد جاء في المادة (10) من القانون نفسه: "يحظر على أي شخص يحوز سلاحاً نارباً حمله في العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات والمدن التي يصدر بتحديدها قرار من الوزير إلا بترخيص من سلطة الترخيص ساري المفعول صادر بموجب أحكام هذا القانون"⁽⁴¹⁾.

إذاً القانون في هذه المادة ضيَّق من حمل السلاح، وجعله في عواصم المحافظات محظوراً، إلا مَن لديهم ترخيص، لذا ينبغي على مَن استشعر أنه بحاجة إلى حمل السلاح واستخدامه في أي ظرف من الظروف أن يستخرج به ترخيصاً من الجهات ذات الاختصاص، وعليه الالتزام بتبعات هذا الترخيص، والأحوال التي يصرِّح له فيها بحمل السلاح واستخدامه، فإن لم يفعل عُدَّ آثماً شرعاً وقانوناً متسبباً في ما سوف ينتج عنه من عواقب وخيمة، حيث استخدم ما ليس له استخدامه.

كما أن الجهات التي تمنح التراخيص للمواطنين لا تمنحه لكل الأشخاص بدون معايير، فقد جاء في المادة (55) من القانون نفسه: "تحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الأسس والمعايير التي بموجها يمنح تراخيص حمل الأسلحة في عواصم المحافظات"(42).

كذلك جاء في المادة (14) من القانون نفسه: "لا يجوز الترخيص لشخص في حمل أكثر من قطعة سلاح واحدة، وبستثنى من أحكام هذه المادة الأشخاص المعفيين في الحصول على تراخيص طبقاً لأحكام هذا القانون، وتحدد اللائحة التنفيذية من يحق لهم لأسباب أمنية استصحاب مرافقين"(43).

وجاء في المادة (15) من القانون نفسه كذلك: "لا يجوز لشخص واحد الحصول على أكثر من رخصة واحدة، وعلى المرخص له الاحتفاظ بالترخيص وإبرازه فور الاطلاع عليه كلما طلبت السلطات المختصة ذلك"(44).

ومن حرص القانون على سلامة الناس من فوضى حمل السلاح- أيضاً- فإنه قد وضع ضوابط وقيوداً تمنع من حمله ابتداءً حتى ولو كان مرخصاً به، ومن هذه الضوابط الآتي:

⁽⁴⁰⁾ وزارة الشؤون القانونية في الجمهورية اليمنية (1992): قانون حمل الأسلحة النارية اليمني، قانون رقم (40) لسنة 1992م، بشأن حمل أسلحة ناربة والذخائر والاتجار بها.

⁽⁴¹⁾ المصدر السابق نفسه.

⁽⁴²⁾ قانون حمل الأسلحة النارية اليمني، رقم (40) لسنة 1992م.

⁽⁴³⁾ المصدر السابق نفسه.

⁽⁴⁴⁾ المصدر نفسه.

- جاء في المادة (23) من القانون نفسه: "لا يجوز حمل السلاح الشخصي أو التجوال به ولو كان مرخصاً أو معفياً
 في الحالات والأماكن الآتية:
 - أثناء مقابلة رئيس وأعضاء مجلس الرئاسة، والأماكن التي يتواجدون فها.
 - أثناء الاقتراع والاستفتاء وأثناء المظاهرات والمسيرات، والاحتفالات والمهرجانات الرباضية والشبابية.
 - داخل الدوائر الرسمية"⁽⁴⁵⁾.

إذاً يتضح من خلال هذه المادة منع السلاح في هذه الأماكن أنَّ القانون يتفق مع الشرع في النهي عن حمل السلاح في الأماكن المزدحمة كالأعياد والحرم؛ إذ ليس في هذه المواضع ما يدعو إلى حمله، وقد يؤذي الغير حتى ولو حرص صاحبه على حسن استخدامه.

- منع بعض شرائح المجتمع من الحصول على التراخيص، كما جاء في المادة (21) من القانون نفسه: "لا يجوز منح التراخيص المنصوص عليها في هذا القانون للأشخاص التالية:
 - مَن تقلُّ سنه عن ثمانية عشرة عاماً.
- من حكم عليه بعقوبة جريمة جسيمة أو بعقوبة الحبس لمدة لا تقلُّ عن ستة أشهر في جريمة من جرائم الاعتداء على النفس أو المال أو العرض، وكذا من صدر ضده أكثر من حكمين أيًا كانت مدة العقوبة في جريمة من هذه الجرائم إذا وقعت خلال سنة واحدة.
 - من حكم عليه بأي عقوبة لجريمة ثبت أنه استخدم سلاحاً نارباً في وقت ارتكابها.
 - الأشخاص الذين ثبت تعاطيهم الخمور أو المخدرات أو العقاقير الخطيرة.
 - الأشخاص المصابون بعاهة عقلية أو نفسية أو سبق إصابتهم بهذا المرض"⁽⁴⁶⁾.

إذاً حظر السلاح على هذه الشرائح هو حماية للمجتمع من الأخطار التي قد تلحق أفراده من جراء حملهم له، وكل ذلك داخل في حرص الدولة على سلامة مواطنها ورعاية مصالحهم.

المبحث الثاني- حكم الاتجار بالسلاح وبيعه لأهل الفتنة والحرب

في هذا المبحث سوف يتطرق الباحث إلى حكم التجارة بالسلاح، وهل يجوز بيعه لأهل الفتن والحرب، وذلك في مطلبين؛ وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: الأحكام والضو ابط المتعلقة بتجارة السلاح في الفقه والقانون.

الفرع الأول: حكم تجارة السلاح في الفقه:

الأصل في حكم التجارة في الشريعة الإسلامية هو الجِلُّ والجواز، كما جاء في قوله تعالى: ((وأحَلَّ اللهُ البيع وحرَّم الربا)) [البقرة: 275]، كما أن الإسلام حثَّ على التجارة عموماً، وجعلها من أصول الحلال، بل من فضل الله تعالى، وسماها في القرآن بذلك، فقد قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَكَانُ مُ تُفْلِحُونَ ﴾ [الجمعة: 10].

⁽⁴⁵⁾ المصدر نفسه

⁽⁴⁶⁾ قانون حمل الأسلحة النارية اليمني، رقم (40) لسنة 1992م.

وجاء في حديث رفاعة بن رافع- ان النبي- الله عن أي الكسب أطيب؟ قال: (عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور)(47).

وقد اشتغل الرسول- الله عنه البعثة في التجارة من مال خديجة - الله الصحابة - المحابة - المحابة عنه أيضاً يشتغلون بتجارة السلاح مثل: صفوان بن أمية - الله وكان خباب بن الأرت - الله عنه السلاح وببيعه (49).

ولكن أهم ما في هذا الأمر- السلعة المتاجر بها- هو أن تنطبق عليها أركان وشروط البيع المذكورة في كتب الفقه، فكل ما كان طاهر العين وجاز الانتفاع به جاز الاتجار به، وفي موضوع البحث إذا كان يستعمل فيما يخالف الشرع كبيع السلاح في الفتنة أو لقطاع الطرق فهذا لا يجوز وهو ما سنتناوله في المطلب الثاني (بيع السلاح في الفتنة أو الحرب)، وعلى هذا الأساس فإن تجارة الأسلحة وصناعتها جائزة لا حرج فيها إذا ضبطت بالضوابط الشرعية.

الفرع الثاني- حكم تجارة السلاح في القانون:

حكم تجارة السلاح في القانون مباحة وجائزة، كما هو في الفقه، إلا أنَّ القانون وضع لتلك التجارة ضوابط وشروطاً مشددة تنظمها، حيث إنه لا يحِقُّ لأي إنسان أن يمارس التجارة فها إلا بترخيص من الدولة وتحت إشرافها.

فقد جاء في قانون حمل الأسلحة النارية الفصل الرابع الاتجار بالسلاح في المادة (11): "يحظر على أي شخص أو جهة القيام بالنقل أو الاتجار بالأسلحة النارية والذخائر والمفرقعات داخل أراضي الجمهورية إلا بموجب هذا القانون"(60).

وجاء في المادة (24) من القانون نفسه: "للدولة وحدها حقُّ استيراد الأسلحة والذخائر بمختلف أنواعها من الخارج لأغراض الدفاع والأمن وبمعرفة الجهات الرسمية المختصة، ولا يجوز لأي شخص طبيعي أو معنوي استيراد أو إدخال الأسلحة الناربة من أي جهةٍ كانت في الخارج في جميع الأحوال إلا بموافقة الدولة"(51).

كما جاء في المادة (25) من القانون نفسه: "... مع مراعاة أحكام هذا القانون يجوز نقل ملكية الأسلحة الشخصية وذخائرها من شخص لآخر عن طريق البيع والشراء، والذي يتم بين الأفراد مباشرة أو عن طريق الشراء من محل تجاري مرخص له مزاولة مهنة الاتجار بالأسلحة وإصلاحها طبقاً للشروط والأوضاع المنصوص عليها في هذا القانون والتعليمات المنظمة لذلك"(52).

وجاء في المادة (29) من القانون نفسه: "لا يجوز للتاجر المرخص له بالاتجار أن يبيع أو يسلم إلى تاجر آخر أي مادة من المواد والأسلحة التي يتاجر بها ما لم يكن لدى الآخر ترخيصاً بذلك صادر من سلطة الترخيص مبيناً فيه النوع والكمية المصرح بها، وعلى كل تاجر موافاة سلطة الترخيص بالكشوفات كل ثلاثة أشهر فيما باع واشترى"(53).

وجاء في المادة (30) من القانون نفسه: "لا يجوز للتاجر بيع السلاح أو أي مواد مفرقعة بمختلف أنواعها إلا لمَن يملك موافقة شراء صادرة من سلطة الترخيص"⁽⁵⁴⁾.

⁽⁴⁷⁾ أخرجه البزار، أبو بكر أحمد بن عمر، مسند البزار، برقم (3731)، (55/2)، مسند رافع وصححه الحاكم في المستدرك، (10/2).

⁽⁴⁸⁾ أخرجه الحاكم في المستدرك، (53/2)، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح، تعليق الذهبي على المستدرك، المستدرك، (53/2).

⁽⁴⁹⁾ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، (258/2)، ط1، 1412، دار الجيل، بيروت.

⁽⁵⁰⁾ قانون حمل الأسلحة الناربة اليمني، قانون رقم (40) لسنة (1992).

⁽⁵¹⁾ المصدر السابق نفسه.

⁽⁵²⁾ المصدر نفسه.

⁽⁵³⁾ المصدر نفسه.

⁽⁵⁴⁾ قانون حمل الأسلحة النارية اليمني، قانون رقم (40) لسنة (1992).

إذاً فبيع السلاح في القانون بدون ترخيص منهي عنه ولا يجيزه، بل يعاقب كل من حمله أو أدخله إلى البلاد بدون ترخيص أو بطرق غير مشروعة قد تؤدى إلى مصادرة تلك الأسلحة، كما جاء في المادة (48) من القانون نفسه: ".. مع الإخلال بأحكام قانون العقوبات والقوانين الأخرى النافذة: يعاقب كل من خالف أحكام الفصل الثالث والرابع والخامس بغرامة لا تتجاوز عشرة آلاف ربال أو السجن لمدة لا تتجاوز سنة واحدة أو بكلا العقوبتين إذا رأت المحكمة ذلك"⁽⁵⁵⁾.

وجاء في المادة (49) من القانون نفسه: "تصادر إدارباً الأسلحة وأجزاؤها والذخائر والمفرقعات التي تدخل بعد صدور هذا القانون إلى أرض الجمهورية بغير الطرق القانونية أو لم يصدر بها ترخيص من الجهات الرسمية"(56).

إذاً من خلال عرض مواد القانون يتضح أن القانون لا يمنع تجارة السلاح، ولكن بترخيص من الدولة وتحت إشرافها ورقابتها.

أما بالنسبة للعقوبة التي وردت في المادة السابقة (48) والتي تقضي بغرامة لا تتجاوز عشرة آلاف ربال تعتبر غرامة زهيدة جداً، خاصة في الوقت الحاضر، حيث ارتفع صرف العملات. فأرى أن يُزوَّد المبلغ حتى تكون العقوبة رادعة وزاجرة في حقّ المخالفين.

المطلب الثاني- حكم بيع السلاح لأهل الفتنة والحرب في الفقه والقانون:

الفرع الأول- حكم بيع السلاح في الفقه:

قبل البدء في بيان فقهاء المذاهب في حكمه.. فإن أصل هذا البيع الجواز- كما بيَّنا في المطلب الأول حكم الاتجار بالسلاح- إلا أن بيعه لأهل الفتن يفضي إلى معصية، وبعتبر معاونة على فعلها، وهذا ما سنبيّنه في هذا المطلب.

والمرد بالفتنة هي: ما يجري بين المسلمين من الحروب؛ قال ابن حجر: "والمراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين؛ لأن في بيعه إذ ذاك إعانة لمن اشتراه، وهذا محله إذا اشتبه الحال، أما إذا تحقق الباغي فالبيع للطائفة التي جانها الحق لا بأس به"(⁵⁷⁾.

مذهب الحنفية:

يقول الطحاوي: "وبكره- يعني يُحرَم- بيع السلاح لأهل الفتنة في عساكر الفتنة، ولا نرى بيعه بأساً في الأمصار ممن لا يعرف من أهل الفتنة"⁽⁵⁸⁾.

وجاء في (الهداية) ما نصُّه: "ويكره بيع السلاح في أيام الفتنة معناه ممن يعرف أنه من أهل الفتنة؛ لأنه تسبب إلى معصية، وان كان لا يعرف أنه من أهل الفتنة لا بأس؛ لأنه يحتمل أن لا يستعمله في الفتنة فلا يكره بالشكِّ "⁽⁵⁹⁾.

إذاً فالحنفية متفقون على أنه يكره بيع السلاح في الفتنة، والكراهة- هنا- كراهة تحريم لا تنزيه.

(55) المصدر السابق نفسه.

⁽⁵⁶⁾ المصدر نفسه.

⁽⁵⁷⁾ ابن حجر، فتح الباري، (323/4).

⁽⁵⁸⁾ الطحاوي، مختصر الطحاوي، (ص442).

⁽⁵⁹⁾ المرغيناني، الهداية شرح بداية المبتدئ، (94/4).

مذهب المالكية:

جاء في (الشرح الكبير): ".. وكذا أن يمنع أن يباع للحربين آلة الحرب من سلاح أو أكواع أو مسرح، وجميع ما يتقون به على الحرب من نحاس أو خباء أو آلة سفر وما عونه ويجيزون على بيع ذلك إن وقع "(60).

وجاء في (الكافي): "ولا يباع شيء من التين والتمر والزبيب ممن يتخذ شيئاً من ذلك خمراً مسلماً كان أو ذمياً.. وبيع السلاح في الفتنة من أهل دار الحرب من هذا الباب حكم ذلك كحكم بيع العنب ممن يعصره خمراً سواء"(61).

مذهب الشافعية:

جاء في (المجموع): ".. وأما بيع السلاح لأهل الحرب فحرام بالإجماع، ولو باعهم إياه لم ينعقد البيع على المذهب الصحيح، وبه قال جماهير الأصحاب، ثمَّ قال: وحكينا وجهاً لهما والماوردي والشاشي والروياني شاذاً.. أنه يصح مع أنه حرام؛ قال الغزالي: هذا الوجه منقاس، ولكنه غير مشهور، ثمَّ قال: قال أصحابنا: يكره بيع العصير ممن يتخذ الخمر والتمر لمن عرف باتخاذ النبيذ، والسلاح لمن عرف بالعصيان بالسلاح، فإن تحقق ذلك خمراً ونبيذاً، وأنه يعصى بهذا السلاح وجهان: أحدهما: أنه يكره. وأصحهما: يُحرم، ثمَّ قال: فلو باعه صحَّ على الوجهين، وإن كان مرتكباً للكراهة أو التحريم "(62).

وجاء في (مغني المحتاج) في فصل المنهي عنه من البيع: "وبيع السلاح من باغٍ وقاطع طريق ونحوهما، وكذا كل تصرف يفضى إلى معصية.. وأما إذا شكَّ فيما ذكر أو توهما فالبيع مكروه"(63).

مذهب الحنابلة:

جاء في (المغني): "بيع العصير لمن يعتقد أنه يتخذه خمراً محرَّم، ثمَّ قال: وهكذا الحكم في كلِّ ما يقصد به الحرام، كبيع السلاح لأهل الحرب أو لقطاع الطرق أو في الفتنة"⁽⁶⁴⁾.

وجاء في (كشاف القناع): "ولا يصحُّ ما قصد به الحرام.. ولا بيع السلاح ونحوه في الفتنة أو لأهل الحرب أو لقطاع طريق، إذا علم البائع ذلك من مشتريه ولو بقرائن"⁽⁶⁵⁾.

مذهب الظاهرية:

جاء في (المَّحَلَّى): "ولا يحل بيع شيء مما يوقن أنه يعصى الله به، وفيه وهو مفسوخ أبداً، أو كبيع السلاح أو الخيل ممن يوقن أنه يعدو بها على المسلمين"⁽⁶⁶⁾.

بعد عرض أقوال فقهاء المذاهب تبيَّن من خلال نصوصهم أن بيع السلاح لأهل الحرب حرام بالإجماع، كما نقل إلينا هذا الإجماع الإمامُ النووي في النصِّ السابق بقوله: "وأما بيع السلاح لأهل الحرب فحرام بالإجماع"، وأما بيع السلاح في الفتنة وقطاع الطرق والبغاة فهو- أيضاً- محرَّم عند جميع المذاهب ما عدا قول بعض الشافعية إنه يكره لمن عرف عصيانه بالسلاح، وهذا القول ليس هو الصحيح في المذهب، كما جاء في نصِّ النووي السابق أيضاً: "... والسلاح لمن عرف بالعصيان بالسلاح فإن تحقق اتخاذه لذلك.. وأنه يعصى بهذا السلاح في تحريمه وجهان: أنه يكره، وأصحهما يحرم...".

⁽⁶⁰⁾ الدردير، الشرح الكبير على خليل، (11/1).

⁽⁶¹⁾ ابن عبد البر، الكافي في فقه أهل المدينة، (677/2).

⁽⁶²⁾ النووى، المجموع، (353/9).

⁽⁶³⁾ الشربيني، مغني المحتاج، (38/2).

⁽⁶⁴⁾ ابن قدامة، المغنى، (307/4).

⁽⁶⁵⁾ البهوتي، كشاف القناع، (181/3).

⁽⁶⁶⁾ ابن حزم، المحلى، (414/7).

وبناءً على ما سبق أقول: إن بيع السلاح في الفتنة محرَّم لا يجوز، وهو ما تؤيده الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة والقواعد الفقهية، وبتفق مع روح الشريعة:

أما من الكتاب:

فقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2].

وجه الدلالة: أن النبي يقتضي التحريم، وأن بيع ما يفضي إلى الإثم قد نهى الله تعالى عنه نهياً عاماً يشمل ما يكون مباشر في وجود المعصية، وما كان سبباً فها؛ لأن الفعل بعد النبي كالنكرة في سياق النبي تفيد العموم (67).

كما جاء في (منار السبيل): "ولا بيع السلاح في الفتنة ولأهل الحرب أو قطاع الطرق؛ لقوله تعالى: (ولا تعانوا على الإثم والعدوان...)؛ ولأنه عقد على عين معصية لله تعالى بها، فلم يصح كإجارة الامّة للزنى والزمر؛ ولأنه الله تعالى عن بيع السلاح في الفتنة؛ قاله أحمد (68).

وجاء كذلك في (إرشاد الساري): "يكره بيع السلاح في الفتنة عند اشتباه الحال؛ لأنه من باب التعاون على الإثم والعدوان، وذلك مكروه منهى عنه "(69).

وأما من السنة النبوية:

فقد جاء في صحيح البخاري باب (بيع السلاح في الفتنة وغيرها)؛ قال: "وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة" (70).

هذا الحديث ذكره البخاري معلقاً، وقد وصله البيهقي عن أبي الأشهب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه: "كره بيع السلاح في الفتنة"⁽⁷¹⁾.

القواعد الفقهية التي تبيّنُ النهي عن بيع السلاح في الفتنة:

وأما القواعد الفقهية المرجعية؛ التي تبيِّنُ النهي عن هذا البيع فهي:

1- قاعدة (سدُّ الذرائع) (⁷²⁾.

الذرائع: هي الوسائل، والذريعة: هي الوسيلة والطريق إلى الشيء، سواء أكان هذا الشيء مفسدة أم مصلحة؛ قولاً أو فعلاً، ولكن غلب إطلاق اسم (الذرائع) على الوسائل المفضية إلى المفاسد (73).

ذكر ابن القيم هذه القاعدة والدلالة عليها من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة - الميزان الصحيح لها (⁷⁴⁾. ثمَّ قال عنها في منع ما يؤدي إلى الحرام؛ قال: "قال الإمام أحمد: نهى رسول الله عنها في منع ما يؤدي إلى الحرام؛ ولا "قال الإمام أحمد: نهى رسول الله عنها في منع ما يؤدي إلى المعصية، وبلزم من لم يسد الذرائع أن يجوز هذا البيع كما صرحوا به، ومن المعلوم

⁽⁶⁷⁾ السيوطي، البيوع الضارة، (ص263).

⁽⁶⁸⁾ ابن ضوبان، منار السبيل، (210/1).

⁽⁶⁹⁾ ابن بطال، إرشاد الساري في شرح البخاري، (231/6).

⁽⁷⁰⁾ البخاري، صحيح البخاري، (740/2).

⁽⁷¹⁾ أخرجه البهقي في السنن، كتاب البيوع، باب كراهة بيع العصير، برقم (11095)، (327/5).

⁽⁷²⁾ ابن القيم، إعلام الموقعين، (158/3).

⁽⁷³⁾ زيدان، الوجيز في أصول الفقه، (ص195).

⁽⁷⁴⁾ ابن القيم، إعلام الموقعين، (134/3-135).

أن هذا البيع يتضمن الإعانة على الإثم والعدوان، وفي معنى هذا: كل بيع أو إجارة أو معاوضة تعين على معصية لله كبيع السلاح للكفار والبغاة وقطاع الطرق ونحو ذلك مما هو إعانة على ما يبغضه الله تعالى وبسخطه "(⁷⁵⁾.

2- قاعدة: (كل وسيلة فإن حكمها حكم مقصدها) (76).

قال السعيدان في شرحها: "إن الشريعة إذا حرمت شيئاً حرَّمت جميع الوسائل المفضية إليه؛ ذلك لأن من تمام تحريم الشيء تحريم وسائله، وسدِّ جميع ذرائعه، فيدخل تحت هذا الأصل الكبير قواعد كثيرة منها: (ما لا يتم الحرام إلا به فهو حرام، وتركه واجب)، ومعناها: أن جميع الوسائل المفضية إلى الحرام فهي حرام؛ لأن بها يتحقق الحرام، ولا يمكن أبداً أن تحرم الشريعة شيئاً وتفتح الأبواب التي تفضي إليه؛ لأن هذا ينافي الحكمة، فكان من مقتضى الحكمة أنه إذا حُرِّم شيءٌ حماه بسياج منيع، وذلك بسدِّ جميع الأبواب المفضية إليه، فوسائل الحرام حرام، وإذا كانت حراماً فتركها- حينئذٍ- سيكون واجب، ومن فروع هذه القاعدة شراء السلاح.. الأصل فيه الحِلُّ والإباحة، ولكنه يُحرم بيعه في الفتنة؛ لأنه- حينئذٍ- سيكون ذربعة لقتل المسلمين بعضهم بعضاً "(77).

3- قاعدة: (إن كل بيع يؤدي إلى معصية فهو معصية والمعصية محرَّمة شرعاً)(78).

وبيع السلاح لمن يقتل به غيره ظلماً وعدواناً، فهو معصية ومن أبشع الجرائم التي حرَّمها الشرع.

وبناءً على ما سبق.. فإنَّ هذه الأدلة الشرعية والقواعد الفقهية التي تنهي عن بيع ما يؤدي إلى معية تتجلى لنا حكمتها اليوم بكل صورها، حيث أصبحت تجارة السلاح تفوق التجارات الأخرى، وأسواقها أكثر رواجاً؛ مما أدى إلى انتشار الجريمة والقتل بين الناس، وظهور الطوائف، وتكوين الفرق والعصابات، وقطاع الطرق.. حتى أصبح الإنسان لا يأمن على نفسه وأهله وماله، وسادت الفوضى والخوف وعدم استتاب الأمن.. كل هذه المصائب بسبب انتشار السلاح في أيدي غير مؤهلة لحمله؛ لذلك فإن هذا البيع يُعدُّ مُحرَّماً شرعاً، فيكون البائع قد أضرَّ بدينه، وتسبب في قتل غيره، وأغضب ربَّهُ جلً وعلا، حيث خالف أمره تعالى وفعل ما نهاه عنه.

الفرع الثاني- حكم بيع السلاح في القانون:

لم تنص فقرة أو مادة مباشرة على ذكر الفتنة وبيع السلاح فيها، كما هو الحال في الفقه، إلا أنه عند سرد مواد القانون في المطلب السابق (تجارة السلاح) فيه إشارات وضوابط كثيرة حول هذا البيع.. بالإضافة إلى ذلك فقد وردت مواد في الجريدة الرسمية التي خصصتها في جانب المعاملات تؤكد على عدم صحة العقد إذا كان مقصده حرام؛ منها ما جاء في المادة (195) من القانون المدني: "إذا تبيَّن من العقد أن محله أو قصد العاقدين منه حرام شرعاً أو مخالفاً للنظام أو الأداب العامة الشرعيين كان العقد غير صحيح، وينفسخ العقد إذا تبيَّن أن قصد أحد العاقدين كذلك"(79).

وجاء في المادة (17) من القانون نفسه: "من استعمل حقه استعمالاً مشروعاً لا يكون مسؤولاً عمًا ينشأ عن ذلك من ضرر، أما من استعمل حقه استعمالاً يتنافى مع الشرع والعُرف فإنه يكون مسؤولاً عمًا يترتب على استعماله غير المشروع من ضرر، ويكون استعمال الحق غير مشروع في الأحوال الآتية:

(76) السعيدان، تلقيح الأفهام العلية بشرح القواعد الفقهية، (19/3).

(78) السيوطي، رمضان حافظ عبدالرحمن، البيوع الضارة، (ص272).

الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بحمل السلاح وبيعه دراسة فقهية مقارنة بالقانون اليمني

⁽⁷⁵⁾ المرجع السابق، (158/3).

⁽⁷⁷⁾ المرجع السابق نفسه.

⁽⁷⁹⁾ الجريدة الرسمية، تصدرها وزارة الشوون القانونية، العدد السابع، الجزء الأول، الصادر بتاريخ: 2/صفر/1423هـــ الموافق: 2/002/4/15 من قانون رقم (14) لسنة 2002م، (ص33).

- 1- إذا لم يقصد به سوى الإضرار بالغير.
- 2- إذا كانت المصالح التي يرمي إلى تحقيقها غير مشروعة "⁽⁸⁰⁾.

كما جاء في المادة (4) من القانون نفسه: "الضرر يجب أن يزال ودرء المفاسد مُقدَّم على جلب المصالح عن التعارض"⁽⁸¹⁾.

وجاء في المادة (18): "المرجع في تفسير نصوص القانون وتطبيقها هو الفقه الإسلامي..."(82).

وما جاء في المادة (21) من القانون نفسه: "الأصل في المعاملات وأنواعها وكيفيتها ما أقرَّه الشرع..."⁽⁸³⁾.

وكذلك جاء في المادة (1) من القانون نفسه: "يسري هذا القانون المأخوذ من أحكام الشريعة الإسلامية على جميع المعاملات والمسائل التي تتناولها نصوصه لفظاً ومعنى، فإذا لم يوجد نصٍّ في هذا القانون يمكن تطبيقه يرجع إلى مبادئ الشريعة الإسلامية المأخوذ منها هذا القانون "(84).

إنَّ هذه المواد من القانون.. حتى وإن لم تنص على بيع السلاح في الفتنة، إلا أنه يؤخذ من جوهرها أنه لا يجوز بيع ما كان مقصده يؤدي إلى الضرر بالغير، وأن البيع يعتبر غير صحيح، وبيع السلاح في الفتنة فيه ضرر كبير على الغير، لذلك لا يجوز بيعه، كما أن القانون اليمني لا يتعارض مع الفقه الإسلامي، بل هو مأخوذ منه، كما نصَّت عليه المواد: (1، 12، 18) السابقة الذكر. وعلى هذا الأساس يكون الفقه والقانون متفقان على عدم جواز بيع السلاح لأهل الفتنة والحرب.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من البحث فقد خرج الباحث ببعض النتائج التي تمَّ التوصل إليها وهي كالآتي:

- 1) تطلق كلمة (السلاح) لكل آلة الحرب النارية وغير النارية بمختلف أنواعها التي يستخدمها الإنسان في القتال، وصنعت لهذا الغرض.
- 2) إن حكم حمل السلاح في الفقه جائز ومباح، وقد يكون حمله- في بعض الأحيان- واجباً كفائياً لمن له القدرة على حمله في حالة العدوان الخارجي على الدولة الإسلامية، ويستحب حمله في صلاة الخوف من هجوم عدو على المسلمين، وكذلك يكون حمله مباحاً وجائزاً في الحالات التي يسود فها الأمن، ولكنه مشروط بشروط وضوابط وآداب وقائية يجب مراعاتها، وبحرم حمله عند الإضرار به.
- 3) إذا انتشرت الجريمة والقتل وساد الرعب بين أوساط الناس بسبب انتشار السلاح- هنا- يحق لولي الأمر تقييد المباح الذي خولت الشريعة للحاكم فعله، وهو من أبواب السياسة الشرعية التي تتوخى فها المصالح الشرعية، فللحاكم أن يسنَّ من التقنيات والقوانين ما يراه محققاً لمصالح العباد.
- 4) إنَّ القانون اليمني يبيح حمل السلاح للمواطنين ويعتبره من الحقوق المشروعة لهم، وبهذا يكون القانون موافقاً للفقه في حكم حمل السلاح، إلا أن هذا الحق الذي منحه القانون للمواطنين في حيازة السلاح لم يكن على إطلاقه، بل قيده بشروط وضوابط منها: أنه يحظر حمله في العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات والمدن إلا بترخيص من جهة الاختصاص.

⁽⁸⁰⁾ المصدر السابق نفسه، (ص3).

⁽⁸¹⁾ المصدر نفسه، (ص2).

⁽⁸²⁾ المصدر نفسه، (ص3).

⁽⁸³⁾ المصدر نفسه، (ص2).

⁽⁸⁴⁾ المصدر نفسه، (ص1).

- 5) من حرص القانون على سلامة الناس من فوضى اقتناء السلاح فقد منع حمله حتى ولو كان مرخصاً له أو معفياً في بعض الأماكن التي- عادةً- ما يجتمع الناس فيها بكثرة كالاحتفالات والمسيرات والانتخابات ونحوها، وفي بعض الحالات كمقابلة الرئيس أو أعضاء مجلس الرئاسة، وكذا منعه على بعض شرائح المجتمع الذين لهم سوابق أو مصابون بأمراض عقلية أو نفسية، أو ممن يتعاطون المسكرات، وهذا يكون القانون متفقاً مع الفقه في منعه في بعض الأماكن كالحرم والأعياد.
- 6) الأصل في حكم بيع السلاح في الفقه الإسلامي الحِل والجواز كبقية التجارات، خاصة إذا توافرت فيه أركان وشروط البيع المذكورة في كتب الفقه، إلا إذا كان هذا البيع يستعمل فيما يخالف الشرع كبيعه لأهل الفتنة والحرب وقطاع الطرق، فهذا البيع حرام عند جميع المذاهب؛ لأن هذا البيع يتضمن الإعانة على الإثم والعدوان، وبعين على معصية الله تعالى، وهو ذربعة لقتل المسلمين بعضهم بعضاً.
- 7) إن بيع السلاح إلى عصابات النهب المسلح والسطو وقطاع الطرق غير جائز في الفقه والقانون على السواء؛ حتى ولو لم تكن فتنة؛ لأنه ينتج عن هذا البيع فساد في الأرض.
- 8) إنه قد ثبت لدينا أن بيع السلاح غير جائز للمسلم أيام الفتنة أو غيرها؛ إذا كان المشتري يخشى منه الضرر، فلذلك- من باب أولى- عدم مشروعية بيعه لغير المسلم مطلقاً؛ لأن الكفار لا يؤمن شرُّهم، بل يخشى منهم الحاق الضرر بالمسلمين وبالغير في أي وقت، وفي بيعه إعانة لهم على المسلمين.
- 9) حكم تجارة السلاح في القانون مباحة وجائزة، كما هو في الفقه، إلا أن القانون وضع لها ضوابط وشروط تنظمها؛ منها: أنه لا يحق لأي شخص أن يمارس التجارة إلا بترخيص من الجهات ذات الاختصاص، وتحت إشرافها، ومن يخالف القانون بأن يبيع بدون ترخيص أو يدخله إلى البلاد بدون ترخيص أو بطرق غير مشروعة. فإنه يعاقب بغرامة مالية او السجن أو بكلا العقوبتين إذا رأت المحكمة ذلك وتصادر كل تلك الأسلحة.
 - 10) أما بالنسبة لبيعه في الفتنة فإن القانون لا يختلف عن الفقه في هذا البيع.

التوصيات والمقترحات

بناء على ما تم دراسته والتوصل إليه من نتائج البحث يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

- 1) على كل من يتعامل بالسلاح حملاً واستخداماً أن يراقب الله- سبحانه وتعالى- في تعامله مع السلاح، وأن لا يحمله من غير حاجة؛ لأنه قد يتسبب له في قتل إنسان آخر؛ فيقع في جهنم ولا ينفع الندم، وإذا رأى من نفسه بأنه بحاجة مُلِحَّة إلى حمل السلاح؛ بسبب ظرف من الظروف، فعليه أن يستخرج به ترخيصاً، ويلتزم بتبعاته.
- على كل مسلم- يخاف الله تعالى- أن يتقي ربَّه في هذه الأمة أيام الفتن خاصة، فلا يُرَوِّج فيها السلاح ولا يبيعه طمعاً في المال؛ لأن ذلك لا يزيدها إلا تأججاً واضطراباً.
- 3) على الجهات المسؤولة والمشائخ والأعيان وأهل الحل والعقد أن يقفوا صفاً واحداً في وجه مستخدمي السلاح في الأعراس والمناسبات والحَدِّ من إطلاق الأعيرة النارية (الرصاص) فها، فهذه عادة سيئة، فكم رأينا من أحداث مؤلمة بسبب الإهمال في استخدام السلاح في الأعراس والحفلات.. أضف إلى ذلك أنه من باب التبذير وإهدار الأموال من غير فائدة ترجى.
- 4) على جهات الاختصاص المسؤولة عن تنظيم حمل السلاح وبيعه أن تُفعِّل القانون وتفرض هيبته على الجميع، وأن تضبط كل من يحمل السلاح أو يبيعه بدون ترخيص مهما كانت صفته، وأن تراقب الأسواق وتحد من هذه التجارة التي أصبحت سيئة بسبب العشوائية التي طغت عليها.

- 5) إن الغرامة التي حددها القانون فيمن يخالف نص القانون بأن يحمل السلاح أو يتاجر فيه بدون ترخيص أو يدخله إلى البلاد بطرق غير مشروعة كعقوبة رادعة والتي تقضي بغرامة لا تتجاوز عشرة آلاف ريال تعتبر قليلة جداً خاصة في الوقت الحاضر، حيث ارتفع سعر العملات، فأقترح مضاعفة المبلغ بما يجعلها عقوبة رادعة.
 - 6) دعوة الباحثين لإجراء دراسات تكميلية في الموضوع تحت العناوين الآتية:
 - أ- تجارة السلاح دراسة فقهية مقارنة بالقوانين الوضعية.
 - ب- المشاكل والحلول التي تتعلق بحمل السلاح واستخدامه- دراسة فقهية مقارنة بالقوانين الوضعية.

قائمة المصادروالمراجع

- 1. ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (1973): إعلام الموقعين، تح: طه عبد الرؤوف، دار الجيل، بيروت.
- ابن بطّال، أبو الحسن على بن خلف بن بطّال (1422هـ- 2003): إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط2، الرباض.
 - 3. ابن حجر، أحمد بن على بن حجر (1379هـ): فتح الباري شرح البخاري، دار المعرفة، بيروت.
- 4. ابن حزم، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (1422هـ- 2001): المحلى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، ط2، بيروت- لبنان.
- 5. ابن ضوبان، إبراهيم بن محمد بن سالم (1409هـ- 1989): منار السبيل في شرح الدليل، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي،
 ط7، يبروت.
- 6. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري (1400هـ- 1980): الكافي في فقه أهل المدينة، تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك،
 مكتبة الرباض الحديثة، ط2، الرباض.
 - 7. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (1405هـ): المغني، دار الفكر، ط1، بيروت.
 - ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (د. ت): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
 - 9. أبو داود، سليمان بن الأشعث (1420هـ- 2000): السنن، تحقيق: عبد القادر عبد الخير، دار الحديث، القاهرة.
 - 10. البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ): صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ط1.
 - 11. الهوتي، منصوربن يونس بن إدريس (1402هـ): كشاف القناع، تحقيق: هلال مصيلحي، دار الفكر، بيروت.
 - 12. البهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي (1344هـ): السنن الكبرى، دار المعارف، ط1، الهند.
 - 13. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (1998): السنن، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- 14. الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (د.ت): المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد السيد كيلاني، دار المعرفة، مع وت.
- 15. السعيدان، وليد بن راشد السعيدان (د. ت): تلقيح الأفهام العلية بشرح القواعد الفقهية، اعتنى به ناصر القريني، راجعه وعلق عليه: سلمان فهد العودة. مكتبة النور لتحميل الكتب الإلكترونية رابط httbs://www.noor|-book.com
 - 16. السيوطي، حافظ عبد الرحمن السيوطي (1425هـ- 2005): البيوع الضارة، دار السلام، ط1، القاهرة.
- 17. الشحود، علي بن نائف الشحود (1433هـ): الخلاصة في أحكام صلاة الخوف، ط1. مكتبة النور لتحميل الكتب الإلكترونية رابط httbs://www.noor-book.com
 - 18. الشربيني، محمد الخطيب الشربيني (د.ت): مغنى المحتاج، دار الفكر، بيروت.
 - 19. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1426هـ- 2005): نيل الأوطار، دار المستقبل، ط1، الجز ائر.
- 20. الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (1421ه- 2000): المهذب في فقه الإمام الشافعي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط2، السعودية.
 - 21. الفيومي، أحمد بن محمد بن على الفيومي (1421هـ- 2000): المصباح المنير، دار الحديث، ط1، القاهرة.
- 22. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (1423هـ- 2003): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير النجاري، دار عالم الكتب، الرباض- السعودية.

- 23. المرغيناني، أبو الحسن علي بن ابي بكر المرغيناني (1425هـ- 2005): الهداية شرح بداية المبتدئ، اعتنى بتصحيحه: طلال يوسف، دارإحياء التراث العربي، ط1، بيروت.
 - 24. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (د.ت): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.
 - 25. النووي، أبو زكريا معى الدين بن شرف (1392هـ): شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث، ط2، بيروت.
 - 26. النووي، أبو زكريا معي الدين بن شرف النووي (1405هـ): روضة الطالبين، المكتب الإسلامي، ييروت.
- 27. النووي، أبو زكريا معي الدين بن شرف النووي (1422هـ- 2001): المجموع شرح المهذب، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت.
- 28. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت (1404هـ- 1427هـ): الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلام، الكويت، ودار الصفوة، مصر، وطبع الوزارة، ط (1، 2)، الكويت.

List of sources and references translated into English.

- 1. Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath (1420 AH 2000): Al-Sunan, investigation: Abdel-Qader Abdel-Khair, Dar Al-Hadith, Cairo.
- 2. Al-Bahouti, Mansour bin Yunus bin Idris (1402 AH): Scouting the Mask, investigation: Hilal Moselhi, Dar Al-Fikr, Beirut.
- 3. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi (1344 AH): Al-Sunan Al-Kubra, Dar Al-Maarif, 1st edition, India.
- 4. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (1422 AH): Sahih Al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair, Dar Touq Al-Najat, 1st edition.
- 5. Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi (1421 AH 2000): Al-Misbah Al-Munir, Dar Al-Hadith, 1st edition, Cairo.
- 6. Al-Marghinani, Abu al-Hasan Ali bin Abi Bakr al-Marghinani (1425 AH 2005): Al-Hidaya Explanation of the Beginning of the Beginner, he took care of correcting it: Talal Youssef, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition, Beirut.
- 7. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din ibn Sharaf al-Nawawi (1422 AH 2001): Al-Majmoo' Sharh al-Muhadhdhab, investigation: Muhammad Najib al-Mutai'i, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, Beirut.
- 8. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyiddin bin Sharaf al-Nawawi (1405 AH): Rawdat al-Talibin, Islamic Office, Beirut.
- 9. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyiddin Ibn Sharaf (1392 AH): Explanation of Sahih Muslim, Dar Ihya al-Turath, 2nd Edition, Beirut.
- 10. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi (1423 AH 2003): Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an, investigation: Hisham Samir Al-Najari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh Saudi Arabia.
- 11. Al-Raghib, Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad al-Raghib (D.T): Vocabulary in the Strange Qur'an, investigation: Muhammad al-Sayyid Kilani, Dar al-Ma'rifah, Beirut.
- 12. Al-Saidan, Walid bin Rashid Al-Saidan (Dr. T): Immunization of high understandings by explaining the rules of jurisprudence, Nasser Al-Quraini took care of him, reviewed and commented on him: Salman Fahd Al-Awdah. Al-Noor Bookshop To download e-books, link https://www.noor|-book.com
- 13. Al-Shahoud, Ali bin Naif Al-Shahoud (1433 AH): Conclusion in the provisions of prayer of fear, 1st edition. Al-Noor Bookstore To download e-books, link https://www.noor-book.com
- 14. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani (1426 AH 2005): Neil Al-Awtar, Dar Al-Mustaqbal, 1st edition, Algeria.

- 15. Al-Sherbiny, Muhammad Al-Khatib Al-Sherbiny (D.T): Mughni Al-Muhtaaj, Dar Al-Fikr, Beirut.
- 16. Al-Shirazi, Ibrahim bin Ali bin Youssef Al-Shirazi (1421 AH 2000): Al-Muhadhdhab in the jurisprudence of Imam Al-Shafi'i, Dar Al-Sami'i for publication and distribution, 2nd edition, Saudi Arabia.
- 17. Al-Suyuti, Hafez Abd al-Rahman al-Suyuti (1425 AH 2005): harmful sales, Dar al-Salam, 1st edition, Cairo.
- 18. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah Al-Tirmidhi (1998): Al-Sunan, investigation: Bashar Awwad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
- 19. Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah al-Nimri (1400 AH 1980): Al-Kafi fi Fiqh of the people of Medina, investigation: Muhammad Muhammad Ahaid Weld Madik, Riyadh Modern Library, 2nd edition, Riyadh.
- 20. Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr Ayoub al-Zari (1973): Media of the signatories, edited by: Taha Abdul Raouf, Dar Al-Jil, Beirut.
- 21. Ibn Battal, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Battal (1422 AH 2003): Irshad al-Sari fi Sharh Sahih al-Bukhari, investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, 2nd Edition, Riyadh.
- 22. Ibn Douban, Ibrahim bin Muhammad bin Salem (1409 AH 1989): Manar al-Sabil fi Sharh al-Dalil, investigation: Zuhair al-Shawish, Islamic Office, 7th edition, Beirut.
- 23. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar (1379 AH): Fath al-Bari Sharh al-Bukhari, Dar al-Ma'rifah, Beirut.
- 24. Ibn Hazm, Ali bin Ahmed bin Hazm Al-Andalusi (1422 AH 2001): Al-Muhalla, investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Revival of Arab Heritage, 2nd edition, Beirut Lebanon.
- 25. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Manzoor (Dr. T): Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut.
- 26. Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Qudamah al-Maqdisi (1405 AH): Al-Mughni, Dar Al-Fikr, 1st edition, Beirut.
- 27. Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri (D.T): Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut.
- 28. The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in the State of Kuwait (1404 AH 1427 AH): The Kuwaiti Encyclopedia of Fiqh, Dar Al-Salam, Kuwait, and Dar Al-Safwa, Egypt, printed by the Ministry, Edition (1, 2), Kuwait.

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches

Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020

p: 97- 118

Copyright License





ISSN: 2707-742X

مجلة مركسر جسسزيرة العسسرب للبحوث التسربسوية والإنسانية

المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م

ص: 97- 118

تاريخ الاستلام: 2020/07/16 القبول: 2020/09/04

العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي

د. خالد حسن الجوهي

أستاذ التاربخ الحديث والمعاصر المساعد || كلية التربية بمحافظة المهرة

| جامعة حضرموت | الجمهورية اليمنية

E: khaled- m- 22@hotmail.com || phone: 00967712771910

الملخص: هَدِفَ البحث إلى تقصي الشخصيات العلمية الحضرمية في مكة المكرمة، ومعرفة مدى المكانة التي تمتعوا بها لدى الأوساط العلمية والاجتماعية، والدور الذي قام به بعضهم في تطور الحركة العلمية في فترة الدراسة؛ من خلال قيامهم بالتدريس في باحات وأروقة الحرم المكي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكون البحث من تمهيد ومبحثين وخاتمة: المبحث الأول بعنوان: مكانة العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري وتوصل البحث إلى أن أغلب العلماء هم من فئة السادة العلويين، كما تلقى العلماء الحضارم في مكة المكرمة علومهم على أيدي كبار علماء الحرمين الشريفين، وبرعوا في شتى العلوم الشرعية، وأجازهم مشائخهم بالإفتاء والتدريس في الحرم المكي، وارتبط علماء حضرموت في مكة المكرمة بعلاقات حسنة مع مختلف فئات المجتمع المكي من أمراء وعلماء وعامة. كثير منهم قد استهوته الأماكن المقدسة وفضلوا الإقامة الدائمة فيها، مع عدم نسيانهم لوطنهم الأم ورزقهم الله شرف الموت والدفن في تربتها المباركة، بناء على النتائج أوصى الباحث بأن تحتوي مناهجنا الدراسية على نسيانهم لوطنهم الأم ورزقهم الله شرف الموت والدفن في تربتها المباركة، بناء على النتائج أوصى الباحث بأن تحتوي مناهجنا الدراسية على دراسة نماذج من الشخصيات اليمنية المهاجرة ودورها في بناء المجتمعات التي هاجروا اليها، وأن تقوم المراكز البحثية بتشجيع الباحثين والمهتمين بالتراث اليمني للقيام بالدراسات اللازمة الخاصة بالهجرة والمهاجرين في شتى بقاع المعمورة، وأخيراً جمع تراث المهاجرين الحضارم ونشرها لتعم الفائدة.

الكلمات المفتاحية: العلماء الحضارم. مكة المكرمة. القرن 11الهجري – 17 الميلادي.

Hadrami scholars in Makkah in the eleventh century AH - seventeenth century AD

Dr. Khaled Hassan Al-Juhi

Assistant Professor of Modern and Contemporary History \parallel Faculty Of Education \parallel Al Mahrah Governorate \parallel Hadramout University. \parallel Republic of Yemen

E: khaled- m- 22@hotmail.com || phone: 00967712771910

ABSTRACT: The research aimed to investigate the Hadrami scholarly figures in Makkah Al-Mukarramah, and to find out the extent of the prestige they enjoyed in the scientific and social circles, and the role that some of them played in the development of the scientific movement during the study period. Through their teaching in the courtyards and corridors of the Grand Mosque in Mecca, the researcher used the analytical descriptive approach; Where the research consists of an introduction, two sections and a conclusion: the first topic is entitled: The Status of the Hadhrami Scholars in Makkah Al-Mukarramah, and the second: The most prominent Hadhrami scholarly figures in Makkah Al-Mukarramah in the eleventh century AH. Makkah Al-Mukarramah learned their knowledge at the hands of the great scholars of the Two Holy Mosques, and they excelled in various legal sciences. Many of them were fascinated by the holy places and preferred permanent residence in them, while

not forgetting their motherland, and God blessed them with the honor of death and burial in its blessed soil. Research centers encourage researchers and those interested in Yemeni heritage to carry out the necessary studies on immigration and immigrants in various parts of the world, and finally to collect the heritage of Hadrami immigrants and publish them for the benefit.

Kay words: Hadramis scientific. in Mecca. in the eleventh century Hijri.

مقدمة.

تُعَدُّ الهجرات البشرية المتمثلة في انتقال الإنسان من مكان لآخر أفراد أو جماعات بصفة مؤقتة أو نهائية، لسبب أو لآخر، هي أبرز الظواهر الاجتماعية التي تلازم وجود المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ، وقد كان للمجتمع اليمني نصيب من هذه الهجرات، حيث يتفق كثير من الباحثين على أن أول هجرة يمنية كانت في سنة (6000) قبل الميلاد. (1)

ولاشك أن التطورات السياسية والاقتصادية للحضارة اليمنية القديمة خلال العهود المعينية والسبئية والحميرية واكبها بشكل أو بآخر هجرة أعداد كبيرة من اليمنيين إلى الخارج كفاتحين أو تجار أو هاربين من نير الصراعات المحلية أو فارين من كوارث طبيعية كالزلازل والفيضانات والجفاف أو انهيار بعض السدود. (2)

ويمكن أن نجمل الأسباب والعوامل التي أدت إلى هجرة الحضارم بالآتي:

- 1) الظروف الاقتصادية، أي البحث عن لقمة العيش، وهو الأكثر دفعاً وخاصة في أثناء الحروب الأهلية والمجاعات وحدوث الكوارث.⁽³⁾
- 2) النشاط التجاري الذي يقوم به الحضارم عبر موانئهم الرئيسة (قنا والشحر وشرمة) فكانوا يحملون السلع على سفنهم إلى العالم الخارجي، حيث أغرتهم بعض تلك الأقاليم التي كانوا يترددون عليها بالبقاء فيها لفترات معينه أو بالاستقرار بها بصورة دائمة. (4)
- 3) الحروب القبلية وما نتج عنها من فوضى سياسية وانعدام الأمن، إذ عاشت حضرموت حالة من انعدام السلطة المركزية التي يمكنها أن تفرض الأمن والاستقرار.⁽¹⁾
- 4) الرسائل التي يبعثها المهاجرون لذويهم التي تصور بلاد المهجر وكأنها منجم ذهب، تجعلهم يتوقون إلى الهجرة للحصول على الثروات الطائلة.
- 5) المكاسب التي يجنها المهاجرون من هجرتهم، شجعتهم على كثرة التنقل بين وطنهم وأقطار حوض المحيط الهندي بضفتيه الشرقية والغربية، وإلى جنوب شرقي إفريقيا، وجزيرة تيمور في جنوب شرق آسيا، وإلى خليجي العقبة والسويس والخليج العربي. (2)

(98)

_

⁽¹⁾ يحيى محمد غالب، الهجرات اليمنية الحضرمية إلى إندونيسيا للفترة 1839 – 1914م تربم للدراسات والنشر، حضرموت، ط1، 2008م، ص50

⁽²⁾عبد الله سعيد الجعيدي، الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في حضرموت 1918- 1945م، دار الثقافة العربية بالشارقة ودار جامعة عدن، ط1، 2001م.، ص44

⁽³⁾ صالح على باصرة، دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2001م، ص85

⁽⁴⁾ محمد عبد القادر بامطرف، الهجرة اليمنية، وزارة شئون المغتريين، صنعاء، ط1، 2001م، ص62

⁽¹⁾ غالب، الهجرات اليمنية، ص64

⁽²⁾ بامطرف، الهجرة اليمنية، ص62

6) شخصية الإنسان اليمني عموماً والحضرمي خصوصاً التي تمتاز بالنشاط ونزعتها للتملك والثراء، وبأن حضرموت أصبحت لا تلبي طموحاته، فهم حليفو الأسفار، وراكبو الأخطار، ولا يطيب لهم الاستقرار بأرض.⁽³⁾

هجرة الحضارم إلى الحجاز

تختلف هجرة الحضارم إلى الحجاز عن غيرها من الهجرات للبلدان الأجنبية فالحجاز بلد عربي توجد فيه الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، لذا فقد شارك الحضارم في بناء المجتمع الحجازي منذ وقت مبكر، وأصبحوا جزءاً أساسياً من نسيجه الاجتماعي، إذ مارسوا مختلف الأعمال وتقلدوا الوظائف العليا الدينية منها والدنيوبة (4).

فاتصال الحضارم بالحجاز كان منذ عهد الفتوح الإسلامية، وظل مستمراً إلى يومنا هذا لأهداف دينية وعلمية واقتصادية، فقد وجد الحضرمي ضالته في الحجاز، فهو المركز الذي لا يُمل الاغتراف من مناهله العلمية، كون الحرمين الشريفين من أكبر مراكز الإشعاع العلمي والفكري في العالم الإسلامي ولهذا برع عدد كبير منهم في علوم الشريعة الإسلامية، وأصبحوا يتبؤون مراتب عليا في مجال الإفتاء والتدريس والإمامة والخطابة في الحرمين الشريفين، والمجاورة فهما.

كان الحضارم قد حققوا نجاحات كبيرة في المجال التجاري وكانوا يمسكون بمقاليد التجارة في الحجاز، وأصبحوا منافسين أقوياء لإخوانهم الهنود الذين كانت لهم سيطرة على الحياة التجارية في بعض مدن الحجاز، وقد "عُرف عن الحضارمة الجد والمثابرة والصبر، فنجدهم يبدؤون حياتهم المهنية في الأعمال المنزلية والبدنية، أو العمل عند أصحاب المحلات التجارية، حيث كانوا يتقنون المهارة في التأقلم على البيئة المحلية، ثم يتدرجون إلى أن يصبحوا أصحاب محلات تعمل لحسابهم الخاص"(1).

لذا لم يكن ذوو الأصول الحضرمية في مجتمع الحجاز فئة خاملة الذكر غير مؤثرة في محيطها، بل كان على العكس من ذلك إذ كانت لهم علاقات مميزة مع أركان الحكم والزعامات الدينية والسياسية في الحجاز، كما كانت لهم مراسلات تكاد لا تنقطع مع السلاطين العثمانيين وأمراء مكة المكرمة ومن الطبيعي أن هذه العلاقة" لم تكن دائماً بصورة حسنة بل شابها في بعض المراحل التاريخية حالات من التوتر والصراع "(2).

مميزات الهجرة الحضرمية إلى الحجاز

تميزت الهجرة الحضرمية إلى الحجاز عن غيرها من الهجرات الأخرى بالآتى:

كان يغلب عليها الطابع الديني ففي الحجاز يوجد الحرمان الشريفان، والحضارم مثل غيرهم من الشعوب الإسلامية الأخرى تهوي أفئدتهم إلى هذه الأماكن حباً في التقرب إلى الله، ومجاورة بيته الحرام، وتلقي العلم، مع استفادتهم في مجال التجارة، كون مكة المكرمة سوقاً تجارباً كبيراً.

الهجرة الحضرمية إلى الحجاز لها جذور تاريخية قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام، وبالتالي اصبح لهم موضع قدم منذ زمن طوبل، عكس الهجرات الأخرى والتي بدأت في فترات زمنية متأخرة.

(1) ك. سنوك. هورخرونية، صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ترجمة: علي عودة الشيوخ، صياغة وتعليق: محمد محمود السرباني، ومعراج نواب مرزا، مركز تاريخ مكة المكرمة، 1432هـ، ج2، ص 343.

(99)

_

⁽³⁾ جعفر محمد السقاف، المغتربون اليمنيون الحضارم، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للمغتربين صنعاء، 15 – 17 مايو 1999م، سلسلة كتاب الثوابت، العدد 15، الأفاق للطباعة والنشر، مايو 1999م، ط1، ص59

⁽⁴⁾ المرجع نفسه، ص 661.

⁽²⁾ عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور، شمس الظهيرة، تحقيق: محمد ضياء شهاب، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط1، 1984م، ج1، ص 147.

قرب الحجاز من موطنهم حضرموت، ويشعرون بأنهم في وطنهم الأم، وبين أهلهم وذويهم، لكثرة من فيه من الحضارم الذين سبقوهم اليه، وبالتالي وجدوا من يهتم بهم ومهدلهم سبل العيش والإقامة، بخلاف البلدان الأخرى البعيدة عن أوطانهم.

الحجاز وحضرموت بلدان عربيان متجاوران، تربطهما وحدة الدين واللغة والعادات والتقاليد، وبالتالي لم يجد الحضارم صعوبة في الانصهار داخل المجتمع الحجازي، حيث أصبحوا جزءاً من نسيجه الاجتماعي.

لم يُنشئ الحضارم في الحجاز أنظمة حكم سياسية مستقلة، خلافاً لما هو موجود في البلدان الأخرى التي هاجروا إليها مثل شرق أفريقيا وإندونيسيا وماليزيا، حيث أسسوا حكومات ودويلات يرأسها السادة العلويون الحضارم. ومع ذلك " فقد شكل الحضارم في الحجاز مع غيرهم من الجاليات في شرق آسيا وشرق أفريقيا شبكات معرفية وفكرية غاية في الأهمية والتأثير " (1).

أغلبية المهاجرين الحضارم إلى الحجاز هم من سكان وادي دوعن بحضرموت، وبالتالي شكل الدواعنة نسبة كبيرة من سكان المهجر الحجازي، ولعل ذلك يرجع إلى الآتى:

كان اهل دوعن يرسلون أبناءهم صغاراً للعمل في البيوتات الموسرة كخدم في المنازل، إلى ان يبلغوا سناً معيناً ثم ينتقلون بعدها للعمل في احد المحلات التجارية، ليتم رفدهم بأعداد أخرى من صغار السن ليحلوا محلهم للعمل في البيوت، وهكذا تستمر العملية، وبالتالي هاجرت أعداد كبيرة منهم.

معظمهم يتميزون بالحس التجاري ويمتلكون الذكاء الفطري لهذه المهن رغم أن أكثرهم اميين، لهذا قدمت أعداد كبيرة منهم لفتح مؤسسات مالية بدائية، تقدم خدمات مثل الصرافة، والتحويل، والتمويل، للمسلمين القادمين إلى المقدسات الإسلامية، أثناء الحج أو العمرة، وأغلبهم من دول جنوب شرق آسيا.

الأهم من ذلك كله هي ظاهرة (الاستقدام أو الاستقطاب)، حيث أن الموجودين في الحجاز يستقدمون أهلهم وأقربائهم للعمل في الحجاز بشكل مستمر منذ زمن مبكر وحتى وقت قريب، ومساعدتهم في بدء حياتهم العملية. لهذا تكونت أعداد كبيرة منهم في الحجاز، وهي عملية مستمرة إلى الآن.

المراكز العلمية في حضرموت

اشتهرت حضرموت منذ فترات مبكرة من تاريخها بكثرة مراكزها العلمية من مساجد وأربطة وكتاتيب ومعاهد دينية، وتركزت تلك المراكز في عدد من المدن والبلدان الرئيسة مثل: تريم وشبام وسيئون والهجرين والشحر وغيل باوزير ودوعن وعمد وقيدون والغرفة والحوطة (1).

1- تريم:

تُعد تربم من أكبر المراكز العلمية في حضرموت، وهي مدينه قديمة تنسب إلى تربم بن حضرموت بن سبأ الأصغر، وقد كانت المدينة عاصمة ومقر لملوك كندة وبقيت كذلك حتى القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي (2). وعند مجئ العلوبين إلها في النصف الأول من القرن السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي كانت الحركة العلمية

(2) عبد القادر محمد الصبان، تعريفات تاريخية عن وادي حضرموت، مكتب الأمين لخدمات الكمبيوتر، سيئون حضرموت ط5، 2000م، ص 13

 ⁽¹⁾ ابوبكر احمد باقادر، بعض اسهامات الحضارمة في الثقافة العربية، مجلة المسار، السنة التاسعة، العدد الخامس والعشرون، 1429ه/ 2009م، ص4-5.
 (1) سعيد عوض باوزير، الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، دار الطباعة الحديثة القاهرة 1961م ص89

مزدهرة بها، حيث كان فيها ثلاثمائة مفتٍ، وكان الصف الأول من مسجدها الجامع كله فقهاء وعلماء، وبها أسر علمية مرموقة كأسرة آل أبي حاتم⁽³⁾ التي اشتهرت بكثرة فقهائها ⁽⁴⁾.

2- شبام:

تقع شبام في وسط وادي حضرموت، سميت باسم ملكها شبام بن الحارث بن حضرموت بن سباء الأصغر⁽⁵⁾، وتتميز بموقعها الاقتصادي كونها ملتقي لطرق القوافل التجاربة.

ومن الأسر العلمية في هذه المدينة آل شعيب وآل باكثير وآل عقبة وآل بامهرة، حيث كان منهم العلماء والقضاة، ومنهم آل الشماخ، وآل باصهي، والسادة آل سميط، وآل باذيب وغيرهم كثير⁽¹⁾. ولأهل شبام مناقب كثيرة ومحاسن شهيرة اتسموا بالورع والصدق في المعاملة، وفعل المعروف والإعانة على نوائب الحق⁽²⁾.

3- سيئون:

تقع سيئون إلى الشمال من مدينه المكلا، وتبعد عنها مسافة 200 ميلا تقريبا، وقد نشأت بعد مدينه تريم، ثم أصبحت عاصمة الدولة الكثيرية الأولى في عهد السلطان بدر بن عبد الله الكثيري (بوطويرق) (3).

ومن أشهر معالمها التاريخية المسجد الجامع الذي بني في القرن التاسع الهجري على يد الشيخ أحمد بن مسعود بارجاء، ثم توسعته في القرن الثاني عشر الهجري على يد صالح بن منصور العولقي⁽⁴⁾،

4- قيدون:

موطن الشيخ سعيد بن عيسى العمودي (ت: 671ه/ 1272م) وبها كانت وفاته، كان لمدينة قيدون شهرة علمية في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، حيث كان الطلبة يتلقون العلم في كتاتيها ومساجدها ويحصلون على ما يكفيهم من المعونة الغذائية من بعض المتصدقين الذين أوقفوا بعض مزارعهم على طلب العلم. (5)

5- الشحر:

وصف ياقوت الشحر بكسرة تحت الشين وسكون الحاء قائلا "الشحر الشط الضيق: وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن وإلية ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله". أوجاء في دائرة المعارف الإسلامية: إن الشحر اسم لمدينة وناحية على ساحل جنوبي بلاد العرب الذي يعرف بساحل شحرات بكسرة تحت الشين وهي الناحية الساحلية المعروفة الآن باسم الشحر والتي يعرفها المؤرخون بأنها الأرض التي يزدهر فها شجر اللبان. (1)

⁽³⁾ من الأسر العلمية في مدينة تربم ، اشتهر منهم الفقيه الصوفي واللغوي علي بن محمد الحاتمي، ولد وتوفي بتريم ، تلقى علومه على علمائها من آل أبي حاتم وآل أكدر، باوزبر، الفكر والثقافة، ص123

⁽⁴⁾ عبد الرحمن بن محمد الخطيب، الجوهر الشفاف في ذكر فضائل ومناقب كرامات السادة الأشراف، مخطوط رقم 2037 مكتبة تريم للمخطوطات، حضرموت، ج3، ص89

⁽⁵⁾ الصبان، تعريفات تاريخية، ص19

⁽¹⁾ عبد الرحمن بن عبيدالله السقاف، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي ، وعبدالرحمن بن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط1 2002م، ص260-163

⁽² المرجع نفسة ص268

⁽³⁾ ثابت اليزيدي،، الدولة الكثيرية الثانية في حضرموت 1845-1919م، دار الثقافة العربية بالشارقة ودار جامعة عدن، ط1، 2002م، ص53

⁽⁴⁾ الصبان، تعريفات تاريخية، ص10

⁽⁵⁾ علوي بن طاهرالحداد، الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، طبع سنغافوره، 1940م – ص210

⁽¹⁾ الفندي – أحمد ثابت – الشنتاوي – أحمد – وآخرون: مادة الشحر، دائرة المعارف الإسلامية (د.ت)، ج3، ص176-177

كانت المدينة تشكل عامل جذب للعديد من العلماء رغبة منهم في الاستقرار بها حيث وجدت عدد من المراكز العلمية بها مثل المساجد والكتاتيب والزوايا والأربطة التي شكلت معا إشعاعا فكربا لحضرموت بأجمعها.

وقد اشتهرت بعض الأسر العلمية بها مثل الفقهاء آل السبتي _ وبنو شكيل _وبنو حسان _ وآل قحطان _ وآل باهراوه (2) _ وآل العطاس _ وباحسن وبني شهاب _ وبافقيه وغيرهم كثيرون.

6- غيل باوزىر:

تبعد غيل باوزير عن مدينة الشحر بحوالي 40كم وسميت (غيل) باسم نبع الماء الجاري، ونسبت إلى سكانها آل باوزير، وهي أرض زراعية أكثر ما يزرع بها ((التنباك)) وهو أجود أنواع التبغ يسمى (بالحمي) الذي يصدر إلى عدن ومصر والحجاز.(3)

أنجبت الغيل كثيراً من الأسر العلمية أمثال آل باهارون وآل باعمار وآل باعديله وآل باغشير وآل باوزير وآل باحميش وبافضل وباشكيل وبامطرف وآل بن سلم.⁽⁴⁾

المبحث الأول- المراكز العلمية في مكة المكرمة

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على بلاد الحجاز بوجود الحرمين الشريفين، اللذين كانا منذ ظهور الإسلام ولا زالا قبلة للمسلمين من شتى بقاع الأرض سواء حجاجاً أو معتمرين أو زائرين ومجاورين لهذه المقدسات، وقد نتجت عن هذه التجمعات البشرية في الحرمين أنشطة اقتصادية متمثلة في الحركة التجارية التي تشهدها المنطقة في أثناء موسم الحج، وحركة ثقافية وعلمية يتم فها تدارس مختلف أنواع العلوم ويجيز بعضهم لبعض، ولهذا ازدهرت الحياة العلمية، وانتشرت فها المؤسسات العلمية كالمدارس وحلقات الدرس في الحرمين الشريفين.

يتميز الحجاز بتركيبته الاجتماعية المتنوعة، إذ تكثر في مدنه الرئيسية مثل (مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة) أعداد الوافدين من العرب وغير العرب الذين استقروا في تلك المدن، وذلك لمركزها الديني والتجاري⁽¹⁾، وبتكون المجتمع الحجازى من فئات اجتماعية مختلفة منها:

فئة الأشراف بما فيهم أمراء مكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة إلى الأعيان من علماء وتجار وذوي المناصب المهمة في الولاية، تليها فئة أهالي الحجاز، ففي مكة من يعودون في نسبهم إلى بطون قريش التي بقيت فيها بعد انتقال الخلافة الإسلامية إلى دمشق، ثم بغداد، يضاف إليهم بعض القبائل البدوية التي استقرت في المنطقة، أما في المدينة المنورة فيعودون في نسبهم إلى عائلات الأنصار، والقبائل البدوية، ويُعد المجاورون في الحرمين الشريفين الفئة الثالثة من مكونات المجتمع الحجازي. أما الفئة الرابعة فهم الأغوات (10)

⁽²⁾ علي بن أبي بكر السكران باعلوي، البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، مصر – 1347هـ-1928م، بدون ناشر، ص188

⁽³⁾ السقاف، أدام القوت، ص62

⁽⁴⁾ المرجع نفسه ، ص66

⁽¹⁾ عبدالكريم البتنوني، الرحلة الحجازية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (د.ت)، ص40

^(1°) الأغوات: مفردها (آغا) وتعني رئيس الخدم، حيث يقومون بالخدمة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما يعمل جزء منهم في خدمة المنازل، وهؤلاء يستوردون من الخارج وهم مخصيون منهم النوبيين والزنوج والأحباش ذو الأجسام القوية، ولهم نصيب من أُعطيات الحرمين (ك.سنوك هورخرونيه، صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ترجمة: على عودة الشيوخ، صياغة وتعليق: محمد محمود السرباني ومعراج نواب مرزا، مركز تاريخ مكة المكرمة، 1432هـ، ج2، ص 361)

⁽²⁾ نوره الحامد، الصلات الحضارية بين تونس والحجاز دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية 1256- 1326هـ/ 1840 – 1908م، دارة الملك عبدالعزيز، الرباض، 2005م، ص 259.

إن البنية السكانية لمدينة مكة المكرمة تتكون في معظمها من الأشراف والقبائل العربية، إضافة إلى الوافدين من البلدان العربية والإسلامية الذين قدموا إلها لدوافع دينية وسياسية واقتصادية وعلمية، ولهذا يرى الناظر في شوارع مكة خليطاً متنوعاً من السكان من كل جنس ولون، فمنهم ذوو البشرة البيضاء والنوبيون ذوو البشرة السوداء، إضافة إلى العديد من الأجناس الأخرى التي تتدرج ألوانها من البياض إلى السمرة(3)

حلقات الدرس في الحرم المكي الشريف

لعب المسجد الحرام والمسجد النبوي دوراً كبيراً في نهضة العلم والتعليم ليس في عهد الرسول صلى الله علية وسلم فحسب بل في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم وحتى العصور المتأخرة.

"ولقد كان كثير من العلماء يرون التدريس بالمسجد الحرام أو المسجد النبوي أفضل من التدريس في المدارس وأجزل نفعاً وأعظم أجراً، كما أن التدريس في المساجد لا يحتاج إلى أمر تعيين أو تكليف لمن يقوم به وإنما هو عمل اختياري عكس التدريس في المدارس، فالمساجد مفتوحة أمام كل طالب علم وما عليه إلا الانضمام إلى إحدى الحلقات المنتشرة في المسجد"(4).

هذا بالنسبة للعلماء غير المعتمدين للتدريس " أما المعتمدون للتدريس والذين يتلقون رواتب تأتى مع الصرة فإنه كان لا يسمح لهم بالتدريس حتى يحصلوا على إذن بعد أن يجتاز الامتحان الذي يحضره كبار العلماء، حيث يحدد شيخ العلماء موعداً في الحرم بعد صلاة الظهر أو العصر، ويتولى شيخ العلماء أو نائبه مع عدد من العلماء الآخرين امتحانه، فيجلسونه على رأس حلقة دائرية يتم من خلالها معرفة مدى إلمامه بعلوم اللغة العربية والفقه ويقية العلوم الشرعية"().

" تُعقد أماكن التدريس في المسجد الحرام في أروقته وعند المقامات الأربع، وعند مقام إبراهيم، وحجر إسماعيل، وعند الأبواب الرئيسة للبيت الحرام، وصحن المسجد الحرام. "(2).

أما أوقات التدريس في المسجد الحرام فقد كان العلماء هم الذين يختارون الوقت المناسب بحيث لا يصطدم مع جداولهم الدراسية إذا كان مرتبطاً بدروس في المدارس⁽³⁾.

لقد كانت الحلقات تدرس علوم عديدة منها القراءة والتفسير والحديث والفقه وعلوم اللغة العربية والعلوم العقلية (4)، حيث ذكر السنوسي في رحلته "أن العلماء يقرءون في الحرم المكي دروسا في الفقه والتوحيد والنحو، ومن المبتدئين من يقرئ تفسير البيضاوي بعد صلاة الصبح حيث يحضر دروسه كبار العلماء "(5).

مشكلة البحث وأسئلته:

يتناول البحث بالدراسة وجود العلماء الحضارم في مكة المكرمة، حيث تتمثل مشكلة البحث في وجود غموض يكتنف هذا الموضوع لعدم وجود دراسات متعمقة تزبح النقاب عنها وهناك تساؤلات يطرحها البحث وهي:

- 1. هل كان لعلماء حضرموت تواجد في مكة المكرمة فترة القرن الحادي عشر الهجري؟
 - 2. ما مدى تأثيرهم على الحراك العلمي داخل أروقة الحرم المكي؟.

⁽³⁾ هورخرونيه، المرجع السابق، ج1، ص 341

⁽⁴⁾خالد محسن الجابري، الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة، 2005م، ص 330

⁽¹⁾ محمد علي بيومي، دور مصر في الحياة العلمية في الحجاز إبان العصر العثماني، دار القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص 252

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 254

⁽³⁾ الجابري، الحياة العلمية في الحجاز، ص 331

⁽⁴⁾ المرجع نفسه، ص 35

⁽⁵⁾ محمد السنوسي، الرحلة الحجازية، تحقيق: على الشنوفي، الشركة التونسية للتوزيع، 1981م، ج2، ص 177

- 3. كيف كانت مكانهم العلمية والاجتماعية في أوساط سكان مكة المكرمة؟
- 4. كيف يمكن الاستفادة من سير حياتهم والتراث الفكري والحضاري الذي خلفوه؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى الآتى:

- 1. تقصى الشخصيات العلمية الحضرمية في مكة المكرمة خلال فترة (القرن الحادي عشر الهجري).
 - 2. توضيح مكانتهم الاجتماعية والعلمية وإسهاماتهم العلمية بين أوساط سكان مكة المكرمة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أن نتائجها قد تفيد على النحو الآتي:

- 1. يستعرض لكوكبة من العلماء مارسوا التدريس في الحرم المكي وبالتالي أثروا وتأثروا بالمجتمع المكي علمياً، وساعدوا إخوانهم الآخرين في تطور الحركة العلمية في مكة المكرمة فترة الدراسة.
- من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة العلماء وطلبة العلم للاستفادة والتأسي من سيرة حياة كوكبة من العلماء العاملين وجهادهم ومواقفهم المشرقة، بما يحفز المتأخرين للسير على نهجهم واقتفاء آثارهم.
- 3. قد تفيد نتائج الدراسة الجهات المسؤولة في اليمن عموما وحضرموت خاصة للقيام بواجها في الحفاظ على تراث العلماء والاعتناء بهم، والاستفادة منهم في مدنهم وموطنهم الأصلي، كي لا يلجأوا للهجرة.
- 4. قد تعزز نتائج الدراسة من روح الوحدة والأخوة بين أبناء الأمة الإسلامية، ببيان صفحة مشرقة من التعايش بين مختلف القوميات والشعوب الإسلامية، قبل أن تمزقهم الحدود السياسية المصطنعة.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة للموضوع ماعدا دراسة لنفس الباحث ولكنها تختلف عن هذا البحث زمنيا ومكانياً منها: الجوهي، خالد حسن: الحضارم في الحجاز ودورهم في الحياة العلمية والتجارية 1840 – 1918م، وهي رسالة دكتوراه من جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، اشارت هذه الدراسة للوجود الحضرمي في بلاد الحجاز ودورهم في المجالات العلمية والتجارية، تمت الاستفادة من هذه الدراسة في بعض الجوانب التمهيدية للبحث.

المبحث الثاني- مكانة العلماء الحضارم في مكة المكرمة

إن لمكة المكرمة جاذبية خاصة لدى الحضارم، فيها يتذوقون طعم الحياة وتسمح لهم بتبادل الأفكار والآراء، وينالون من بركتها وقدسيتها خيراً كثيراً، وهم سرعان ما يتأقلمون مع عادات المجتمع المكي. (1).

طرق تحصيل العلم عند الحضارم:

لقد كانت الرحلات العلمية إحدى الطرق لأخذ وتحصيل العلم، فبعد أن يكتفي الطالب من أخذ العلم من علماء القرية أو المدينة التي يعيش فها يبدأ رحلاته العلمية إلى المدن المجاورة لبلدته لأخذ العلم مشافهة من العلماء الآخرين، حيث لا يحبذون أخد العلم من بطون الكتب دون الأخذ من الشيوخ ومن ثم أخذ الإجازة والسند، حيث نجد أن معظم

العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي

⁽¹⁾ السنوسي، الرحلة الحجازية، ج2، ص 542

علماء حضرموت متصلون سنداً إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت هناك عبارة منتشرة فيما بينهم مفادها (أن من شيخه كتابه خطأه أكثر من صوابه).

ولهذا بدأ طلاب العلم الحضارم بشد عصا الترحال بحثاً عن العلم أينما وجد ولهذا كانت مسيرتهم بدءاً من الداخل أي تلقى العلم في المراكز العلمية في قرى ومدن حضرموت، وكانت هناك مراكز علمية تمثل عامل جذب للطلاب بما اشتهرت به من وجود العلماء فيها مثل (تربم – الشحر – شبام – والهجربن) وفي داخل اليمن كانت مدن (عدن – زبيد - وتعز) من المدن التي يهاجر إليها الطلاب الحضارم.

ثم تأتي الرحلات الخارجية، حيث يرحلون إلى بلاد الحرمين الشريفين التي تستهوي أفئدة الحضارم سواء لأداء فريضة الحج أو العمرة أو المجاورة فيهما، وكتب التراجم غنية بذكر العديد من الحضارم الذين جاوروا في الحرمين الشريفين. كما كانت بلاد الهند مقصداً لعدد من علماء حضرموت تلقوا علومهم على أيدى علمائها المشهورين، ثم نراهم يتوجهون إلى بلاد الحرمين الشريفين.

تلقى الحضارم علومهم في مكة المكرمة فترة الدراسة (القرن الحادي عشر الهجري) على أيدي كبار علمائها، جدوا واجتهدوا في تحصيلهم للعلم الشرعي، مما أدى بشيوخهم إلى إجازتهم والإذن لهم بممارسة الإفتاء والتدريس في الحرم المكي

لقد كان العلماء الحضارم في مكة المكرمة وفي مختلف المراحل التاريخية من معتنقي المذهب الشافعي، وهو انعكاس للحالة الفقهية السائدة في بلادهم حضرموت، ولهذا مارسوا تلقى العلم وفق هذا المذهب ومن ثم ممارسة تدريسه في باحات وأروقة الحرم المكي.

يبدأ طالب العلم مسيرته العلمية سواء من بدأها في حضرموت أو ممن كانوا من مواليد مكة المكرمة فأول شأنهم يبدأ بحفظ القرآن العظيم مع بعض المتون، ثم يتدرج في التلقي العلمي على أيدي مشائخه، ولهذا كان للقرآن العظم وأنواره الربانية تأثيرها على مستقبلهم العلمي، كما أن علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة كانت المرتكز الثاني في تكوينهم العلمي، وهذا الأمر ينعكس على معظم إخوانهم طلاب العلم الآخرين.

علاقة الحضارم بالمجتمع المكي

العلماء الحضارم في مكة يجمعون بين درجة الاجتهاد العلمي وبين تنسكهم الشديد فقد كانوا مجهدون في عبادتهم (من صلاة – وصوم – وعمرة – وحج – وتلاوة للقرآن في كل أوان – وصدقة وغيرها من أعمال البر الأخرى) وبغلب عليهم التواضع وحب الناس على اختلاف شرائحهم الاجتماعية، كما كانوا على قدر كبير من الأخلاق الحميدة من تواضع وكرم وسيرة مرضية.

ارتبط العلماء الحضارم في مكة المكرمة بعلاقات حسنة مع أمراء مكة المكرمة، بالرغم من تعرض هذه العلاقة للفتور أو التدهور في بعض الفترات الزمنية، ونرى هذا الود الذي يجمع الطرفين من خلال المدح الذي يتلقاه الأمراء الأشراف في المؤلفات التي يكتبونها أو القصائد التي يلقونها في مناسبات عدة وخاصة أثناء مراسيم تقلدهم للإمارة، فقد ألف العلامة أحمد بن الفضل باكثير مؤلفاً في مناقب ومحاسن الشريف إدريس أمير مكة المكرمة آنذاك أسماه (وسيلة المآل بذكر فضائل الآل) كما أن له منزلة وشهرة عند أشراف مكة، وفي موسم الحج كان الشيخ أحمد باكثير يجلس في

(105)

² راجع التفاصل في تراجمهم.

المكان المخصص لتقسيم الصرة العثمانية بالحرم الشريف بدلاً عن شريف مكة (³)، كما قام الشيخ محمد باقشير مادحاً السيد حمود بن عبد الله بن حسن حين تزوج ابنة الشريف زيد بن محسن أمير مكة سنة 1067ه قائلاً:

> قد قام سعد السعود منتدباً – يخطب لي في محفل الأدب هز عطفيه بالهنا مرحاً – يملي علينا شقاشق الخطب

(إلى أن قال):

أورثه الله كل مكرمة – قد انطوت في سوالف الحُقب(4).

كما أن السيد سالم بن أحمد شيخان كان من أخلاء الشريف أحمد بن عبد المطلب قبل توليه الإمارة، ولكن بعد توليه الإمارة قلب له ظهر المجن فكان من ضمن الذين طالته أذية الشريف أحمد مع عدد كبير من أهالي وتجار مكة المكرمة (5)، ومن العلماء الحضارم الذين فروا من مكة خوفاً من أذية الشريف أحمد بن عبد المطلب كان الشيخ جمال الدين محمد باقشير فقد فر الشيخ باقشير من مكة متوجهاً مع الحج المصري إلى مصر وفي ليلة خروجه من مكة صادف الشريف أحمد في طريقه حيث كان عائداً من العمرة، فكتب بطاقة فها أبيات وأمر بعض العامة أن يسلمها للشريف أحمد فإذا فها:

تستحل الدماء وتُحرم بالعمرة — دعها وعن دماء الناس أمسك ما رأينا والله أعجب حالاً — منك واها لفاتك متنسك (6)

حيث بقي الشيخ باقشير في مصر حتى مقتل الشريف أحمد سنة 1039ه حينها عاد إلى مكة.

ومن النماذج أيضاً للعلاقة الحسنة مع أشراف مكة هي طلب الشريف بركات بن محمد بن أبي نمي من السيد العلامة عبد الله بن علوي الحداد قبل تولية الشريف بركات الإمارة بأيام جاءه وسأله الدعاء بتيسير المطلوب فدعاء له السيد عبد الله بذلك⁽⁷⁾.

كما أن السيد محمد بن علي العيدروس (صاحب الشبيكة) كانت له مكانة كبيرة وهيبة ووقار لدى العام والخاص، وكان أشراف وأمراء مكة المكرمة تقدره وتحترمه وتهابه إذا جلس للمحاضرة، ولا يردون له شفاعة حتى وإن تكررت هذه الشفاعات كل حين، وعندما يأتيه الرجل يطلب مسألة من شريف مكة كان السيد محمد يقول له اذهب للشريف تُقضى حاجتك، وكان أشراف مكة يهدون إليه العطايا، حيث كان السيد محمد العيدروس يقضي الأشهر في منى يأتيه أعيان مكة فيكرمهم بما عنده من خير، فقد كان يشبه الأمراء في المال والجاه (8).

كما كانت للسيد محمد بن علوي السقاف مكانة متميزة لدى شريف مكة المكرمة زيد بن محسن الذي كان حاضرا في جنازة السيد محمد بن علوي، ولكل السادة آل باعلوي والمشائخ آل باقشير مكانة كبيرة بين أهالي مكة من أمراء وعامة (9).

(106)

³ أحمد بن زيني دحلان، خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، مطبوعات أرض الحرمين (د.ت) ص146.) محمد المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت (د.ت) ج1، ص172.

⁴⁾ عبد الله مرداد أبو الخير، المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، اختصار وترتيب وتحقيق محمد سعيد العامودي وأحمد علي، ط2، 1986م، عالم المعرفة جدة، ص408 – 409.

⁵⁾ عبد الله الغازي المكي، إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط1، 2009م، ج3، ص394.

⁶⁾ الغازي، إفادة الأنام، ج3، ص397، دحلان، خلاصة الكلام، ص151، مرداد، نشر النور، ص409.

⁷ دحلان، خلاصة الكلام، ص173.

⁸ محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي، المطبعة العامرية الشرفية، ط1، 1319هـ، ج1، ص 195.

⁹ أنظر التفاصيل في ترجمتهم.

ومن الشواهد التاريخية على مكانة العلماء الحضارم في مكة المكرمة ما ذكرته المصادر عن العالم عبد الجامع بن أبي بكر بارجاء (ت 1082هـ) من أن الدروس في أروقة الحرم المكي توقفت بسبب حضور عدد غفير من الطلاب والمدرسين جنازة الشيخ عبد الجامع وهو ما يدل على مدى الحب والمكانة التي تمتع بها لدى الأوساط العلمية في مكة المكرمة.⁽¹⁰⁾

المبحث الثاني- أبرز الشخصيات العلمية الحضرمية في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري

تلقى العديد من العلماء الحضارم بمكة المكرمة علومهم على أيدى أكابر رجالاتها، أجيزت وأجازت، وشاركت في تطور الحركة العلمية في مكة المكرمة، وسوف يتم استعراض هذه الشخصيات كالآتي:

أولاً- العلماء الذين كانت لهم حلقات درس داخل أروقة الحرم المكي:

حيث نلاحظ أن معظمهم كان من مواليد مكة المكرمة، مما يدل على قدم وجودهم في مكة وبالتالي ساعدتهم هذه البيئة العلمية والروحية على الانصهار داخل المجتمع المكي و إقامة علاقات تبادل ثقافي وعلمي مع المجاورين القادمين من مختلف أصقاع الدنيا شرقاً وغرباً فأصبحوا يجمعون بين علوم الحرم المكي والعلوم التي نقلها القادمون إليه من علماء العالم الإسلامي المتعدد. وهم على الآتي:

1- أحمد بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب (... - 1045هـ)

وصفه العصامي في سمطه بقوله: " محتد الجلالة والفخامة، مفرد الجلالة والفخامة، مفرد المقالة والشهامة، العالم العامل..."(11)

ولد بتريم، حفظ القرآن العظيم، أخذ عن والده وعميه شهاب الدين وأبي بكر عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والنحو والتصوف، كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زبن العابدين العيدروس، كما أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم، كان جامعاً للعلوم الشرعية متفنناً في علوم العربية أفصح أهل عصره لساناً، ارتحل إلى الحرمين وأخذ عن جماعة منهم: أحمد بن علان (12)، وعمر بن عبد الرحيم البصري(13) حيث لازمه ملازمة تامة، وكان يحبه وبثني عليه وزوجه بابنته، كما أخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي⁽¹⁴⁾ والشيخ أحمد الخطيب، كما أخذ عن علماء المدينة المنورة، وأجازوه بالإفتاء والتدريس فجلس للإقراء في المسجد الحرام، وعم نفعه، كان كثير التلاوة للقرآن العظيم في كل

¹⁰⁾ أنظر ترجمته

¹¹⁾ عبد الملك العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود – على معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1989م،

¹² أحمد بن إبراهيم الصديقي الشافعي النقشبندي المكي، ولد بمكة سنة 977ه وبها نشأ، حفظ القرآن وطلب العلوم العقلية والنقلية والحكمية حتى برع فيها، كانت دروسه في المنطق يحضرها بين يديه جلة من العلماء توفي سنة 1033ه(مرداد، نشر النور، ص105 – 106)

⁽¹³ السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي نزيل مكة المشرفة، الأمام المحقق، فقيهاً عارفاً، مربياً، كبير القدر عالي الصيت، حسن السيرة، كامل الوقار، أدرك الإمام الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وأخذ عهما عدة علوم، قرأ على عدة علماء مهم الشهاب الهيثمي والشيخ عبدالله السندي، والشيخ على العصامي، والقاضي علي بن جار الله = والشيخ عبد الرحيم الحسائي، وغيرهم، وصل إلى درجة الاجتهاد شافعي المذهب، توفي في ربيع الثاني 1037 هجرية بمكة ودفن بالمعلاة (المحبي، خلاصة الأثر، ج3، ص210- 212).

[🕬] عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي (977- 1072ﻫ)الامام الكبير خاتمة الفقهاء المحققين، امام مكة ورئيس علمائها مفتي الشافعية بمكة المكرمة ولد بمكة ونشأ بها طلب العلم، جد وبرع في العلوم ولاسيما الفقه وذاع صيته في أرجاء المعمورة، وانهت إليه رئاسة المذهب الشافعي، وانتشرت فتاويه شرقاً وغرباً (محمد بن ابي بكر الشلي باعلوي، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ، تحقيق: إبراهيم المقحفي، مكتبة تربم، حضرموت، مكتبة الارشاد، صنعاء، ط1، 2003م، ص305)

أوان، عاملاً بعلمه ملازماً للذكر، مثابراً لفعل الخير، قانعاً زاهداً، لطيف المعاشرة، حسن المذاكرة، محباً للفقراء والضعفاء. (15). توفى بمكة ودفن بالمعلاة (16)

2- أبوبكر بن حسين العيدروس (997 - 1068 هـ)

أبوبكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس نزيل مكة المشرفة، ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم، وكف بصره وهو صغير، حفظ بعض المتون، واشتغل بطلب العلوم، برع في علم الحديث والفقه والتصوف وغلب عليه التصوف، رحل إلى مكة المكرمة وأخذ عن جماعة من علمائها منهم: السيد عمر بن عبد الرحيم، والشيخ أحمد علان، وجلس للتدريس في الحرم المكي في عدة علوم منها الفقه والتصوف وعلم الحديث، مكث بمكة ناشراً للعلم وتوفى بها في صفر 1068هـ (17)

3- سعيد بن عبد الله باقشير (1030 – 1068هـ)

هو سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سعد المعلم بن إبراهيم بن عبد الله بن ابراهيم باقشير وهيي أسرة علمية عريقة هاجرت من حضرموت واستقرت في مكة المكرمة وجميع آل باقشير ينتسبون إلى جدهم الشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير، ولا نعرف متى كانت هجرتهم إلى مكة المكرمة، حيث كان لهم حضور في الحياة العلمية بمكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري ولكن في القرون التالية بدأ ذكرها يخمل ولم نشهد لها ذلك الحضور الذي كان في القرن الحادي عشر، ولد صاحب الترجمة بمكة ولزم والده، قرأ القرآن على الشيخ أحمد بن إسكندر الخوارزمي، وأجازه بعلم القراءات ثم لازمه في سائر الفنون العقلية والنقلية، فقرأ عليه وسمع منه وكان هو القارئ في مجلسه، كما لازم دروس الشيخ محمد البابلي في الحديث وأصول الدين، وقرأ في المنطق على الشيخ أحمد بن أحمد عرفات، جلس للتدريس في المسجد الحرام. (١٥)

4- أحمد بن علي باقشير (.... – 1075هـ)

هو أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد جلاخ باقشر، ولد بقرية العجز (بفتح العين وضم الجيم) قرية من نواحي مدينة تريم بحضرموت، حفظ القرآن على يد جده لأمه الهادي باقشير وقرأه مجوداً، وحفظ الإرشاد والألفية وغيرها، ثم رحل إلى مكة المكرمة فحج حجة الإسلام وأقام بها، التقى بعلماء مكة وسادة أعلامها وأخذ منهم علوم الأصول والفروع، كما أخذ عن الشيخ عبد الله باقشير علم التجويد والقراءات، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي الفقه وعن الشيخ علي الجمال الفقه والفرائض وأخذ علم الحساب والفرائض وعلى الشيخ أحمد بن تاج الدين ولازمه ملازمة تامة، أذن له مشائخه بالتدريس فدرس وأخذ عنه جمع كثير، ثم شرع بالتأليف وصنف عدة رسائل وله نظم وأرجوزة في علم الفرائض والحساب، وشرع في اختصار حواشي العلامة ابن قاسم على التحفة، توفي بمكة ودفن بالمعلاة. (19)

¹⁵⁾ محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي، المطبعة العامرية الشرفية، ط1، 1319ه، ج2، ص81. تنزيل الرحمات على من مخطوط، مكتبة الحرم المكي، ج2، ص174.

¹⁶ ويقال المعلى، بلام وياء، والمعلا، بلام وألف، وكلها ألفاظ أثبتها النساخ، واشتهرت بين العامة بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وهي القسم العلوي من مكة المكرمة، وهي اليوم مي من أحياء مكة المكرمة، وقد حوت على مقابر عدد كبير من الصحابة والتابعين وكبار العلماء، وهي أفضل مقابر المسلمين بعد البقيع (عبد الله الغازي، إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام ج2، ص194. أنظر: منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، علي بن تاج الدين السنجاري، دراسة وتحقيق: جميل عبد الله المصري، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1، 1998م، ج1، ص206)

¹⁷⁾ الشلي، المشرع الروي، ج2، ص25- 26، المحبي، خلاصة الأثر، ج1، ص81.

¹⁸⁾ مرداد، نشر النور، ص205.

⁽¹⁹⁾ الشلى، عقد الجوهر، ص314، المحبى، خلاصة الأثر، ج1، ص251- 252.

5- عبد الله بن سعيد باقشير (1003 – 1076هـ)

عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سعد المعلم بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم باقشير، الفقيه المتفنن، ذكره الشلي في عقد الجواهر بقوله: ولد بمكة ونشأ بها، حفظ القرآن العظيم والشاطبية وجود وأحكم التجويد والقراءات وفاق على أقرانه، كما تفوق في علوم الأدب، وأخذ عن علماء مكة الكبار أمثال عمر بن عبد الرحيم والشيخ عبد القادر الطبري، وعبد الملك العصامي (20)، وأحمد بن إبراهيم علان، وأحمد الحكمي، جلس للتدريس على مذهب الشافعي، تخرج على يديه عدد كبير من الأفاضل، كان بارعاً في الفقه والأصول والحديث والعربية، كتب العديد من الكتب والحواشي والتعاليق النفيسة والفتاوي، لطيف الأخلاق، وقوراً، قليل الكلام، جميل العشرة، متودداً للناس، قوي الهمة مع طلبته، قال عنه المجبي في الخلاصة بقوله: "كبير علماء قطر الحجاز في عصره وكان أديباً باهراً وشاعراً ماهراً "، كما ذكره صاحب السلافة بأنه " خاتمة أئمة العربية وقائد صعابها الأبية ومن له المزية العظمي والمحل الرفيع الأسمى مع تعلق بسائر الفنون وتحقق صدق به الظنون، ورتبة في الأدب معروفة، وهمة إلى تأثيل الفضل مصروفة، رأيته غير مرة بالمسجد الحرام في حلقة درسه وهو يجني الأسماع من روض فضله ثمار غرسه، وقد أصغت الأسماع إليه وجثت الطلبة على الركب بين يديه "، توفي بمكة. (21) ومن خلال هذا الإطراء الذي حصل عليه صاحب الترجمة من قبل المؤرخين وأصحاب الطبقات يتبين لها أهمية هذه الشخصية ودورها في الحركة العلمية في مكة المكرمة.

6- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم باغريب (.... – 1080هـ)

ولد بجدة، مات أبوه وهو صغير، ثم حُمل إلى مدينة الشحر بحضرموت أقام بها سنتين، ثم عاد إلى مكة المكرمة وتوطنها، تجرد لطلب العلم ولازم الشيخ عبد الله باقشير في دروسه، كما حضر دروس الشيخ محمد البابلي، والشيخ عيسى المغربي في الحديث والعربية، جلس للتدريس في المسجد الحرام في محل الشيخ عبد الله باقشير، كان ذا فهم حسن وحفظ جيد، ورعاً زاهداً عن الدنيا ورئاستها، توفى بمكة ودفن بالمعلاة. (22)

7- أحمد بن أبي بكر بن شيخان (1049 - 1091هـ)

ولد بمكة المشرفة، حفظ القرآن العظيم، والإرشاد وبعض المنهج، وألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث، وألفية ابن مالك وغيرها من الرسائل، لازم الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير وحضر دروسه، كما أخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي، وعلي بن الجمال وغيرهم، أتقن عدة علوم منها الحديث والفقه والأصول والعربية والفرائض والحساب والميقات وعلم المعاني والبيان والعروض، وأذن له شيخه محمد بن سليمان بالتدريس فجلس في المسجد الحرام للنفع العام، توفى بمكة ودفن بالمعلاة. (23)

8- محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي باعلوي (1030 - 1093هـ)

لقد ترجم لنفسه في المشرع الروي ننقل بعضاً منه: هو محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن الشيخ عبد الله بن عمر باغريب عبد الله بن عمر باغريب عبد الله بن عمر باغريب وهو بسن عشر سنوات، كما حفظ الجزربة، والعقيدة الغزالية، والأربعين النووبة وغيرها، اشتغل بعدد من العلوم منها

(109)

⁽²⁰ عبد الملك بن بن حسين بن عبد الملك العصامي الشافعي المكي، ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بفنون العلم، ألف تاريخاً في أبناء عصره، كان فاضلاً نبهاً ذا مشاركة في العلوم، ومعرفة في الأدب والشعر، وله إنشاء لطيف جيد، جد واجتهد للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره (مرداد نشر النور، ص326).

²¹ الشلي، عقد الجواهر، ص316، إبن معصوم، سلافة العصر، ص217، المحبي، خلاصة الأثر، ج3، ص42، مرداد، نشر النور، ص408.

²²⁾ الشلي، عقد الجواهر، ص331، مرداد، نشر النور، ص38.

²³ الشلى، المشرع الروى، ج2، ص45- 46. تنزيل الرحمات، ج2، ص211.

علم الحديث سماعاً من عدد من العلماء المسندين، كما قرأ مجموعة من كتب الحديث للعلماء المعتبرين، مع الملازمة على تحصيل العلوم الشرعية لاسيما الفقه وأصوله تفريعاً وتأصيلاً، وعلم التصوف، ومن أشهر ممن أخذ عنهم: والده أخذ عنه علم الحديث والتصوف والنحو، كما أخذ علم التفسير والحديث والأصول والعربية من السيد أبي بكر بن شهاب، والفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم كثير، ارتحل إلى الهند، ومنها إلى الحرمين الشريفين، وفيهما جد واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية، حيث أخذ عن العديد من العلماء منهم: الشيخ محمد البابلي ولازمه في دروسه بالحرم المكي، والشيخ عيسى بن محمد الثعالي المغربي، فقد لازمه مدة إقامته بمكة المكرمة، كما أخذ عن الشيخ عبد القادر الطبري، والشيخ محمد بن سليمان وغيرهم وقد أجازوه بالإفتاء والتدريس، وعند وفاة الشيخ علي الجمال طلب منه الجلوس للتدريس في المسجد الحرام في المكان المخصص للشيخ علي الجمال، فبقي سنوات يدرس ثم انقطع عن التدريس نتيجة مرضه، توفي بمكة. (20)

ثانياً- العلماء الذين كان لهم نفوذ ووجاهة لدى أشراف مكة المكرمة:

وهؤلاء جمعوا بين الفئتين من الذين كانت ولادتهم بمكة وبين الذين قدموا إلها من حضرموت واستقروا فها ومارسوا حياتهم العلمية، فمنهم من طاب له المقام بمكة واستقرفها، ومنهم من أصبح يتردد ما بين المنطقتين حتى فارق الحياة، كما أن هذه المجموعة كانت تحتوي على شخصيات جمعت ما بين الأدب والعلم الشرعي والوجاهة الاجتماعية، وهم كالآتي:

1- أحمد بن الفضل بن محمد باكثير (985 – 1047هـ)

من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكنين، كان فضلاً أديباً، له مقدار على وفعل جلي، وله منزلة وشهرة عند أشراف مكة، وفي موسم الحج يجلس في المكان المخصص لتقسيم الصرة (وهي الأموال المرسلة سنوياً من العاصمة العثمانية ويتم توزيعها على سكان الحرمين) بالحرم الشريف بدلاً عن شريف مكة، من مؤلفاته (حُسن المآل في مناقب الآل) جعله باسم الشريف ادريس أمير مكة (25) قال عنه ابن معصوم في سلافته " ابن الفضل وأبوه، والمُذعن لفضله أعداؤه ومحبوه، مقداره في الأدب جليل، ومثل باكثير في الأنام قليل، إن عُدت فرسان البراعة فهو مُلاعب أسنة الأقلام، أو ذكرت فرسان البراعة فهو ثاني أعنة الكلام، ملك زمام القريض فاقتاده حيث شاء "(26).

2- محمد بن على العيدروس (صاحب الشبيكة) (... - 1066هـ)

هو محمد بن علي بن عبد الله صاحب الشبيكة بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم باعلوي، ولد بمكة ونشأ بها، حفظ القرآن، وتفقه على الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ عبد الطبري (27) كان شيخ زمانه، لبس أفخر الثياب، كانت له مكانة كبيرة لدى وجاهات مكة المكرمة بهابونه،

_

²⁴ الشلي، المشرع الروي، ج2، 17 – 19، كما ترجم له المحبي في خلاصته ج3، 336. مرداد، نشر النور، 448.

²⁵⁾ المحبى، خلاصة الأثر، ج1، ص172، مرداد، نشر النور، ص77.

²⁶⁾ علي بن معصوم، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، نسخة مطبوعة (د.ت)، ص204.

²⁷ عبد القادر معبى الدين بن محمد بن يعبى بن مكرم (970 – 1033ه) الشافعي المكي إمام المقام والمفتي والخطيب ببلد الله الحرام المتصل نسباً بالحسين بن علي بن أبي طالب، ولد بمكة المشرفة، نشأ وترعرع في حجر أبويه، أكمل حفظ القرآن العظيم وهو ابن اثنتي عشر سنة وصلى به التراويح في مقام إبراهيم وهو بهذا السن، حفظ عدة متون منها: الأربعين النووية في الحديث والإرشادات عليها، كما حفظ العقائد النسفية، وألفية بن مالك، وثلث المنبح في الفقه لشيخ الاسلام زكريا الأنصاري وغيرها، تصدر للتدريس والإفتاء والتحديث والتصنيف، له عدة مصنفات منها:(الأصداف السنية في الأوصاف الحسنية – وشرح الدريدية المسمى بالآيات المقصورة على الأبيات المقصورة حوسن السريرة في حسن السيرة متناً وشرحاً – وكتاب في علم العروض) وغيرها، وله رسائل متعددة منها (تفصيل المقالة في التفصيل بين النبوة والرسالة – والمفرد الجامع لمحاضرات الجامع – وحفظ الحرم في أوقاف أهل الحرم – وغيرها كثير) كما أن له حواشي وتعليقات وإنشاءات ومكاتبات، توفي بمكة ودفن بالمعلاة.

ولا يردون له شفاعة، كان يقيم بمنى المدة الطويلة بالأشهر يقدم إليه الأعيان فيكرمهم بما أعطاه من خيره، ثم زهد في كل ذلك وتفرغ للعبادة وصحبة العلماء والأخيار، كانت وفاته بمكة في ذي القعدة سنة 1066ه (28).

3- محمد بن علوي بن محمد السقاف (1002 – 1071هـ)

محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف نزيل الحرمين الشريفين، ولد ببلدة الشحر بحضرموت، حفظ القرآن العظيم ولازم قراءته، صاحب عدداً من العلماء الأعيان منهم: ناصر بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم، فقد أخذ الفقه والتصوف عن السيد عمر باعمر، ثم رحل إلى تريم وأخذ عن علمائها منهم زين العابدين علي بن عبد الله العيدروس وعبد الله بن أحمد العيدروس، وزين بن حسين بافضل وغيرهم، كما رحل إلى الهند وأخذ عن علمائها، ثم استوطن مكة المكرمة وكانت له مكانة بين أهلها مواظباً على الجمعة والجماعات ولا تمر ساعة إلا وهو مشتغل بطاعة، توفي بمكة 14 ربيع الثاني 1071ه وحضر جنازته أمير مكة المكرمة ودفن بالمعلاة (29).

ثالثاً- بقية العلماء الآخرين:

وهؤلاء حضورهم الاجتماعي كان ضعيفاً مقارنة بيهم وبين الآخرين من الذين سبقت الاشارة إلهم، ولكن الحضور العلمي لا يقل عمن سواهم، وهم كالآتي:

1- سعيد بن عبد الرحمن بابقي (936 – 1017هـ)

ترجم له صاحب كتاب خلاصة الأثر ما نصه: " الإمام الرباني والعارف الصمداني كان من العارفين بالله تعالى الواقفين مع الكتاب والسنة، كان يتكلم على طريق الصوفية بما يُهر به الألباب ويحل مشكلات المحققين، على الوجه الصواب مع كثرة العبادة والتلاوة للقرآن والتوجه إليه تعالى في سره وعلانيته، حفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم على كثير من الحضارم واليمنيين، وساح مدة مديدة في اليمن ودخل الهند وجال في بلاده ثم رجع إلى عدن ورحل منها إلى الحرمين، وأقام بها، وأخذ بها عن الشيخ أبي الحسن البكري.. والسيد سالم بن أحمد شيخان "(30).

2- علوي بن حسين بن محمد العيدروس (1000 - 1050هـ)

علوي بن حسين بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس، ولد بتريم، حفظ القرآن وأداه مجوداً، اشتغل بطلب العلوم على عدد من علماء حضرموت منهم: عبد الرحمن بن علوي بافقيه ولازمه ملازمة تامة، كما أخذ عن أحمد بن عمر عيديد، رحل إلى مكة المكرمة واستقر بها وأخذ عن علمائها منهم: السيد عمر بن عبد الرحيم ولازمة في دروسه ومنهم السيد محمد بن عمر الحبشي وصاهره بابنته، انتفع به جمع كبير، كانت عباراته فصيحة، مجتهداً في العبادة، ناشراً علمه صادحاً بالحق، محباً للفقراء.(31)

3- محمد بن عمر بن محمد الحبشي (977 – 1052هـ)

محمد بن عمر بن محمد بن علوي بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد بن أسد الله بن حسن بن علي بن الفقيه المقدم، نزيل مكة المكرمة، وشهرته بالغزالي وبالحبشي، ولد بتريم وحفظ القرآن، صحب الشيخ عبد الله بن الشيخ عيدروس والقاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين، والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد أحمد بن محمد الحبشي وغيرهم،

-

²⁸ الشلي، المشرع الروي، ج1، ص195- 196، المجبي، خلاصة الأثر، ج4، ص56،

²⁹ الشلي، المشرع الروى، ج1، ص192- 193، عقد الجواهر والدرر، ص301- 302، المجي، خلاصة الأثر، ج4، ص42، مرداد، نشر النور، ص438.

⁽²¹⁰ محمد المجبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت (د.ت) ج2، ص 210.

³¹ الشلى، المشرع الروى، ج2، ص205- 206، مرداد، نشر النور، ص345.

رحل إلى الحرمين وأخذ عن الشيخ عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان، ثم صحب السيد صبغة الله، والسيد أسعد، والشيخ أحمد الشناوي، توفي بمكة ودفن بالمعلاة (32).

4- أحمد بن حسين بن محمد بافقيه (.... – 1052هـ)

أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد مولى عيديد، اشتهر ببافقيه، ولد بتريم، حفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية والأجرومية والأربعين النووية وغيرها من المتون، أخذ الفقه عن أبيه وعمه وهو صغير، كما قرأ على شيخه أحمد بن عمر البيتي بعض المتون وشروحها، كما قرأ على العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب كتبا كثيرة في عدة فنون، ومن شيوخه في تريم أيضاً عبد الرحمن بن علوي بافقيه، برع في الفقه والحديث والتفسير والفرائض والحساب والعربية، رحل إلى الحرمين الشريفين وأخذ عن جماعة من العلماء منهم: الشيخ عبد العزيز الزمزمي وعبد الله بن سعيد باقشير، وعلي بن الجمال (33) ومحمد بن عبد المنعم الطائفي وغيرهم، كما أخذ عن عدد من علماء المدينة المنورة، توفي بمكة. 34 ودفن بالشبيكة (35)

5- محمد بن أبي بكر السقاف (... - 1062هـ)

محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف، ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم، صحب جماعة من علماء حضرموت منهم: السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين، والسيد عبد الرحمن بن عقيل، كما أخذ عن علماء الحرمين وصحب كثير منهم، مثل الشيخ عبد الرحمن المغربي حيث كان يحبه ويثني عليه، كما أخذ عن علماء المدينة المنورة أمثال الشيخ أحمد بن محمد القشاشي، كان مقصداً للفقراء والمساكين، حسن الأخلاق، لين العربكة، سليم الصدر، متواضعاً، توفي بمكة ودفن بالمعلاه. (36)

6- مهذا بن عوض بامزروع (.... - 1069هـ)

الفقيه والمحدث، ولد بحضرموت، رباه والده، قرأ في حضرموت على الشيخ حسن بن أحمد باشعيب مختصراً في الفقه وعقيدة الغزالي، وبداية الهداية، كما قرأ على الشيخ عمر باشيبان النحو والفقه والتصوف، وعلى الشيخ الهادي بن شيخ باقشير علم القراءة ومسائل النكاح، رحل إلى الهند فأخذ النحو والرقائق على الشيخ إسحاق السندي، ثم رحل إلى مكة المكرمة فأخذ عن الشيخ أحمد الحكمي المكي ولازمه مدة في شرح المنهاج وأصول الفقه والحديث، وأخذ علوم القرآن

العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري السابع (112) عشر الميلادي

⁽³²⁾ المحبي، خلاصة الأثر، ج4، ص80. مرداد، نشر النور، ص418.

⁽³³ على بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عمر بن أحمد المعروف بالجمال المصري (1002- 1072هـ) ولد بمكة مات أبوه وهو صغيراً فعاش يتيماً ونشأ فقيراً وتعيش على أجر كان يتقاضاه من وظيفة الأذان، فقيض الله له الشيخ أبي الفرج الزين الشافعي فأحتفل بتربيته، حفظ الشاطبية والألفية والبهجة وغيرها من المتون، حضر دروس الشيخ عمر البصري فلازمه في دروسه في الفقه والحديث والعربية، ولم يزل ملازماً للاشتغال بالعلوم تدريساً وتأليفاً حتى أيام مرضه كان تلاميذه يأتونه لبيته للقراءة، له رسائل وحواشي في الفقه والقراءات وغيرها (مرداد، نشر النور، ص353 – 354).

³⁴⁾ الشلي، المشرع الروي، ج2، ص59 – 60.

³⁵ موضع بين الزاهر ومكة، وهي الآن من أحياء مكة المكرمة، تمتد من المسجد الحرام غرباً إلى ربع الحفائر شمالاً إلى حارة الباب، السنجاري منائح الكرم، ج1، ص206. (36 مرداد، نشر النور، ص437 – 438.

على الشيخ يوسف البلقيني⁽³⁷⁾، كما أخذ عن الشيخ محمد شريف فن المصطلح، وقرأ على الشيخ عمر البصري الأربعين نووية، كما حضر دروس الشيخ محمد على علان³⁸وغيرهم كثيرون، كما أخذ عن علماء المدينة المنورة.⁽³⁹⁾

7- محمد بن سعيد باقشير (1006 – 1077هـ)

وهو اخ للشيخ عبد الله بن سعيد السابق ترجمته، قال عنه المحبي بقوله: "محمد بن سعيد باقشير المكي الفاضل الأديب الشاعر من ألطف أدباء الحجاز وأكثر نوادر وتُحفاً "، وقال عنه ابن معصوم: " أديب بارع وشاعر له في مناهل الأدب مشارع، نظم فأجاد وأرزم سحاب نظمه فأجاد، فعلت رتبته في القريض وسمت، وأفترت ثغور محاسنه وابتسمت، كل ذلك عن غير تكلف وعروض بل عن قريحة تذلل جوامح الكلام وتروض، فجاء نظمه السهل الممتنع، ونزهة الناظر المستمع " صاحب قريحة وقادة، له كتاب (الفتوحات المكية في تراجم السادة القشيرية) توفي بمكة. (40)

8- عبد الجامع بن أبي بكر بارجاء (.... – 1082هـ)

ولد في مدينة سيئون بحضرموت ونشأ بها، ولازم خاله عبد الرحمن بارجاء وأخذ عنه، رحل إلى تربم وأخذ عن علمائها منهم: السيد زبن العابدين العيدروس وأحمد عبد الله العيدروس، وسقاف العيدروس، وأبو بكر بن شهاب وغيرهم، ارتحل إلى مكة المكرمة وأقام بها ملازماً للشيخ عبد العزيز الزمزمي في دروسه الفقهية والشيخ محمد الطائفي، ودروس الشيخ محمد البابلي تفسيراً وحديثاً وفقهاً وأصولاً وفروعاً، كما أخذ عن الوافدين على مكة من أهل مصر واليمن، كان عالماً زاهداً ملازماً للعبادة صلاة وحجاً وعمرة توفي بمكة ودفن بالشبيكة، حضر جنازته خلق كثير وتعطلت الدروس في ذلك اليوم، مات فقيراً مُعدماً.(41)

9- سالم بن أبى بكر بن سالم شيخان (.... - 1084هـ)

وهو أخو السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم آنف الذكر، ولد بمكة ونشأ بها، حفظ القرآن العظيم، واشتغل بعدة فنون، أخذ عن والده، ولازم الشيخ علي الجمال، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير، والسيد محمد بن أبي بكر الشلي وغيرهم، أجازه عامة مشائخه، كما أخذ عن الوافدين إلى مكة، " وبيت آل شيخان بمكة المكرمة بيت فضل وعلم وولاية " توفي بمكة. (42)

العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي عشر الميلادي عشر الميلادي

³⁷ يوسف بن محمد البلقيني المصري المكي، رئيس القراء كان من الفضلاء الأجلاء كان حسن القراءة، ولقراءته وقع حسن على القلب، انتفع به خلق كثير، توفي بمكة سنة 1104للهجرة، ودفع بالمعلاة (المجبى، خلاصة الأثر، ج4، ص508، العصامي، سمط النجوم، ج4، ص460)

⁽¹⁸ محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علان (980 – 1058ه)، أحد العلماء المفسرين والأثمة المحدثين، إمام أهل زمانه، صاحب التصانيف المشهورة التي تزيد عن الستين، ولد بمكة ونشأ بها، حفظ القرآن العظيم بالقراءات، وحفظ عدة متون في علوم مختلفة وسمع= الحديث من علماء كثر حيث أخذ الفقه والتصوف من عمه الإمام أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحيم بن حسان، وعن المحدث محمد بن محمد بن جارالله بن فهد، والأدب عن الامام عبد الملك العصامي، كان إماما ثقة أ أوجد أهل زمانه معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهاً بالإمام الجلال السيوطي في معرفة الحديث، جلس للتدريس وانتفع به الكثير، فقد إماماً في كثير من العلوم الشرعية، من مؤلفاته: (ضياء السبيل في معالم التنزيل – ورفع الإلباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس وهما في علم التفسير – وله رسالة في ختم البخاري سماه (الوجه الصحيح في ختم الصحيح) – كما نظم عقيدة النسفي سماه (العقد الوفي) – ونظم مختصر المنار في أصول الحنفية – وله كتاب شرح الأذكار ورياض الصالحين للنووي) وغيرها من المؤلفات الكثيرة (الشلي، عقد الجواهر والدرر، ص 271- 273، المجبي، خلاصة الأثر، ج4، ص184، مرداد، نشر للنور، ص 464)

³⁹⁾ مرداد، نشر النور، ص503.

⁴⁰⁾ المحبي، خلاصة الأثر، ج3، ص469 ، ابن معصوم، سلافة العصر، ص218، عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، ط1، 2000م، ج1، ص267.

⁴¹⁾ الشلي، عقد الجواهر، ص339، المحبي، خلاصة الأثر، ج2، ص298، القطان تنزيل الرحمات، ج2، ص205، مرداد، نشر النور، ص230.

⁴²⁾ القطان تنزيل الرحمات، ص176، مرداد، نشر النور، ص203.

10- أحمد بن عبد الله بن حسن باعنتر (1012 - 1091هـ)

ولد بمدينة الحوطة من أعمال مدينة سيؤن بحضرموت، ترجم له المحبي بقوله "الإمام الجليل العلامة صادق اللهجة شديد الحزن من خوف الله تعالى، خفيف النفس، لطيف الذوق، حسن المحاضرة، حفظ القرآن العظيم، ثم رحل إلى مكة ومكث بها سنين، وأخذ عن جمع منهم الشمس البابلي، ومحمد بن علي علان، ومحمد الطائفي، وعلي بن الجمال وعبد الله باقشير، وعيسى بن محمد الجعفري، ثم سكن الطائف وتوفى بها".(43)

الخاتمة

لقد تبين للباحث من خلال هذه الدراسة بأن القرن الحادي عشر الهجري شهد وجود عدد كبير من العلماء الحضارم تلقوا تعليمهم الشرعي في المؤسسات العلمية بمكة وهم على نوعين:

الأول: علماء وطلاب علم هاجروا من بلدانهم في مدن وقرى حضرموت ساحلاً ووادياً قاصدين الحرم المكي لكي ينهلوا من موارده العلمية، وهناك مارسوا حركة المجاورة في الحرم المكي، ومن خلال مجاورتهم بدأوا يتلقوا دروسهم العلمية على أيدي أكابر علماء مكة، ووصل عدد منهم إلى مكانة مرموقة في الأوساط العلمية هناك، ومارسوا التدريس في أروقة وساحات الحرم المكي.

الثاني: منهم من كان من مواليد مكة المكرمة نتيجة هجرة آبائهم في فترات سابقة واستقرارهم فيها، وبالتالي وجد حيل من الحضارم، لا يختلفون فيها عن إخوانهم القادمين من حضرموت والمجاورين في الحرم المكي من خلال النبوغ العلمي، والتفوق، وكانت كلا المجموعتين بمثابة سفراء لبلادهم حضرموت، رفعوا من شأن حضرموت ومكانتها الثقافية بين أوساط العالم الإسلامي، وبالتالي كان لهم دور في تطور الحركة العلمية في كل من مكة المكرمة وحضرموت.

- أغلب العلماء هم من فئة السادة العلويين، ولعل ذلك نابع من ارتباطهم الاجتماعي، كونهم ينتسبون إلى العترة النبوية الشريفة، ولأن معظم علماء حضرموت كانوا من هذه الفئة الاجتماعية التي تأتي في رأس السلم الاجتماعي بحضرموت وتحظى بالاحترام الكبير لدى معظم فئات المجتمع.
- تلقى العلماء الحضارم في مكة المكرمة علومهم على أيدي كبار علماء الحرمين الشريفين، وبرعوا في شتى العلوم الشرعية، وأجازوهم مشائخهم بالإفتاء والتدريس في الحرم المكي.
- كثير منهم قد استهوتهم الأماكن المقدسة وفضلوا الإقامة الدائمة فيها، مع عدم نسيانهم لوطنهم الأم ورزقهم الله شرف الموت والدفن في تربتها المباركة.

التوصيات والمقترحات

استنادا لما تضمنه البحث ونتائجه يوصى الباحث ومقترح بالآتى:

- (1) أن تقوم الجامعات والوزارات الحكومية المختصة والمراكز البحثية بتشجيع الباحثين والمهتمين بالتراث اليمني للقيام بالدراسات اللازمة الخاصة بالهجرة والمهاجرين في شتى بقاع المعمورة.
- (2) على وزارة التربية وخصوصا قطاع المناهج تضمين المناهج الدراسية نماذج من الشخصيات اليمنية المهاجرة ودورها في بناء المجتمعات التي هاجروا الها.
 - (3) جمع تراث المهاجرين الحضارم واليمنيين عموماً ولا سيما العلماء منهم ونشره لتعم الفائدة الجميع.

-

⁴³ الشلي، عقد الجواهر، ص371، المجبي، خلاصة الأثر، ج1، ص229 – 230. تنزيل الرحمات، ج2، 211.

(4) إجراء دراسات مشابهة للعلماء اليمنيين في بقية القرون وتحقيق مخطوطاتهم وبيان أدوارهم.

قائمة المصادروالمراجع

- 1. **ابن فهد**، جارالله: نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان، مكة المكرمة، ط1، 2000م.
 - 2. ابن معصوم، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، نسخة مطبوعة (د.ت).
- 3. أبو الخير، عبد الله مرداد: المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، اختصار وترتيب وتحقيق محمد سعيد العامودي وأحمد على، ط2، 1986م، عالم المعرفة جدة.
 - 4. أمحزون، محمد: المدينة المنورة في رحلة العياشي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- ق. باصرة، صالح على: دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،
 ط1، 2001م.
 - باعلوي، على بن أبي بكر السكران: البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، مصر، 1347هـ
- 7. باقادر، أبوبكر احمد، بعض إسهامات الحضارمة في الثقافة العربية، مجلة المسار، السنة التاسعة، العدد الخامس والعشرون، 1429ه/ 2009م،
 - بامطرف، محمد عبد القادر، الهجرة اليمنية، وزارة شئون المغتربين، صنعاء، ط1، 2001م
 - 9. باوزير، سعيد عوض، الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1961م.
 - 10. البتنوني، عبد الكريم: الرحلة الحجازية، مكتبة الثقافة العربية، القاهرة (د.ت).
- 11. بيومي، محمد على: دور مصر في الحياة العلمية في الحجاز إبان العصر العثماني، دار القاهرة، مصر، ط1، 2006م.
 - 12. الجابري، خالد محسن: الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي، مؤسسة الفرقان، 2005م.
- 13. الجعيدي، عبد الله سعيد: الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في حضرموت 1918- 1945م، دار الثقافة العربية بالشارقة ودار جامعة عدن، ط1،
 - 14. جلبي، أوليا: الرحلة الحجازية، ترجمة: الصفصافي أحمد، دار الأوقاف العربية، القاهرة (د. ت).
- 15. الحامد، نورة: الصلات الحضارية بين تونس والحجاز دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية 1256-1326هـ/ 1840 – 1908م، دارة الملك عبد العزبز، الرباض، 2005م
 - 16. الحداد، علوي بن طاهر، الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، طباعة سنغافورا، 1940م.
- 17. الخطيب، عبد الرحمن بن محمد: الجوهر الشفاف في ذكر فضائل ومناقب وكرامات السادة الأشراف، مكتبة الأحقاف للمخطوطات تربم حضرموت مخطوط رقم 2037.
 - 18. دائرة المعارف الإسلامية، مطابع دار الشعب، القاهرة، (د.ت).
- 19. رمضان، آمال صديق: الحياة العلمية في مكة المكرمة 1115- 1334هـ/ 1703- 1916م، مركز تاريخ مكة المكرمة،ط1، 1432هـ.
- 20. السقاف، جعفر محمد، المغتربون اليمنيون الحضارم، بحث ضمن سلسلة كتاب الثوابت العدد 15 الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، ط1، مايو 1999م.
- 21. **السقاف**، عبد الرحمن بن عبيد الله: إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي وعبد الرحمن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 2002م.

- 22. السنجاري، على بن تاج الدين، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، دراسة وتحقيق: جميل عبد الله المصري، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1، 1998م.
 - 23. السنوسي، محمد: الرحلة الحجازية، تحقيق: على الشنوفي، الشركة التونسية للتوزيع، 1981م.
- 24. الشلي، محمد بن أبي بكر: المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي، المطبعة العامرية الشرفية، ط1، 1319هـ.
- 25. الشلي، محمد بن أبي بكر: عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: إبراهيم المقحفي، مكتبة تربم، حضرموت، مكتبة الارشاد، صنعاء، ط1، 2003م.
- 26. الصبان، عبد القادر محمد، تعريفات تاريخية عن وادي حضرموت، مكتب الأمين لخدمات الكمبيوتر، سيئون حضرموت، ط5، 2000م.
- 27. غالب، يحيى محمد: الهجرات اليمنية الحضرمية إلى إندونيسيا للفترة من 1839- 1914م، تريم للدراسات والنشر، حضرموت، ط1، 2008م.
 - 28. القطان، أحمد، تنزيل الرحمات على من مات، مخطوط رقم 54588، مكتبة الحرم المكي.
 - 29. المحبى، محمد: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت (د.ت).
- 30. المشهور، عبد الرحمن بن محمد: شمس الظهيرة، تحقيق: محمد ضياء شهاب، عالم المعرفة للنشر والتوبع، جدة، ط1، 1984م.
- 31. المعلمي، عبد الله بن عبد الرحمن: أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط1، 2000م.
 - 32. المكي، عبد الله الغازي، إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط1، 2009م.
- 33. النهروالي، محمد بن أحمد بن محمد: الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، تحقيق: هشام عبد العزيز، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط1، 1996م.
- 34. هورخرونيه، ك.سنوك: صفحات من تاريخ مكة المكرمة، ترجمة: علي عودة الشيوخ، صياغة وتعليق: محمد محمود السرباني ومعراج نواب مرزا، مركز تاريخ مكة المكرمة، 1432هـ.
- 35. اليزيدي، ثابت صالح: الدولة الكثيرية الثانية في حضرموت 1845- 1919م، دار الثقافة العربية بالشارقة ودار جامعة عدن، ط1، 2002م.

list of sources and references; Translated into English.

- Abu Al-Khair, Abdullah Mirdad: Al-Mukhtasar from the publication of Al-Nour and Al-Zahr in the biographies of the best of Makkah from the tenth to the fourteenth centuries, abbreviated, arranged, and verified by Muhammad Saeed Al-Amoudi and Ahmed Ali, 2nd edition, 1986 AD, The World of Knowledge, Jeddah.
- 2. Al-Batnouni, Abdul Karim: The Hijaz Journey, Arab Culture Library, Cairo (Dr. T).
- 3. Al-Haddad, Alawi bin Taher, The Comprehensive in the History of Hadhramaut and its Deviants, Singapore printing, 1940 AD.
- 4. Al-Hamid, Noura: The Civilizational Relations between Tunisia and the Hijaz, a study in the cultural, economic and social aspects 1256-1326 AH / 1840-1908 AD, King Abdul Aziz House, Riyadh, 2005 AD

- 5. Al-Jabri, Khaled Mohsen: Scientific Life in the Hijaz during the Mamluk Era, Al-Furqan Foundation, 2005.
- 6. Al-Jaidi, Abdullah Saeed: The Social, Cultural, Economic and Political Conditions in Hadramout 1918-1945 AD, Arab Culture House in Sharjah and Aden University House, 1st Edition.
- 7. Al-Khatib, Abd al-Rahman bin Muhammad: The transparent essence in mentioning the virtues, virtues and dignity of the honorable gentlemen, Al-Ahqaf Library for Manuscripts Tarim Hadramout Manuscript No. 2037.
- 8. Al-Makki, Abdullah Al-Ghazi, Evidence of Al-Anam by mentioning the news of the Sacred Country, investigation: Abdul-Malik bin Dahish, 1st edition, 2009 AD.
- 9. Al-Mashhour, Abd al-Rahman bin Muhammad: The Noon Sun, investigation: Muhammad Diaa Shihab, Alam al-Maarifa for publishing and distribution, Jeddah, 1st edition, 1984 AD.
- 10. Al-Mohbi, Muhammad: A summary of the impact on the notables of the eleventh century, Dar Sader, Beirut (Dr. T).
- 11. Al-Muallami, Abdullah bin Abdul-Rahman: The Signs of the Meccans from the Ninth to the Fourteenth Century, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, 1st edition, 2000 AD.
- 12. Al-Nahrawali, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad: Media with the Flags of the Sacred House of God, investigation: Hisham Abdel Aziz, the Commercial Library, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1996 AD.
- 13. Al-Qattan, Ahmed, Downloading Mercy to Those Who Died, Manuscript No. 54588, Library of the Great Mosque of Mecca.
- 14. Al-Sabban, Abdel-Qader Muhammad, Historical Definitions of Wadi Hadramout, Al-Ameen Office for Computer Services, Seiyun Hadramout, 5th edition, 2000 AD.
- 15. Al-Saqqaf, Abd al-Rahman bin Ubaid Allah: Perpetuating food in mentioning the countries of Hadramout, investigation: Ibrahim Ahmed al-Maqhafi and Abd al-Rahman Hassan al-Saqqaf, Al-Irshad Library, Sana'a, 1st edition, 2002 AD.
- 16. Al-Saqqaf, Jaafar Muhammad, The Hadrami Yemeni Expatriates, Research Within the Book of Constants Series Issue 15 Al-Afaq for Printing and Publishing, Sana'a, 1st edition, May 1999 AD.
- 17. Al-Shelli, Muhammad bin Abi Bakr: A necklace of jewels and pearls in the news of the eleventh century, investigation: Ibrahim Al-Maqhafi, Tarim Library, Hadramout, Al-Irshad Library, Sana'a, 1st edition, 2003 AD.
- 18. Al-Shelli, Muhammad bin Abi Bakr: The narrator legislator in the virtues of the honorable gentlemen Al-Baalawi, Al-Amriya Al-Sharafiya Press, 1st edition, 1319 AH.

- 19. Al-Sinjari, Ali bin Taj al-Din, Mena'ih al-Karam fi Akhbar al-Makkah, al-Bayt, and the Governors of the Haram, study and investigation: Jamil Abdullah al-Masri, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1st edition, 1998 AD.
- 20. Al-Yazidi, Thabit Saleh: The Second Kathirid State in Hadramout 1845-1919 AD, Dar Al-Thaqafa Al-Arabiya in Sharjah and Aden University House, 1st edition, 2002 AD.
- 21. Amhzoun, Muhammad: Al-Madinah Al-Munawwarah in Al-Ayashi's Journey, Master Thesis, King Saud University.
- 22. Ba'alawi, Ali bin Abi Bakr Al-Sukran: The Attractive Burqa in Mentioning the Elegant Cloth, Egypt, 1347
- 23. Bagadir, Abu Bakr Ahmed, Some Contributions of Hadramaut to Arab Culture, Al-Masar Magazine, Year 9, Issue 25, 1429 AH / 2009 AD 4
- 24. Bamatrif, Muhammad Abdul Qadir, Yemeni Immigration, Ministry of Expatriate Affairs, Sana'a, 1st Edition, 2001.
- 25. Basra, Salih Ali: Studies in the Modern and Contemporary History of Hadramout, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, Jordan, 1st edition, 2001 AD.
- 26. Bawazir, Said Awad, Thought and Culture in Hadhrami History, Modern Printing House, Cairo, 1961.
- 27. Bayoumi, Muhammad Ali: The role of Egypt in scientific life in the Hijaz during the Ottoman era, Cairo House, Egypt, 1st edition, 2006 AD.
- 28. Chalabi, Olia: The Hijazi Journey, translated by: Al-Safsafy Ahmed, Dar Al-Awqaf Al-Arabiya, Cairo (Dr. T).
- 29. Circle of Islamic Encyclopedias, Dar Al-Shaab Press, Cairo, (Dr. T).
- 30. Ghaleb, Yahya Muhammad: The Yemeni Hadrami Migrations to Indonesia for the Period from 1839-1914 AD, Tarim for Studies and Publishing, Hadramout, 1st edition, 2008 AD.
- 31. Horroneh, K. Snook: Pages from the History of Makkah Al-Mukarramah, Translated by: Ali Odeh Al-Shuyukh, Formulation and Commentary: Muhammad Mahmoud Al-Suriani and Miraj Nawab Mirza, Makkah History Center, 1432 AH.
- 32. Ibn Fahd, Jarallah: Neil Al-Muna, with the tail of Baloogh Al-Qura, to complement Ithaf Al-Wari, investigation: Muhammad Al-Habib Al-Haila, Al-Furqan Foundation, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 2000 AD.
- 33. Ibn Masum, the predecessor of the era in the virtues of poets in all of Egypt, printed copy (Dr. T).
- 34. Ramadan, Amal Siddiq: Scientific Life in Makkah Al-Mukarramah 1115-1334 AH / 1703-1916 AD, Makkah History Center, 1st Edition, 1432 AH.
- 35. Senussi, Muhammad: The Hijazi Journey, investigation: Ali Chenoufi, Tunisian Distribution Company, 1981.

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches

Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020

p: 119-140

Copyright License



ISSN: 2707-742X

مجلة مركسز جسسزيرة الع للبحوث التسربسوية والإنسانية

المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م

ص: 119- 140

تاريخ الاستلام: 2020/08/01 القبول: 2020/09/11

إدراك الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التربية والتعليم بمحافظة الفيوم لدمج تكنولوجيا التعليم في تفعيل المشاركة الاجتماعية

د.حمدى أمين أمين زبدان استاذ الصحة النفسية المساعد|| خبير التربية الخاصة|| كلية التربية للطفولة المبكرة || جامعة الفيوم|| مصر dr_hamdyz@yahoo.com E:

(cc)(i)(s)(=)

phone: 00201064891353||

د. سالم أحمد جمعان بافطوم استاذ علم النفس التربوي والنمو المشارك كلية التربية|| المهرة|| جامعة حضرموت|| اليمن. E: Guman97@hotmail.com

phone: 00967777326616 ||

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لدمج تكنولوجيا التعليم في تفعيل المشاركة الاجتماعية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة، حيث تم توزيعها على عينة قوامها (100) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في التربية والتعليم بمحافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن (85%) من العينة يوافقون على دمج التكنولوجيا في التعليم، وبرون أن هناك ضرورة ملحة وفائدة كبيرة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في النشاط الاجتماعي. بنسبة85%، وأن عملية اتاحة الإمكانات اللازمة من توافر الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة وتوافر الدعم الفني والتدريب للأخصائيين الاجتماعيين يعد التحدى الأكبر المانع من استخدام الوسائل التكنولوجية في النشاط الاجتماعي بنسبة85%. وأن (15%) فقط من العينة هم من يستخدمون بالفعل الوسائل التكنولوجية في النشاط الاجتماع. ورأى (59%) من العينة عدم تقبل المجتمع لفكرة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أنشطة المشاركة الاجتماعية. واستناداً للنتائج أوصى الباحثان بضرورة توفير الأجهزة التكنولوجية اللازمة لممارسة النشاط الاجتماعي. وتحديث اللائحة الخاصة بكليات التربية ومعاهد الخدمة الاجتماعية وتحديث المقررات الدراسية بما يتناسب مع معطيات وتحديات العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: إدراك، الأخصائيين الاجتماعيين، دمج تكنولوجيا التعليم، المشاركة الاجتماعية.

Realizing social workers to integrate education technology in activating social participation

Dr. Salem Ahmed Guman Bafatoom

Associate Professor of Educational Psychology and Growth|| Al Mahrah Governorate || Hadramout University.

E: Guman97@hotmail.com

phone: 00967777326616 ||

Dr. Hamdy Amin Zaidan

Assistant Professor of Mental Health | Special Education expert || College of Early Childhood Education || Fayoum University || Egypt

dr_hamdyz@yahoo.com E:

||phone: 00201064891353

ABSTRACT: The study aimed at identifying the extent of social experts' awareness of integrating education technology in activating social participations. The researchers applied the descriptive approach and prepared an opinion survey form to collect primary source data. A sample consisting of 100 social experts working in the education sector from all the educational administrations in the governorate of Fayoum-Egypt was selected. The results of the study indicated that (85%) of the sample agree upon the integration of technology with education, and believe that there is an imperative requisite and prodigious benefit to use modern technology in social activity. In addition, the process of facilitating the essential aptitudes; from the availability of modern technological devices and instruments, as well as the availability of technical support and training for social experts is considered as the biggest challenge to facilitate them to use technological devices in social activity. The results also showed that only (15%) of the sample actually use technological devices in social activities. While (59%) of the sample believe that the society does not consent to the idea of using modern technology in social participations activities. The study recommended the necessity of providing technological devices essential for practicing social activity. Moreover, updating the colleges of education and social work institutes' regulations, as well as modernizing the academic curricula in line with the facts and challenges of the modern era.

Key words: awareness, Social workers, Integrating educational technology, Social participation.

مقدمة.

يجتاز المجتمع العربي المعاصر مرحلة دقيقة من المتغيرات التطويرية المتلاحقة يستخلص فيها عبرة الماضي، ويتطلع إلى مستقبل مشرق، وتنعكس هذه المتغيرات على المؤسسات، والجماعات والأفراد، وفي مقدمتها مؤسسات بناء الإنسان، ووزارة التربية والتعليم هي المعنية بموائمة هذه المتغيرات، وصياغتها، وإعداد الفرد على التكيف معها ومعايشتها، والإسهام في متطلباتها. (خاطر، 2017: 22).

وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات في مجتمعنا أن لم تكن أهمها على الإطلاق فهي المؤسسة التعليمية المعتمدة من المجتمع لتعليم ابنائه، وتسعى المجتمعات جميعها للأخذ بالعلوم التكنولوجية الحديثة في مدارسها، إذ إنه لا يمكن لأي مجتمع أن يحقق تقدما وازدهارا إلا باستخدام التكنولوجيا المتقدمة. (الميهى، 2016: 153).

وتلعب مؤسسات التعليم دورًا مركزيًا في تقدم الأمم وتطورها، نظرًا لما تقوم به من تعليم يهدف إلى تهيئة الطاقات البشرية وتدريبها التي تقود التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ونتيجة للتحديات التي لاقتها مؤسسات التعليم خلال العقد السابق في بيئتها الداخلية والخارجية مثل العولمة وثورة المعلومات والاتصالات والثورة المعرفية، واستجابة للتحديات الطارئة مثل نقص الدعم المالي، والتقدم التقني السريع، والتغيرات السكانية، اتجهت العديد من الدول إلى عملية التطوير الشامل لتحقيق أهداف العملية التعليمية، فتطوير التعليم عملية عقلانية تستهدف أهدافا اجتماعية معينة، وتستخدم وسائل خاصة لتحقيق الأهداف، وهو عمل إبداعي يراعي الإمكانات المُتاحة، ويعمل على استخدامها أفضل استخدام من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة. (غنايم، 2018: 115).

فالخدمة الاجتماعية المدرسية هي رسالة تربوية تقوم على مساعدة الطالب من خلال الأنشطة التربوية والمشاركة الاجتماعية في تحقيق النمو المتوازن المتكامل للشخصية، وهي بذلك أداة لتنمية الطالب والجماعة والمجتمع كما تساعد على تنشئة الطالب اجتماعياً وتدريبه على الحياة والتعامل الإنساني الإيجابي، وتزويد الطالب بالخبرات والجوانب المعرفية لإعداده لحياة اجتماعية أفضل، وتعديل سلوكه وإكسابه القدرة على التوافق الاجتماعي السوي، ومساعدة الطالب في التعرف على استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها والاستفادة منها لأقصى حد ممكن، وكذلك التكامل مع المجتمع من أجل استثمار الطاقات البشرية المتاحة وتحفيزها على العمل البناء، وربط الطالب بالبيئة المحلية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية، وهذا المعنى تكون أنشطة الخدمة الاجتماعية المدرسية جانباً أساسياً محورياً في الوظيفة التربوية التعليمية للمدرسة. (السعيد، 2018: 147).

لقد شهد العالم خلال القرن الحادي والعشرين تطورات كثيرة في كافة المجالات وثورة علمية وتكنولوجية هائلة ولعل قطاع التعليم في مقدمة القطاعات التي من المفترض أن تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في مجالات كثيرة وخاصة مجال النشاط الاجتماعي والتربية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، فالتكنولوجيا الحديثة يمكن أن تقوم بدور هام في

مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين في تحقيق أهداف التربية الاجتماعية وتحقيق الشراكة الحقيقية بين المدرسة والمجتمع وتفعيل النشاط الاجتماعي بوجه عام. (العطار، 2017: 213).

وتتعدد العوامل المساهمة في زيادة وتحسين مخرجات نظم التعليم والتعلم في مجال التربية الاجتماعية وأنشطة المشاركة الاجتماعية باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في مصر والتي تهدف إلى تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين التكنولوجية وتعريفهم بالمفاهيم التربوية والتعليمية وتمكينهم من مواصلة التطور العالمي وتحسين مخرجات العملية التعليمية والاستثمار الأمثل لها في التنمية البشربة.

ويرى التربويون أن الفجوة الرقمية قضية تعليمية في المقام الأول، ومظهرًا لعدم المساواة في الوصول إلى تكافؤ الفرص التعليمة، ولا حل للفجوة الرقمية إلا بإكساب المتعلم القدرة على التعلم مدى الحياة، وعلى اتساعها باستغلال الإمكانات التي يتيحها التعلم الإلكتروني والتعلم من خلال الإنترنت. (2003: 513، UNESCO Bangkok).

وتلعب الأنشطة التربوية عامة والتربية الاجتماعية بصفة خاصة دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية لما يترتب عليه النشاط الاجتماعي من تنمية اجتماعية وتحسين مهارات التفكير العليا المرتبطة بممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة، حيث يشير دوجلاس (1993: 8، 2003) إلى أن ممارسة الأنشطة الاجتماعية تساعد على تنمية الابتكار وتقدير الذات ويسمح بتنمية مجالات الذكاء المتعددة، وتعتبر المشاركة الاجتماعية من الأنشطة الاجتماعية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق الترابط الفعال بين المدرسة والمجتمع المحلى مما يكون له انعكاساته المختلفة على العملية التعليمية.

ومن هنا كان البحث الحالي يعتمد على دراسة إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لعملية دمج تكنولوجيا المعلومات في تفعيل المشاركة الاجتماعية.

مشكلة البحث:

في ظل الانفجار العلمي الهائل في عصرنا الحالي (عصر تكنولوجيا المعلومات)، دخلت التقنيات الحديثة مجالات الحياة كافة، وأصبح من الضروري العمل على إعداد الأخصائي الاجتماعي في مجال العمل التربوي للتعامل مع معطيات هذا العصر، وان تنامي القدرات العلمية والتكنولوجية، والقدرة المتزايدة للحاسوب في معالجة المعلومات وتخزين البيانات، وظهور الأساليب البرمجية المتقدمة، تطرح على الناس أفراداً وجماعات قضيةً دمج هذا الكم الهائل من المعارف وتوظيفه توظيفاً مثمراً في الحياة المهنية عامة، وفي مجال العمل التربوي على وجه الخصوص. :Koustab Ghosh, 2015).

ان استخدام المستحدثات التكنولوجية هو السبيل لتحقيق ذلك، لكن رغم ذلك ما زلنا نرى غالبية المدارس تنأى بنفسها عن ذلك التطور، كما أن قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على إدراك أهمية دمج تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الأنشطة الاجتماعية يحتاج إلى بذل الجهد من خلال جهات متعددة حتى يدرك الأخصائي الاجتماعي لأهمية دمج التكنولوجيا في تفعيل الأنشطة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية.

وبناء على ما سبق فقد صاغ الباحثان مشكلة البحث في إطار يشير إلى أن استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية لا زال في أدنى درجاته وخاصة فيما يتعلق بممارسة الأنشطة التربوية عامة وأنشطة التربية الاجتماعية وأنشطة المشاركة الاجتماعية خاصة.

ونظرا لأهمية الدور الذي تؤديه أنشطة المشاركة الاجتماعية في تلبية متطلبات العملية التعليمية وبناء الطالب وتحقيق أهداف العملية التعليمية وما يقوم به الأخصائي الاجتماعي من أدوار مختلفة في سبيل تحقيق هذه الغاية فإن

البحث الحالي يعتمد على إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لعملية دمج تكنولوجيا المعلومات في تفعيل المشاركة الاجتماعية.

أسئلة البحث:

- يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:
- 1. هل توافق على ضرورة وفائدة استخدام الوسائل التكنولوجيا في النشاط الاجتماعي؟
- 2. هل تتوفر الإمكانات التكنولوجية والدعم الفني والتدريب للأخصائيين الاجتماعيين؟
- 3. هل يمكن استثمار الإمكانات التكنولوجية في تفعيل المشاركة الاجتماعية وتحقيق النجاح في ذلك؟
 - 4. هل تعتقد بوجود معوقات تحد من استخدام التكنولوجيا في تفعيل المشاركة الاجتماعية؟
- 5. هل تعتقد أن المجتمع يتقبل فكرة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية؟

أهداف البحث:

- 1. التعرف على رأي عينة البحث حول فائدة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في النشاط الاجتماعي.
 - 2. التعرف على مدى توافر الإمكانات التكنولوجية اللازمة لممارسة النشاط الاجتماعي.
 - 3. التعرف على مدى إمكانية استثمار التكنولوجيا في تفعيل المشاركة الاجتماعية.
 - 4. التعرف على مدى توافر الدعم الفني والتدريب اللازم لتمكين الأخصائيين الاجتماعيين من استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- 5. التعرف على المعوقات التي قد تحد من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية.
 - 6. التعرف على مدى تقبل المجتمع لفكرة استخدام التكنولوجيا في تفعيل المشاركة الاجتماعية.

أهمية البحث:

- تتضح أهمية الدراسة الحالية في أنها تهتم بدراسة متغيرات على درجة عالية من الأهمية في إطار دمج التكنولوجيا في المجال التربوي والأنشطة التربوية والمشاركة الاجتماعية.
- كما تزداد أهمية الدراسة الحالية في أنها تسلط الضوء على مدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهمية دمج التكنولوجيا وقدراتهم على التطبيق الفعلى لاستخدام التكنولوجيا في مجال المشاركة المجتمعية.
- كما تظهر أهمية الدراسة في انها تلقى الضوء على الممارسات والأنشطة الفعلية والإمكانات المتاحة والمعوقات وعوامل النجاح ومدى تقبل المجتمع لاستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها في تفعيل الأنشطة الاجتماعية.

حدود البحث:

- - الحدود البشربة: مئة (100) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في التربية والتعليم
 - الحدود المكانية: مدارس مديرية التربية والتعليم بالفيوم.
 - الحدود الزمانية: العام الدراسي (2019/2018) وقد استغرق تطبيق البحث ثلاثة اشهر تقرببا.

مصطلحات الدراسة

- تكنولوجيا التعليم: Integrating educational technology
- كلمة "تكنولوجيا" في نشأتها كلمة إغريقية عريقة الأصل، وتتألف من مقطعين: ,techno بمعنى فن، logos بمعنى المهارة، ليعبر المقطعانِ معاً عن أنها "المهارة في فن التدريس"، ولو أردنا أن نوجز مسمى لها يكون " علم تطبيق فن المهارة في التدريس". (حرب، 2010: 180)
- يشير المفهوم إلى "التطبيق الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم للوصول إلى تعلم أكثر إنتاجية ومخرجات تعليمية أكثر تميزا" (720 :629).
- كما يشير ارنولد سيجان (Arnold s, 2016: 351) إلى دمج تكنولوجيا التعليم انها تعنى بالتطبيق المنظم للمبادئ والمفاهيم والنظريات التعليمية بتوظيفها، والاستفادة منها علمياً في ميدان التعليم. أن هذا « يدل على أن تكنولوجيا التعليم تستند على قاعدة معرفية وأساس علمي نظري يتم توجهه وتوظيفه، والاستفادة منه في ميدان التعليم وفقاً لنظام محدد مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم ».
- O المفهوم الاجرائي في الدراسة الحالية: هي "مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي نريد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المصورة أو المرسومة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية ثم تخزين هذه المعلومات لاسترجاعها في الوقت المناسب ونقلها من مكان إلى اخر وتبادلها وقت الحاجة".
- المشاركة الاجتماعية: Social participation: "هي إسهام المواطنين أفراد وجماعات تطوعا في الجهود التنموية سواء بالرأي أو بالعمل أو التمويل أو غير ذلك من الامور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه". (عبد الستار، 2009: 83)
- "المشاركة المجتمعية هي الجهود التي يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم ومؤسسات المجتمع المدني في مجال التخطيط، واتخاذ القرار، والتنفيذ، والتقييم لعناصر العملية التعليمية. ويتحقق من هذه المشاركة استيفاء احتياجات المشاركين من ناحية، وتحقيق الصالح العام من ناحية اخرى". (Rieper V, 2017: 461).
- ومما سبق يمكن تعريف المشاركة المجتمعية بأنها: "رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية وزيادة اهتمام المجتمع المحلى نحو ملكية العملية التعليمية والمساهمة فيها مما يؤدى إلى نجاح العملية التعليمية. ومن أهم مجالاتها (الشراكة مع الأسرة تعبئة موارد المجتمع لخدمة المدرسة خدمة المجتمع العمل التطوعي العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري

أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم:

قد يظن البعض أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية، ولكن هناك فرق بينهما، حيث إن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فإن أهمية تكنولوجيا التعليم أعم وأشمل من أهمية الوسائل التعليمية. (يوسف، 1986: 27)

أولاً- أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

هُناك فوائد عِدّة لاستخدام التّكنولوجيا في التّعليم، ومنها:

- . جعل التّعلم أكثر مُتعة: استخدام التّكنولوجيا في التّعليم جعل منه أكثر مُتعة بالنسبة للطُلاب، مما يزيد من دافعيتهم نحو التّعلُم، إذ يُمكن للدروس المُملة أن تُصبح أكثر مُتعة لهم عن طريق الأَجهزة اللوحية والفيديو.
- ب. الوصول للمعلومات: استخدام التكنولوجيا في التعليم، بما في ذلك شبكة الإنترنت يُؤدي إلى زيادة قُدرة المُتعلمين على الوصول لكم كبير ونوعيّ من المعلومات، والتي قد لا تكون مَذكورة حتى في المناهج الدّراسية، مما يوفر الكثير في وقت قصير، لكن من المهم للمعلم أن يزيد من وعي الطلاب بالطُّرق الصّحيحة للوصول للمعلومات على شبكة الإنترنت.
- ج. جعل عملية التّعليم أسهل: استخدام التّقنيات الجديدة مثل تقنيات الفيديو وغيرها في عملية التّعلُم تُساهم في تَبسيط المعلومات مما يجعل التّعليم أسهل على المُعلم من خِلال توفير وقته، ومُساعدته في زيادة إنتاجيته، ومَنحه مُدّة زمنية أطول للتركيز على المُتعلم.
- أ. التّعاون والمُشاركة بين المُتعلمين: تُتيح التّكنولوجيا التّواصل المُباشر بين المُتعلمين، وبين المُعلمين، وهي بذلك تُسهل عملية التّعاون بينهم، مما يَمنح عملية التّعلم جُودة وسُهولة أكبر عندما يَتعلق الأمر بقيام الطُّلاب بعمل مشاريع مُشتركة. (Colin Hegarty, 2015: 299-300)
- ع. الإسهام في إعداد الطُّلاب للمُستقبَل: في ظِل مركزية دور التَكنولوجيا في الحاضر والمُستقبَل يُصبح من الضّروري توظيف التّكنولوجيا وتوظيفها في التّعلُم، والبحث، والتعاون، وحل المُشكلات، ليحظى بمُستقبَل مِني أفضل، وليتمكن من التّعامل مع أي تكنولوجيا جديدة تُستحدث من دون خوف، من خلال مَنحه القُدرة على تعلم طُرق استكشاف التّكنولوجيا الجديدة.
- و. تخطي عائق الزّمان والمكان: تُساهم التّكنولوجيا باستمرارية عملية التّعليم، بغض النّظر عن فارق الزّمان والمكان الذي يتواجد فيه كل من المُعلم والمُتعلم، إذ يمكن للمُتعلم أن يَفتح المواد التّعليمية عبر شبكة الإنترنت في أي وقت يُريده، مما يُسهل عليه جَدوَلة وقت تَعلمه ضِمن مهامه الحياتية الأُخرى، حيث إن هذه التّسهيلات تَجعل التّعلم حالة مُستمرة في حياة الأفراد لا تُواجه الكثير من العوائق. (318 :7107 Mandeka Roney)
- ز. سهولة في مُر اقبة أداء الطلاب: من خِلال التكنولوجيا يُمكن للمُعلم استخدام تقنيات تُساعده على إنشاء قوائم مُتعلقة بنسب أداء الطُّلاب، ومجموعات دائمة للنقاش معهم ومعرفة مُستوياتهم، كما تُساهم في صِناعة الاختبارات وإصدار العلامات بشكل مُباشر، مما يُسهل مُراقبة الأداء ويُعطي للمُعلم فُرصة لمُلاحظة الفُروق والتّعامل معها.
- ح. تنمية المهارات الشّخصية للطُلاب: تُسهم التّكنولوجيا في تنمية عدد من المهارات المُهمة لدى الطُّلاب، مثل إدارة الوقت، والتّواصل، والتّعاون، فهي تَمنح الطُّلاب الأكثر خجلاً مساحة للمُشاركة والتّعلم، والتّعبير عن الذّات كما

لبقية الطُّلاب، وتُساهم في تَوفير الوقت على المُعلم والمُتعلم، من خِلال ما توفره من سُهولة وسُرعة في الوصول للمعلومات، والقيام بالواجبات المدرسية إلكترونياً وغيرها، بالإضافة لمُساهمتها في إضافة أدوار قيادية مثل تِقنيات العُروض التَقديمية، والتي تُساهم في رَفد التّعلم التّفاعُلي، ومَنح الثّقة بالنّفس للمُتعلم، وتنمية روح القيادة لديه. (عبد القوى، 2016: 132).

ثانيا- دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة:

- 1- اختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت،
 - 2- تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جذابة.
- 3- يساعد التعليم المدمج من خلال (الوسائل التقنية المستخدمة في إيصال المعلومة) على التفكير والإبداع والابتكار من خلال المشاركة الفعالة بين المدرس والطالب.
- 4- التعليم المدمج، هو انسب الطرق لتعويد المتعلم على التعلم المستمر، الأمر الذي يمكنه من تثقيف نفسه واثراء المعلومات من حوله. (عبد الجواد، 2007: 149).
- 5- يتيح التعليم المدمج الفرصة لتجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية، والحصول على المعلومات عبر شبكة المعلومات الالكترونية في التو واللحظة.
- 6- يساعد التعليم المدمج في توفير المادة المطلوبة بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الفضلى بالنسبة للطالب. وبتيح للمدرس أيضا أن يركز على الأفكار المهمة في أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس.
- 7- يوفر التعليم المدمج للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة، وذلك لأنها
 تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة.
- 8- يساعد التعليم المدمج في تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة في داخل الصف، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية، كما يساعد التعليم المتعدد الوسائط في تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للطلاب. (خميس، 2016 142)

ثالثًا- دور تكنولوجيا التعليم في معالجة مشكلات التعليم:

لتكنولوجيا التعليم دور هام في معالجة مشكلات التعليم، والتي يمكن معالجتها باستخدام تكنولوجيا التعليم:

- 1. انخفاض الكفاءة في العملية التربوية نتيجة لازدحام الفصول بالمتعلمين والأخذ بنظام الفترات الدراسية، ويمكن معالجة ذلك من خلال استخدام الوسائل المبرمجة لإثارة دوافع وميول المتعلمين.
- 2. مشكلة الأمية، ولحل هذه المشكلة يمكن إنشاء الفصول المسائية وتزويدها بوسائل تكنولوجيا التعليم على أوسع نطاق كالاستعانة بالبرامج التعليمية والإذاعة التربوبة والأقمار الصناعية.
- 3. نقص أعضاء هيئة التدريس، ويتم علاج هذه المشكلة عن طريق التليفزيون التعليمي أو استخدام الدوائر التليفزيونية، والأقمار الصناعية (175 :Dulancy, C.L., 2007).

رابعا- أهمية تكنولوجيا التعليم في الإسهام في تحقيق المشاركة المجتمعية:

- 1) تحقيق التواصل بين المدرسة والمجتمع.
- 2) توفير قدر كبير من التعاون بين الآباء والمدرسة.
 - 3) تقديم الدعم المدرسي للمجتمع المحلي.

- 4) نشر خطة المشاركة المجتمعية على موقع المدرسة.
- 5) تحقيق قدر من الرقابة المجتمعية على النظام التعليمي.
 - 6) تقديم الدعم المجتمعي اللازم للمدرسة.
- 7) التعرف على المشكلات التعليمية وكيفية مواجهتها. (عياد، 2009: 218)

ويرى العديد من التربويين أهمية دمج تقنية المعلومات والاتصال في التعليم، ومن أبرز المبررات التي أوردوها في ذلك أن استخدام التقنية في التعليم سيمكن الطلاب من دراسة كثير من الظواهر العلمية التي يصعب عليهم دراستها في الظروف العادية وكذلك ربطهم بالعالم الخارجي، ووجود الفصول الافتراضية التي تخلو من الجدران وإطلاق العنان للتفكير الإبداعي. ومع أن هناك العديد من العوائق التي من شأنها الحد من دمج التقنية بالتعليم إلا أن قدرة العقل البشري التي أعطاه الله تعالى لنا كفيلة بالتغلب على هذه المعوقات في المستقبل القريب ورفع مستوى التطبيق لهذه التعامل معها يكفل لأبنائنا الطلاب التعلم المتقن المبني على تطور العلوم العصرية على يد معلم خبير مدرب على كيفية التعامل معها ولاستفادة القصوي من التقنية. (Buckley, S &Sacks, B., 2008: 139).

وبالنظر إلى التطور في مختلف مجالات الحياة ومنها التطور في الجوانب المعرفية والتقنية وثورة الاتصالات، نجد تحديات كبيرة تستوجب إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل للمتعلم معلومة صحيحة نقية، ولن يكون ذلك إلا من خلال التنور التقني المعرفي، فالعالم أصبح قرية كونية صغيرة ومجتمع المعرفة يضم من التطورات الحضارية ما يصعب على الفرد مجاراته بالوسائل التقليدية. (Wilknson, G., 2004: 191).

وهنا يأتي دور تكنولوجيا التعليم بتطوراتها وتقدمها المعرفي، في إكساب المتعلم المهارة التي تكفل له تحقيق الأهداف التربوية التعليمية، وقد نصت الفقرة الرابعة عشر من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على "التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارها من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، لرفع مستوى أمتنا والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي". (حسب الله، 2009: 217)

وهذا يدل على الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية والتربوية واعتبارها ذات أهمية بالغة في التنمية ورفع مستوى المتعلم عالمياً.

المشاركة الاجتماعية:

يقصد بالمشاركة الاجتماعية بصفة عامة على أنها هي الإسهامات والمبادرات للأفراد والجماعة سواء مادية أو عينية، كما يمكن تحديدها أيضا بأنها مسئولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق بينها من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع. (الدوبي، 1998: 207)

بينما يقصد بالمشاركة المجتمعية في مجال التعليم بأنها هي الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة، والعملية التعليمية، وذلك لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم كمؤسسة وكعمليات مترابطة وإجراءات بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع. (612:1992, Goodston, E., 1992)

وترى (ماهر، 2011: 113) المشاركة المجتمعية في مجال التعليم على أنها هي المشاركة المجتمعية المتبادلة بين المدارس والمجتمع وتتمثل في الآتي:

مشاركة المدرسة في خدمة المجتمع المحلى وذلك من خلال دراسة احتياجاته ومواجهه الظواهر والمشاكل الاجتماعية.

- 2. استخدام مباني المدرسة في تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية وذلك من خلال الإجازات وبعد انتهاء الدراسة مثل (معمل الكمبيوتر المكتبة المسرح الملعب –الفصول).
 - 3. مشاركة المدرسة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلى.
 - 4. تقديم منظمات المجتمع المدنى الدعم المالي للمدارس وذلك من خلال التبرعات المادية أو العينية.
 - 5. مساعدة منظمات المجتمع المدنى المدارس لتنفيذ برامجها التربوبة.
 - 6. استخدام موارد وامكانيات منظمات المجتمع المدنى لخدمه المدارس.

أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:

تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيا واقتصاديا وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعا في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع وغير ذلك من الأمور التي تؤدى إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه (2agler, D., 1999: 517).

لذلك ترجع أهمية المشاركة المجتمعية إلى الآتي:

- 1- تساهم المشاركة المجتمعية مساهمة إيجابية في إنجاح البرامج التعليمية والاجتماعية
 - 2- تساهم المشاركة المجتمعية في إشباع الحاجات وحل المشكلات.
 - 3- تحقق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة.
 - 4- توفر إحساس قوى بالانتماء.
 - 5- تساعد على تحقيق أهداف التعليم.
 - 6- تحقق الجودة في الأداء.
 - 7- تنمى لدى الأفراد روح العطاء وحب العمل التطوعي. (زاهر، 2002: 85)

إن المشاركة المجتمعية ضرورة وليست شعارا تربويا ولا شعارا مجتمعيا، إنما شعار يجب أن يتحول إلى واقع. ونحن هنا في مصر على سبيل المثال رأينا أن المشاركة المجتمعية ضرورة قصوى في هذه المرحلة لأنه لا يمكن أن يتحقق التعليم التميز للجميع في ظل الموارد الحالية أو الموارد الحكومية إلا بمشاركة مجتمعية حقيقية. مشاركة لا تتمثل فقط في المساهمة بالموارد ولكنها تتعدى ذلك إلى صياغة الفكر وتشكيل الثقافة المجتمعية التي يمكن أن تسمح بتحقيق التعليم المتميز. (519 :Andeson, M., 2010).

أطراف المشاركة المجتمعية:

- مؤسسات المجتمع المدني: يكتسب المجتمع المدني قوته من أنه يضم مجموعة مؤسسات تستطيع أن تخلق مناخا للتعاون والمشاركة بفاعلية مع المتغيرات في السياق المحلى المجتمعي ويشمل هذا القطاع على مجموعة متنوعة كالنقابات العمالية والمهنية وجماعات رجال الأعمال والغرف التجارية والصناعية والجمعيات الأهلية وكذلك الأحزاب السياسية (هاشم وآخرون، 2003: 82)
- الجمعيات الأهلية: أن النشاط الأهلي يعتمد على الجهود التطوعية للأفراد والجماعات ويتميز بأنه عمل أنساني تطوعي يعمل على مواجهة حاجات الجماهير وحل مشاكلهم بالحلول الذاتية واعتمادهم على أنفسهم في حل هذه المشاكل دون الانتظار لتدخل الدولة. وبناء على ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء إدارة عامه للجمعيات الأهلية

- داخل الوزارة بموجب قرار وزير التنمية الإدارية رقم 411 لسنه 2000 وقد أنشئت بهدف دعم دور الجمعيات الأهلية في المشاركة المجتمعية وتوفير قواعد المعلومات اللازم. (أمين، 2006: 77)
- الأحزاب السياسية: حيث احتلت قضية التعليم مكانا بارزا في برامج جميع الأحزاب السياسية واتفقت جميعها على ضرورة مشاركتها في دعم العملية التعليمية ماديا وفنيا.
- أنقابه المهن التعليمية: تعتبر نقابه المهن التعليمية أكثر النقابات التي تهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية لذلك " فقد حدد قانون النقابة رقم 79 لسنه 1969 ولائحتها الداخلية دورها في دعم العملية التعليمية والارتقاء بمستوى المعلمين فبينت المادة الثانية من القانون دور النقابة في رفع المستوى الثقافي والكفايات المهنية للأعضاء، ودورها في تشجيع التأليف والتطور العلمي وربط البحوث باحتياجات المجتمع ومشكلاته.
- جمعيات رجال الأعمال: يستمد رجال الأعمال قوتهم من خلال امتلاكهم القوة الاقتصادية للمال وقدرتهم على تقديم التبرعات المالية والعينية للطلاب محدودي الدخل والمساهمة في تنفيذ الأنشطة التي تقوم بها المدرسة.
- أباء وأولياء الأمور: يستمد الآباء وأولياء الأمور أهميتهم ومسئولياتهم في التنشئة الاجتماعية والإسهام في تطوير التعليم ويتم ذلك من خلال انضمامهم إلى مجلس الأمناء والآباء والمعلمين. وآخر قرار يعمل به حتى الآن هو القرار الوزاري رقم (334) بتاريخ 14/ 9/ 2006 بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.
- المجالس الشعبية المحلية: المجالس الشعبية المحلية بالمحافظات والمراكز والمدن والأحياء والقرى هي أجهزة شعبيه منتخبه تشارك في حدود ما رسمه قانون الحكم المحلى رقم (43) لسنه 1979 وتعديله بالقانون رقم (50) لسنه 1980 ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (707) لسنه 1979 لمديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية والمدارس تتعاون معها في دعم العملية التعليمية والتربوية. (وزارة التربية والتعليم، 2011).

صور المشاركة المجتمعية:

أولاً- إسهام المدرسة في خدمه المجتمع المحلى ويتضمن:

- 1) رفع الوعى في البيئة المحيطة المدرسة.
 - 2) دراسة احتياجات المجتمع المحلى.
- 3) دراسة الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المحلى مع تقديم مقترحات لمواجهتها.
 - 4) المساهمة في تحسين الظروف البيئية داخل المدرسة وخارجها.
- 5) تنظيم الأنشطة الثقافية والتعليمية والخدمات الفنية للمجتمع المحلى المحيط بالمدرسة.
 - 6) التنسيق مع الجهات غير الحكومية بما يضمن مساهمة فعالة وخدمة مجتمعية سليمة.

ثانيا- إسهام المجتمع المحلى في خدمه المدرسة يتضمن:

- المساهمة في تقويم العملية التعليمية ورفع مستواها.
 - المساهمة في تقويم أداء الطالب.
- المساهمة في تحديد احتياجات سوق العمل من التعليم.
- المساهمة في وضع المستوبات المعيارية لمختلف جوانب العملية التعليمية.
- المشاركة في الدعم المعنوي المادي (الهيئة القومية لضمان الجودة، 2011).

أهداف استخدام التكنولوجيا في مجال النشاط الاجتماعي وتفعيل المشاركة الاجتماعية:

- 1- تزويد الطلاب بخدمات معلوماتية عالية الجودة والمصداقية على اساس تحقيق الاتصال بأعضاء آخرين من داخل المجتمع أو خارجه بغرض تعزيز التسامح والتفاهم والتعاون والاحترام المتبادل وفي الوقت نفسه تحقيق المصالحة الوطنية مما يؤدي إلى تطوير مهارات التحاور وبناء الافكار الخلاقة والبناءة.
- 2- امداد الطلاب بالأدوات اللازمة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لمساعدتهم على التعبير عن أنفسهم بشكل سليم في المجتمع بالإضافة إلى تطوير المهارات والمعارف التي تقود إلى الإنتاجية والاستقلال الذاتي.
- 3- تكوين الشخصية المبتكرة المنتجة السوية وتكوين طريقة التفكير المنظمة والمنطقية القادرة على حل المشكلات بالإضافة إلى تنمية المواهب وصقل القدرات.
- 4- محاكاة المشاكل والاوضاع الحياتية الواقعية داخل المدرسة وخارجها واستثمار ما توفره التكنولوجيا من بيانات ومعلومات في التعامل مع المشاكل وتحقيق التعاون الفعال بين المدرسة والمجتمع وتوفير الدعم اللازم من المجتمع.
- 5- تمكين المجتمع من اجراء عمليات التقويم والمتابعة بصفة دورية ومنتظمة لجميع الأنشطة التربوية المختلفة بحيث يكون المجتمع شربكا حقيقيا في العملية التعليمية. (سراج الدين، 2007: 110).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة عيسي (2015): وهدفت إلى تصميم برنامج لدعم المشاركة المجتمعية لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وقد استخدمت مقياس المشاركة الاجتماعية وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (20) من مجالس الامناء والاباء بإدارة سمالوط التعليمة بمحافظة المنيا، وقد توصلت الدراسة إلى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج على المقياس المستخدم في الدراسة لصالح القياس البعدي، كما توصلت الدراسة إلى أن ضعف المشاركة الاجتماعية والدعم المجتمعي يضعف من أداء مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية لرسالتها وأدوارها العلاجية والوقائية والتنموية.
- دراسة سولما (Solma James, 2017) وهدفت الدراسة إلى تقويم برامج الخدمة الاجتماعية المدرسية للطلاب المشتركين في جماعات النشاط المدرسي والمشاركة الاجتماعية ودور الأخصائي الاجتماعي في مساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت مقياسا للأنشطة المدرسية ومقياسا اخر للمشاركة الاجتماعية وقد تم تطبيقهما على عينة بلغت (250) من الطلاب بالمدارس داخل المدن الكبرى بالمجتمع الأمريكي وقد وضعت قائمة من المشكلات البيئية والسلوكية تحتوى على 46 مشكلة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مهارات حل المشكلة تعتمد في المقام الاول على طبيعة المشكلة نفسها، كما توصلت الدراسة إلى أن قدرة الأخصائي الاجتماعي المدرسي على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة له دور فاعل في مساعدة الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية وجماعات النشاط المدرسي في تعلم طرق جديدة ومبتكرة للتغلب على المشكلة الحالية وتنمية القدرة على مواجهة المشكلات في المستقبل وكذلك تفعيل المشاركة الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى وجود صعوبات ومعوقات في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية، وانه من اجل التغلب على معوقات ممارسة المهنة عن طريق استثمار الأجهزة في مجال الأنشطة الطلابية، وانه من اجل التغلب على معوقات ممارسة المهنة عن ممارسة المهنة بشكل أفضل.

- دراسة ارنتز (Arntz D, 2017): وهدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الثانوية على مهارات الاتصال والمهارات القيادية وأنشطة المشاركة الاجتماعية وقدرتهم على القيام بأدوارهم التنموية والعلاجية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتمثلت الاداة في مقياس المهارات التكنولوجية على عينة مكونة من 60 أخصائي اجتماعي منهم 28 من الذكور، و32 من الاناث وتم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وقد طبقت الدراسة برنامجا تدريبيا معتمدا على مدخل المساعدات والعلاقات الانسانية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الثانوي يستجيبوا للتدريب على مهارات الاتصال والمهارات القيادية التي تساعدهم على القيام بأدوارهم التنموية والعلاجية وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة كيتينج (Keating, 2011) وهدفت إلى التعرف على إمكانية استخدام التكنولوجيا الحديثة مع القيادات المدرسية في تحسين الأداء التعليمي وممارسة الأنشطة المدرسية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في مقياس تطبيق التكنولوجيا، وقد تم تطبيقه على عينة بلغت (100) من القيادات المدرسية بولاية اوهايو وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تدريب القيادات المدرسية على استخدام التكنولوجيا لكى يقودوا جهود التغيير والتحسين وذلك من خلال بناء فرق عمل فعالة وتطوير الهياكل التنظيمية من اجل تحقيق مستوى تعليمي أفضل.
- دراسة عبد النبي وتوفيق (2007): وهدفت إلى التعرف على كيفية توظيف المستحدثات التكنولوجية في الأنشطة المدرسية وقد المدرسية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في اختبار دمج التكنولوجيا في الأنشطة المدرسية وقد طبقت الدراسة على عينة من مشرفي النشاط الاجتماعي والرياضي بالمدارس الثانوية بمحافظة المنيا بلغ عددهم (150) وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين مقترحات النشاطين الاجتماعي والرياضي فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة سواء كان على مستوى التخطيط أو التنظيم ولكن يوجد ارتبط دال حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التقويم لكلا النشاطين ويوصى الباحثان بالعمل على زيادة فعالية استخدام المستحدثات التكنولوجية في النشاط الاجتماعي والرياضي.
- دراسة الظفيري (2005): وهدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب المعلمين في الكويت وقلقهم من استخدام الحاسوب في التعليم قبل وبعد دراسة مقرر الحاسوب في الجامعة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة؛ تم تطبيقها على عينة بلغت (50) من طلاب الجامعة، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلاب المعلمين ومستوى القلق لديهم بعد دراسة مقرر الحاسوب.
- دراسة هاندلمان وآخرون (48) مدرسة في اربع مناطق تعليمية في ولاية اربزونا بالولايات المتحدة، واستخدمت تطبيق تكنولوجيا التعليم في (48) مدرسة في اربع مناطق تعليمية في ولاية اربزونا بالولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في مقياس التخطيط الاستراتيجي، وقد تم تطبيقه على عينة بلغت (48) من مديري المدارس وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الخطة الاستراتيجية التعليمية بتلك المناطق قد تركزت على توفير الأجهزة التكنولوجية أكثر من اهتمامها بكيفية استخدام هذه الأجهزة كما أوضحت أن صياغة الخطط الخاصة باستخدام التكنولوجيا تحتاج إلى زيادة اهتمام القائمين على تنفيذها بالتدريب المستمر.
- دراسة ستيفلر (Steffler, 2004) وهدفت إلى التعرف على استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للمستحدثات التكنولوجية في الأنشطة الاجتماعية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في الاستبانة، والتي تم تطبيقها على عينة بلغت (200) من الأخصائيين الاجتماعيين بولاية نيوجيرسي وقد تبين أن نسبة (5%) من الأخصائيين الاجتماعيين فقط يقومون بتوظيف المستحدثات التكنولوجية في أنشطتهم المهنية وذلك نظرا لعدم توافر البرامج

التدريبية التي تسمح لهم بذلك واقترح الباحث أن يشمل محتوى البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين على تدريبات خاصة بكيفية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وكذلك برامج توظيف المستحدثات التكنولوجية في تحقيق أهداف التربية الاجتماعية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والاجنبية قد ظهرت العديد من اوجه الشبه والاختلاف؛ حيث تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لبعض الموضوعات مثل تناولها للأنشطة المدرسية والمشتركة الاجتماعية ودمج التكنولوجيا والصعوبات والمعوقات التي قد تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في مجال دمج التكنولوجيا وتفعيل المشاركة المجتمعية، كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، وبذلك تعد الدراسة الحالية امتداد للدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع الا انها سوف تتناول الموضوع وتعالجه من زوايا مختلفة وخاصة فيما يتعلق بمدى قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على إدراك تفعيل المشاركة الاجتماعية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف والمجال والإطار التحليلي لمهارات الأخصائيين الاجتماعيين في استخدام التكنولوجيا، ورغم وجود تباين بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، لكن توجد علاقة مباشرة بين الدراسات السابقة والدارسة الحالية متمثلة في تناول موضوع دمج التكنولوجيا كمدخل للتطوير في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتفعيل الأنشطة الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية ودمج التكنولوجيا في العمل، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية والحاجة إلى استكمال الجهود البحثية والاستفادة من الدراسات السابقة الإثراء الجانب المعرفي والإطار النظري.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في التأكد من أهمية موضوع البحث الحالي ووجوب التعرف على مدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لدمج التكنولوجيا في تفعيل المشاركة الاجتماعية، كما ساهمت الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث واعداد أدوات البحث الحالى.

3- منهجية البحث واجراءاته.

أولاً- منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة.

مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (100) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في التربية والتعليم بمحافظة الفيوم موزعة على جميع الإدارات التعليمية بالمحافظة بالشروط التالية:

- أ. أن يكون حاصلا على بكالوربوس خدمة اجتماعية.
- ب. يكون لديه خبرة في العمل لا تقل عن عشر سنوات.
- ج. يكون حاصلا على شهادة (ICDL) الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر.
- د. أن تكون المدرسة التي يعمل بها قد حصلت على شهادة الجودة والاعتماد أو ضمن خطة الوزارة للتأهل لذلك.

وبعد تطبيق الشروط تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والجدول التالي يوضح توزيع العينة على الإدارات التعليمية بمحافظة الفيوم:

بالفيوم ن = 100	ت التعليمية	على الإدارات	عينة البحث	جدول (1) توزىع

ملاحظات	النسبة المئوية	عدد الأخصائيين الاجتماعيين	الإدارة	۴
	% 20	20	إدارة شرق الفيوم	1
	%20	20	إدارة غرب الفيوم	2
	% 15	15	إدارة سنورس	3
	% 10	10	إدارة طامية	4
	% 15	15	إدارة اطسا	5
	% 10	10	إدارة ابشواى	6
	% 10	10	إدارة يوسف الصديق	7
	% 100	100	المجموع	

إجراءات البحث:

لتسهيل إجراءات البحث قام الباحثان بالآتى:

- 1- إعداد بريد إلكتروني (E.mail) خاص بالبحث وجروب واتساب وصفحة على فيس بوك (Face Book)حتى تسهل عملية التواصل مع الأخصائيين الاجتماعيين في جميع الإدارات التعليمية بمحافظة الفيوم حيث قام الباحثان بعمل قاعدة بيانات للعينة تشمل على (الاسم عنوان العمل محل الاقامة الموبايل البريد الإلكتروني حساب فيس بوك)
- 2- كما قام الباحثان بعمل إضافة للبريد الإلكتروني لجميع عينة البحث وارسلت الاستمارة اليهم عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم ومن خلال جروب الواتساب وصفحة فيس بوك وقد تم اجراء مكالمات تليفونية معهم عبر الموبايل قبل ارسال الاستمارة وبعدها للتأكد من استلامهم للاستمارة ثم تلقت استجاباتهم على استمارة البحث من خلال نفس البريد الإلكتروني وجروب واتساب وصفحة فيس بوك.
 - 3- التقارير الفنية لتوجيه التربية الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم.
 - 4- المقابلات لعينة البحث.

أدوات البحث:

1- استمارة الاستبانة

قام الباحثان بإعداد استمارة استبانة لاستطلاع رأي الأخصائيين الاجتماعيين حول مدى إدراكهم لدمج تكنولوجيا المعلومات في تفعيل المشاركة الاجتماعية وذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة وما كشفت عنه الأدبيات في مجال الأنشطة التربوية والخدمة الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم وجاءت الاستمارة في (10) اسئلة سهلة وبسيطة من نوع الأسئلة المغلقة ويمكن الإجابة عليها (بنعم) أو (لا).

صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة على عدد (10) من الخبراء من كليات التربية والتربية النوعية (قسم تكنولوجيا التعليم) والخدمة الاجتماعية وذلك بهدف ابداء الرأي حول مدى مناسبة الأداة وصلاحيتها للغرض الذى وضعت له وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين، وقد تم تعديل ما يلزم في إطار توجيهاتهم ومقترحاتهم.

ثبات الاستبانة:

استخدم الباحثان في حساب الثبات طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاداة على عينة بلغ عددها (20) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالتربية والتعليم- من غير عينة البحث- ثم تم إعادة التطبيق على نفس العينة وقد روعي أن يكون الفارق الزمنى بين التطبيقين خمسة عشر يوما وتم استخدام معامل ارتباط الرتب؛ حيث جاءت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0.79).

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان في المعالجة الإحصائية للبيانات الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والنسب المئوبة.
- 2- معامل ارتباط الرتب (سبيرمان).
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما اتجاهات العينة حول استخدام وسائل التكنولوجيا في النشاط الاجتماعي؟
 وللإجابة على السؤال؛ تم احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة، وكانت كما يبينها الجدول الآتى:

جدول (2) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة المتعلقة باتجاهات العينة نحو استخدام وسائل التكنولوجيا في النشاط الاجتماعي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات.

الرتبة	الانحراف	المتوسط	سب%	التكرارات والن	العبارات	
, دریب	المعياري	الحسابي	¥	نعم	. عربد	
1	1.41	1.89	11	89	هل تو افق على مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم	1
2	1.38	1.84	16	84	هل تو افق على استخدام وسائل التكنولوجيا في النشاط الاجتماعي	2
3	1.33	1.78	22	78	هل تو افق على ضرورة وفائدة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية	3
	1.38	1.84	49	251	المتوسط الكلي للمحور	

يتضح من الجدول (2) أن المحور قد حصل على متوسط (1.84 من 3)، حيث إن معظم الأخصائيين من عينة البحث وعددهم (100) يوافقون على دمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وعلى استخدامها في النشاط الاجتماعي والتربية الاجتماعية، ويرون أن هناك ضرورة وفائدة من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية.

• إجابة السؤال الثاني: ما مدى توفر الإمكانات التكنولوجية والدعم الفني والتدربب للأخصائيين الاجتماعيين؟

وللإجابة على السؤال؛ تم احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة، وكانت كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (3) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة المتعلقة بمدى توفر الإمكانات التكنولوجية والدعم الفنى والتدرب للأخصائيين الاجتماعيين مرتبة تنازليا.

الرتبة	الانحراف	المتوسط	انسب%	التكرارات واا	العبارات	
الرببه	المعياري	الحسابي	K	نعم	الغبارات	٦
1	1.42	1.9	10	90	توفر الوزارة التدريب اللازم للأخصائيين الاجتماعيين على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	1
2	1.13	1.12	88	12	توفر الوزارة وسائل التكنولوجيا الحديثة للنشاط الاجتماعي	2
	.84	1.51	98	102	المجموع والمتوسط الكلي للمحور	

يتضح من الجدول (3) أن المحور قد حصل على متوسط (1.51من 3) وطبقا لهذا المتوسط فهنا يجمع معظم الأخصائيين الاجتماعيين من عينة البحث أن وزارة التربية والتعليم توفر التدريب اللازم للأخصائيين الاجتماعيين على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لكنها لا توفر الأجهزة التكنولوجية الحديثة للنشاط الاجتماعي والتربية الاجتماعية وبذلك يفقد التدريب أهميته.

• إجابة السؤال الثالث: هل يمكن استثمار الإمكانات التكنولوجية في تفعيل المشاركة الاجتماعية وهل يمكنه تحقيق النجاح في ذلك؟

وللإجابة على السؤال تم احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة، وكانت كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (4) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة المتعلقة باستثمار الإمكانات التكنولوجية في تفعيل المشاركة الاجتماعية وهل يمكن تحقيق النجاح في ذلك مرتبة تنازليا.

			ے پ			,
3 + H	الانحراف	المتوسط	سب%	التكرارات والن	العبارات	
الرتبة الرتبة عياري	المعياري	الحسابي	צ	نعم	الغبارات	ا ا
1	1.42	1.92	8	92	هل يمكن للأخصائي الاجتماعي أن ينجح باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية	1
2	1.38	1.85	85	15	هل قمت فعلا باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في أنشطة المشاركة الاجتماعية	2
	80	1.07	93	107	المجموع والمتوسط الكلي للمحور	

يتضح من الجدول (4) أن المحور قد حصل على متوسط (1.07من 3) وطبقا لهذا المتوسط فهنا يجمع معظم الأخصائيين الاجتماعيين من عينة البحث انه يمكنهم استثمار الإمكانات التكنولوجية في تفعيل المشاركة الاجتماعية كما يمكنهم تحقيق النجاح في ذلك، بالرغم من أن معظم عينة البحث من الأخصائيين الاجتماعيين لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية في أنشطة المشاركة الاجتماعية.

إجابة السؤال الرابع: هل تعتقد بوجود معوقات تعوق استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاحتماعية؟.

وللإجابة على السؤال؛ تم احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة، وكانت كما يبينها الجدول الآتى:

جدول (5) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة حول اعتقادهم بوجود معوقات تعوق استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية.

التقدير	الانحراف	المتوسط	نسب%	التكرارات وال	- () - 1(
العام	المعياري	الحسابي	Z	نعم	العبارات	٦
معوقات	1.31	1.75	25	75	هل تعتقد بوجود معوقات تعوق استخدام التكنولوجيا	1
كبيرة	1.31	1./5	25	/3	الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية.	•

يتضح من الجدول (5) أن المحور قد حصل على متوسط (1.75) وطبقا لهذا المتوسط فهنا يجمع معظم الأخصائيين الاجتماعيين من عينة البحث باعتقادهم بوجود معوقات تعوق استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية، كما لابد من بذل الجهد من اجل القضاء على المعوقات التي تعوق الأخصائيين الاجتماعيين من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية.

• إجابة السؤال الخامس: هل تعتقد أن المجتمع يتقبل فكرة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة والاجتماعية؟

وللإجابة على السؤال؛ تم احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة، وكانت كما يبينها الجدول الآتى:

جدول (6) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات العينة حول اعتقادهم بأن المجتمع يتقبل فكرة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة والاجتماعية.

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	نسب%	التكرارات وال	- () - 10	
العام	المعياري	الحسابي	¥	نعم	العبارات	٦
ضعف	1.19	1.59	59	41	هل تعتقد أن المجتمع يتقبل فكرة استخدام التكنولوجيا	4
التقبل	1.19	1.39	39	41	الحديثة في تفعيل المشاركة الاجتماعية؟	1

يتضح من الجدول (6) أن المحور قد حصل على متوسط (1.59) وطبقا لهذا المتوسط فهنا يري معظم الأخصائيين الاجتماعيين من عينة البحث اعتقادهم بأن المجتمع لا يتقبل فكرة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة، وقد يرجع ذلك عدم امتلاك معظم اطياف المجتمع للوسائل التكنولوجية الحديثة

• ثانيا- مناقشة نتائج البحث:

وبمكن مناقشة نتائج البحث في ضوء تساؤلات البحث كالتالي:

- بالنسبة للسؤال: هل توافق على دمج التكنولوجيا في التعليم وضرورة وفائدة استخدام الوسائل التكنولوجيا في النشاط الاجتماعي؟، فقد تبين من خلال النتائج الإحصائية أن (85%) من عينة البحث وهم الأخصائيون الاجتماعيون يوافقون على دمج التكنولوجيا في التعليم ويرون أن هناك ضرورة ملحة فائدة كبيرة من استخدام التكنولوجيا الحديثة في النشاط الاجتماعي، ويتفق ذلك مع دراسة عبد النبي وقمر (2007) فيما يتعلق بتوظيف المستحدثات التكنولوجية في الأنشطة المدرسية، كما اتفقت مع دراسة كيتينج (Keating, 2011).
- وبالنسبة للسؤال الثاني: هل تتوفر الإمكانات التكنولوجية والدعم الفني والتدريب اللازم للأخصائيين الاجتماعيين؟ تبين النتائج أن عملية اتاحة الإمكانات اللازمة من توافر الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة يعد التحدي الأكبر لتمكين الأخصائيين الاجتماعيين من استخدام الوسائل التكنولوجية في النشاط الاجتماعي، وقد اقرت عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة (90%) بان الوزارة توفر الدعم الفني والتدريب وتتفق نتائج البحث الحالي مع

- دراسة هاندلمان وآخرون (Handelman, et.al., 2005) حيث يرى أن على الحكومة الامريكية التركيز على توفير الأجهزة والوسائل التكنولوجية في خططها الاستراتيجية بجانب تركيزها على الدعم الفني والتدريب.
- بالنسبة للسؤال الثالث: هل يمكن استثمار الإمكانات التكنولوجية في تفعيل المشاركة الاجتماعية وهل يمكنه تحقيق النجاح في ذلك؟، وبناء على النتائج؛ يرى ستيفلر (2004،Steffler) في دراسته حول استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للأجهزة والمستحدثات التكنولوجية أن (5%) فقط من عينة دراسته هم الذين يستخدمون الأجهزة التكنولوجية ويتفق ذلك مع نتائج البحث الحالي حيث إن (15%) فقط من عينة البحث هم من يستخدمون بالفعل الوسائل التكنولوجية في النشاط الاجتماعي، وقد أشارت دراسة عيسي (2015) إلى تصميم برنامج لدعم المشاركة المجتمعية لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- بالنسبة للسؤال الرابع: هل تعتقد بوجود معوقات تحد من استخدام التكنولوجيا في تفعيل المشاركة الاجتماعية؟، ولعل الإجابة على هذا السؤال وردت بشكل طبيعي من خلال الاسئلة السابقة فقد اتفقت عينة البحث على نقص الإمكانات التكنولوجية اللازمة لممارسة النشاط الاجتماعي وكذلك يتضح من خلال تدنى نسبة من استخدموا بالفعل الأجهزة التكنولوجية في تفعيل المشاركة الاجتماعية وبناء على ذلك جاءت استجابات عينة البحث أن (75%) يرون وجود معوقات تعوق استخدامهم للوسائل التكنولوجية في تفعيل المشاركة الاجتماعية ويتفق ذلك مع دراسة سولما (Solma James, 2017) والتي أشارت إلى وجود صعوبات في استخدام التكنولوجيا في مجال الأنشطة الطلابية.
- السؤال الخامس: هل تعتقد أن المجتمع يتقبل فكرة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل المشاركة والاجتماعية؟ يتبين أن البيئة الاجتماعية قد تكون بيئة داعمة لممارسة التكنولوجيا الحديثة وحسن توظيفها في مجال النشاط التربوي وقد تكون بيئة معوقة ويتعلق ذلك بالثقافة الاجتماعية السائدة ويرتبط ذلك بالفروق الحضارية بين المجتمعات المختلفة ويرتبط ذلك بعدة عامل منها (البيئة الريفية والحضرية والبيئة الصناعية ومستوى التعليم.... الخ) وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية انعكاسا لهذه العوامل مجتمعة فقد رأي (59%) من عينة البحث عدم تقبل المجتمع لفكرة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أنشطة المشاركة الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي لمحافظة الفيوم حيث تصنف بأنها محافظة يغلب عليها الطابع الريفي.

توصيات البحث ومقترحاته

استنادا لنتائج البحث يوصى الباحثان ومقترحان الآتى:

- اخرورة توفير الأجهزة التكنولوجية اللازمة لممارسة النشاط الاجتماعي وتكون مخصصة بالفعل للأخصائي الاجتماعي.
 - 2- ضرورة القيام بحملات توعية مستمرة للمجتمع المحلي حول أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة التواصل مع الجهات المختلفة التي يمكنها المساهمة في تفعيل المشاركة الاجتماعية باستخدام التكنولوجيا
 الحديثة مثل (منظمات المجتمع المدنى والاحزاب السياسية ووسائل الاعلام ورجال الاعمال).
- 4- تحديث اللائحة الخاصة بكليات التربية ومعاهد الخدمة الاجتماعية وتحديث المقررات الدراسية بما يتناسب مع معطيات وتحديات العصر الحديث.
- 5- توفير الدعم الفني والتدريب المستمر لكافة العاملين في المنظومة التعليمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة ودمج التكنولوجيا في المجال التربوي.
 - 6- ضرورة إجراء بحوث مستقبلية حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة التربوبة والاجتماعية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابو المعاطي، حسب الله (2009): دراسات في علم النفس المعرفي وتكنولوجيا المعلومات، مؤسسة الحوفي للنشر، الرباض.
 - 2. أمين، رحاب (2006): الجمعيات الاهلية ورعاية الطفل، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 3. حرب، عادل خليل (2010): معجم علم النفس والتربية. الجزء الثالث. مجمع اللغة العربية. الإدارة العامة للمعاجم.
 الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية. القاهرة.
 - 4. خاطر، احمد مصطفى (2017): التخطيط الاجتماعي في مجتمع متغير. دار العلم. الطبعة الاولى. القاهرة.
- 5. خميس، شعبان راضي (2016): تكنولوجيا المعلومات ودورها في التغلب على المشكلات التربوية المعاصرة. بحث منشور. مجلة افاق تربوية. العدد (12)، مجلد (2). القاهرة.
- 6. الدويبي، عبد السلام (1998): المشاركة الاجتماعية ورعاية الطفولة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس.
- 7. زاهر، شريف (2002): المسئولية البيئة وعلاقتها بالمشاركة الاجتماعية لدى الشباب " دراسة مطبقة على مراكز الشباب بمحافظة القليونية "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث، ج. عين شمس.
- 8. سراج الدين، سالم أحمد (2007): أثر استخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة على ممارسة النشاط التربوي،
 بحث منشور، مجلة عالم المعرفة، الجمعية المصربة للتكنولوجيا، القاهرة.
- 9. السعيد، مدحت محمد (2018): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي. ط1. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.
- 10. الظفيري، فايز منشر (2005): أثر الخصائص الشخصية والدراسية للطلبة المعلمين على اتجاهاتهم وقلقهم من استخدام الحاسوب في التعليم، المجلة التربوبة، ع.74، مج.19، مجلس النشر العلمي، الكونت.
- 11. عبد الجواد، سيد نوح (2018): تطبيقات اليات الذكاء الاصطناعي في الدوائر التعليمية. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- 12. عبد الستار، ايمان (2009): المشاركة المجتمعية (رؤية جديدة نحو الاصلاح المدرسي)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 13. عبد القوى، انور سيد (2016): الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم (تنمية المهارات التكنولوجية).مكتبة دار السعيد. القاهرة.
- 14. العطار، هاني فتعي (2017): دراسة التأثيرات الاجتماعية والمعرفية والسلوكية لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية. بحث منشور. مجلة النفس المطمئنة، عدد86.القاهرة.
 - 15. عياد، مواهب (2009): الأنشطة التربوية وتكنولوجيا التعليم، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- 16. عيسى، سارة محمد (2015): تصميم برنامج لدعم المشاركة المجتمعية لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية، مجلة معوقات الطفولة، العدد (28) مركز اعاقات الطفولة. جامعة الازهر.
- 17. غنايم، مهني محمد إبراهيم (2018): "مدخل متكامل لتخطيط التعليم في العالم العربي في إطار التخطيط الاستراتيجي". المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية، المجلد 1. جامعة الملك، الظهران. المملكة العربية السعودية. 24-27 فبراير.

- 18. ماهر، رشا (2001): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالمشاركة الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 19. الميهى، أشرف (2016): فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء المهني للمعلمين في مادة الرياضيات في مدارس التعليم العام. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية. جامعة الفيوم.
- 20. هاشم، علي؛ الشناوي، محروس؛ الطويل، محمد (2003): **دور منظمات المجتمع المدني في الرعاية الاجتماعية،** مكتبة دار الكتب، القاهرة.
- 21. هلال، مجدي عبد النبي؛ وقمر، عصان توفيق (2007): كيف نوظف المستحدثات التكنولوجية في الأنشطة الأنشطة التربوبة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
 - 22. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (2011) دليل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، القاهرة.
 - 23. وزارة التربية والتعليم (2011): النشرة الدورية للتربية الاجتماعية، مكتب مستشار التربية الاجتماعية بالوزارة.
 - 24. يوسف، فتحى (1986): الاسلوب التكاملي في بناء المناهج، دار المعارف، القاهرة.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية: Second: References in English

- 1. Andeson, M., (2001): The Relationship Between School and Community. D.A.I., N.Y
- 2. Arnold Segan (2016) The Effect of Using the Artificial Intelligence Program to Integrate Technology, Published Article, Journal of E-Education, Columbia University, Issue (218). No. (3) vol (48)., Columbia.
- 3. Arntz D. (2017): Measuring the impact of a program to train social workers in secondary schools on communication skills and leadership skills. Diss- Abst-Inter. VOL. (48).NO. (8).New York.
- 4. Buckley, S & Sacks, B., (2008): **The Integration of Technology in Education**, European Education, ERT, Brussels.
- 5. Colin Hegarty (2015): **Instructional Technology (Application and Practice)**, 3rd edition, High Seas Center for Printing and Publishing, London.
- 6. Douglas, (1993): Social Participation and New Learning System, I.N.C., Englewood, New Jersey.
- 7. Dulancy, C.L., (2007): **Developing and Using Technology, Asia and Pacific Regional Bureau for Education**, Bangkok.
- 8. Handelman, et.al., (2005): **Strategic Planning for Educational Technology, Theory and Practice**, Illinois, U.S.A.
- 9. Keating, (2011): The use of educational technology with the school administration, ICT.in Education, N.Y.
- 10. Koustab Ghosh (2015): **Developing organization creativity innovation** (Toward a model of self-leadership creativity).creativity and workplace innovation orientation.
- 11. Mandeka Roney (2017): E-Learning (the clash of civilizations) between past, present and future), Lancos Publishing, Scotland.

- 12. Rieber Van (2017): **Social Participation and Community Communication Skills,** Regular-publication, Community Cooperation Organization, Geneva, Issue (9). Switzerland.
- 13. Solma James (2017): Evaluation of social work programs for students participating in school activity groups. D.A.I. Vol.32. No.9.
- 14. Steffler, A., (2004): Developing Exemplary Technology Using S.W., J. of ED.TEL., VOL.44, N.Y.
- 15. Trucano, M. (2005): Knowledge Maps: ICT In Education, D.C., World Book, Washington.
- 16. UNESCO Bangkok (2003): **Developing and Using Indicators ICT use in Education**, UNESCO Bangkok, Regional Bureau for Education..
- 17. Wilknson, G., (2004): Excellence Through Educational Technology, Eric Cleaning House, Syracuse.

Third - references in Arabic; Translated into English.

- Abdel Sattar, Iman (2009): Community Participation (A New Vision Toward School Reform), Journal of the College of Education, Ain Shams University, Cairo.
- 2. Abdel-Gawad, Syed Noah (2018): Applications of artificial intelligence mechanisms in educational circles. Master Thesis. Unpublished. Faculty of Education. Helwan University.
- 3. Abdel-Qawy, Anwar Syed (2016): Modern trends in teaching and learning (technological skills development). Dar Al-Saeed Library. Cairo.
- 4. Abu Al-Maati, Hasab Allah (2009): Studies in Cognitive Psychology and Information Technology, Al-Houfi Foundation for Publishing and Distribution, Riyadh.
- 5. Al-Attar, Hani Fatehi (2017): A study of the social, cognitive, and behavioral effects of school social service offices. Published research. Al-Nafs Al-Mutma'a Magazine, No. 86, Cairo.
- 6. Al-Dhafiri, Fayez Munshar (2005): The Impact of the Personal and Academic Characteristics of Student Teachers on Their Attitudes and Concern About Using Computers in Education, Educational Journal, p. 74, vol. 19, Academic Publishing Council, Kuwait.
- 7. Al-Duwaibi, Abd al-Salam (1998): Social Participation and Child Care, the Jamahiriya House for Publishing, Distribution and Advertising, Tripoli.
- 8. Al-Saeed, Medhat Mohamed (2018): Professional practice of social work in the school community. I 1. University Knowledge House. Alexandria.
- 9. Amin, Rehab (2006): Private Associations and Child Care, Al-Saeed for Publishing and Distribution.
- 10. Ayad, Talents (2009): Educational Activities and Education Technology, Modern University Office, Alexandria.
- 11. El-Mehy, Ashraf (2016): The effectiveness of a program based on artificial intelligence to improve the professional performance of teachers in mathematics in general education schools. Master Thesis. Unpublished. Faculty of Education. Fayoum University.

- 12. Ghanayem, Mohani Muhammad Ibrahim (2018): "An integrated approach to education planning in the Arab world within the framework of strategic planning." The Second Conference on Planning and Development of Education and Scientific Research in the Arab Countries, Volume 1. King University, Dhahran. Kingdom of Saudi Arabia. 24-27 February.
- 13. Harb, Adel Khalil (2010): A Dictionary of Psychology and Education. the third part. Arabic Language Complex. General Administration of Dictionaries. Public Authority for Amiri Printing Affairs. Cairo.
- 14. Hashem, Ali; Al-Shennawi, Mahrous; Al-Taweel, Mohamed (2003): The Role of Civil Society Organizations in Social Welfare, Dar Al-Kutub Library, Cairo.
- 15. Helal, Magdy Abdel-Nabi; Qamar, Essan Tawfiq (2007): How do we employ technological innovations in school activities, a series of studies in educational activities, the modern university office, Alexandria.
- 16. Issa, Sarah Mohamed (2015): Designing a program to support community participation for school social service offices through the use of technological media, published research. Childhood Obstacles Journal, Issue (28), Childhood Disabilities Center. Al Azhar university. Cairo.
- 17. Khamis, Shaaban Radi (2016): Information technology and its role in overcoming contemporary educational problems. Published research. Educational prospects magazine. Issue (12), Volume (2). Cairo.
- 18. Khater, Ahmed Mostafa (2017): Social Planning in a Changing Society. House of knowledge. First edition. Cairo.
- 19. Maher, Rasha (2001): Parental Attitudes and Their Relationship to Social Participation in Kindergarten Stage, Master Thesis, Unpublished, Institute of Graduate Studies of Childhood, Ain Shams University.
- 20. Ministry of Education (2011): Social Education Periodical Bulletin, Office of the Social Education Advisor at the Ministry.
- 21. Serageldin, Salem Ahmed (2007): The impact of the use of multimedia technology on the practice of educational activity, published research, Knowledge World Journal, Egyptian Society of Technology.
- 22. The National Authority for Quality Assurance and Accreditation (2011) Guide to the National Authority for Quality Assurance and Accreditation (Pre-University Education), Cairo.
- 23. Youssef, Fathi (1986): The Integrative Method in Curriculum Construction, Dar Al-Maarif, Cairo.
- 24. Zaher, Sherif (2002): Environmental responsibility and its relationship to social participation among young people, "a study applied to youth centers in Qalyubia Governorate," Ph.D. thesis, unpublished, Institute of Studies and Research, c. Ain Shams.

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches

Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020

p: 141-159

Copyright License



ISSN: 2707-742X

مجلة مركسر جسسزيرة العسسرب للبحوث التسريسوية والإنسانية

المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م

ص: 141- 159

تاريخ الاستلام: 2020/07/06 القبول: 2020/08/17

و اقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية والتحليل البيئي بالمصارف السودانية

دراسة ميدانية على البنك (الإسلامي السوداني، الادخار والتنمية الاجتماعية، فيصل الإسلامي السوداني)

أ. عفاف عمر فضل الله شاكوت طالبة دكتوراه || كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال || جامعة شندي || جمهورية السودان E: afafomer05@gmail.com

(c)(1)(3)(=)

||phone: 0049127603457

أ.م. د. عامر سالم الشيخ القراي أ.م. د. عامر سالم الشيخ القراي أستاذ إدارة الأعمال المشارك|| قسم العلوم الإدارية|| كلية المجتمع|| جامعة نجران المملكة العربية السعودية|| قسم إدارة الأعمال|| كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال|| جامعة شندى|| جمهورية السودان

E: amir.salim80@hotmail.com

phone: 00966556315635 ||

الملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية والتحليل الاستراتيجي للبيئة في المصارف السودانية، تمثلت مشكلة الدراسة في مدى تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في قطاع المصارف السودانية، استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة عمدية بلغت (100) مستجيب؛ (مدراء إداريين وماليين ورؤساء أقسام وموظفين) في ثلاثة مصارف سودانية، وبمعالجة البيانات باستخدام البرنامج (SPSS) كشفت نتائج الدراسة الآتي: حصل محور واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المصارف السودانية لتحقيق ميزة تنافسية على متوسط كلي (4.51 من 5) وبنسبة (89%) بدرجة تطبيق (مرتفعة جداً)؛ فيما حصل محور التحليل الاستراتيجي للبيئة في المصارف السودانية على متوسط كلي (4.36 من 5) وبنسبة (87.3%) بدرجة تطبيق (مرتفعة جداً). وبناءً على نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات؛ أهمها: ضرورة اعتماد المصارف إدارة الجودة الشاملة بغرض التحسين المستمر، تشجيع الاهتمام بالدراسات والبحوث والاستفادة من المراكز البحثية والتعليمية في مجال في البحث والتطوير بغرض حل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الاستراتيجية، التحليل الاستراتيجي، الميزة التنافسية، المصارف السودانية.

The Situation of Implementing the Strategic Management in the Sudanese banks

(An empirical study on the Sudanese Islamic Bank, Savings and Social Development Bank and Faisal Islamic Bank of Sudan)

Dr. Amir Salim Elsheikh Algarrai

Associate Professor of Business Administration|| Department of Administrative Sciences|| Community College || Najran University|| Saudi Arabia& College of Economics|| Business Administration|| Shendi University || Republic of Sudan||

E: amir.salim80@hotmail.com

||phone: 00966556315635

Researcher: Afaf Omer Fadlalla Shakoot
PHD, Student|| College of Economics|| Business
Administration|| Shendi University || Republic of
Sudan

E: afafomer05@gmail.com
|| phone: 0049127603457

ABSTRACT: This study aimed to investigate the Sudanese banks' situation in applying strategic management. The research problem investigated the extent the Sudanese banking sector apply and practice strategic management. The authors utilized the descriptive approach through using a questionnaire, an interview, and an observation. The questionnaire was distributed purposefully to the sample of 120 participants (directors, financial directors, head of departments and employees) in three

Sudanese banks. By processing data via SPSS, the findings of the study revealed the following: the mean score of the section of situation of applying strategic management in Sudanese banks was 4.51 out of 5(M=4.51) by a percentage of (89%), indicating very high degree of application while the mean score of the mean strategic analysis of the environment (SWOT) was 4.36 out of 5(M=4.36) by a percentage of (87.3%), indicating a very high degree of application. Based on the findings, the author put forward some recommendations; the most important of which were necessity of the banks' adoption of the comprehensive quality management to achieve continuous improvement, encouragement of conduction of studies and benefitting from research and educational centers in the field of research and development in order to be able to solve problems encountered by Sudanese banks.

Keywords: Strategic management, strategic analysis, competitive advantage, Sudanese banks.

المقدمة

تواجه كافة منظمات الأعمال في عصرنا الراهن سواء كانت عامة أو خاصة، إنتاجية أم خدمية تحديات كثيرة نتيجة للتغيرات السريعة والمستمرة التي فرضها العولمة بمظاهرها المختلفة في كل الميادين والتدفق الحر للسلع والخدمات ورؤوس الأموال، وكذلك الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كل هذه العوامل أدت إلى مانفسة شديدة كما أدت إلى إحداث تعديلات على مستوى القوانين والنظم وعلى أنماط تنظيم وإدارة المنظمات، وأصبحت تهدد بقاء واستمرار العديد منها بسبب الديناميكية والتعقيد وعدم الاستقرار الذي أفرزته على مستوى البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، الأمر الذي جعل المنظمات تتسابق من أجل الحصول على مصادر التفوق على المنافسين، والبحث عن طريق لتحقيق أرباح مرتفعة تمكنها من التوسع في مجال أنشطتها مما له من إيجابيات في خلق استثمارات جديدة وزيادة فرص العمل بالشكل الذي يؤدي إلى نمو وتقدم اقتصاديات الدول التي تنتي إليها تلك المنظمات، وكذلك بالنسبة للمصارف السودانية التي أصبحت تعلم أنه لكي تتوسع وتصبح قادرة على كسب مزايا العولمة وتحرير الأسواق ومواجهة المنافسة فإنها تحتاج أساليب جديدة تساعدها في المضي قُدماً نحو تحسين الإنتاجية وتحدي التنافسية وهذا بتبني الإدارة الاستراتيجية منهجاً فكرباً يتميز بالحداثة والربادة بتبني الإدارة اللستراتيجية منهجاً فكرباً يتميز بالحداثة والربادة والقدرة على زيادة القدرات التنافسية للمنظمة وتطوير أدائها.

وعلى الرغم من أن العديد من المؤسسات تستطيع أن تنجح في فترات قصيرة بأهداف غير معلنة أو باستراتيجيات بديهية لكن الواقع العملي أظهر أن الاستراتيجيات البديهية لا يمكن الاستمرار بها بنجاح إذا كبر حجم المنظمة أو تغيرت البيئة المحيطة جوهرياً. وانطلاقا من هنا باتت ممارسة المنظمات العامة والخاصة لأسلوب الاستراتيجية ضرورة ملحة وحتمية إن أرادت زيادة قدرتها التنافسية وتحقيق أهدافها. ويتناول البحث دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية بالمصارف السودانية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المنافسة هي السمة السائدة في منظمات الأعمال وبسبب حدة المنافسة أصبح من الصعب على المنظمات التي لا تتبنى تطبيق الإدارة الاستراتيجية القدرة على المنافسة والبقاء في بيئة تتسم بالتعقيد السريع، وبالنظر إلى حاجة المنظمات إلى التميز في ظل البيئة التنافسية الحالية، تمثلت مشكلة الدراسة في مدى تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في قطاع المصارف السودانية، انبثق منها السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى يمكن للإدارة الاستراتيجية أن تنمى وتطور الميزة التنافسية للمصارف السودانية؟

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- 1. ما واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المصارف السودانية وما أهميتها لتحقيق ميزة تنافسية في بيئة تتسم بكثرة التغيرات والتطورات؟
 - 2. ما واقع تطبيق التحليل الاستراتيجي للبيئة وما أهميته لتحقيق ميزة تنافسية في المصارف السودانية؟
 - ما علاقة الإدارة الاستراتيجية بتحقيق أهداف المصارف السودانية؟

فروض الدراسة.

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها تمت صياغة فرضين اثنين وعلى النحو التالي:

- 1. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين الإدارة الاستراتيجية في المصارف السودانية وتحقيق الميزة التنافسية.
- 2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين التحليل الاستراتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1. التعرف على واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المصارف السودانية وبيان أهميتها في تنمية وتطوير الميزة التنافسية للمصارف السودانية..
 - 2. التعرف على واقع تطبيق التحليل الاستراتيجي للبيئة وبيان أهميته لتحقيق ميزة تنافسية في المصارف السودانية.
- تشخيص وتحليل علاقة الارتباط والتأثير بين الإدارة الاستراتيجية في المصارف السودانية والتحليل الاستراتيجي للبيئة
 وتحقيق الميزة التنافسية
 - 4. البحث عن الأساليب الكفيلة للارتقاء المصارف السودانية وتحقيق التميز في خدماتها بتبنى الإدارة الاستراتيجية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته، حيث يأمل الباحثان أن تفيد نتائج الدراسة في تحسين جودة أداء المصارف السودانية وعلى النحو الآتي:

- 1. قد تفيد في تعزيز الدراسة توجهات المصارف السودانية لتبني الإطار العلمي لأساليب الإدارة الحديثة في مواجهة المشكلات الإدارية والتعامل معها وذلك في حدود تغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمصارف السودانية.
- 2. قد تسهم في ترسيخ مفاهيم الإدارة الاستراتيجية بالمصارف السودانية وتطوير العملية الإدارية فها وفي منظمات الأعمال بصفة عامة.
- 3. قد تفيد في إثراء المكتبة العربية بدراسة حول الإدارة الاستراتيجية؛ يستفيد منها الباحثون والمهتمون بالموضوع.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية والتحليل البيئ بالمصارف السودانية.
- الحدود البشرية: عينة بلغت (100) من المدراء الإداريين والماليين ورؤساء الأقسام والموظفين.
- الحدود المكانية: (الإسلامي السوداني، الادخار والتنمية الاجتماعية، فيصل الإسلامي السوداني).
 - **الحدود الزمانية**: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام 2020م.

مصطلحات الدراسة:

- تعريف الإدارة الاستراتيجية

- أ. "مجموعة القرارات والتصرفات التي تحدد الأداء طويل الأجل للمنظمات" (مرسي، 2007: 11).
- ب. "العملية التي تحدد بها الإدارة العليا أداء ووجهة المنظمة في المدى البعيد وذلك عن طريق الإعداد الدقيق والتنفيذ السليم والتقييم المستمر للاستراتيجية" (المقلى، 2000: 24).
- ج. "تصور الرؤى المستقبلية للمنظمة، ورسم رسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك بهدف اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها" (أبو النصر، 2015: 64).
- د. "سلسلة متصلة من القرارات والتصرفات التي تؤدي إلى تنمية أو تكوين استراتيجية أو استراتيجيات فعَّالة تساعد في تكوين أهداف المنظمة وصنع القرارات الاستراتيجية" (أبو قحف، 2002: 64).
- التخطيط الاستراتيجي: "التصميم والتبصير برسالة المنظمة وأهدافها وبمسارها الرئيسي وتحديد العمليات والأنشطة والأعمال اللازمة لتحقيق ذلك" (ماهر، 1999: 23)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

أ- الإدارة الاستراتيجية:

تطورت الإدارة الاستراتيجية كأحد حقول إدارة الأعمال بسرعة كبيرة في مؤسسات الأعمال الكبرى والمؤسسات الأكاديمية كرد فعل مباشر على الأنماط الجديدة من التفاعلات بين المؤسسة وبيئتها الخارجية ويعود السبب في هذا التطور السريع إلى أن الإدارة الاستراتيجية تركز على مؤسسة العمل ككيان متكامل فهي وليدة واقع عملي ميداني مدعوم بفكر أكاديمي نابع من الحاجة إلى تطوير أداء المؤسسات على المدى البعيد لضمان بقائها وخلق أجواء حيوية تستفيد من الإمكانيات المتاحة بصورة فعًالة تعتمد التخطيط الاستراتيجي كأسلوب علمي بارع لتحقيق أهداف المؤسسة.

1- أهمية الإدارة الاستراتيجية:

- 1. تحديد خارطة طربق للمنظمة تحدد موقعها ضمن جغرافية الأعمال في المستقبل.
- 2. يساهم في زيادة قدرة المنظمة على مواجهة المنافسة الشديدة المحلية والعالمية.
 - 3. يمنح المنظمة إمكانية امتلاك ميزة تنافسية مستمرة.
 - 4. يمكن المنظمة من استخدام الموارد استخداماً فعَّالاً.
- 5. يوفر مشاركة جميع المستندات الإدارية في العملية الأمر الذي يؤدي إلى تقليل المقاومة التي قد تحدث عند القيام بالتنفيذ بالإضافة إلى أن ذلك يوفر تجانس الفكر والممارسات الإدارية لدى مديري المنظمة.
- 6. ينمى القدرة على التفكير الاستراتيجي الخلاق لدى المدراء ويجعلهم يبادرون إلى صنع الأحداث وليس متلقين لها (أبوبكر، 2000: 13).

3- أهداف الإدارة الاستراتيجية:

- 1. تهيئة المنظمة داخلياً بإجراء التعديلات في الهيكل التنظيمي والإجراءات والقواعد والأنظمة والقوى العاملة بالشكل الذي يزبد من قدرتها على التعامل مع البيئة الخارجية بكفاءة وفعالية.
- 2. اتخاذ قرارات هامة ومؤثرة تعمل على زيادة حصة المنظمة في السوق وتقوية مركزها التنافسي، وزيادة رضا العملاء وتعظيم المكاسب لأصحاب المصلحة سواء كانوا من المساهمين أو المجتمع كله أو قطاع منه.
- 3. تحديد الأولويات والأهمية النسبية في وضع الأهداف طويلة الأجل والأهداف السنوية والسياسات والبرامج وإجراء عمليات تخصيص الموارد حسب هذه الأولوبات.
- 4. زيادة فعالية وكفاءة عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتنسيق والرقابة بين جميع الوحدات الوظيفية في المنظمة وتصحيح الانحرافات التي قد تحدث والعمل على الحد من تكرارها ومعالجتها قبل وقوعها وذلك لوجود معايير واضحة تتمثل في الأهداف الاستراتيجية.
- 5. ايجاد المقياس الموضوعي للحكم على كفاءة الإدارة ومعرفة مدى نجاحها في تحقيق الأهداف الموضوعة، فالإدارة التي تفشل في تحقيق أهدافها المنظمة إدارة فاشلة بغض النظر عن الإنجازات التي حققتها.
- الاهتمام والتركيز على السوق والبيئة الخارجية بغرض استغلال الفرص والمكاسب التي تعود على المنظمة ومقاومة التهديدات والمخاطر التي قد تعترض المنظمة، وهو المعيار الأساسي الذي يحدد مدى نجاح المنظمة.
- 7. تجميع البيانات عن نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات وتحليلها والاستفادة من نتائجها في اكتشاف المشاكل قبل وقوعها والأخذ بزمام المبادرة بدلاً من أن تكون قرارات المنظمة هي رد فعل لقرارات واستراتيجيات المنافسين.
- 8. إيجاد نظام للإدارة الاستراتيجية يستخدم الأساليب العلمية في حل المشاكل حتى يشعر العاملين بأهمية المنهج
 العلمى في حل المشكلات.
- 9. تشجيع اشتراك العاملين من خلال العمل الجماعي مما يزيد من التزام العاملين لتنفيذ الخطط التي اشتركوا في مناقشتها ووافقوا عليها، ويقلل من مقاومتهم للتغيير، ويزيد من فهمهم لأسس تقييم الأداء داخل المنظمة.
- 10. تسهيل عملية التنسيق والاتصال داخل المنظمة وزيادة فعاليتها والعمل على منع التعارض والاحتكاك بين الإدارات لوجود معايير وأهداف واضحة تستخدم للفصل بين وجهات النظر المختلفة.
 - 11. تساهم في عملية الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والعمل على توزيعها وتخصيصها بين البدائل المختلفة.
- 12. تساعد على اتخاذ قرارات رشيدة مبنية على معلومات صحيحة تعبر عن رسالة المنظمة وتوحيد اتجاهاتها (عوض، 1999: 20).

4- عوامل نجاح تطبيق الإدارة الاستراتيجية:

يستوجب تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المنظمات بنجاح توفر عدد من العوامل أهمها:

1. تو افر التفكير الاستر اتيجي: يشير التفكير الاستراتيجي إلى توافر القدرات والمهارات اللازمة لممارسة الفرد مهام الإدارة الاستراتيجية بحيث يمد صاحبه بالقدرة على فحص وتحليل عناصر البيئة المختلفة، والقيام بإعداد التنبؤات المستقبلية الدقيقة، مع إمكانية صياغة الاستراتيجيات واتخاذ القرارات المتكيفة مع ظروف التطبيق. فالتفكير الاستراتيجي لا يقتصر على مهارة اكتشاف ما الذي سيحدث، وإنما هو استخدام مناظرات نوعية لغرض تطور أفكار خلاقة جديدة.

- 2. توفر نظم المعلومات الاستراتيجية: المعلومات لها دور أساسي في كافة مراحل الإدارة الاستراتيجية، فالمعلومات المرتبطة بنتائج تحليل المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية مثلاً تدعم جهود المديرين الاستراتيجيين في وضع الأهداف وصياغة الاستراتيجيات، كما أنها تساهم في تنفيذ الاستراتيجية ومراجعتها والرقابة عليها. ولتحقيق الاستفادة المثلى من تلك المعلومات لا بد أن يتسم نظام المعلومات بدقة المعلومات وشموليتها وتوافرها في الوقت المناسب. وهذا يتطلب توفر الحاسب الآلي والاعتماد عليه في تخزين أكبر كم من البيانات المتشابكة والمعقدة وحفظها وإجراء كافة عمليات التحليل والبرمجة لها بما يتيح الاستفادة منها في أي وقت لاتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- 3. توفر نظام للحو افز: صدف نظام الحوافز إلى التأكد من وجود توافق بين ما يتطلبه التنفيذ الفعال للخطط الاستراتيجية والحاجات والمطالب المشروعة للعاملين في المنظمة الذين يقومون بالتنفيذ، فلا بد أن يرتبط نظام الحوافز بصورة مناسبة وفعالة مع استراتيجية المنظمة على المستويات الإدارية المختلفة، ولتحقيق ذلك لا بد من تصميم نظام محكم وعادل للحوافز والمكافآت بحيث يؤدي دوراً محفزاً ومشجعاً لمكافأة الأداء المرغوب فيه (القطامين، 1996: 175).
- 4. توفر نظام مالي: يجب أن يكون لدى المنظمة نظام جيد للإدارة المالية، فإذا لم يكن متوفر فيفضل أن يعالج ذلك قبل أن يتم تطبيق الإدارة الاستراتيجية، حيث أنها تتطلب موارد مالية وبشربة وفنية كبيرة.

ب-التحليل الاستراتيجي للبيئة

1- البيئة الداخلية

من الدعائم الرئيسية لتحقيق النجاح الاستراتيجي أن تستند استراتيجية المنظمة على مقومات واقعية للقدرات الداخلية للمنظمة أي تحليل البيئة الداخلية بإلقاء نظرة تفصيلية على داخل التنظيم لتحديد مستويات الأداء ونقاط القوة والضعف.

- عناصر البيئة الداخلية: تتكون البيئة الداخلية للمنظمة من مجموعة من الأنظمة يمكن إجمال مكوناتها في ثلاث مكونات رئيسية وهي الهيكل التنظيمي، الثقافة التنظيمية، وموارد المنظمة ومن الضروري إضافة مكون آخر ذو أهمية بالغة في نجاح المنظمة وهو القيادة الاستراتيجية للمنظمة.
- أ. الهيكل التنظيمي: يعتبر الهيكل التنظيمي من المكونات الأساسية للبيئة الداخلية للمنظمة فبموجبه يتم توزيع الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات وتتحدد شبكات الاتصال وانسياب المعلومات بين مختلف المستويات التنظيمية والإدارية وهكذا تتشكل الإدارات الرئيسية والفرعية وصولاً على مستوى الفرد باعتبارها شاغلاً لوظيفة معينة ضمن الهيكل التنظيمي.
- ب. الثقافة التنظيمية: تعتبر الثقافة التنظيمية من المكونات غير الملموسة فهي ذات أهمية كبيرة للخيارات الاستراتيجية وتنفيذها، فالثقافة توجِّد السلوكيات وتعطي معنى للأدوار فتقوي الاتصالات وتعزز القيم المشتركة ومعايير الأداء العالى وزبادة التبادل بين الأعضاء خلال المشاركة بالقرارات.
- ج. موارد المنظمة: تتمثل في كل الموجودات والإمكانيات والعمليات التنظيمية والمهارات والخصائص التنظيمية والمعلومات والمعرفة وغيرها. وقد تكون الموارد ملموسة كالأماكن والأموال والمباني، أو غير ملموسة كالاسم التجاري وسمعة المنظمة وصورتها الذهنية لدى الجمهور، وبراءات الاختراع والمهارات

- الفنية والتسويقية. وتعتبر الموارد عنصر قوة عندما توفر للمنظمة ميزة تنافسية وأي منظمة تستطيع أن تفعل الآن أو في المستقبل بصورة أفضل من المنظمات المنافسة (الغالبي، 2007: 283).
- د. القيادة الاستر اتيجية: تتميز المنظمات الفاعلة بميزة أساسية تنفرد بها عن المنظمات الأخرى وهي وجود قيادة استراتيجية فاعلة، ونقصد بالقيادة الإدارة العليا متمثلة برئيس مجلس الإدارة والمدير العام وفريقه، وكذلك تحاول منظمات الأعمال أن تبني إدارات مساندة ومحللين على درجة من الكفاءة متخصصين في معالجة المشاكل الفنية والتقنية.

2- تحليل وتقييم البيئة الداخلية:

- أ. تحليل البيئة الداخلية: يقصد بتحليل البيئة الداخلية للمنظمة تحليل العوامل الداخلية التي تتمثل في وظائف المنظمة المختلفة مثل وظيفة التسويق، وظيفة الانتاج، التمويل، الأفراد، وكذلك دراسة الهيكل التنظيمي. ويمكن تحليل وتقييم هذه البيئة عن طريق حساب النسب أو المؤشرات والمعدلات. تهتم المنظمات بتحليل وتقييم بتحليل البيئة الداخلية كافة العوامل الداخلية لأنها تمثل إحدى الركائز التي يتم الإسناد عليها في تحديد واختيار البدائل الاستراتيجية المناسبة.
- ب. تقييم البيئة الداخلية: يسعى الاستراتيجيون إلى تحديد المتغيرات داخل المنظمة والتي تعتبر مصدر للقوة إذا مكنت المنظمة من تحقيق ميزة تنافسية، بينما تعتبر مصدرا للضعف إذا كان شيئاً مما تؤديه المنظمة بدرجة أقل من منافسها. وبتم تقييم الإمكانات الداخلية للمنظمة على المستويين الكلى والوظيفى:
- 1) التقييم على المستوى الكلى: هو تجميع معلومات عن المنظمة لاكتشاف ما تتمتع به المنظمة على منافسها:
- ثقافة المنظمة: تتكون من القيم والعادات والتقاليد والأعوان وأنماط السلوك المقبولة والرموز والشعارات والأساطير السائدة في المنظمة، والتي تؤثر على السلوك والتصرفات والاتجاهات الذهنية للعاملين، والتي تؤثر على طريقة تعامل المنظمة مع الأطراف الخارجية (إدريس، 2003: 210).
- سمعة المنظمة: هي الصورة الذهنية والانطباع الذهني لدى المتعاملين معها وعن منتجاتها وسياساتها وأنظمتها سواء كانوا من المساهمين، العاملين، الموردين، الحكومة، المنافسين، النقابة، وغير ذلك من المؤسسات والأشخاص الذين تتضمنهم بيئة التعامل في المنظمة.
- التكامل بين أجزاء المنظمة: تفتقد كثير من المنظمات عنصر التنسيق مما يجعل عدم توحيد الجهود وإبراز نقاط ضعفها لأن هنالك تداخل طبيعي من الوظائف المختلفة مثل التسويق، الإنتاج، الإدارة الهندسية، والبحث والتطوير، تنظيم المعلومات، والإدارة المالية، ولذلك لابد أن يتضمن تقييم الإمكانيات الداخلية تقييماً واقعياً للعلاقة بين أجزاء المنظمة حيث يتوقف نجاح المنظمة على التنسيق بين إدارات المنظمة (عوض، 1999: 336).
- 2) التقييم على المستوى الجزئي (الوظيفي): تعتمد فكرة التقييم الجزئي للإمكانيات الداخلية على تقسيم المنظمة إلى أجزاء وتمثل كل منها وحدة كاملة يمكن حصر مدخلاتها ومخرجاتها وتحديد معالم العملية التي تتم داخلها، وقد يكون هذا الجزء وظيفة أو عملية أو موقع جغرافي أو وحدة تستخدم الآلات أو تكنولوجيا معينة، وبناءً على دراسة هذه الأجزاء يمكن استخلاص عناصر النجاح الداخلية في كل منها والتي يمثل تواجدها قوة وعدمها ضعفاً.

(147)

2- البيئة الخارجية:

تعد البيئة الخارجية للمنظمة من المتغيرات المهمة للإدارة الاستراتيجية حيث أن هذه البيئة تزداد تعقيداً واضطراباً وتتشابك عناصرها بشكل سريع بسبب التغيرات والتطورات المفاجئة، وهذا ما يفرض على المنظمات صغيرة أم كبيرة الاهتمام بالبيئة عند تحديد رسالتها.

- 1. مفهوم البيئة الخارجية: تعرف البيئة الخارجية للمنظمة بأنها" الإطار العام الذي تتحرك فيه المنظمة وتتعامل معه لإنجاز خطط وبرامج العمل لتحقيق أهدافها، وتشمل العملاء، مصادر الإمداد لكافة احتياجاتها، المنافسين، وجماعات التأثير أو الضغط" (أبوبكر، 2000: 203). وهذا يعني أن البيئة الخارجية للمنظمة هي مصدر جميع مدخلاتها حيث يتم الحصول منها على المال والمواد والموارد البشرية وغيرها من مستلزمات لازمة لممارسة أنشطتها، وكذلك يتم تقديم المنتجات من سلع وخدمات إلها. تعتبر البيئة الخارجية لمنظمات الأعمال شاملة ومعقدة فقد طورت منهجيات مختلفة لعرضها وتبسيطها والتعامل معها ومن أهم المنهجيات تلك التي أشارت إلى وجود مستوين أساسين لهذه البيئة هما البيئة الكلية والبيئة الصناعية.
- 2. تحليل البيئة الخارجية: تعد عملية التعرف على مكونات بيئة الأعمال التي تعمل فيها المنظمات مهمة لكنها لا تكفي لتحقيق الغرض، إذ ما زال هنالك العديد من الخطوات الأساسية لتعظيم المنافع الناجمة عن دراسة البيئة الخارجية وهذه الخطوات هي:
- أ. جمع المعلومات عن البيئة الخارجية (الاستخبار الصناعي): تخضع عملية جمع المعلومات للجهد المنظم حتى يتسنى الحصول على المعلومات المطلوبة لأغراض التخطيط الاستراتيجي، وينبغي قبل البدء في عملية جمع المعلومات محاولة وضع تصور واضح.
- ب. التنبؤ بالظروف المستقبلية في الصناعة: تستدعي الضرورة بعد قيام المنظمة بجمع المعلومات عن بيئتها الحالية لتحليل الاتجاهات الحالية لتعلم ما إذا كانت ستستمر في المستقبل أم لا، لذلك يجب أن تضع المنظمة خططها المستقبلية على أساس التنبؤ، والتنبؤ هو مجموعة من الافتراضات لما سيكون عليه المستقبل.
- أ. تحليل الفرص والتهديدات: يجب على المنظمة أن تستعرض نتائج تقييم البيئة الخارجية لمعرفة الفرص الموجودة في المنظمة وكذلك التهديدات التي تفرضها البيئة الكلية والصناعية علها وعلى المنظمة أن تضع كل من الفرص والتهديدات التي تم رصدها من خلال تقييم البيئة الخارجية وتحدد الأهمية النسبية للفرص والتهديدات وذلك لتقييم المركز التنافسي للمنظمة (عوض، 1999: 195).

ثانياً- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أبوقناية (2002) للتعرف على مدى إلمام القيادات الإدارية بمفاهيم وأساليب الإدارة الاستراتيجية وتحديد مدى العلاقة الموجودة بين مستوى الإلمام ودرجة الممارسة وأثرها على فعالية ونمو بعض المنشآت الخاصة والعامة بالسودان، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، الوصفي التحليلي، المسح الاجتماعي والمنهج الإحصائي. توصلت الدراسة إلى أن الكثير من المنظمات السودانية- عينة الدراسة- لا يوجد لديها رسالة محددة واضحة المعالم وبالتالي عدم وجود أهداف أساسية وتحديد لمجال أعمال المنظمات وأنشطتها وهذا يمثل أحد الأسباب الرئيسية في فشل المنظمات السودانية التي تمارس أعمالها بلا استراتيجيات، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهدافها ومن ثم عدم قدرتها على النمو والبقاء، كما كشفت الدراسة ضعف درجة الممارسة الفعلية والتطبيق لأساليب الإدارة الاستراتيجية في المنظمات السودانية.

- وهدفت دراسة المشاري (2004) إلى التعرف على أثر الإدارة الاستراتيجية على قطاع صناعة الإسمنت بالمملكة العربية السعودية، وأهم أبعاد الإدارة الاستراتيجية للتسويق المؤثرة على تعظيم قيمة المنشآت الخاصة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضعف ممارسة الإدارة الاستراتيجية ووجود قصور بالشركات محل الدراسة في التخطيط الاستراتيجي وخاصة التسويقي.
- أما دراسة الطيب (2004) فهدفت إلى دراسة الإدارة الاستراتيجية كمدخل حديث وإبراز الفوائد والمزايا التي تعود على المنظمات نتيجة لتطبيق الإدارة الاستراتيجية، والتعرف على الأسلوب الإداري المتبع بقطاع صناعة السكر في السودان وتحليل المشاكل والمعوقات التي تواجهها صناعة السكر في القطاع العام. واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسعي والمنهج الإحصائي. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية (عدم استقرار الاقتصاد السوداني متمثلاً في عجز الموازنة العامة للدولة وارتفاع معدلات التضخم والشح الدائم للعملة الصعبة وندرة الموارد) هي الأكثر تأثيراً على الأداء، عدم وجود استراتيجية مكتوبة للشركة، تنوع الاستراتيجيات على مستوى المنظمة ككل.
- وفي دراسة أعدت من قبل هرهرة (2008) هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق منهج الإدارة الاستراتيجية في أداء البنوك التجارية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومدى اهتمام وإلمام الإدارة العليا في البنوك بدولة الإمارات المتحدة بالإدارة الاستراتيجية وللكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء البنوك محل الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمسعي والإحصائي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: لا يوجد ضعف في ممارسة الإدارة الاستراتيجية في البنوك بدولة الامارات العربية المتحدة، ووجود علاقة بين ممارسة الإدارة الاستراتيجية والأداء الإداري والمالى في تلك البنوك.
- وهدفت دراسة نور (2009) للتعرف على المشاكل والمعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المنظمات الصناعية السودانية بالتركيز على شركة جياد لصناعة السيارات والشاحنات والمساهمة في تطوير الموارد المالية داخل الشركة من خلال تطبيق مفهوم الإدارة الاستراتيجية والاستفادة منه في رفع كفاءة الشركة وتلبية احتياجات السوق ورضا الزبون. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكشفت نتائج أن استراتيجية الشركة يتم إعدادها بطريقة علمية، ضعف معرفة الإدارة العليا بعملية التحليل البيئ.
- أما دراسة تبيدي (2010) فهدفت إلى التعرف على أثر الإدارة الاستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء، دراسة حالة شركات الاتصالات السودانية، ومدى تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في قطاع الاتصالات السودانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة وأسلوب التحليل الإحصائي. وتوصلت الدراسة إلى أن لدى الإدارة العليا والوسطى في شركات الاتصالات معرفة بمفاهيم وأساليب الإدارة الاستراتيجية وأن تطبيق الإدارة الاستراتيجية يؤدي إلى كفاءة وفعالية الأداء في شركات الاتصالات، كما أن هذه الشركات لديها اهتمام بالتدريب بشكل عام إلا أن هناك ضعف وقصور في التدريب في مجال الإدارة الاستراتيجية.
- وهدفت دراسة نورين (2012) إلى معرفة مفهوم الإدارة الاستراتيجية ومكوناتها وأهميتها وضرورة تطبيقها في وزارة الطاقة والتعدين والتعرف على الممارسة الفعلية للإدارة الاستراتيجية في وزارة الطاقة والتعدين وتحديد مراحل تطور الفكر الاستراتيجي في وزارة الطاقة والتعدين من حيث الأداء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الإدارة الاستراتيجية في وزارة الطاقة والتعدين جعل أنشطتها أكثر ارتباطاً بأهدافها الاستراتيجية للتعامل مع المتغيرات الداخلية، ساعدت الاستراتيجية بوزارة الطاقة والتعدين في توفير ظروف العمل المناسبة للعاملين بها الأمر الذي ترتب عليه زبادة كفاءة العاملين لديها لتحقيق أهدافها الكلية، ساهمت الإدارة الاستراتيجية للعاملين بها الأمر الذي ترتب عليه زبادة كفاءة العاملين لديها لتحقيق أهدافها الكلية، ساهمت الإدارة الاستراتيجية

لدى وزارة الطاقة والتعدين في تطوير وحدات من داخل الوزارة إلى أن تصبح وزارات قائمة مثل النفط والكهرباء والمعادن.

- فيما هدفت دراسة أبوسته (2013) إلى اختيار العلاقة بين ممارسة الإدارة الاستراتيجية من جانب والاستراتيجيات التسويقية والميزة التنافسية من جانب آخر، كما هدفت إلى اختيار توسط الاستراتيجيات التسويقية للعلاقة بين ممارسة الاستراتيجية والميزة التنافسية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي. وبينت نتائج الدراسة أن الشركات المبحوثة تمارس الخطوات الأولى لممارسة الإدارة الاستراتيجية وأن الاستراتيجيات التسويقية تؤثر على أبعاد الميزة التنافسية بقدر غير متساوى.
- أما دراسة شاكر (2015) فهدفت للتعرف على الأثر التتابعي لاستراتيجيات الأعمال في المصارف غير الحكومية بشكل عام والتعرف على أنواع الاستراتيجيات وما الاستراتيجيات التي تعتمدها إدارة المصارف العراقية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. توصلت الدراسة إلى أن المصارف عينة الدراسة تمتاز مواردها بانها نادرة فضلا عن سمعة المصرف من خلال تقديم خدماته المصرفية مقارنة بالمصارف المنافسة الاخرى، تهتم إدارة المصارف دوما بتقديم خدمات متميزة وذلك من خلال استخدام تقنيات حديثة تمكن العاملين من تقديم خدمات ذات جودة عالية ومتوافقة مع توقعات العميل وهذا يحقق ميزة تنافسية مستدامة.
- وأخيرا جاءت دراسة (الشيخ، 2016) للتعرف على أثر الثقافة التنظيمية في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة حالة شركة سوداني للاتصالات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم والاتجاهات السائدة وسط العاملين بالشركة لها دور أساسي في تحقيق الميزة التنافسية وتأثير مباشر على قدرة الشركة في خلق الميزة التنافسية. أنماط السلوك الإيجابي وسط العاملين بالشركة له تأثير مباشر على قدرة الشركة في خلق الميزة التنافسية.

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض ملخصات جهود الباحثين التي قدمت في الدراسات السابقة، حيث ساعدت الباحثين في بناء التصورات الأولية لهذه الدراسة، كما شكلت بمجملها مقدمة مفاهيمية ومنهجية، أسهمت في تكوين تصور شامل ودقيق عن متغيرات الدراسة الحالية من حيث المفهوم والمنهجية، نجد أن أكثر الدراسات لجأت إلى اختبار فرضياتها اعتماداً على منهجي دراسة الحالة وتحليل المضمون وإجراء المسوحات الميدانية، وقد استفاد الباحثان من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة في بيان مدى اتفاقها واختلافها مع الدراسة الحالية. كما يتبين أيضاً من استعراض الدراسات السابقة أنها لم تتناول متغيري الدراسة الإدارة الاستراتيجية والميزة التنافسية مع بعضهما

3- منهجية الدراسة واجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي، كما اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في كل من البنك الإسلامي السوداني، بنك الادخار، بنك فيصل الإسلامي السوداني. وتمَّ اختيار مفردات عينة الدراسة من المجتمع عن طريق أسلوب العينة القصديَّة أو العمدية " والتي تعني اختيار عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرضاً أو بعض أغراض الدراسة حيث تم توزيع عدد (120) استبانة

وتم استرجاع عدد (100) استبانة بنسبة استرجاع بلغت (83.3%). وتعتبر هذه الأعداد من الناحية الإحصائية كبيرة، مما يؤدي إلى قبول نتائج الدراسة أنظر الجدول (1)

جدول (1) الاستبانات الموزعة والمعادة

النسبة	العدد	البيان
%100	120	الاستبيانات الموزعة
%83.3	100	الاستبيانات التي تم إرجاعها
%16.7	20	الاستبيانات التي لم يتم إرجاعها
%83.3	100	الاستبيانات الصالحة للتحليل

3- أداة الدراسة

اعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع معلومات الدراسة الميدانية، واحتوت الاستبانة على خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفها والغرض منها، وضمت قسمين هما:

- القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتضمنت (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المركز الوظيفي، سنوات الخبرة).
 - القسم الثاني يحتوي على محوربن:
- المحور الأول: يقيس فرضية الدراسة الأولى (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الاستراتيجية في المصارف السودانية وتحقيق الميزة التنافسية) ودشتمل على عدد (8) عبارات.
- المحور الثاني: يقيس فرضية الدراسة الثانية (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل الاستراتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية) وبشتمل على عدد (8) عبارات.

وقد تم توزيع فقرات الاستبانة البالغ عددها (16) فقرة على محاور الدراسة كما يبينها الجدول (2):

جدول (2) توزيع فقرات الاستبانة على فرضيات الدراسة

الفرضية	العدد	المحور
خاص بالفرضية الأولى	8 -1	الإدارة الاستر اتيجية وتحقيق الميزة التنافسية
خاص بالفرضية الثانية	16 -9	التحليل الاستر اتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية

صدق وثبات الأداة:

تم عرض الاستبانة على عدد (11) من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في مجال الإدارة، والمناهج واللغة العربية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحية أسئلتها من حيث الوضوح والصياغة وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أشار إليها بعضهم أو قاموا باقتراحها، وللتحقق من ثبات وصحة فقرات الاستبانة قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية مكونة من (10) أفراد من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبانة اعتمادا على طريقة اسبير مان براون كانت نتيجة الثبات (81.5%) ألفا كرونباخ 86.6 (Cranach's Alpha جدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار الثبات لمحاور الدراسة

معامل الارتباط	الفأ كرنباخ	المحور
0.84	0.89	الإدارة الاستر اتيجية وتحقيق الميزة التنافسية
0.79	0.84	التحليل الاستر اتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية
81.5	86.6	المستوى الكلي للأداة

الوزن النسبي والمعالجة الاحصائية

أ- الوزن النسبى:

تم تحديد الإجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، فتم منح الإجابات الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، ولتحديد الوزن النسبي تم حساب المدى (5- 1=4)، وتقسيمه على مستويات المقياس؛ أي 5/4 = 0.80 ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ وهي الواحد الصحيح، وهكذا أصبح التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي؛ كما يبينها الجدول:

جدول (4) متوسطات الوزن النسبي لإجابات العينة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

طاة لمستويات التقييم	(- t(-cc	# ti	
الوزن النسبي للمتوسطات	عند إدخال البيانات	درجة تحقق المعيار	الرقم
(01) إلى (1.80)	1	منخفض جدا	1
(1.81) إلى (2.60)	2	منخفض	2
(2.61) إلى (3.40)	3	متوسط	3
(3.41) إلى (4.20)	4	مرتفع	4
(4.21) إلى (05)	5	مرتفع جدا	5

ب- المعالجة الإحصائية:

وقد تمت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) "الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية"؛ وذلك بالأساليب التالية:

- 1. التكرارات والنسب المئوية
- 2. المتوسطات الحسابية (Means).
- 3. معاملات الارتباط اسبير مان براون
- 4. معاملات الثبات ألفا كرونباخ Cranach's Alpha،

وتكون العبارة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) (الوزن النسبي أكبر من (60%). وفي المقابل تكون العبارة سلبية بمعنى أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة اقل من الوسط الفرضي للدراسة (3) (الوزن النسبي أقل من (60%). لأن انخفاض القيمة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

 إجابة السؤال الأول: ما و اقع تطبيق الإدارة الاستر اتيجية في المصارف السودانية وما أهميتها لتحقيق ميزة تنافسية في بيئة تتسم بكثرة التغيرات والتطورات؟

ويرتبط بالسؤال الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين الإدارة الاستراتيجية في المصارف السودانية وتحقيق الميزة التنافسية وللإجابة على السؤال وفحص الفرضية تم إتباع الخطوات التالية:

وللإجابة على السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات وترتيها وفقا لمتوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة وكما يبيها الجدول الآتي:

(152)

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات العينة عن و اقع تطبيق الإدارة الاستر اتيجية في المصارف السودانية لتحقيق ميزة تنافسية مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات

مستوى الاستجابة	الترتيب	الوزن النسبي%	الانحراف المعيار <i>ي</i>	المتوسط الحسابي	العبارات	م
مرتفعة جدا	1	93.0%	0.54	4.65	ممارسة الإدارة الاستر اتيجية بالمصرف تساهم في تحقيق أهدافه.	2
مرتفعة جدا	2	91.0%	0.61	4.55	يساهم تطبيق الإدارة الاستر اتيجية في تحسين جودة الخدمات المصرفية.	8
مرتفعة جدا	3	90.6%	0.72	4.53	تساعد قيم وثقافة العاملين بالمصرف على تنفيذ خطط واستر اتيجيات المصرف.	5
مرتفعة جدا	4	90.2%	0.73	4.51	يطبق المصرف الإدارة الاستر اتيجية في جميع أنشطته.	1
مرتفعة جدا	5	90.0%	0.64	4.50	تساعد الثقافة التنظيمية للمصرف على تطبيق الإدارة الاستر اتيجية بكفاءة وفاعلية.	7
مرتفعة جدا	6	89.0%	0.70	4.45	تمتازرؤية المصرف بالصياغة المعبرة والوضوح.	3
مرتفعة جدا	7	88.8%	0.69	4.44	يمتلك المصرف رسالة واضحة ومعلومة لدى جميع الأطراف المتعاملين معه.	6
مرتفعة جدا	8	88.2%	0.82	4.41	يضع المصرف أهدافه السنوية لجميع أنشطته بناءً على الأهداف الاستر اتيجية.	4
رتفعة جدا	۵	90.2%	0.68	4.51	المتوسط الكلي للمحور	

يلاحظ من الجدول (5) ما يلي

- 1. المتوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) وأكبر من الوزن النسبي (60%) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على إجمالي العبارات التي تقيس العلاقة بين عناصر الإدارة الاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية بمستوى استجابة مرتفعة جدا حيث حققت جميع الفقرات متوسطا" عام مقداره (4.51) وبانحراف معياري (0.680) وأهمية نسبية (90.2) %.
- 2. اختبار (كاى تربيع) لعبارات الفرضية الأولى ولاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق للعبارات التي تقيس محور الفرضية الأولى.

جدول (6) اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الأولى

الدلالة	القيمة الجدولية	درجات الحرية	قیمة کاي²	العبارات	م
وجود فروق	7.81	3	90.0	يطبق المصرف الإدارة الاستر اتيجية في جميع أنشطته.	1
وجود فروق	5.38	2	64.2	ممارسة الإدارة الاستر اتيجية بالمصرف تساهم في تحقيق أهدافه.	2
وجود فروق	9.48	3	74.9	تمتازرؤية المصرف بالصياغة المعبرة والوضوح.	3
وجود فروق	7.81	3	72.4	يضع المصرف أهدافه السنوية لجميع أنشطته بناءً على الأهداف الاستر اتيجية.	4
وجود فروق	9.48	4	144.3	تساعد قيم وثقافة العاملين بالمصرف على تنفيذ خطط واستر اتيجيات المصرف.	5

وجود فروق	7.81	3	74.0	يمتلك المصرف رسالة واضحة ومعلومة لدى جميع الأطراف المتعاملين معه.	6
وجود فروق	7.81	3	85.7	تساعد الثقافة التنظيمية للمصرف على تطبيق الإدارة الاستر اتيجية بكفاءة وفاعلية.	7
وجود فروق	5.38	2	45.3	يساهم تطبيق الإدارة الاستر اتيجية في تحسين جودة الخدمات المصرفية.	8
وجود فروق	9.48	4	81.4	جميع العبارات	

يتضح من الجدول (6) ما يلى:

بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الأولى (90.0) وهي أكبر من القيمة الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة معنوية و%وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.51) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جدا على العبارة (يطبق المصرف الإدارة الاستراتيجية في جميع أنشطته) مناقشة الفرضية الأولى

يلاحظ من الجدول:

- أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي للدراسة والمقدر حسب مقياس ليكرت الخماسي بالرقم (3) وهذا يشير إلى أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو هذه جميع العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (4.51) بانحراف معياري (0.680) وأهمية نسبية مرتفعة جدا مقدارها (90.2) %، ومما سبق يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون العلاقة بين عناصر الإدارة الاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية وذلك من خلال اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (كاى تربيع) لدلالة الفروق لجميع عبارات محور الفرضية (81.4) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعلية فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة مرتفعة جدا.

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في العبارات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الأولى والتي نصت (هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين عناصر الإدارة الاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية) في جميع العبارات بمستوى استجابة مرتفعة جدا.

• إجابة السؤال الفرعي الثاني: ما واقع التحليل الاستراتيجي للبيئة وما علاقته بتحقيق أهداف المصارف السودانية؟

وترتبط به فرضية الدراسة الثانية: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين التحليل الاستراتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسي!.

وللإجابة على السؤال وفحص الفرضية ولمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقة بين التحليل الاستراتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية وترتيبها تنازليا، وكما يبينها الجدول الآتى:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات العينة عن و اقع التحليل الاستر اتيجى في المصارف السودانية لتحقيق ميزة تنافسية مرتبة تنازليا وفقا للمتوسطات

مستوى الاستجابة	الترتيب	الوزن النسبي%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	٦
مرتفعة جدا	1	89.0%	0.67	4.45	يتبع المصرف الاستر اتيجية المناسبة لتحقيق رسالته وأهدافه.	4
مرتفعة جدا	2	88.4%	0.79	4.42	يقوم المصرف بتحديد نقاط الضعف للعمل على تجاوزها.	7
مرتفعة جدا	3	87.8%	0.82	4.39	يسعى المصرف لاغتنام الفرص الموجودة بالبيئة الخارجية.	1
مرتفعة جدا	4	87.6%	0.80	4.38	يعمل المصرف على تشخيص التهديدات لمواجهتها.	8
مرتفعة جدا	5	86.8%	0.89	4.34	بيئة المصرف الداخلية مشجعة للعمل.	5
مرتفعة جدا	6	86.4%	0.74	4.32	يمتلك المصرف نظاماً فاعلاً للمعلومات لمتابعة متغيرات البيئة التي يعمل فها.	2
مرتفعة جدا	7	86.0%	0.81	4.30	يحلل المصرف باستمرار العوامل التنافسية وتأثيرها	6
مرتفعة جدا	8	85.6%	0.82	4.28	يقوم المصرف بدراسة نقاط القوة للاستفادة منها.	3
مرتفعة جدا		87.2%	0.79	4.36	المتوسط الكلي للمحور	

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) وأكبر من الوزن النسبي (60%) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على إجمالي العبارات التي تقيس العلاقة بين التحليل الاستراتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية بمستوى استجابة مرتفعة جدا حيث حققت جميع الفقرات متوسطا" عام مقداره (4.36) وبانحراف معياري (0.791) وأهمية نسبية (87.2%).

اختبار (كاي تربيع): لعبارات الفرضية الثانية

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق لعبارات الفرضية الثانية.

جدول (8) اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الثانية

الدلالة	القيمة الجدولية	درجات الحرية	قيمة ك اي²	العبارات	٦
وجود فروق	7.81	3	67.4	يسعى المصرف لاغتنام الفرص الموجودة بالبيئة الخارجية.	1
وجود فروق	7.81	3	64.3	يمتلك المصرف نظاماً فاعلاً للمعلومات لمتابعة متغيرات البيئة المحيطة.	2
وجود فروق	7.81	3	50.0	يقوم المصرف بدراسة نقاط القوة للاستفادة منها.	3
وجود فروق	7.81	3	76.4	يتبع المصرف الاستر اتيجية المناسبة لتحقيق رسالته وأهدافه.	4
وجود فروق	9.48	4	204.8	بيئة المصرف الداخلية مشجعة للعمل.	5
وجود فروق	9.48	4	92.2	يحلل المصرف باستمرار العوامل التنافسية وتأثيرها	6
وجود فروق	9.48	4	117.3	يقوم المصرف بتحديد نقاط الضعف للعمل تجاوزها.	7
وجود فروق	7.81	3	64.6	يعمل المصرف على تشخيص التهديدات لمواجهتها.	8
وجود فروق	9.48	4	92.1	جميع العبارات	

مناقشة الفرضية الثانية:

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية أكبر من المتوسط الفرضي للدراسة والمقدر حسب مقياس ليكرت الخماسي بالرقم(3) وهذا يشير إلى أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو هذه جميع العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (4.36) بانحراف معياري (0.791) وأهمية نسبية مرتفعة جدا مقدارها (87.2) %، ومما سبق يتضح أن غالبية إفراد عينة الدراسة يوافقون على العلاقة بين التحليل الاستراتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية.

- كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية وذلك من خلال اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (كاى تربيع) لدلالة الفروق لجميع عبارات محور الفرضية (92.1) بمستوى معنوية (0.000) وهي أقل من (0.05) بما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين إجابات العينة ولصالح الموافقين بمستوى (مرتفعة جدا).

وبناء على نتائج التحليل الإحصائي؛ يتم قبول فرضية الدراسة الثانية والتي نصت (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل الاستراتيجي للبيئة وتحقيق الميزة التنافسية) في جميع العبارات بمستوى استجابة مرتفعة جدا.

خلاصة بأهم الاستنتاجات:

طالما أن جميع العبارات في النتائج مرتفعة جداً فقد ركزت التوصيات على الحفاظ على هذه المستوبات

- 1. تلتزم المصارف محل الدراسة بوضع أهداف وبرامج محددة حسب الخطة الاستراتيجية الموضوعة.
- 2. اكتسبت الإدارة الاستراتيجية أهمية واضحة في المصارف السودانية عن طريق دورها في تحسين أدائها وحل المشكلات واتخاذ القرارات التي تساعد في تعزيز الميزة التنافسية.
 - أن عناصر الإدارة الاستراتيجية التي تطبقها المصارف السودانية لها تأثير إيجابي في تحقيق الميزة التنافسية.
- 4. أثبتت نتائج التحليل الإحصائي بأن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الإدارة الاستراتيجية بالمصارف السودانية ومصادر تحقيق الميزة التنافسية.
- 5. من واقع الدراسة الميدانية توصل الباحثان إلى أن التحليل الاستراتيجي للبيئة له تأثير إيجابي في تحقيق الميزة التنافسية بالمصارف عينة الدراسة.
 - 6. أن التصميم الداخلي للمصارف محل الدراسة ساعد على تقديم الخدمات بانسيابية.

التوصيات والمقترحات.

استنادا لنتائج البحث يوصى الباحثان وبقترحان الآتى:

- 1. على المصارف السودانية أن تعمل على زبادة اهتمامها بالجودة عند تقديم الخدمات للعملاء.
 - 2. الاستفادة من وجود الخبراء والمبدعين في المصارف عينة الدراسة.
- 3. ضرورة الاهتمام بالإدارة الاستراتيجية باعتبارها الأساس لتقليل المخاطر والفجوات ودعم نقاط القوة.
- 4. اعتماد المصارف إدارة الجودة الشاملة كأسلوب إداري حديث بغرض التحسين المستمر وغلق حلقات الجودة والإدارة الاستراتيجية بالمصارف السودانية:
- 5. تدريب وتأهيل القيادات الإدارية في المصارف السودانية على ممارسة الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي والتحليل البيئي بغرض الارتقاء إلى مستوى التعامل مع التحديات الحالية والمستقبلية.
- 6. تدريب وتنمية مهارات الأفراد العاملين بالمصارف على تطبيق الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي والتحليل البيئي بغرض التعامل مع التحديات الحالية والمستقبلية.

- 7. تفعيل دور الرقابة الاستراتيجية في المصارف السودانية ومعالجة معوقات تطبيقها ووسائل معالجها.
- 8. الاستفادة من المراكز البحثية والتعليمية وشجيع الاهتمام بالدراسات والبحوث وتخصيص ميزانيات كافية لتطوير البحث العلمي بغرض تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات ومن ثم خطط التحسين.
 - 9. كما يقترح الباحثان إجراء دراسات إضافية في الموضوع، وخصوصا في الموضوعات التالية:
 - a. دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالمصارف السودانية.
 - b. استراتيجيات التنافس ودورها في تحقيق الميزة التنافسية بالمصارف السودانية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- 1. أبو النصر، مدحت محمد. (2015): مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، ط2 القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 2. أبو سته، على عباس (2013): أثر عوامل الإدارة الاستر اتيجية في الميزة التنافسية- دور الاستر اتيجيات التسويقية متغيراً وسيطاً، دراسة تطبيقية في سوق اتصالات الهاتف بالسودان، رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 3. أبو قحف، عبد السلام. (2002): ا**لإدارة الاستر اتيجية وإدارة الأزمات**، الإسكندرية، الدار الجامعية الجديدة للنشر.
 - 4. أبوبكر، مصطفى محمود. (2000): التفكير الاستر اتيجى واعداد الخطة الاستر اتيجية، القاهرة، الدار الجامعية.
- 5. أبوقناية، الطيب مصطفى (2002): مفاهيم الإدارة الاستراتيجية لدى القيادات الإدارية وأثرها في تطوير أداء المنشآت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، 2002م
- 6. إدريس، ثابت عبد الرحمن؛ (2003): **الإدارة الاستراتيجية مفاهيم ونماذج تطبيقية**، ط1. الاسكندرية، الدار الحامعية.
- 7. تبيدي، محمد حنفي محمد نور (2010): أثر الإدارة الاستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء، دراسة حالة شركات الاتصالات السودانية، رسالة دكتوراه غير منشورة في إدارة الأعمال، جامعة الخرطوم.
- 8. شاكر، السيد ليث (2015): دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، مجلة دراسات مالية https://jpgiafs.uobaghdad.edu.iq/index.php/JAFS/article/view/687 .21
- 9. الشيخ، محمد يوسف. (2016): أثر الثقافة التنظيمية في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة حالة شركة سوداني للاتصالات بمدينة كوستي)، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، عدد 9، ص ص: 155 183 الرابط: https://search.mandumah.com/Record/903453
- 10. الطيب، فاطمة عبد الله (2004): الإدارة الاستر اتيجية و أثرها على أداء صناعة السكر في القطاع العام بالسودان، رسالة دكتوراه في الإدارة العامة، جامعة أم درمان الإسلامية 2004م، السودان.
 - 11. عوض، محمد أحمد. (1999): الإدارة الاستر اتيجية الأصول والأسس، ط1. القاهرة، الدار الجامعية للنشر.
 - 12. الغالبي، طاهر محسن منصور، (2007): الإدارة الاستراتيجية (منظور منهجي متكامل) عمان، دار وائل للنشر.
- 13. القطامين، أحمد عطا الله. (1996): التخطيط الاستر اتيجي والإدارة الاستر اتيجية مفاهيم وحالات تطبيقية، ط1. عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
 - 14. ماهر ، أحمد. (1999): **دليل المدير خطوة بخطوة في الإدارة الاستر اتيجية** (الاسكندرية ، الدار الجامعية للنشر .

- 15. مرسى، نبيل؛ (2007): الإدارة الاستراتيجية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 16. المشاري، عبد العزيز محمد (2004): أثر الإدارة الاستر اتيجية على قطاع صناعة الإسمنت بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 17. مغربي، عبد الحميد. (1999): الإدارة الاستراتيجية :لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
 - 18. المقلى، عمر أحمد عثمان. (2000): الإدارة الاستراتيجية، الأصول والأسس العلمية، القاهرة: الدار الجامعية.
- 19. نور، محمد الأمين عبد الرحمن (2009): الإدارة الاستر اتيجية و أثرها على أداء القطاع الصناعي، دراسة حالة شركة جياد لصناعة السيارات والشاحنات، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- 20. نورين، عبد الله، ناصر حمد (2012): أثر الإدارة الاستر اتيجية في تطوير الإدارة دراسة حالة وزارة الطاقة والتعدين، رسالة دكتوراه في الإدارة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- 21. هرهرة، حسين عبد القادر صالح (2008): أثر تطبيق منهج الإدارة الاستراتيجية في أداء البنوك التجارية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

Second-references in Arabic; Translated into English.

- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad. (2015): Elements of Distinguished Strategic Planning and Thinking,
 2nd Edition, Cairo, The Arab Group for Training and Publishing.
- 2. Abu Bakr, Mustafa Mahmoud. (2000): Strategic Thinking and Strategic Plan Preparation, Cairo, University House.
- 3. Abu Qahf, Abdul Salam. (2002): Strategic Management and Crisis Management, Alexandria, New University Publishing House.
- 4. Abu Qanaiah, Al-Tayeb Mustafa (2002): Concepts of strategic management among administrative leaders and their impact on developing the performance of establishments, unpublished doctoral dissertation, University of Khartoum, College of Graduate Studies, 2002.
- 5. Abu Sitta, Ali Abbas (2013): The Impact of Strategic Management Factors on Competitive Advantage -The Role of Marketing Strategies as a Mediating Variable, An Applied Study in the Telephone Market in Sudan, an unpublished PhD thesis in Business Administration, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
- 6. Al-Ghalbi, Taher Mohsen Mansour, (2007): Strategic Management (An Integrated Systematic Perspective), Amman, Wael Publishing House.
- 7. Al-Maqli, Omar Ahmed Othman. (2000): Strategic Management, Fundamentals and Scientific Foundations, Cairo: University House.
- 8. Al-Mishari, Abdel-Aziz Mohamed (2004): The Impact of Strategic Management on the Cement Industry Sector in the Kingdom of Saudi Arabia, an unpublished PhD thesis in Business Administration, Sudan University of Science and Technology, Sudan.

- 9. Al-Qatamin, Ahmed Atallah. (1996): Strategic planning and strategic management concepts and applied cases, 1st edition. Amman, Dar Majdalawi for publication and distribution.
- 10. Al-Tayeb, Fatima Abdullah (2004): Strategic management and its impact on the performance of the sugar industry in the public sector in Sudan, PhD thesis in Public Administration, Omdurman Islamic University 2004, Sudan.
- 11. Awad, Mohamed Ahmed. (1999): Strategic management assets and foundations, 1st edition. Cairo, University Publishing House.
- 12. Harhara, Hussein Abdel Qader Saleh (2008): The Impact of Applying the Strategic Management Approach on the Performance of Commercial Banks in the United Arab Emirates, Ph.D. Thesis, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
- 13. Idris, Thabet Abdel Rahman; (2003): Strategic management concepts and applied models, 1st edition. Alexandria, University House.
- 14. Maghrebi, Abdel Hamid. (1999): Strategic Management: Facing the Challenges of the Twenty-First Century, Cairo, Arab Nile Group.
- 15. Maher, Ahmed. (1999): The Manager's Guide Step by Step in Strategic Management (Alexandria, University Publishing House).
- 16. Marsa, Nabil; (2007): Strategic Management, Alexandria: Modern University Office.
- 17. Noreen, Abdullah, Nasser Hamad (2012): The impact of strategic management on the development of management, a case study of the Ministry of Energy and Mining, PhD thesis in management, Omdurman Islamic University, Sudan.
- 18. Nour, Mohamed El-Amin Abdel-Rahman (2009): Strategic management and its impact on the performance of the industrial sector, a case study of Giad Company for the manufacture of cars and trucks, PhD thesis, Omdurman Islamic University, Sudan.
- 19. Shaker, Al-Sayed Laith (2015): The Role of Total Quality Management in Achieving Sustainable Competitive Advantage, Journal of Financial and Accounting Studies, Volume (7), Issue, p. 21. https://jpgiafs.uobaghdad.edu.iq/index.php/JAFS/article/view/687
- 20. Sheikh, Muhammad Yusuf. (2016): The Impact of Organizational Culture on Achieving Competitive Advantage (A case study of the Sudanese Telecom Company in Kosti), White Nile Journal of Studies and Research, Issue 9, pp. 155-183, link: https://search.mandumah.com/Record/903453
- 21. Tabidi, Muhammad Hanafi Muhammad Nour (2010): The impact of strategic management on the efficiency and effectiveness of performance, a case study of Sudanese telecommunications companies, an unpublished doctoral dissertation in business administration, University of Khartoum.

Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches



مجلة مركسز جسسزيرة العسسرب للبحوث التسربسوية والإنسانية

ISSN: 2707-742X

TABLE OF CONTENTS

فهرس المحتويات

·	- عنوان البحث/ اسم الباحث/ الباحثين							
صفحة /pp	عنوان البحث / اسم الباحثين The title of the research / the name of the researcher/ researchers	الرقم						
•	المقدمة والفهرس/ كلمة رئيس التحرير/ أ.د/ فهد صالح قاسم مغريه	00						
أ-ز	Introduction and index / editor-in-chief's speech/ Prof. Dr. Fahd Saleh Qasem Maghrabah							
	متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة							
	بجامعة عمران 1-أ.د/فهد صالح مغربه؛ 2-د.فائز ناصر على؛ 3-أ.د/ عبد السلام سليمان الحدابي							
	4-د.منصور صالح العبدي؛ 5-د.مبروك صالح السودي؛ 6-د.عبد الله يحيي كرشوم							
25 -1	The requirements of e-learning in Yemeni Universities in the light of Corona epidemic from The	601						
	view point of University Lecturers and students At Amran University							
	1-Prof. Dr. Fahd Saleh Maghrabah; 2-Dr. Faez Nasser Mugahed; 3-Prof. Dr./ Abdel Salam Al-Haddabi; 4-Dr.							
	Mansour Saleh Al- Abdi;5-Dr. Mabrouk Saleh Al- Soudi;6-Dr.Abdullah Yahya Karshoum							
	أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية							
50 - 26	الباحث: ناصر بن عبد الله آل ناصر	602						
30-20	The effect of applying quality assurance and accreditation standards in developing the	002						
	performance of Saudi universities The Researcher: Nasser bin Abdullah Al Nasser							
	التفكك الأسري و أثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز							
71 51	أ.م. د. صلاح الدين أحمد محمّد الجُماعي							
71 -51	Disintegration of the family; And its impact on the children in the Hawd Al-Ashraf area in Taiz	603						
	governorate Prof. Dr. Salahaldeen Ahmed Muhammad AL- Gumaei							
	الأحكام والضو ابط الشرعية المتعلقة بحمل السلاح وبيعه دراسة فقهية مقارنة بالقانون اليمني							
96 -72	أ.م. د. عبدالله مقبل علي صالح	604						
90-72	The Legal and legitimacy terms with conditions that are related of controls of carrying and selling	004						
	weapons (a juristic study; compared to Yemeni law) Prof. Dr. Abdullah mokbel Ali saleh							
	العلماء الحضارم في مكة المكرمة في القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي							
118 -97	د/ خالد حسن الجوهي	605						
110-37	Hadrami scholars in Makkah in the eleventh century AH - seventeenth century AD	003						
	Dr. Khaled Hassan Al-Juhi							
	إدراك الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التربية والتعليم بمحافظة الفيوم لدمج تكنولوجيا التعليم في							
140 -119	تفعيل المشاركة الاجتماعية أ.م.د. سالم أحمد بافطوم د. حمدي أمين زيدان	606						
140-119	Realizing social workers to integrate education technology in activating social participation -	000						
	1Prof. Dr. Salem Ahmed Bafatoom; 2-Dr. Hamdy Amin Zaidan							
	و اقع تطبيق الإدارة الاستر اتيجية والتحليل البيئي بالمصارف السودانيةِ							
	دراسة ميدانية على البنك (الإسلامي السوداني، الادخار والتنمية الاجتماعية، فيصل الإسلامي السوداني)							
159 -141	أ.م. د. عامر سالم الشيخ القراي الباحثة: عفاف عمر فضل الله شاكوت	607						
133-141	The Situation of Implementing the Strategic Management in the Sudanese banks (An empirical study on the	007						
	Sudanese Islamic Bank, Savings and Social Development Bank and Faisal Islamic Bank of Sudan)							
	1-Prof. Dr. Amir Salim Elsheikh Algarrai; 2-Researcher: Afaf Omer Fadlalla Shakoot							